

نَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ

ذِكْرِي وَتَحْلِيذِي

نَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ

NAOUM FAIK

This Book is Due

JUN 15 2008



32101 037981246

A Tribute to the Memory
of
NAOUM FAIK

The well-known Syriac scholar, publisher
and editor of the following Syriac Journals:

Kowkab El-Shark
Al-Ittehad
Beth-Nahreen

and author of inspiring popular songs and
literary works.

1868 - 1930

This book is a biography of his life and
works, and an anthology of his eulogies
upon his death.

By Murad Fuad Chukkey.



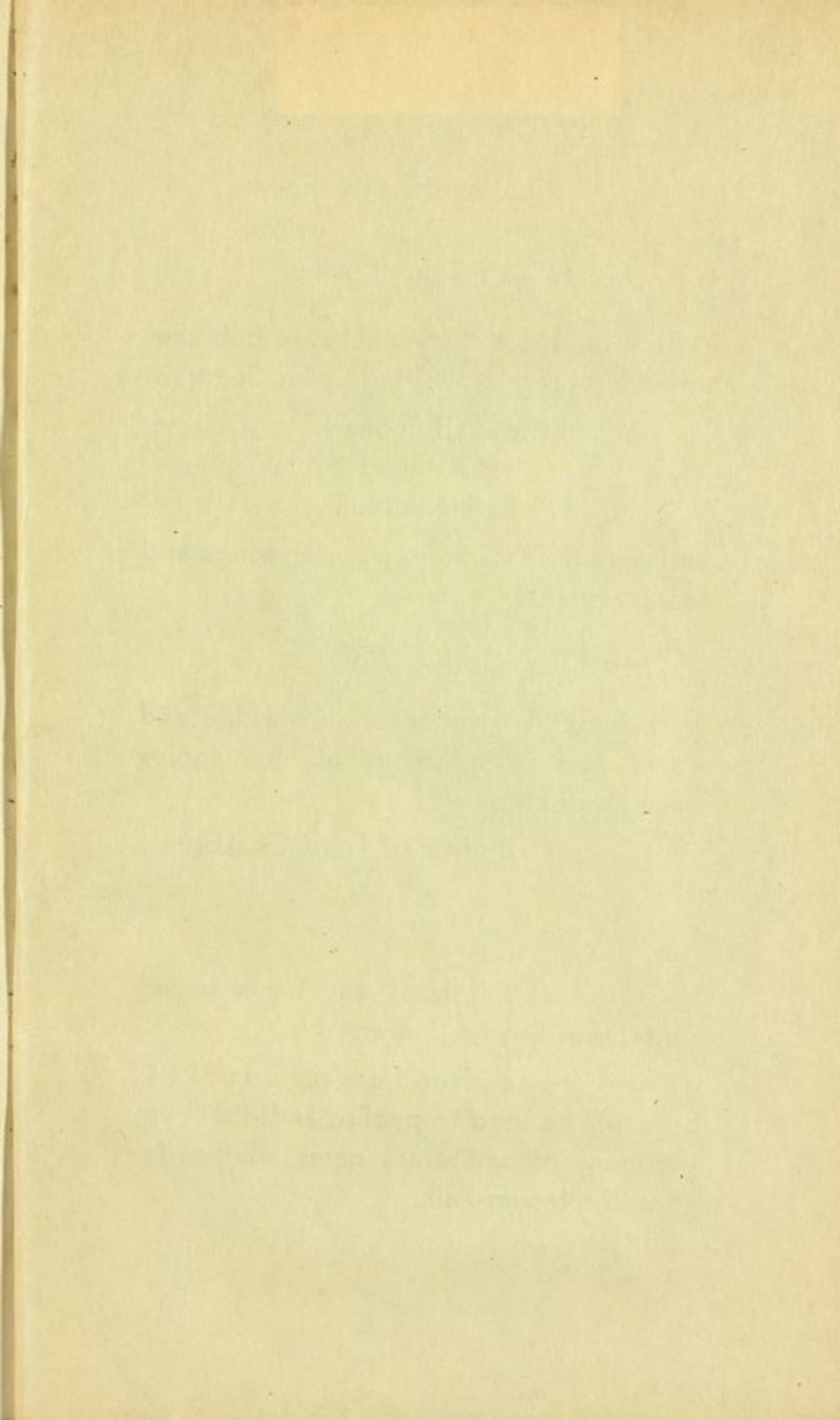
Copies of this book can be obtained
from Bshar Boyajy, Suffern, N. Y.

The money derived from the sale of this
book will be used to publish and distribute
the many other literary gems, of the de-
ceased, Naoum Faik.

*In Arabic
Turkish
Syriac*

*"Assyrio-Chaldean" p. 278
see also p. 281*

*p. 202 Naoum
Palak*



نعوم فائق

ذِكْرِي وَتَحْلِيدِي

الأديب السرياني الكبير، صاعب ومنشئ الجرائد السريانية: كوكب الشرق،
الاتحاد، ما بين النهرين، وواضع المؤلفات اللغوية والانساب القومية المقيمة
(١٨٦٨ - ١٩٣٠)



كتاب يتضمن ترجمة حياته وبيان خدماته ومختارات من كتاباته وأقواله
وما قيل فيه من المراثي والتأبين بعد وفاته

بقلم
جمال الدين فؤاد الجعفي

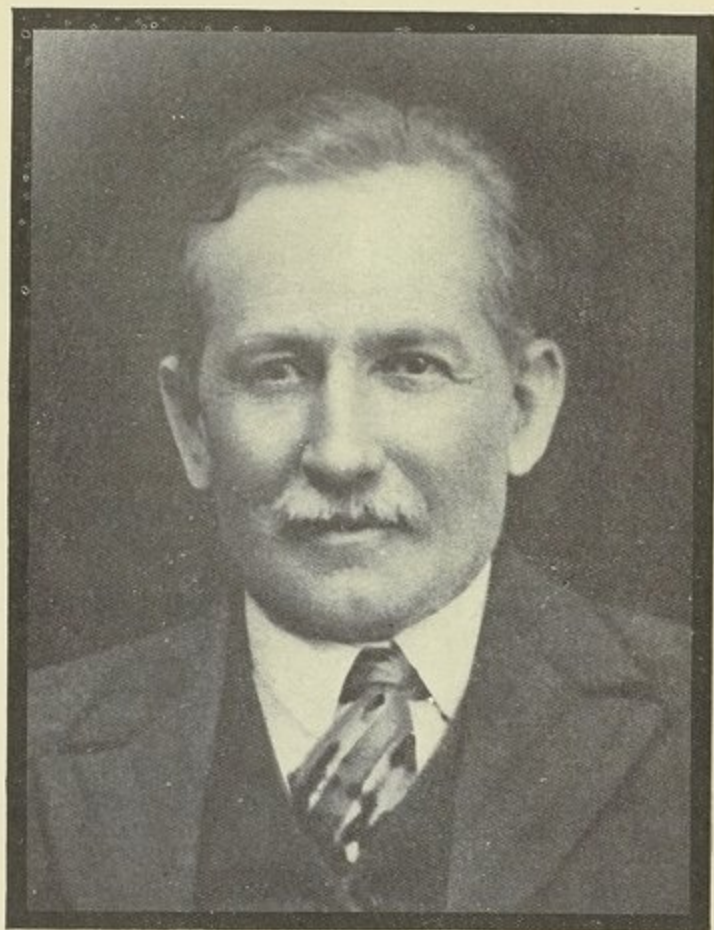
هدى الكتاب

الى الامت التي انسى الفتيقدايام حيان في
سبيل خدمتها وانها ضا واحيا، امجادها
ولغنها يحدي هذا الكتاب
(مُحَنَّةُ التَّائِبِينَ)

$$\begin{array}{r} 2248 \\ \cdot 33 \\ \hline 831 \end{array}$$

836532

نعم فائق



المرحوم نعم فائق في اواخر حياته

صديقه المحترم صديقه المحترم صديقه المحترم
 امهات آواه لأواحديه خه مخلصه له اسم
 (نعم فائق)

توطئة الكتاب

في اليوم الخامس من شباط ١٩٣٠ ، توفي الاستاذ الكبير المرحوم نعم فائق الديار بكري في الولايات المتحدة باميركا ، وبوفاته انطفأ نور ساطع من انوار العبقريّة الارامية في بلاد الحرية ، وفقدت الطائفة رجلا ، اذا ما ذكرت الرجال في العهد الاخير ، ارتسم اسمه في الطليعة باحرف بارزة . وقد شيع السريان النازلون في اميركا ، على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم جثمان فقيدم الراحل ، بموكب حافل مهيب ، وساروا وراء نعشه خاشعين هالعين ، حتى اودعوه مقبره الاخير .

وبعد انقضاء سنة على وفاته ، اقامت لجنة من عارفي فضله ومقديري خدماته باميركا ، حفلة تأييدية كبرى لتخليد ذكره ، يرى القراء وصفها في الباب الثاني من الكتاب ، ازدحمت فيها الجموع ، وحضرتها وفود عديدة عن الجمعيات والاندية السريانية في اميركا ، فنبأرى فيها الخطباء والمؤنبون في تعداد مناقبه وذكر فضائله ، وتليت التآيين والمرائي التي ارسلمها الكتاب والشعراء من مختلف الانحاء ، وقد رأأت اللجنة بعد ذلك ان تخلد اسم الراحل الكريم ، بوضع كتاب عنه يتضمن ترجمه حياته ، وتفاصيل جهاده ، مع التآيين والمرائي التي قيلت فيه ، ليطلع عليها ابناء الاجيال القادمة ، فيقتفوا آثاره ، وينسجوا على منواله ، لان تخليد ذكر النابغين من ابناء الامة ، يعد من اكبر المشجعات للناشئة على الظهور والنبوغ .

وما كدت اطلع على فكرة اللجنة هذه ، حتى قابلتها بارتياح واعجاب ، فكتبت الى اعضائها احبذ عملهم ، واحثهم على تحقيق الفكرة ، عارضا عليهم في الوقت ذاته تطوعي لجمع مواد الكتاب وتبويبه ، وكتابة مقدمته وفصوله ، ومناظرة طبعه ، مقترحا عليهم ارسال مغلطات الفقيد الادبية ، و آثاره المنظومة والمنشورة ، لدراستها والاستعانة بها على تأليف الكتاب ، وانا لا اقصد من وراء عملي هذا ، سوى تأدية خدمة ادبية واجبة ،

نحو اديب كبير ، قضى الشطر الاكبر من حياته ، في خدمة المصلحة العامة . و كنت لما عرضت على اللجنة الكريمة تطوعي لاختذ هذه المهمة على عاتقي ، حراً طليقاً مالمالكاً لجميع اوقاتي لا يقيدني واجب ، منصرفاً الى الكتابة والمطالعة والتحرير ، فقابلت اللجنة هذا التطوع بالشكر والسرور ، وما عمت ان حققت رغبتى ، وارسلت اليّ آثار الفقيد الادبية في اواخر عام ١٩٣١ ، وارقتها بتفويض خطي ينتدبني الى هذا العمل ، يراه القراء الكرام منشوراً في الصفحات التالية .

وكان سوء الحظ الذي رافق الفقيد في سائر ادوار حياته ، ولازم اكثر مشاريعه ، ابى في هذه المرة ايضا الا ان يلزم هذا المشروع ، فما كادت خلفاته تصل الى يديّ واشرع في مطالعتها ، حتى نجعت بوفاة شقيقي الاكبر ، فكان وقع هذه النازلة الصاعدة ، كوقع الصاعقة عليّ ، اذ غيرت لي مجرى حياتي ، واكرهتني على اعتزال الحياة الادبية ، فانقطعت عن الكتابة والتحرير ، ووجهت نفسي شطر حياة جديدة ، استلزمها النازلة الاليمية ، وقد حال انصرافي الى اتمام مهام واجباتي الكثيرة في ميدان العمل ، دون الاشتغال بجمع هذا الكتاب او بسواه من الاعمال الادبية ، وهكذا بقيت آثار الفقيد مطوية طيلة هذه السنوات الخمس الاخيرة في انتظار وقت ملائم ، واللجنة في امير كاتواصل استعلاماتها مني عن مصير الكتاب ، وموعد الفراغ منه ، تارة باللين ، وتارة بالشدّة والعتاب ، دون ان تقبل عندي ، وانا في كل مرة استمهلها ريثما اتمكن من الحصول على الفرصة المناسبة ، ولما ازداد الحاحها في سرعة انجاز الكتاب ، لم اربأ من اغتنام سويغات فراغي وراحتي لاتمام المشروع ، وما زلت انتهر كل فرصة تقع لي للاشتغال به ، حتى تيسر لي ابرازه بهذا الشكل . فاذا كنت قد توقفت في عملي ، فذاك اقصى ما ارجو ، والا فعنري واضح صريح ، وحسبي اني قد افرغت جهدي في سبيل تادية نصبي من هذا الواجب ، على قدر ما سمحت لي الظروف .

ولا اريد ان انتقل من هذا الايضاح ، قبل تدوين عبارة (عاجلا حرر) في هذه المقدمة للدلالة على ان الوقت الذي كان يتطلبه تأليف الكتاب ، لم اتوفق الى الحصول عليه رغم مرور خمس سنوات على وصول الآثار الى يدي ! وعلى ان ما تمكنت من كتابته ، هو ثمرة سويغات فراغي المحدودة .

هذا واني رتبت الكتاب ابواباً ثلاثة ، اوردت في الباب الاول ترجمة حياة الفقيد ، وكلمة عامة تحليلية فيه ، ثم انتقلت الى الكلام على عصر الفقيد ، ووطنه وطريقة تعلمه ، وبيان مؤلفاته ووصف صحفه مع اقوال الناس فيه ، وتفاصيل مرضه وموته ودفنه . وفي الباب الثاني اثبت تفاصيل الحفلة التأييدية الكبرى التي اقيمت له في اميركا ، سارداً التآيين والمرائي التي قيلت فيه بحسب لغاتها ، ولم اقف عند هذا الحد ، بل رأيت ان اورد في الباب الثالث والاخير من الكتاب ، مختارات ومختجات من مؤلفاته ومقالاته واشعاره واقواله ، زيادة في تعريفه للناس . وقد صادفتني في طريقي عقبات وصعاب جمة ، وعانيت الشيء الكثير في سبيل جمع اخبار الفقيد ، فطالعت جميع الرسائل الواردة عليه في اوقات مختلفة ، واقتبست منها كل عبارة لها علاقة بحياته او بجهاده ، كما انني طالعت جميع مسودات المؤلفات التي تركها بدون طبع ، اوقيد الانجاز ، لتمكن من وصفها وتقريرها ، فكل ما ورد في الكتاب هو نتيجة بحث وتنقيب استغرقنا وقتاً غير يسير .

وبعد فان لهذا الكتاب قيمة لا توازيها قيمة . فهو المكافأة الوحيدة التي تقدمها الطائفة الى فقيدها « نعوم فائق » بعد مماته ، جزاء جهاده واتعا به وخدماته ، مدة تقرب من النصف الجيل الكامل ! وانها مكافأة تافهة ، وتافهة جداً ، لمثل هذا العامل النشط الذي دون كل حرف من حروف كتاباته بنقطة من دمه ، فكانت حياته ، درساً بليغاً لكل من يريد ان يتعلم ، كيف يفنى ويذوب في خدمة بني قومه ، لا يتغني اجراً ولا شكراً .

فاذا ما تناولت ايها القاريء الكريم هذا السفر الباهظ الثمن ! وقلبت صفحاته وقرأت مقالاته اذكر التضحيات الغالية التي قدمها « نعوم فائق » لهذه الامة ، ولا تنس ان الكتاب الذي بين يديك هو الاجور الوحيدة التي تقاضاها الفقيد ليس في حياته ، بل بعد مماته ، عن جهاد شاق ، استغرق اربعين سنة من سني حياته !

بقي علي في الختام ، كلمة شكر ، اسديها الى اعضاء لجنة التآيين عامة ، والى امين سرها الاديبي جان افندي آشجي خاصة ، الذي اليه يعود الفضل بالدرجة الاولى ، في اقامة حفلة

النايين ، وفي السعي لنشر هذا الكتاب . فاللجنة مع امين سرها ، بقيامها بهذا العمل العظيم ، قد استحققت شكر جميع ابناء الشعب ، على اختلاف طبقاتهم ، وانما دعوت عملها هذا عظيما ، في حين انه عمل بسيط جداً في بقية الشعوب ، لكونه الاول من نوعه عندنا ، ولكونه معانا ، تلك الصفة التي لازمنا في سائر ادوار حياتنا ، واعني بها ، عدم تقديرنا رجالنا . فاول مرة في تاريخ السريان تنبري . فئة من الادباء الكرام ، لتكريم راحل كريم ، قضى معظم حياته مجاهداً ، ولاول مرة في تاريخ السريان ايضاً ، يجمع فريق من ادبائهم ومفكرهم على اختلاف نحلهم على تكريم فقيد ينتمي الى طائفة غير طائفهم بدافع الرابطة القومية . فقد ابن الفقيد السرياني الارثوذكسي ، والسرياني الكاثوليكي ، والماروني ، والكلداني ، والنسطوري ، وهو عمل لم يسبق له مثيل ، في تاريخ هذه الطوائف المتحدرة من اصل واحد كريم .

ولا شك في ان هذا العمل ، سيكون درساً بليغاً صامتاً للآراميين قاطبة ، يتعلمون منه بعد الآن ، كيف يقدر الافراد النابغين بينهم ، والعطاء كما قال احد المشاهير في الغرب ، لا ينشأون الا في امة تقدر عظماءها .

ومع تحييزي لفكرة تخليد ذكرى الراحلين من الادباء بعد مماتهم ، لا بد لي من القول ، ان زهرة واحدة تقدم الى الاديب في حياته ، لمي خير من الوفاء الاكليل التي توضع على قبره بعد مماته ، فلا يتجلى النبوغ في شعب لا يقدر النابغين الا بعد ذهابهم ، وبألسة هي الامة التي لا تفكر في رجالها الا وهم رقود تحت التراب في قبورهم !

وغاية ما ارجو اخيراً ، ان يكون هذا الكتاب زهرة ارسلها من رياض هذا الشرق العزيز الى ما وراء البحار ، الى بلاد الحرية والسلام ، لتوضع على قبر الفقيد العزيز ، فستنشق منها رفاقته ، رائحة الوطن المحبوب ، الذي جاهد في سبيله ، وتأنم في سبيله ، وبالتالي مات في سبيله !

دمشق في ١٢ آب سنة ١٩٣٦

مراد فؤاد بغي

كلمة

لجنة التأيين الى القراء الكرام

من هذه البقعة من العالم الجديد ، وليلة كولمبوس الفاتح الصنيد ، نبعث الى ما وراء البحار ، بتحياتنا الرقيقة الصادقة ، الى اخواننا الآراميين قاطبة ، المنبئين في مشارق الارض ومغاربها ، مغتربين هذه الفرصة ، لنعرب لهم عما في قلوبنا ، من عواطف الاخاء والولاء نخوم ، وعما في نفوسنا من الاشواق الصادقة الى مشاهدتهم ، راجين ان يجمع الدهر بيننا يوماً ، تحت سماء الوطن الصافية الاديم ، فتقر نواظرنا برؤيتهم ، وترتاح نفوسنا الى مقابلتهم ، بعد هذا الفراق الطويل !

اننا رغم المسافات الشاسعة التي تفصل بيننا وبينهم ، ما زلنا على حبهم مقيمون ، وبروابط اخائهم مرتبطون ، فلا مرور الايام ، ولا كروار الاعوام ، استطاعت ان تمحو ذكر الاخوان والاحباب من اذهانتنا ، او تزيل اشباحهم من تخيلاتنا ، بل على العكس كلما طال امد الفراق ، وازدادت ايام البعاد ، ازدادنا شوقا اليهم ، وحنينا الى الوطن العزيز ، الذي سيبقي رسمه المحبوب ، منقوشاً على لوحات قلوبنا الى يوم القيامة !

فهذه ايدينا ، نمدّها من وراء البحار ، لمصاحبة اخوان لنا في الشرق اعزاء ، متخذين من هذه السطور ، احسن وسيلة ، لاطهار عواطفنا نخوم ، مقدمين لهم في الوقت ذاته ، هذا الكتاب الذي يتضمن ترجمة حياة مجاهد فد ، طواه الموت ولم تطو مآثره ، راجين ان يذكرّوا دوماً قديم « نعوم فائق » الذي ضحى بحياته في سبيل خدمتهم واعلاء كلمتهم ، آملين ان ينظروا الى خدمتنا هذه بعين الرضاء والاستحسان ، ويسمعونا بدورهم ، اخبار حفلات تكريمية يقيمونها للنابعين والعاملين بينهم ، وبذلك يؤدّون اعظم خدمة لامتهم .

فمن حقائق الامور ، ان الانسان اذا طواه الموت ، ورقد تحت التراب ، لا تنفعه حفلات التكريم التي تقام تخليداً لذكوره ، فهو لا يشعر بشيء من هذا كله ، فمن عاش مات ، ومن مات فات ، غير ان تكريم التوابغ من ابناء الشعب ، ينفع الجماعات ، ان لم ينفع الافراد ، فهو يقوي العواطف القومية ، والعقائد الملية في القوم ، ويستنهض الناشئة للتشبه بالنابعين المجاهدين ، بتتبع خطواتهم ، والنسج على منوالهم .

انا اقدمنا على تكريم الفقيد ، وتخليد ذكره بنشر هذا الكتاب ، دون ان نتوقع اجراً او شكراً من احد ، متوخين من وراء عملنا هذا ، غاية شريفة نبيلة ، معترفين بتقصيرنا في هذا المضمار ، فعسى ان يكون عملنا هذا مهدداً للسبيل لسوانا ، لتكريم رجالنا النابعين ، والله من وراء كل قصد .

لمعة النابعين



صورة

الكتاب الوارد من امين سر اللجنة الى جامع الكتاب

حضرة الاديب الفاضل مراد افندي جني الاكرم .

عقدت لجنة تأيين المرحوم الاستاذ « نعم فائق » اجتماعها الاخير في ٢٢ حزيران سنة ١٩٣١ ، لبثت في امر الكتاب المنوي طبعه تخليداً لذكري الفقيد الراحل ، وقد ارتأت ان تفوض اليكم وضع مقدمة الكتاب على اساس علمي صحيح ، وتنتدبكم لتبويه ، وانجاز طبعه ، بمشارفتكم استناداً الى معرفتكم وخبرتكم الواسعتين ، ولكي نوفر لكم التسهيلات اللازمة لوضع مقدمة الكتاب ، نرسل لكم مجموعات « ما بين النهرين » منذ صدورهما الى حين وفاة صاحبها ، ومجموعة « كوكب الشرق » التي اصدرها في مسقط رأسه قبل المهاجرة مع آثار الفقيد الادبية المطبوعة وغير المطبوعة ، من منشور ومنظوم ، والتأيين الواردة على اللجنة بواسطة امين السر العام ، وبعض الرسائل الواردة على الفقيد في اوقات مختلفة ، لكي تستعينوا بها ، وتقتبسوا مما تضمنت من الآراء والابحاث قد تعينكم على مهمتكم ، على ان تعيدوها فيما بعد الى القيم عليها ، الاديب بشار افندي بوياجي صهر الفقيد ، بموجب عنوانه .

وبصفتي امين السر العام للجنة التأيين ، قد اعطيت حق وضع لائحة مفصلة بمجموعات الآثار المرسلة بالبريد الى جنابكم ، امام شهود عيان ، وهم الادباء : سنحاريب بالي ، وسليم دراجي ، وبشار بوياجي .

فبالاصالة عن نفسي ، وبالنباية عن لجنة التأيين ، نشكركم سلفاً ونثني على هممكم ، لما ستبدون من الغيرة والحمية والمروءة والانسانية ، في تخليد ذكري « فائق » الذي فاق الانام بتضحياته في سبيل امته ، وبثفانيه في خدمتها ليلاً ونهاراً ، رغم ما صادفه من المعاكسات في جهاده الادبي ، وفقنا الله واياكم لما يؤول الى فائدة الامة ، وتنازلوا في الحثام بقبول فائق التحيات .

امين السر العام للجنة التأيين

جان ب. أنجي

في ٢٩ حزيران ١٩٣١

الباب الأول

الفصل الأول

ترجمة حياة الفقيه الكريم

(١٨٦٨ - ١٩٣٠)

هو نعم بن الياس بن يعقوب بالاخ ، ووالدته سيدة ابنة سفر ، ولد في مدينة ديار بكر في بعض ايام شهر شباط سنة ١٨٦٨ للميلاد ، وبعد ولادته بايام قلائل ، جرت حفلة تنصيره في كنيسة العذراء الكبرى بديار بكر ، بيد المرحوم القس قرياقس كاهن عائلته ، ودعي في المعمودية باسم « نعم » .

وقد اضاف الى اسمه لقب « فائق » ، بعد نزوله الى ميدان الحياة ، مقتدياً بموظفي الاتراك وادبائهم ، الذين كانت هذه العادة ، عادة اضافة القاب الى اسمائهم ، متفشية بينهم للتمييز بين المشتركين منهم في اسم واحد ، وهو لقب جميل طابق الملقب ، لان صاحبه فاق حقاً الكثيرين من بني جنسه ، في جهاده المتواصل المشكور .

وكانت تلوح على جبينه اسارير الذكاء والنبوغ منذ نعومة اظفاره ، فارسله والده عند بلوغه السابعة من عمره ، الى مدرسة الطائفة الابتدائية ، ولما اكمل علومه الاولى فيها ، انتقل منها في سنة ١٨٨١ الى المدرسة الثانوية الشهيرة التي اسستها في ذلك العهد « جمعية الشركة الاخوية للسريان القدماء » ، حيث قضى ما يقرب من الثماني سنوات ، درس في خلالها اللغات السريانية والعربية والتركية والفارسية ، مع الاحضان البيعية والعلوم الطبيعية والرياضية ومبادئ اللغة الفرنسية ، فاحرز منها نصيباً صالحاً ، وقد اغلقت هذه المدرسة ابوابها لاسباب اقتصادية كاسيأتي ، قبل انجاز الفقيه دروسه فيها ، فانقطع الى المطالعة والدرس لنفسه ، والاخذ عن بعض فضلاء عصره .

وفيا هو منصرف الى التعمق في العلوم وتوسيع المعلومات ، فبح بفقده والده ثم لحقت به والدته ، فأخذ يعيش في كنف شقيقه الاكبر توماس .
وقد اضطرته وفاة والده الى النزول باكرًا الى ميدان العمل ، بعد ان كان مصمًا على متابعة الدروس واكملها في احدى الكليات بسورية ، فاشتغل بالتدريس منذ بادى امره ، وانقطع لهذه الصناعة وهو في العشرين من عمره منذ عام ١٨٨٨ ، واستمر فيها الى سنة ١٩١٢ ، وهي السنة التي استقال فيها من التدريس بمدرسة ديار بكر ، وغادرها نهائيًا الى اميركا ، ولم يمارس التعليم في خلال الاربعة وعشرين سنة التي قضاها في هذه المهنة في مكان واحد ، ولا قضى كل هذه المدة في تعليم متواصل ، بل تخللتها فواصل وفترات ، كان يضطر فيها الى الاستقالة والانتقال من محل الى آخر .

وانتا نسرد فيما يلي ، اخباره منذ انقطاعه الى التدريس ، الى تاريخ هجرته الى اميركا ، نقلا عن ترجمة حياته التي تركها لنا بخط يده ، وقد عثرنا عليها بين اوراقه ، دون ان نحذف منها شيئًا ، ولو كان في الظاهر تافهًا ، لاحتوائها على اخبار كثيرة ، يصح ان تتخذ مرجعًا لتاريخ بعض الاسر السريانية والحوادث الطائفية ، لان الفقيد رحمه الله ، كان على اتصال دائم بسائر الاوساط الطائفية ، ولهذا دون في ترجمة حياته ، اسماء اشخاص كثيرين ممن اشتغلوا في حقل الطائفة وكان له معهم شأن في مواقف حياته ، ولن نترك منها الا نبذة قليلة تجي في مواضعها من فصول هذا الكتاب ، والا الفضول الذي لا ينتظم في مادة الترجمة ، ولا يزيدنا علمًا بصاحبها .

ففي سنة ١٨٨٨ عين لأول مرة معلمًا لمدرسة الطائفة بديار بكر على عهد المطران قورلس جرجس عبد النور وبعد سنة انتقل الى قرية (حسحس) احدى قرى قضاء البشيرية لتدريس اطفالها بدعوة من زعيمها الاوحد المرحوم المقدسي افرام الرجل المشهور بغيرته على المشاريع الطائفية وهناك قاسى الفقيد متاعب حمة في التدريس لتكلم ابناء الطائفة في تلك القرية باللغة الكردية ولتعذر تدريس اطفالهم بغير هذه اللغة واخيرًا بعد ان قضى في هذه المدرسة اربعة اشهر استقال وعاد الى ديار بكر منصرفًا الى الدرس والمطالعة بكماليته .

ولما قدم المثلث الرحمت البطيريك بطرس الرابع الى ديار بكر في اواخر عام ١٨٨٩ م

رقى الفقيد الى درجة شماس انجيلي وذلك يوم الاحد الواقع في ١٦ تشرين الاول سنة ١٨٨٩ بحفلة باهرة فشكره بقصيدة سريانية من نظمه ومدحه بايات عربية تفنن في نظمها حيث افتتح صدورهما واعجازها بحروف تجتمع منها هاتان الكلمتان وهما : (البطريك بطرس). وكان له ابن عم يقيم في مدينة الرها فسافر لزيارته وللتفرج على آثار هذه المدينة الشهيرة في تاريخ السريان وكان فيها للطائفة مدرستان ابتدائيتان يوم زارها الفقيد الاولي بكنيسة القديسين بطرس وبولس يدرس فيها القس بطرس واخوه القس يعقوب والثانية بكنيسة مار جرجس يدرس فيها الشماس جبرائيل ، وهو الذي استنسخ بخط يده على ما يقول الفقيد ، تاريخ الازمنة للبطريك ميخائيل الكبير عن المخطوطة الفريدة التي كانت محفوظة في خزانة الرها ومن ثم طبعت طبعة فوتوغرافية في اوربا .

وعقب وصوله الى الرها مرض احد معلمي مدرسة كنيسة مار بطرس وبولس فانتدب للتدريس مكانه مدة ولما تعافى المعلم الاصيل عاد الى مزاولة عمله وانصرف الفقيد الى التفتيش في الكنوز الادبية الثمينة التي كانت مصونة في خزائن كتب الرها ملتقطاً فرائد فوائدها .

واغتنم فرصة وجوده في الرها فاخذ يتردد على الشماس نعوم صبرا الحمصي الاصل الذي سبق ان درس في مدارس الرها وغيرها فاشار هذا عليه بالذهاب الى (حصنمنصور) المسماة (اضيامان) لتعليم احداثها فسافر اليها ماراً بسميساط المدينة الكبيرة الاثر في سالف الازمان وهناك تذكر عبد السلف الصالح وكانت الطائفة في (حصنمنصور) في ذلك الوقت مؤلفة من خمسين عائلة اشتهرت بشدة تقواها وبإيمانها فارسلت اولادها الى المدرسة الجديدة وبينما كان الفقيد منهمكاً في تنظيم صفوفها ودروسها اصيب بحمى خبيثة كادت تؤدي بحياته ولكن الله تخنن عليه واقضه من برائتها فاستعاد عافيته واضطر بعد شفائه الى مبارحتها والرجوع الى ديار بكر مسقط رأسه .

وفي الايام القليلة التي قضاها معافي في (حصنمنصور) انكب على مطالعة نفائس المخطوطات القديمة التي كانت محفوظة في خزانة كنيستها .

وبعد عودته الى ديار بكر عاد الى التدريس بمدرستها وكان ذلك في اوائل عام ١٨٩٠ على عهد رئاسة المطران عبد الله وهو الذي صار بطريكاً فيما بعد وبقي مواظباً على عمله مدة

اربع سنوات ثم استقال وهو ينوي الذهاب الى بيروت للدخول الى احدى كلياتها وفيما هو كذلك ثار الاثراك على المسيحيين في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٨٩٥ واعملوا السيف في رقابهم بلا رحمة فعمت الولايات والنكبات فكانت ايام عصيبة قاسى فيها المسيحيون ومن جملتهم صاحب الترجمة اهوالا لا تطاق .

ويؤخذ مما رواه الفقيد عن هذه الفاجعة ان البطريرك عبد المسيح الثاني حضر الى ديار بكر قبل ظهور الاضطرابات بساعتين بدعوة من واليها انيس باشا وكان وصوله سبباً لانقاذ الكثيرين من المسيحيين على اختلاف طوائفهم وملاهم من الموت المحتم فقد التجأ عدد غفير منهم الى كنيسة العذراء الكبرى ومن جملتهم صاحب الترجمة حيث مكثوا بضعة ايام بضيافة البطريرك وتحت رعايته الى ان هدأت الاضطرابات وعادت المياه الى مجاريها .

وفي تلك الاونة رغبه البطريرك المشار اليه في الذهاب الى حمص للتدريس في مدرستها الطائفية وكان الفقيد يرغب كثيراً في النزوح الى سورية بعد ان اصبح وطنه مركزاً للقلق والاضطرابات فغادر ديار بكر في سنة ١٨٩٦ قاصداً الى حمص يوم كان رئيسها المطران الياس هلولي وعلى اثر وصوله الى هذه المدينة واستلامه ادارة المدرسة كتب الى البطريرك عبد المسيح يعلمه وصوله ومباشرته العمل فاجابه برسالة كلها تنشيط وحث على العمل لانهاض هذه الابرشية التي كان يتولاها البطريرك قبل ارتقائه السدة الانطاكية .

وفي حمص لم يستمر كثيراً في التعليم بمدرستها فبعد ان درس فيها مدة اربعة اشهر اضطر الى تقديم استقالته ثم سافر الى بيروت في ايلول ١٨٩٦ ومنها صعد الى دير الشرفة للاطلاع على مخطوطات خزائنه والاقبتاس منها ثم ركب البحر الى يافا ومنها سافر الى القدس الشريف فوصلها سالماً وحلّ بدير مارمرقس وكان مطران الكرسي الاورشليمي يومئذ مار اياونيس الياس هلولي الذي خلف المطران جرجس كساب .

ولو كان المطران الياس الموماً اليه ممن يرغبون في تقرب الادباء والاستفادة من مواهبهم وعلومهم لفتح مدرسة للطائفة في ذلك الوقت امّا في القدس او في بيت لحم ولعين الفقيد معلماً لها كما اقترح عليه ولا تخفى على اللبيب النتائج التي كان سيحصل عليها من وراء عمله هذا فيما لو اقدم على تحقيقه فمعظم شباب ابرشية القدس اليوم كانوا سينشأون

مشبعين بالتربة المليئة بارعين في لغتهم علمين بقواعد طقوس كنيستهم لان الفقيد كان قادماً من ديار بكر موئل الآرامية الصحيحة في ذلك الوقت ومع انه فاتح سيادته في هذا الامر لم يجبه الى سؤاله بل اعتذر بقوله : انه وكيل موقت لا يستطيع عمل شي ...
بني الفقيد في دير مارمرقس من عيد الصعود الى عيد الصليب اي مدة نصف سنة وهو مواظب على الصوم والصلاة كاحد الرهبان ومنصرف الى مطالعة المخطوطات القيمة التي ازدانت بها خزانة هذا الدير الشهير .

وكان سكان الدير يومئذ مؤلفين من المطران الياس هلولي والراهب عبد الله الصدي الشيخ الجليل والراهب افرام الصدي والراهب يعقوب الاسفي والراهب كورية وبعض الخدم واخيراً سُمّ الاقامة في الدير فغادر القدس يريد موطنه ومن حلب رافق صديقه وخدين صباه توماس افندي موحجي ابن الشماس حنوش موحجي احد وجهاء الطائفة بديار بكر فوصل ديار بكر بعد غياب طويل واحتفي به اصداؤه ومعارفه الكثيرون وتوماس افندي هذا هو واحد من الذين سيقوا في القافلة الاولى من ابناء الطائفة بديار بكر بامر واليها الطاغية رشيد بك السفاح واهلك على الطريق .

وفي ١٤ شباط ١٨٩٩ اقترن بالسيدة لوسيا كريمة الوجه السيد قرياقس خضرشاه وهو في الحادية والثلاثين من عمره وقد صلى على اكليله البطريرك عبد المسيح الثاني ورزق من هذه السيدة الفاضلة ابنين توفي الاول منها سنة ١٩٠٤ والثاني سنة ١٩٠٦ وثلاث بنات توفيت واحدة منهن في سنة ١٩١٢ وبقي له منهن اثنتان اقترنت الاولى بالسيد بشار بوياجي ، والثانية بالسيد لطفي استانبولي ، وكلاهما في الولايات المتحدة باميركا .

وفي سنة ١٩٠٤ عاد الى التدريس بمدرسة ديار بكر للمرة الثالثة فانصرف الى تحسين شؤون المدرسة بما عرف عنه من الجد والاجتهاد وكان في الوقت ذاته يقوم بكتابة رسائل رئيس الابرشية يومئذ الراهب الياس شاكر وهو الذي سيم مطراناً على ديار بكر عام ١٩٠٨ فبطريركا عام ١٩١٧ .

وفي سنة ١٩٠٥ سافر الى ماردين زائراً فرحب به اصحابه وانطلق الى دير الزعفران مقر بطاركة السريان حيث اطلع على نفائس المخطوطات المحفوظة في خزائنه

وصادف في اثناء وجوده بماردين حلول عيد الجالوس السلطاني فالتى خطاباً في دار الحكومة كان له صدى استحسان عميق .

ولما كانت سنة ١٩٠٨ وفيها اعلن الدستور العثماني وسرت في الطائفة روح اليقظة والانتباه ، تغيرت فجأة حياة الفقيه فبعد ان كان منقطعاً الى التدريس لا يجرأ على الظهور والعمل خوفاً من مظالم عهد الاستبداد ، خرج من عزلته الى ميدان العمل فتجلت اذ ذاك مواهبه وانفجرت قريحته وظهرت للناس عبقريته فعمل على تأسيس جمعية (الانتباه) الشهيرة في تاريخنا الطائفي الحديث وسن لها قوانينها ونظم شؤونها وتولى كتابة رسائلها وتنظيم فروعها في الجهات ثم اصدر بعد سنة جريدة (كوكب الشرق) وجعلها لسان حال الطائفة في ذلك العهد ، وكان في نفس الوقت الذي يدير فيه المدرسة ويعلم فيها يعظ ويخطب في المنتديات والمجتمعات بحث بني قومه على فتح المدارس وتأسيس المطابع وتأليف الجمعيات ويتولى الخدمة في الكنيسة برتبة رئيس شمامسة ويكتب رسائل دار المطرانية والمجلس الملي بديار بكر ويحول بين افراد الشعب حائكاً منشطاً وبالأجمال اصبح له في كل ناحية من نواحي الطائفة اثر بارز فعال . في خلال هذه المدة انكشفت مهمته الحقيقية فاخذ في تأهيب نفسه للقيام بمهمة الإصلاح في الطائفة وكما كانت الطائفة في حاجة قصوى الى قيام رجل كالفقيه يهيم نفسه للنهوض بقومه في نفس الوقت الذي كانت فيه بقية الشعوب تتأهب للنهوض والتقدم .

وبعد ان قضى المدة التي ما بين سنتي ١٩٠٤ و ١٩١٢ في تعليم متواصل بمدرسة ديار بكر حدثته نفسه بالزواج الى الولايات المتحدة باميركا بلاد الامن والحرية فراسل اصحابه الكثيرين فيها يستشيرهم في الامر ولما جاءته اجوبة مشجعة على الرحيل غادر مسقط رأسه ديار بكر نهائياً في ٢٢ ايلول ١٩١٢ الى بيروت ، وابناء الطائفة في مواقع وداعة يندشون :-

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم
ومن بيروت ركب البحر الى ارض كولمب فوصلها هو وافراد عائلته سالماً في ٥
كانون اول سنة ١٩١٢ .

ومن الاسباب التي حملته على هجرة الوطن نهائياً المظاهرات العدائية التي حدثت في ديار بكر وضواحيها ضد الاقليات المسيحية فيها في اثناء الحرب الطرابلسية التي اثارها ايطاليا

على الدولة العثمانية سنة ١٩١١ فقد اوجست الاقليات خيفة واخذت تغادر اوطانها افواجا افواجا وصل الفقيه اميركا وهو ، في الرابعة والاربعين من عمره ، وعقله في نضوج تام ، وكانت شهرته قد سبقته اليها ، فالمقالات التي كان ينشرها على صفحات جريدة (الانتباه) السريانية باميركا ، وعلى صفحات جريدته (كوكب الشرق) بديار بكر ، كانت قد اذاعت اسمه ، بين القاصي والداني ، فاحتفى به اصحابه احتفاء بالغاً ، وفي اميركا حاول الانخراط في سلك الاعمال الصناعية ، والاشغال التجارية ، فلم يفلح ، لان نفسه الولوعة بالادب ، ابت الاشتغال بغير الادب ، فصمم النية ، على اصدار صحيفة ملية ، تنطق بلسان السريان ، النازحين الى اميركا ، وتلم شعثهم ، وتكون همزة الوصل ، بينهم وبين الموجودين في الوطن ، فانشأ صحيفة (ما بين النهرين) ، وصادر العدد الاول منها ، في مطلع عام ١٩١٦ ، باللغات السريانية والعربية والتركية ، وثابر على اصدارها ، ستة اعوام بلا انقطاع ، وفي اوائل عام ١٩٢١ ، اوقفها عن الصدور ، وتولى رئاسة تحرير جريدة (الاتحاد) ، التي اصدرتها الجمعية الوطنية الكلدانية - الاثورية ، لغايات وطنية ، فبقي على رأس تحريرها ، مند صدورها الى حين احتجاجها .

ولما توقفت جريدة (الاتحاد) عن الصدور ، عاد الى اصدار جريدته (ما بين النهرين) وبقي مستمراً على اصدارها ، الى ان وافته المنية عام ١٩٣٠ .

والى جانب اشتغاله بالصحافة ، اشتغل بوضع عدة مؤلفات مفيدة ، ودرّس احداث الطائفة في المهجر لغتهم السريانية ، ونقل في اواخر ايامه ، رباعيات عمر ابن الحيام ، الى السريانية ، وعضد كل المشاريع المالية ، وشجع الجمعيات الطائفية ، وكانت له مواقف مشكورة ، في اثناء الحرب الكبرى ، نحو بني قومه المنكوبين ، تذكرك له بالفخر والشكر وفي اواخر عام ١٩٢٧ ، فجح بفقد قرينته ، فكان لهذه المصيبة الصاعدة ، اسوأ تأثير في نفسه ، ولفرط انها كه في المطالعة والبحث والتنقيب ، اعترى جسمه الضعف والنحول ، ولما اصاب في اوائل شباط ١٩٣٠ ، بذات الرئة على اثر تعرضه للبرد ، لم يقو جسمه المنهوك على رد غائلة الداء ، فبقي ملازماً فراشه بضعة ايام ، لا تنجع فيه حيل الاطباء ، واخذت حياته تسير نحو نهايتها بسلام ، فاسلم روحه الى خالقها ، في فجر الاربعاء الواقع في ٥ شباط ١٩٣٠ ، ودفن باحتفال عظيم ، رحمه الله .

الفصل الثاني

كلمة عامة تحليلية في الفقيه

الناس في علمنا ثلاثة : واحد يمر في هذه الحياة ويختفي ، دون ان يترك وراءه اثرًا ما ، كما يمر العصفور في الهواء ، او السفينة في الماء ، وواحد يمر كما يمر الطيب في الاناء ، ويبقى بعده ريحًا طيبًا لا يذهب بذهابه ، وواحد يكون فيها دعامة بنيان عظيم ، فاذا ذهب سقط ذلك البنيان .

ومن الفريق الاخير ، المرحوم نعم فائق ، ذلك المربي الكبير ، والكاتب القدير ، الذي صرف اكثر من اربعين سنة من سني حياته ، في خدمة بني قومه ، ووطنه ، بهمة جارية لا تعرف الملل ، وبصبر عجيب يضارع صبر ايوب الصديق ، فكان كالشمعة التي تحرق نفسها لتضيء على غيرها ، فعاش في سبيل امته ، ومات من اجلها ، بعد ان هذب شببته ، وخطب في متندياتها ، وخدم في كنائسها ، واسس جمعياتها وصحفها ، ووضع لها مؤلفاتها وانشيدها ، ومضى مجاهدًا فقيرًا شريفًا لا يملك من حطام هذه الدنيا شيئًا ، شأن سائر العظماء النابغين ، الذين يقفون مواهبهم وجهودهم في حياتهم ، على تحقيق فكرة نبيلة سامية ، او عقيدة شريفة عالية .

فليس عجيبًا اذن ، ان يعد فقده خسارة اديبة كبرى ، وان تقابل الامة التي افنى ايام حياته في خدمتها ، فاجعتها به بكثير من الحزن والالم ، فتبهم نخبة صالحة من ابنائها في المهجر الى تخليد ذكره ، على صفحات هذا الكتاب ، الذي يضم بين دفتيه ترجمة حياته ، وتفاصيل جهاده واعماله .

عاش نعم فائق لامته ، ومات في سبيل امته ، وما استطاع ان يكون الا ذلك

الرجل ، وقد ذكرنا اسمه بلا القاب ونعوت ، لان مزاياه الملية كانت اكبر من الالقاب ، وحياته الطائفة باصناف الجهاد ، كانت اجد من التعظيم ، واي دليل على عظمة الرجل اصدق من ان يكون اسمه وحده علما ، لا يحتاج الى مساند واوصاف ونعوت ؟

والعجيب في سيرته ، انك تبحث عن المكافاة التي لقيها في حياته ، من بني قومه ، فلا تعثر على شيء . . . ، لان الشعوب الشرقية على اختلاف اجناسها ، لم تكن في وقت من الاوقات عادلة في تقدير اعمال رجالها المخاضين ، ومكافئتهم على قدر استحقاقهم . فهذا رجل قام بعمل تافه لا يذكر ، فعظمه شعبه ، واكل له من المديح والثناء الشيء الكثير ، وخلع عليه الالقاب والمهدايا ، وآخر كان نابغة حقاً في جهاده وتفكيره واعماله ، فاعمله شعبه ، ولم يظن الى تكريمه او تقدير اعماله ، الا بعد ان اصبح جثة هامدة !

فنعم فائق ، واحد من اولئك الافراد الكثيرين ، الذين غمطهم شعبهم حقهم في حياتهم ، ولم يقدر جهادهم الا بعد مماتهم ، فكان مثله ، مثل شمعة من عنبر ، ضاعت مدة ، فانارت ما حولها ، ولم تفح رائحتها العطرية وتنتشر في بيتها الا بعد ان طفت ، وقد ازداد الناس معرفة به بعد موته ، كما اتفق لكثير من الادباء والعلماء في مختلف الشعوب .

اجل اننا لا نفكر في رجل من رجالنا العاملين ، الا بعد ان يصبح في ظلمات قبره ، اما في حياته ، فاننا لا نقصر في خدش جلده ، ولا تتأخر عن الخط من قيمته ، والظعن في كرامته ، سواء أ كان هذا العامل المخلص الامين من رجال الدين ، ام من رجال العلم ، ام من رجال الادب ، فاننا نتضافر ويا للاسف على تهديمه ، ونسكاتف على تحطيمه ، حتى لا يسمع له حس او حركة ، فعندئذ فقط ، يغلو عيشنا ، وتقر نواظرننا .

اننا لا نعرف الفضل ، الا بعد ذهابه ، ولا نقدر قيمة المرء ، الا بعد غيابه ، ولولا ان فقيدنا نعم فائق ، كان ذا صدر رحيب ، لا يبالي بالمشاغبات والمعاكسات ، لما استطاع ان يستمر في جهاده حتى آخر نسمة من حياته . فقد قاسى مصاعب جمّة في جهاده ، ولحق كثير من الاشواك والعراقل في حياته ، وحتى في مماته ، لم يسلم من كيد الكائدين ، وسهام المتقمين . . . !

فاذا كان العظيم عندنا ، لا يكرم ، الا بعد ان يفنى ويتحطم ، ولا ينتشر صيته بين

الورى ، الا بعد ان يطويه الردى ، ولا يفكر الشعب بتخليد ذكره ، الا بعد ان يضطجع تحت الثرى . اذا كان هذا حال النبوغ والعظمة في امتنا ، وهذه مكافأة النابغين بيننا ، فيا ويلنا ما اشقانا ، لان المرحلة امامنا بعيدة ، والليل طويل !

فاجأت المنية نعوم فائق ، والطائفة بامس الحاجة الى غزيمته الماضية ، ونضحياته الغالية ، بعد ان انهك قواه في خدمتها ، باخلاص موفور ، ونشاط مبرور ، اعىى بدنه ، وقوض اركانها ، فصح فيه قول الشاعر :

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام

وقد ترك من بعده لبني قومه ، خير مثال يقتدى ، وجاء موته حلقة جديدة من سلسلة النكبات ، التي ما زالت تنزل بهذه الامة ، فتفقدتها رجالها المخلصين .

فيموت نعوم فائق ، مات مجاهد فريد الصفات ، وضع كل ذكائه ونبوغه ، في خدمة شعبه ، وخلا مكان رفيع ، في الاندية والمجتمعات ، وطويت صفحة نقية لامعة من صفحات الجهاد الحر النزيه ، مليئة بالنشاط والجد والاخلاص ، طالعة بالاقدام والثبات والتضحية . وقد ترك من بعده فراغا كبيرا لم يسده احد حتى الان ، رغم مرور خمسة اعوام على ارتحاله ! واذا كان موت المجاهدين المخلصين ، من ابناء الامة ، يعد نكبة قومية في حد ذاته ، فكيف تكون اذن هذه النكبة ، اذا لم يقم من بعدهم ، من يقتفي آثارهم ، ويهتدي بمنارهم ، ويتعهد البناء الشامخ الذي بنوه في حياتهم ، قبل ان ينهار بندها بهم .

انا بوفاة المرحوم نعوم فائق ، لم نخسر مجاهداً فريداً ، وصحافياً ممتازاً ، فحسب ، بل خسرنا مذهباً فاضلاً ، قضى زهرة شبابه ، في تدريب وتهذيب فتياننا وشيبتنا ، بين جدر المدارس ، وشماساً ضليعاً في الالحان البيعية ، والقواعد الكنسية ، قاد شماستنا في هياكل الكنائس ، وشاعراً رقيقاً ، نظم لنا الاناشيد القومية البليغة ، فانشدناها في اجتماعاتنا الطائفية ، وكتباً مجيداً ، صور لنا في مقالاته امراضنا الاجتماعية ، وعيوبنا المالية ، وبخانة مدققاً ، قضى حياته في التنقيب ، والتصنيف والتحرير ، اعلاءً لشارف لغتنا السريانية ،

وزعيا مصلحا مخلصا ، نفخ فينا روح الانتباه واليقظة والتجدد .

كان الفقيد ، بشهادة جميع عارفه ، من ألمع الشخصيات السريانية البارزة في المهجر ، فذو الجهاد بين المجاهدين الآراميين ، ولم يكن ذلك المرابي الكبير ، والسكران الملي القدير ، غيب ، بل كان عبارة عن مجموعة مبادئ شريفة عالية ، وعقائد مدينة سامية راسخة ، كان يدين بها ، ويؤمن بصحتها ، وبعد اذاعتها ونشرها بين بني قومه ، واجبا مقدسا ، فقد تطوع على اثر اعلان الدستور العثماني ، لاداعة هذه المبادئ بمختلف الوسائل ، بالتعليم والارشاد والانشاد ، وبالخطابة والكتابة والصحافة ، في المدارس والمجتمعات والاندية ، وهكذا حمل ابناء قومه على اعتناقها ، والعمل بها ، فانتشرت بينهم انتشار الكبرياء في الاجسام .

وفي خلال جهاده ، تقلبت عليه صروف الزمان ، من حلاوة ومرارة ، ومن رخاء وشدة ، ومن صحة ومرض ، وهو في كل حال شريف محترم ، يلتف الناس حوله تارة ، وينفضون من حوله تارة ، فلا تأخذه للكثرة مرح ولا عزلة ، ولا للقلة وحشة ولا ذلة ، لانه كان يقدر عقائده الراسخة حق قدرها ، ويعلم درجة غيرته على انهاض بني قومه حق العلم ، فقد كان بالجملة ركنا ركينا ، ومبدأ مكيئا ، وخداما للسريان مخلصا فاقا امينا .

لسنا نكتب هذه الكلمة العامة في الفقيد ، مؤرخين مراحلہ واعماله . لا ، وانما نكتبها ، لنشير بها الى بعض تلك الصفات النفيسة التي امتاز بها ، والتي بمنثلها يكون المجاهد عظيما .

اذا كانت العظمة بالمال ، فان الفقيد لم يكن في يوم من الايام من رجال المال ، فقد عاش فقيرا ، ومات فقيرا . واذا كانت بالنفوذ ، وبطلب الشهرة والجاه ، فان نعم فائق لم يعمل يوما لجاه او نفوذ ، لكن العظمة ليست بهذا ولا بذلك ، وانما هي صفات كبيرة في النفس ، تدفع صاحبها لان يقف حياته على تحقيق فكرة نبيلة سامية ، يفتديها براحته ونعيمه ، ويضحى في سبيلها زهرة عمره وشبابه . ونعم فائق كان هذا كله ، فكانت حياته التي تعجلتها الاوصاب ، وبادرها الموت ، قبل ان يتجاوز سن الكهولة ، كانت حياته درسا بليغا في التضحية الحققة ، ونكران الذات في سبيل المصلحة العامة .

طبع الفقيه على حب الجنسية الآرامية فملكت به واستولت على مشاعره فعاش آرامياً وجاهد آرامياً ومات آرامياً ، وما كاد يعلن الدستور العثماني عام ١٩٠٨ حتى ندب نفسه الى اصلاح شؤون بني جنسه ، نخاض غمرات كان غيره يقف على ساحلها ، وأصدى لعقبات تحطمت دونها جهود الكثيرين من قبله ، ولقي في هذا السبيل ما لو صادفه غيره لصدده عن مراده ، وثبطه في جهاده ، ولكنه صبر صبراً يحمد عليه .

ازدهر في الربع الاول من القرن الحالي ، وهو الربع الذي ظهر فيه ، وهن بني قومه جلياً ، فرآهم قد اسلموا اجفانهم الى الكرى ونامت عيونهم عن رؤية الخطر ، فاخذ ينذرهم ويحذرهم ويدعومهم الى اتخاذ الوسائل التي تحمي كيانهم وتذود عن حياضهم ، فأنشأ جريدة (كوكب الشرق) لتكون مدرسة سيارة ، واسس جمعية (الانتباه) الشهيرة ، بمساعدة نخبة من مفكري الطائفة في ديار بكر ، فكان جندي الانتباه المخلص الامين ، ونظم الاناشيد القومية الحماسية ، وراح يخطب من على المنابر في المجتمعات ، ويكتب في الصحف المقالات يحث بني قومه على النهوض ، ويوقظ الهمم الهاجعة للعمل ، ويدعومهم الى احياء لغة الاجداد والتمسك بها مبيناً لهم ان لبقاء لامة تفقد لغتها ، وكان في الوقت ذاته يهذب الناشئة ويهيئها لاعتناق الحياة الجديدة التي عمت البلاد بعد اعلان الدستور ، ساعياً لخلق جيل صالح للمستقبل .

ونحن اذا حملنا خطبه وكتاباته ومقالاته وانشيده في ذلك الوقت ، نجد معظمها ان لم نقل كلها دائرة حول غاية واحدة ، وهي : نبذ الانقسام والتخاذل وتوحيد المساعي والجهود والعمل على النهوض والتقدم لاستعادة مجد السلف الصالح ، واعتناق مبادئ الحرية وتنوير الازدهان بنور العرفان والتغني باهماد كلدو واثور ، ولسنا نغالي اذا قلنا ان اناشيده كانت ذات اثر بارز فعال اكثر من خطبه وكتاباته ، ففيها يستوقف الاحباب للبكاء والنحيب على المجد الدارس ، ثم يستحثهم على النهوض ويلهب حماسهم بعبارات تنبعث منها شرار النخوة ، وبعض هذه الاناشيد بليغة المعاني شديدة الوقع على النفوس استمد معانيها من النار المتأججة في صدره ، كأنها قد نظمت بحرف من نور ونار ، فقد قال في احدها ما تعريه ثراً :

« ايها السريان لقد انقضى ليل التحول ! بانبلاج الفجر الاغر المنير ، فامتلا الكون نوراً بشروق شمس الحرية ، فلندع الذل والهوان ، ولنطلب المعالي والعمران ، فنحن امة جديرة بالحياة ، لا تقبل الخنوع والاستعباد ، ولنوحد القلوب بروابط الحب والاخاء قبل ان يدهمنا

الانقراض والفناء ، اننا احفاد امة كانت قديما عظمتها قعساء ، تناطح القبة الزرقاء ، ذات حضارة بهرت الامم جمعاء ، فهل يليق بنا ونحن احفاد اولئك الابطال الاباة الميامين ، ان تفتر غزيمتنا ، وتغمد همتنا ؟ يا ونحننا لقد انهار ذلك المجد الباذخ ، والشرف الاثيل ، فالى من نشكو ؟ والى من نلجأ ؟ ايها السريان ، الامة تبني وتنتجب طالبة نجاتكم ، فهل انتم الى ندائها ملبون ؟ الا هبوا وانفضوا للعمل ، وسيروا للامام على الدوام . . .

وكل اناشيده القومية هي على هذا النمط الجميل ، فانظر الى القوة التي يشها هذا النشيد في النفوس ، ثم انظر الى الحماس المتدفق منه .

ولما هاجر الى اميركا عام ١٩١٢ ، وتنشق نسيم الحرية ، ضاعف جهاده في سبيل بني قومه ، وهناك ايضا انشا الصحف ، وثار على معاضدة المشاريع المالية على اختلاف انواعها ، واخذ يؤازر الجمعيات الطائفية باآرائه وكتاباته ، وقد ادى خدمات تذكر ، لجمعية ترقى المدارس السريانية ، وبذل جهودا تشكر ، في سبيل انماء ميثم بيروت وترقيته واصلاحه ، وكان يواظب على حضور الاجتماعات المالية ، ايا كان نوعها ، يلقي فيها المحاضرات في بعض الاحيان ، ويتعهد بالتنقيح ما يصدر عن الجمعيات والمجالس المالية ، من رسائل ونشرات وبلاغات ، وكان وجوده باميركا اشبه شيء بالمادة اللزجة التي تماسك بواسطتها افراد الجالية السريانية ، فقد خلق بشخصيته وبصحفه رابطة قومية بين ابناء الطائفة السريانية ، ثم اتسع نطاق هذه الرابطة ، ودخلت ضمن دائرتها كل الطوائف التي تنتمي الى العنصر الاثوري الكلداني .

وقد نصب نفسه ظيلة ايام جهاده ، غاميا طبيعيا عن بني قومه ، يرد بمقالاته على كل من يحاول غمط حقهم ، او نكران فضلهم ، وقيم البرهان على قدم السريان في الحضارة ، وخدماتهم لمدنية ، فلم يظهر متجامل على شعبه ، الا وتصدى لدحض حجته ، ورد كييده الى نحره ، ولا افترى مفتر على احد اعلام السريان ، الا وانبرى لتكذيبه بشواهد وادلة قاطعة لا تقبل الرد ، فقد حدث مرة ان احد كبار الكتاب المصريين ، نسب فيلسوفنا الكبير ابن العربي الى الارمن ، وادعى انه كان ارمنيا ، فرد عليه الفقيه بمقال ضمنه الشيء الكثير من النقد اللاذع ، نشرته امهات الصحف العربية في المهجر ، فكان له صدى استحسان عميق ، وهكذا كان يناضل عن الحق ، ويرد دعاوي المفترين .

و كان جريشاً لا يهاب احداً مهما علت منزلته ، يقول الحق ، ولا يخشى لومة لائم ، فما انحرف رئيس عن النهج القويم ، الا وصمد له ينحت من اثلته ، او يسديه النصيح الى ان يثوب الى الرشاد ، وقد اكسبته جراته هذه ، وهجومه العنيف في بعض الاحيان على افراد الاكليروس عداوتهم ، اما غيرته على لغة قومه وتاريخهم ، فحدث عنها ولا حرج . فالويل لمن كانت تحدته نفسه ، بتقليل اهمية اللغة السريانية ، او الخط من قيمة شعب من الشعوب التي تتكلم بها ، فلم يكن نصيبه سوى هجوم عنيف ، من قبل نعوم فائق ، الذي كان ينقلب قله في مواقف كهذه الى حسام قاطع يقطر دماً .

امتاز الفقيده اكثر ما يكون بحبه اللغة السريانية ، حباً يقرب من الوله والعبادة ، فسكان رحمه الله ، كثير الحث على احيائها ونشرها ، وبلغ من تعلقه بهذا التراث الثمين المشرق ، انه اعتقد ان السريانية اصل اللغات جميعها ، وان بقية اللغات بنات وفروع لها .

ولما بلغت اميركا انباء النكبات والمذابح ، التي حلت بمسيحي الولايات الشرقية التركية ، في اثناء الحرب الكبرى ، وقف وقفة جبارة ، وكانت له صرخات داوية ، على صفحات جريدته « ما بين النهرين » ، فبهز النفوس هناك بكتاباتهِ النارية ، وحملهم على التبرع بسخاء ، الى ايتام الضحايا والمنكوبين ، والاهتمام بأمرهم ، وكان هذا شأنه فيما بعد كلما حلت فاقة او نازلة بهريق من بني قومه .

والى جانب هذه الناحية الجليلة ، علينا ان نذكر الناحية الثانية ، من جهاد نعوم فائق ، في سبيل اسعاد بني قومه ، ولم شعثهم في بقعة واحدة ، فقد كان في طليعة من عملوا على ايفاد وفد لمؤتمر السلام ، على اثر وضع الحرب الكبرى اوزارها ، واعلان مبادئ ويلسون الشهيرة ، لعرض ما حل بالشعب السرياني — السككديني من الاضطهاد والقتل والتنكيل ...

وكان ينادي بفكرة توحيد الطوائف والشعوب السريانية — الاثورية ، على قاعدة الجنسية ، وببذ الطائفية القائمة على اساس المعتقدات جانباً ، وذلك بانشاء اتحاد عام يجمع ما بين هذه الطوائف التي تنتمي الى اصل واحد ، دون ان يتعرض الى المعتقدات الدينية

وقد نشأت هذه الفكرة عنده منذ اوائل نزوله الى ميدان العمل ، وجاهر بها مراراً ، وعمل على تحقيقها دوماً .

فكان يرى رحمه الله ، ان فكرة الاتحاد هذه ، قد تبدو غريبة لاول وهلة ، ولكنها ليست صعبة التحقيق ، اذا عمل ادياء كل طائفة من الطوائف السريانية على تحقيقها بالوسائل المنظمة ، وذلك بالتفاف جميعها حول مثل اعلى ، وهو القومية الجامعة ، فتصبح هذه الطوائف كلها عندئذ قوماً واحداً من ناحية امتداد اصل جميعها الى منبت واحد ، وتعمل معاً متضامنة ، على ايجاد رابطة جنسية متينة ، تقوم على الاشتراك في الجنس والتاريخ واللغة والعادات ، وتبقى منفصلة حرة في امر عقائدها ودينها .

ويجب الا يغرب عن بالنا ، ان قليلاً من الكتاب ، من اوقف نفسه مثل فقيدنا ، على خدمة امته ، لا يلتبس الشهرة والاتجار ، او كسب الدينار ، من وراء ما حرر وحرر ، او الف وصف ، بل كان يتوخى نفع الناس ، والخير العام . بل قليلاً من الادباء من رزق شجاعة نوم فائق ، وصراحته في المجاهرة ، بآرائه الادبية والتاريخية واللغوية ، لا سيما فيما يتعلق باصل بعض الكلمات العربية والفارسية والتركية ، فلا عجب اذن ، اذا عدّ من افراد هذه الامة القلائل جداً في العصر الاخير .

وكان رحمه الله ممتازاً في اخلاقه وصفاته ، حرّاً بأبي الضيم والنذل ، وهذا ما حمله على هجرة مسقط رأسه ديار بكر ، والنزوح الى اميركا ، بلاد الحرية ، حلماً يرضى على اثر الغضب ، ويرجع عن خطائه ، رقيق القلب ، لين العريكة ، فقد كتب مرة مقالا شديداً للهجة ، ضد المثلث الرحمات ، البطريك الياس الثالث ، على اثر مقابلته السلطان وحيد الدين ، وانعام جلالته على غبطته ، بالوسام العثماني ، وانتقد فيه غبطته انتقاداً مرّاً جارحاً ، لقبوله الوسام من السلطان ، الذي فتك حكامه وقواده ببناء طائفته ، ولكنه لما وقف على مجرى الاحوال يومئذ ، ندم على كتابته ، وبعث يستغفر غبطته ، وكان باراً بولاده وقرينته ، نستدل على ذلك من المقال الذي كتبه بتفجع ، على اثر وفاة قرينته ، فقد تضمن عبارات ، لا تصدر الا عن قلب شفق حنون ، وجميع الذين احتكوا به في اي عمل كان ، يعرفون جيداً ، انه كان واسع الصدر ، يتساهل بحقه طمعاً بالمحافظة على مودة اصدقائه .

وكان يعترف دوماً بفضل الاساتذة الذين اخذ عنهم ، وقرأ عليهم ، ومن يطالع المقال الذي نشره في جريدته « ما بين النهرين (١) » عن استاذة المرحوم حنا سري جتي ، لا يسعه سوى الاعجاب ، بتلك النفس الكبيرة ، التي يعملها في صدره .

ولم يكن ليبارى في عزة نفسه ، وانفته وشمعه ، وما تدانى قط في سبيل جر مغنم ، ومهما عظمت الفائدة كان يحتقرها ، اذا كانت لا تأتي الا بتذلل او مداهنة ، فمن الشواهد التي تدلنا على نزاهته وترفعه ، ان سريان (كندا) كانوا قد جمعوا له مبلغ مائة ريال كمساعدة لجريدته « ما بين النهرين » ، وكان الفقيد لما بلغه خبر هذه الاعانة ، قد عزم على توقيف اصدار جريدته ، والاستعاضة عنها بجريدة (الاتحاد) التي سبق ذكرها ، فكتب الى الوجيه ، الحواجه جورج جرجور ، يسأله عدم ارسال المبلغ !

هذا كان ديدنه في حياته الصحافية ، يؤازر المشاريع ، ويحث على البذل والتضحية ، ويؤيد خدام الامة المصلحين ، ويقاوم خصومها المناققين ، بصلابة راسخة ، وصراحة جليلة . وكان شعاره نحو بني جنسه ، قول الشاعر العربي : —

بلادي وان جارت عليّ عزيزة وقومي وان ضنوا علي كرام

ونظن ان هذه الامور ، مع قلتها ، كافية لان تجعل الفقيد ، في عصر مثل عصرنا ، طغت فيه موجة المادية ، وانحطت فيه الاخلاق ، في مقدمة الرجال الممتازين .

ومن ابرز صفاته الدالة على نبلة ، نظره دوماً الى كل اديب ينشأ في الطائفة ، بعين الغبطة والارتياح ، وسعيه لافساح المجال ، لظهور ذلك الاديب ، بشتى وسائل التنشيط ، دون ان يحسده ، او يعرقل مساعيه ، او يقلل من اهميته ، كما يفعل عندنا اليوم الكثيرون !

فما قام بيننا اديب ، او عالم ، الا واثنى عليه ، ولا ظهر مؤلف الا وناصره بكل قوته ، وعمل على ترويض مؤلفاته وكتبه ، بكل ما اوتيته من قوة ونشاط .

وليس من الانصاف ان نختم هذه الكلمة ، دون ان نذكر شيئاً عن علومه ، ومعارفه ومؤلفاته . فالفقيد واحد من اولئك الذين كونوا أنفسهم بأنفسهم ، فقد كان يعرف اللغات ، السريانية والتركية والعربية والفارسية والارمنية والكردية ، مع المام

قليل باللغة الانكليزية ، وكانت لغته التركية من الطبقة الاولى ، وبها كتب احسن مقالاته ، ونظم احسن اشعاره ، وعربيته كانت متوسطة ، واتقن الى جانب هذه اللغات ، علم التاريخ ، لا سيما تاريخ الاشوريين والكلدانيين ، وكان من النقلة المجودين من العربية الى التركية والسريانية ، ونقله الى التركية ، تدل على رسوخ قدمه في هذه اللغة ، وله قصائد عامرة الايات ، تدل على شاعريته ، سنبحت فيها في فصل خاص ، ونورد نماذج منها .

وقد قضى معظم ايام حياته ، في البحث والتنقيب والتصنيف والتحرير ، فهو عدا الجرائد والصحف التي اصدرها ، وضع عدة مؤلفات قيمة ، سيأتي وصفها ، وقد حصر مطالعاته وابحاثه في كل ما يتعلق بالشعب السرياني وباللغة الآرامية .

ولم يكن الفقيد على سعة من العيش ، حتى يسعى لطبع مؤلفاته ، اصف الى هذا انه كان من طلاب الكمال ، وكان كلما وجد في اثناء مطالعاته ، ما يصلح الحاقه بمؤلف من مؤلفاته ، يسر لتأنيه في النشر ، لذلك بقيت اكثر مؤلفاته ، بل قل كلها مخطوطة .

وفي اثناء تنقلاته الكثيرة ما بين تركيا وسورية وفلسطين ولبنان واميركا ، اتسح له الاطلاع على كثير من نفائس المخطوطات السريانية ، فساعدته هذا الاطلاع على جمع ذخيرة ادبية لا يستهان بها ، كونت عناصر مهمة لاكثر مؤلفاته .

ومن اشهر اعماله الادبية ، ترجمته رباعيات عمر ابن الحيام الفيلسوف الفارسي ، الى السريانية ، فقد جدد بذلك عهد تيوفيل الرهاوي ، الذي نقل الياذة هو ميروس الى السريانية .

وقد انجب تلامذة كثيرين ، هم اليوم منبثون في سائر الاقطار ، ينطقون بفضله ويتحدثون بمآثره .

قضى نعم فائق ، مستقبلا وجه ربه ، وغاية امانيه ، ان تصبح امته موحدة الكلمة عزيزة الجانب ، وان تتبوأ المنزلة اللاتقة بها بين الامم ، وراح يحضن الثرى في ارض

كولب ، بعيداً عن الوطن الذي احبه كثيراً ، وتاّلم من اجله كثيراً ، وعانى في سبيل
اسعاده كثيراً .

فيا ايها الراحل الكبير ، نعم هادئاً في قبرك ، لقد قضيت عمرك مجاهداً ، وقضيت
نحبك مهاجراً ، لم تترك مالا ولا عقاراً ، ولكنك تركت ذكرى خالدة مشرقة ، هي
التي شادت لك قبراً من قلوب مواطنيك في المهجر ، انها ذكرى ابقى واثنى من المال
والعقار ، لم تكن قرير العين في الدنيا ، فلتكن قرير العين في الآخرة . لقد احسنت
الينا في الحياة ، فاحسن الله اليك في المات .

وما مات امرء ابقت يداه ماثر لا تزول ولا تبديد



الفصل الثالث

ديار بكر وطن المرحوم نعوم فائق

يعني الغريون لدى تدوين تراجم رجالهم ، وتحليل سير نوابغهم ، بوصف الوطن الذي ابصروا نور الوجود تحت سمائه ، وتصوير حالة العصر الذي ظهوروا فيه ، وم يقصدون من وراء هذا الوصف والتصوير ، تعرف العوامل الظاهرة والخفية ، التي كونت روح النبوغ في رجالهم ، وتفهم الاسباب التي ساعدت على تكوين المواهب والعبقريات في ادبائهم .

ففي تاريخ كل امة ، بقعة او بقع ، اشتهرت بكثرة الذين ظهوروا فيها من النوابغ والعباقرة ، في الشعر والادب والعلم ، وفي تاريخ كل امة ايضا ، عصر او عصور ، اشتهرت بتهيئة العوامل التي ساعدت على ظهور النوابغ المشاهير .

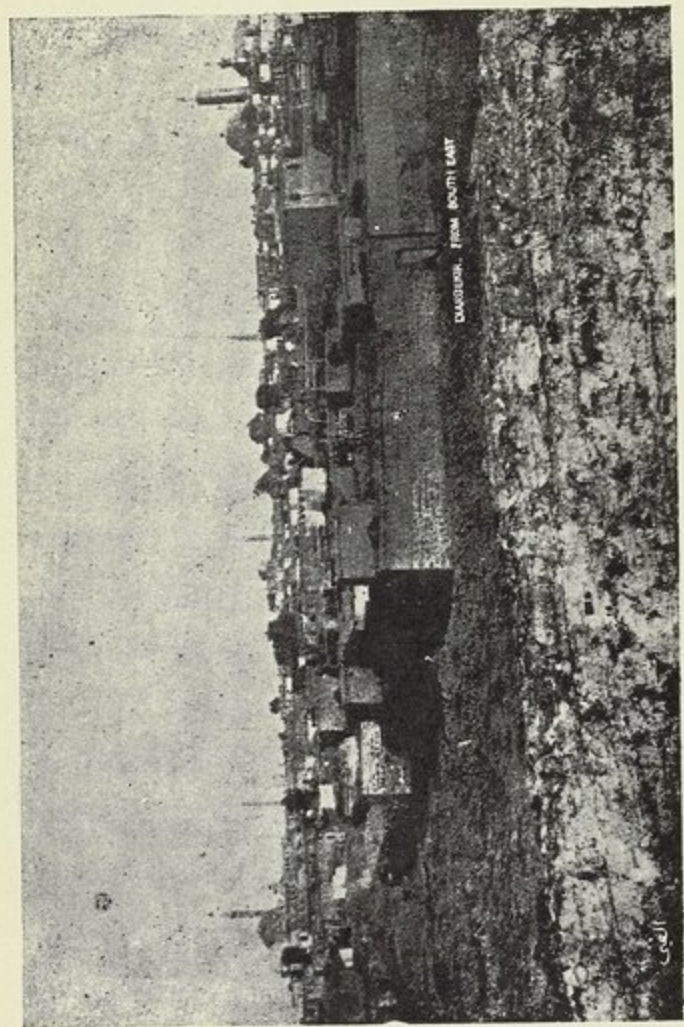
وجرياً على هذه القاعدة ، سنبدأ بوصف الوطن الذي انبت فقيدنا المحبوب ، نعوم فائق ، وبعد ان نفرغ من الكلام على وطنه ، نتكلم قليلاً على عصره ، وعلى كيفية نشأته وتعلمه ، الى غير ذلك من اخباره .

ففي بقعة من الارض انبت نعوم فائق ، ذلك السرياني الحر الكبير ، والبطل الازامي الخطير ، الذي افنى كل ايام حياته ، في سبيل خدمة بني قومه ؟ وما الذي نعرفه عن هذا الوطن القائل فيه :

صديقه المحبوب صديقه المحبوب صديقه المحبوب

امام آية الله في الدنيا والدين آية الله في الدنيا

(بحمد الله)



مدينة ديار بكر، مسقط رأس الفقيه (منظرها من الشمال الشرقي)

في البقعة التي سماها العرب ، الجزيرة ، ودعاها اليونان (ميزو بوتاميا) اي (ما بين النهرين) ، وفي مدينة ديار بكر الرابضة على ضفة نهر دجلة كالاسد المصور ، ديار بكر المدينة الخالدة في تاريخ السريان ، المعروفة بآمد في سالف الازمان ، المدينة الحصينة التي نشأ فيها طائفة سالحة من العباقره الآراميين الافذاذ ، عروس بلاد ما بين النهرين ، والدرة في تاج وادي الرافدين ، ابصر نور الوجود نعوام فائق ، فاستظل بظلها ، وشرب من مائها ، ونشق من سماءها ، ومتع بصره برؤية دجلتها .

اين هي ديار بكر هذه ؟

قال ياقوت في معجمه : « ديار بكر بلاد واسعة ، تنسب الى بكر بن وائل ، وحدها ماغرب من دجلة من بلاد الجبل المطل على نصيبين الى دجلة ، ومنه حصن كيفا وآمد ، وميافارقين ، وقد يتجاوز دجلة الى سمرقند ، وحيزان ، وحينه ، وما تخلل ذلك من البلاد ولا يتجاوز السهل — وآمد هي اعظم مدن ديار بكر واجلها قدراً واشهرها ذكراً ، مبنية بالحجارة السود على نشز ، ودجلة محيطة باكثرها مستديرة بها كالهلال » .

وقال البستاني في دائرة المعارف : ديار بكر ولاية كبيرة من الممالك العثمانية (التركية) ، واكبر قسم منها واقع بين دجلة والفرات ، وهو ذلك القسم المعروف قديماً بالجزيرة وما بين النهرين ، وهذه الولاية عبارة عن قسم ايضا من اشور القديمة ، وعن بابلونيا وكلدنيا ، ومدينة ديار بكر قصبه الولاية ، وهي اميدا القديمة ، وقره اميد عند الاتراك » .

هذا ما رواه ياقوت والبستاني عن ديار بكر ، واما ما رواه بقية المؤرخين والكتاب عنها ، فنلخصه فيما يلي (١) :

ديار بكر مدينة كبيرة واقعة على الضفة الغربية من نهر دجلة ، سكانها مائة الف

(١) لحصنا اخبار هذه المدينة عن عدة مصادر اهمها : ١ دائرة المعارف البريطانية طبعة ١٩٢٩ . ٢ قاموس الاعلام ، لشمس الدين سامي ، باب الدال ٣ . دائرة المعارف للبستاني باب الدال ٤ مختصر الدول ، لابن العربي ، طبعة بيروت سنة ١٨٩٠ . ٥ معجم البلدان ، لياقوت الحموي ٦ . مصادر تركية وعربية مختلفة .

نسمة ، وهي مركز ولاية تركية تعرف بهذا الاسم ، وصميت ديار بكر نسبة الى قبيلة من قبائل العرب معروفة باسم بكر ، وكانت قديماً تدعى آمد ، والأتراك يسمونها (قره آميد اي (آمد السوداء) لسواد جاراتها ، وعرفت في دورها الروماني باسم (قسطنطينية) نسبة الى قسطنطين قيصر الذي جدد بنيانها وحصنها بالاسوار المنيعة سنة ٣٤٩ م وقيل سنة ٣٥٧ م . لها تجارة واسعة ، وفيها كثير من الكنائس القديمة والمساجد الفسيحة والحمامات والاسواق الجميلة ، وصناعتها متقنة رائجة .

وهي مبنية بالحجارة السوداء ، حصينة منيعة ، يحيط بها سور عظيم عجيب مزدوج ، تهدم الواحد وبقي الآخر ، وقد قامت عليه الحصون والقلاع والابراج ، رسم شعاع الشمس على اجارها سطوراً بحروف الهجاء من خط الكتاب ، يطالع المتبصر فيها حروب الفرس والرومان والعرب ، واخبار فتوحاتهم ، ويشهد مصرع الملوك والجبارة ، وكيف تضمحل الدول وتداول ، وتنفى الامم وتزول . فقد كانت قديماً ملتقى المتحاربين ، وسوقا تباع فيها ارواح الابطال وتشتري في ميادين الكفاح ، بين الغزاة الفاتحين .

يبلغ طول السور الكبير المحيط بها من اربع جهاتها ، ثمانية كيلومترات . وفيه اربعة ابواب وهي : باب الروم ، باب خربوت ، باب الجديد ، باب ماردين . ودخل المدينة توجد قلعة حصينة ، داخلها معبدان قديمان من معابد الرومان قد حول الواحد الى جامع ، والاخر الى مستودع ذخائر حربية .

ويظن ان مؤسسها هم الاشكانيون ، الذين حكموا تلك الجهات ، وقد عثر المنقبون في خرائبها على عدة كتابات مسمارية . حكمها قديماً الاشوريون والساسانيون ، وتنازع السيادة عليها الفرس والرومان دهرًا طويلا ، فصارت من ممتلكات الرومان سنة ٢٣٠ م . وانشأ سورها العظيم ، قسطنطين الثاني ، احد قيصرات الرومان البزنطيين الذي في ملكه استولى عليها سابور الثاني ملك الفرس بعد حصار طويل ، وعادت ثانية الى ايدي الرومان . وفي السنة العاشرة لملك لاون قيصر (٤٥٧ — ٤٧٤) غزاها الفرس للمرة الثانية ، وخربوها بعد ما حاصروها ، فعاد الرومان واسترجعوها ، ولكنها لم تدم كثيراً تحت حكمهم ، ففي ملك الامبراطور ثانسئس الاول (٤٩١ — ٥١٨) استولى عليها الفرس للمرة الثالثة وذلك في سنة ٥٠٢ م بقيادة ملكهم قباد ، غير ان

الرومان استعادوها في هذه المرة أيضاً واكمل بناء سورها الامبراطور يوستينيانوس، ثم فتحها العرب في خلافة عمر ابن الخطاب سنة ٦٣٩ م بقيادة عياض بن غم فالح الجزيرة بعد حصار طويل ، ولما امتنعت عليه انجده خالد ابن الوليد الذي كان منهمكاً في فتوحات الشام وقد استشهد في اثناء فتحها ، سليمان نجل خالد بن الوليد فدفن في المسجد الكائن بجوار القلعة (١) .

وفي عهد الخلفاء العباسيين ، بقيت زمناً طويلاً مسرحاً للقلق والاضطرابات ، التي نشأت ما بين آل بويه ، ثم أصبحت قاعدة لملوك بني حمدان ، وفي سنة ٩٩٠ م ، انتقلت الى بني مروان ، واصبحت مركزاً لحكومتهم الكردية الصغيرة ، ثم صارت عاصمة لملوك بني أرتق ، وحكمها بعد ذلك آل قره قويونلي ، ثم آل آق قويونلي ، ثم استولى عليها الفرس على ايام الشاه اسماعيل الصفوي ، وبقيت تحت ظلمهم ، الى ان استولى عليها السلطان العثماني سليم الاول الملقب بياوز ، بعد موقعة چالديران الشهيرة ، سنة ١٥١٥ م .

وينسب اليها طائفة من علماء المسلمين منهم : — ابو القاسم الحسن بن بشر الامدي ، المتوفى سنة ٩٨٠ م ، وابو المكارم محمد بن حسين الامدي الشاعر البغدادية ، المتوفى سنة ١١٥٧ م ، وابو الفضائل علي بن ابي المظفر بن جعفر الشافعي الشاعر ، المتوفى سنة ١٢١١ م ، وسيف الدين ابو الحسن علي التغلي المشهور بالامدي ، المتوفى سنة ١٢٣٣ م . وكان للسريان فيها شأن عظيم في سائر ادوارها التاريخية ، وفي عهدها الوثني والمسيحي . دخلتها النصرانية منذ اوائل انتشارها بانذار مار ادى الرسول وتلميذه ماراجي وبقيت مقراً بطاركة السريان الانطاكيين ، من سنة ١٠٣٤ التي فيها اضطر ديونوسيوس الرابع الى وضع كرسية فيها ، الى تاريخ نقل الكرسي منها ، الى دير الزعفران سنة ١١٦٦ ، على عهد البطريك ميخائيل الكبير ، كما لبثت كرسياً لاحدى سلسلتي بطاركة الكلدان ، مدة تقرب من الثلاثة اجيال (٢) . وسلسلة مطارنتها متصلة الحلقات تبدأ منذ اوائل القرن الرابع للميلاد فقد تعاقب عليها ما يقرب من المائة مطران ، اولهم شمعون الذي حضر جمع

١ - ان علامتنا الكبير ابن العبري في تاريخه مختصر الدول ص ١٧٣ يقول ان فتح ديار بكر تم صلحاً بينما بقيت الأورخين يروون فتحها بعد حصار طويل . ٢ - المشرق السنة ٣ ص ٨٢٣

نيقية ، وآخرم ديونوسيوس عبد النور الذي توفي سنة ١٩٣٣ م ، وقد حفظ لنا المؤرخان ميخائيل الكبير ، وابن العربي سلسلة باسامي اساقفة آمد ولكنها غير كاملة .

والتواريخ السريانية مليئة من ذكر هذه المدينة واخبارها ، وقد هميت مدينة الفخر ، كما لقبت بمدينة القديسين (ܡܕܝܢܬܐ ܕܩܕܝܫܝܢ) لكثرة الناسك والزهاد الذين تخرجوا من ديورتها العامرة في سالف الازمان ، نخص بالذكر منهم القديس متى الناسك المعروف بالشيخ مؤسس الدير المعروف باسمه على جبل الفاف بالقرب من الموصل .

وفضلاً عن هذا فهي المدينة التي يرقد فيها طبقة صالحة من مشاهير الاجبار وكبار القديسين الاعلام ، كمار يعقوب السروجي الملقب ٥٢٢ م ومارديونوسيوس ابن الصليبي مطرانها الهام ١١٧١ م ، واليها تنتمي فئة كرمية من الاسر السريانية العريقة ، التي اشتهرت بالعلم والفضل وبعمل المبرات والخيرات ، في سائر الادوار مثل آل اسحاقوني وسوام من كرام افاضل الناس .

وقد انجبت عدداً كبيراً من الاجبار منهم البطاركة الانطاكيون : اثناسيوس السابع المعروف بابي الفرج ، من عائلة كمدا المتوفى سنة ١١٢٨ م ، وابراهيم الثاني ابن غريب ، المتوفى سنة ١٤١٢ م ، ويشوع الثاني ابن قشة ، المتوفى سنة ١٦٦٢ م (١) .

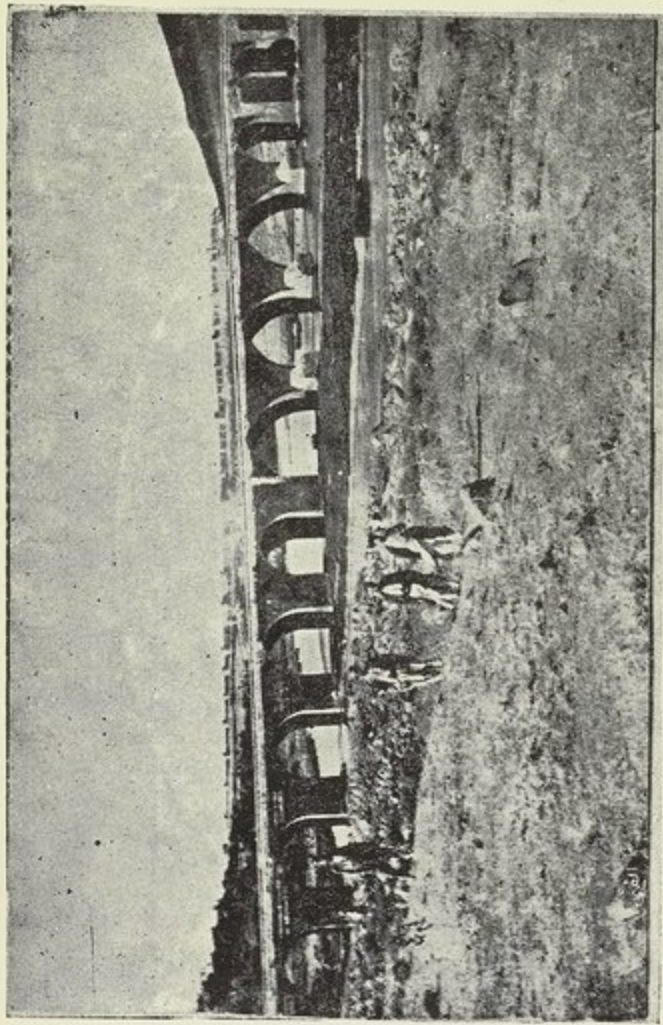
ونبغ فيها كثيرون من اهل العلم والادب ، منهم عبد النور الراهب الامدي ١٧٥٥ م والخوري يعقوب القطريلي الامدي ، صاحب كتاب (زهرة المعارف) ، في اصول اللغة السريانية المتوفى سنة ١٧٨١ م (٢) .

وكانت هذه المدينة قديماً سريانيةً بلغتها وعاداتها وسكانها ، وذهب بعض المؤرخين والكتاب ، ومن جملتهم المرحوم نعوم فائق ، ان اسمها (آمد) لفظة سريانية اصلها (اُمدْمُ) ومعناها اللاجيء الفالت المنقذ ، ولعل الذين اسسوها اطلقوا عليها هذا الاسم تفاؤلاً لكي تبقى مصنونة من كل اعتداء يقع عليها في المستقبل .

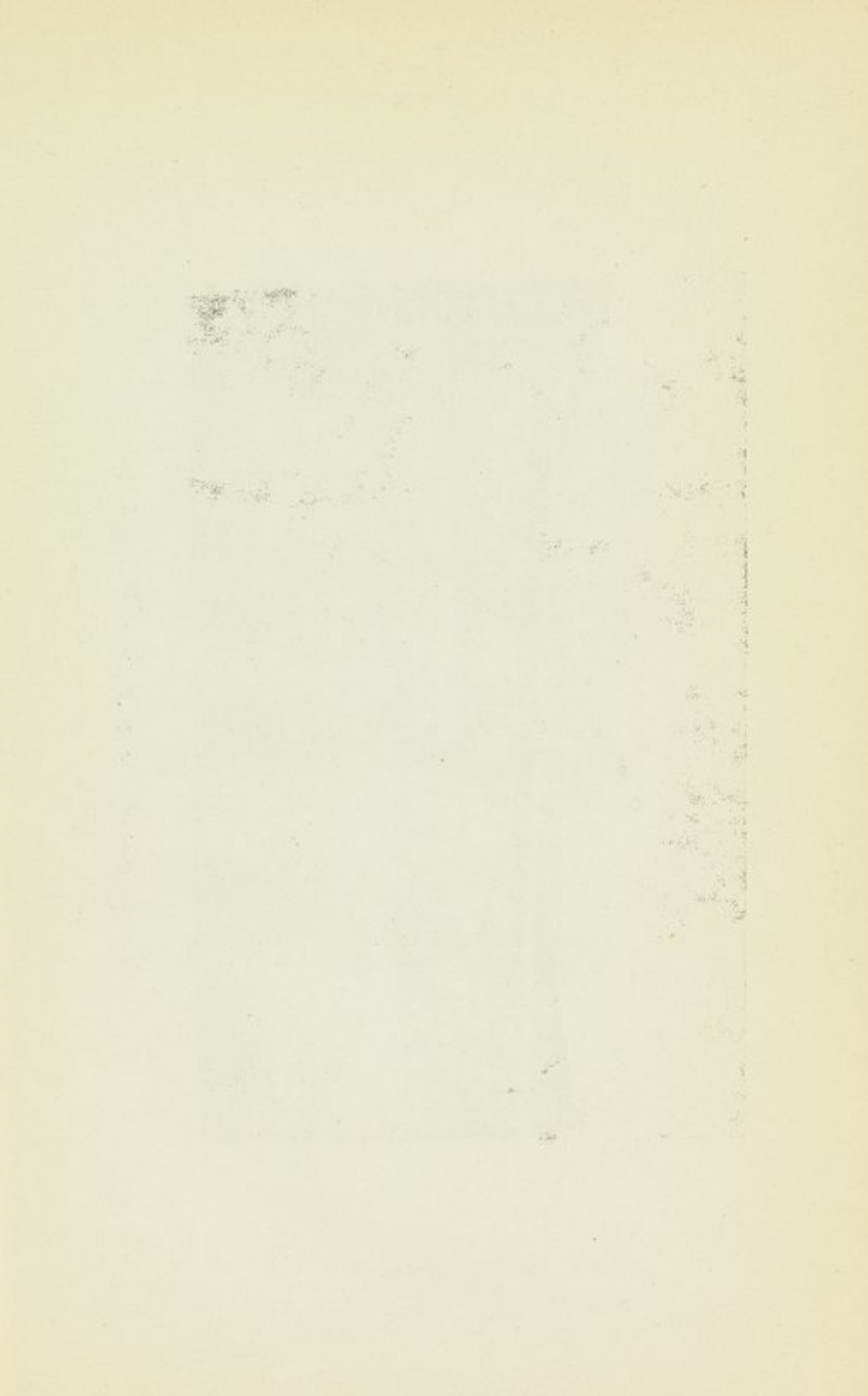
روى احد المؤرخين ان قباد ملك الفرس حارب مدينة آمد وتغلب عليها في سنة ٥٠٢ م وقتل من سكانها الذين يرجح انهم كانوا الى ذلك العهد سرياناً اكثر من ثمانين الف

١ - تاريخ بطاركة السريان تأليف المرحوم حنا سري جقي (مخطوط) .

٢ - راجع اخبار هذا الخوري العلامة في تاريخ بطاركة السريان للمرحوم حنا سري جقي (مخطوط) .



الجسر الروماني القديم القائم على نهر دجلة بالقرب من ديار بكر
بموقع ترى منه المدينة تحاطة بسورها التاريخي العظيم



نسمة ونهب من خزانة كنيسة الشهداء الاربعين آنية قدسية ذهبية وفضية وحللا
كنسية فاخرة فكانت هذه النكبة من اشد النكبات التي حلت بالامة السريانية في ديار بكر
مع هذا بقيت كبيرة العدد عزيزة الجانب حتى الازمنة المتأخرة فكان لكنيستها في سنة
١٧٤٦ عشرون كاهناً فتأمل !

ويقال ان كنيسة الكبرى المعروفة باسم السيدة العذراء ، شيدها هرقل الملك
(٦١٠ — ٦٤١) ويروى انها كانت فسحة عظيمة تتصل بسور المدينة القريب منها .

وجامع المدينة الكبير المعروف بـ (اولو جامعي) اصله كنيسة وهو قائم على اطلال
قصر ساساني شيد من انقاض وبقايا قصر آخر يظن انه قصر ديكران الثاني .

وفي خلال الحرب الكبرى وعلى عهد واليها السفاح الطاغية رشيد بك الشرکسي
اصبحت مسرحاً لافظع ما رواه التاريخ من الاهوال والمصائب فقد ذبح فيها المسيحيون
ذبح الاغنام بقساوة بربرية لم يشهد التاريخ مثلها وصارت مدفنًا لجميع المسيحيين الذين
سيقوا اليها من جهات مختلفة .

وكانت الطائفة في ديار بكر يوم ابصر الفقيده نور الوجود فيها مزدهرة بوجود
البطيريك الانطاكي يعقوب الثاني فيها . فمذ سنة ١٨٦٠ غادر الحبر المشار اليه ماردين
نهائياً واتخذ ديار بكر مقراً لاقامته وابتقاله اليها انخط دير الزعفران عن مكاتته حتى
اصبح خالياً من السكان بينما ابرشية ديار بكر اخذت تنهض شيئاً فشيئاً لوجود البطيركية
فيها ولقابلية شعبها للتقدم والتجدد اكثر من سواهم .

وقد غادرها الفقيده نهائياً عام ١٩١٢ وانتقل الى اميركا ولم تتح له العودة اليها فمات
بعيداً عنها .

هذه لمعة من وصف المدينة التي نبت فيها نعوم فائق فلتكلم الآن على عصره
وعلى العوامل التي ادت الى ظهوره ونبوغه .



الفصل الرابع

عصر المرحوم نعوم فائق

لكي نصور للقراء العصر الذي نشأ فيه نعوم فائق ينبغي لنا تصوير حالة الامبراطورية العثمانية في ذلك العهد تصويراً دقيقاً ومن ثم ننتقل الى تصوير حالة الطائفة السريانية التي نشأ فيها والتي كانت عنصراً مهماً من عناصر هذه الامبراطورية البائدة .

هالة الامبراطورية العثمانية في ذلك العهد

بينما جميع الأمم في الغرب كانت تودع في مفتح القرن التاسع عشر عهد المظالم والفوضى وتستقبل عهداً جديداً حافلاً بالسعادة والرخاء ، كانت الامبراطورية العثمانية تتدهور تدهوراً هائلاً سريعاً فتولد من جراء ذلك الدعر والقلق بين رجال الدولة وتوطدت العزائم على اقتفاء اثر الامم الاخرى في سبيل الاصلاح حتى تبعث البلاد بعسا جديداً وتسترد مكائنها بين امم الارض .

في عهد السلطان عبد المجيد صدرت (التنظيمات الخيرية) المعروفة بخط كوخانة وذلك في سنة ١٨٣٩ وبها تقرر اعادة تنظيم الحكومة على اساس يضمن اصلاح شؤون الدولة ثم تلاها في سنة ١٨٥٦ الخط الهايووني الذي اعلن المساواة بين كافة طبقات الامة فعمت البلاد العثمانية يقظة تناولت جميع الطبقات والشعوب واتعمت ارواح الرعايا وقامت جميع العناصر تعمل على اصلاح شؤونها وتقويم امورها وحدث في الوقت ذاته ان شرارة انبعثت من مصر عقب مجيء الافرنسيين اليها وقيام نهضة محمد علي فيها ، فاحدثت نهضة في البلاد العربية التابعة للامبراطورية العثمانية فتنبهت الافكار واسست المدارس وانشئت المطابع واخذت الارساليات الاجنبية تتوافد على البلاد وتنشيء المدارس فنبغ من مدارسهم رجال كانوا زهرة البلاد وغلب عليهم الادب والشعر .

ولما جلس على العرش العثماني السلطان عبد العزيز سنة ١٨٦١ سار على خطة والده في

الاصلاح فبعث الى اوربة ببعوث علمية واسس المدارس النظامية في سائر انحاء المملكة وجد في تشييد المعامل والمصانع ومد الخطوط الحديدية فارتاحت الرعايا في اول عهده لحكمه واطمانت خواطرها وانصرفت اذ ذاك الى تعزيز مراقبها .

وكان من جراء هذه الخطة الرشيدة التي سار عليها ، ظهور طبقة راقية من الادباء في الاستانة امثال شناسي افندي ، ومصطفى فاضل باشا ، وضياء باشا ، ونامق كمال بك ، وعبد الحق حامد بك ، واحمد مدحت افندي ، وغيرهم من الذين نفخوا في بوق الاصلاح وخدموا البلاد بكتاباتهم في الصحف التي انشاوها في عاصمة البلاد .

ففي هذه الفترة المعروفة في التاريخ العثماني بفترة الاصلاح والتجدد ولد نعوم فائق والبلاد باجمعها لا تزال تخطو خطوتها الاولى في سبل الاصلاح . فليس عجيبا ان ينبغ مثل نعوم فائق في ذلك الزمان ، وفي مدينة من ازهر مدن السريان .

مآثر الطائفة السريانية في ذلك العهد

اماحالة الطائفة فنشعر عند الكلام عليها في هذا العصر بكثير من الحزن والالم لما اصابها من التقهر والوهن .

كانت الطائفة السريانية التي تؤلف عنصراً مهما من عناصر الامبراطورية العثمانية في هذا العهد قد بدت عليها اثار التقهر والخور ، فالبطاركة الذين تعاقبوا عليها منذ فجر القرن التاسع عشر صرفوا معظم اوقاتهم ووجهوا اشد اهتمامهم الى تهدئة الاضطرابات والقلقل التي نشأت عن حركة الانفصال والانسلاخ عن جسم الكنيسة . فالبطيريك جرجس الخامس وخلفاؤه الياس الثاني، ويعقوب الثاني، وبطرس الرابع ، كلهم جاهدوا في حومة ذلك النضال الشديد وتكبدوا من اجل استرجاع الكنائس والديورة المغتصبة النفقات الطائلة والانتعاب الهائلة . ولم يكن البطيريك وهو الزعيم المسئول عن رعيته ليجد امامه متسعاً من الوقت حتى ينصرف الى معالجة شؤون اخرى من شؤون شعبه بل كان يصرف معظم ايامه في السفر من مقره الى الاستانة لاختذ الفرمانات اللازمة للدعاوي التي نشبت اثر حركة الانفصال وكان الشعب باسره منهمكا هو نفسه في هذه القضية وقد نجحت حركة الانسلاخ في بعض

الجهات بسهولة ولم يكن عجيباً ان تنجح مثل هذا النجاح لأن الطائفة كان قد تصدعت اركانها بعسف الولاة والحكام العثمانيين وظلمهم وعبث عملهم وسوء حكمهم حتى لم يكن لهم من وسائل هذا الحكم الا موالاة الاذى على الاهلين في انفسهم وتلوين العذاب لهم والافتتان في استخراج الاموال بمختلف الدرائع ولهذا خيم الجبل على البلاد وشاعت الفوضى والحق الفقر على الناس .

قيل ان احد حكام ماردين العثمانيين لما غادرها صرح الى بعض المقربين اليه قائلاً : — بارك الله في هذا القديس النصراني المسمى مار برصوما فقد كان السبب في جمعي هذه الثروة الطائلة من الفرقتين النصرانيتين اللتين كانتا تتنازعا ن دوماً بسبب تمسك الاولى به ورفض الثانية له .

وبالجملة فان حياة الطائفة في معظم القرن التاسع عشر كانت حياة كفاح وجهاد . ودير الزعفران مقر عظيم اجارها ومطمح انظارها كان قد خرب واستولى عليه الاكراد . فبينما كانت حياة الطائفة على الحالة التي وصفناها ظهرت بغتة التنظيمات الخيرية في البلاد العثمانية وتبعها ما تبعها من اصلاحات والتجديد فائرت هذه اصلاحات في جميع العناصر والشعوب كما اثرت في الطائفة السريانية ايضاً ولا عجب في ذلك فان الناس دوماً على دين ملوكهم .

في ذلك الوقت بدأ سريان ديار بكر يفتنون الى ان هنالك حياة غير ما الفوا من حياة فقام رجالهم واسسوا مدرسة راقية سيأتي الكلام عليها بالتفصيل ومن هذه المدرسة تخرج نعوم فائق وسواه من ابناء الطائفة وكتابها .

فنعوم فائق اذن هو وليد تلك النهضة التي حدثت في الامبراطورية العثمانية على عهد السلطان عبد العزيز وسرت الى جميع العناصر والشعوب . فلولاً تلك النهضة ولولا قيام الطائفة بديار بكر الى اصلاح والعمل ، لضاعت عبقريته كما ضاعت عبقریات كثيرة من قبله .

فالعصر الذي نشأ فيه نعوم فائق كان صالحاً لظهوره ايما صلاح كان صالحاً لظهور نعوم فائق الكاتب والمعلم والخطيب لانه كان عصرراً تتطلب الطائفة فيه رجالاً مصلحين حائزين على صفاته .

الفصل الخامس

اساليب التعليم في ذلك العهد

وطريقة تعلم نعوم فائق

قبل ان نعرض على القراء ، كيف تعلم نعوم فائق ، يجدر بنا ان نطلعهم على نظم التعليم في تلك الايام . فقد كان التعليم العام بين كافة الطبقات متشابهاً ، فكان الاب يبعث بولده الى مدرسة الكنيسة ، او القرية ، التي كانت اشبه شيء بكتاب الحي اليوم ، فيجلس الولد امام معلم بيده عصا ثخينة ، فيتعلم عليه مبادئ القراءة والكتابة ، باللغات السريانية والعربية والتركية ، ويشدو شيئاً قليلاً من الصرف والنحو ، ويتناول طرفاً من اصول الحساب ، وبقية العلوم الضرورية ، ثم يستظهر الصلوات البيعية استظهاراً تاماً ، وهو في خلال ذلك ، يواظب مع اترابه صباحاً ومساءً على الكنيسة ، مرتلاً مع جوق الشمامسة في الهيكل ، الاغان الدينية ، ثم يسمع مواعظ الكاهن المليئة بالعبر ، ويراد احوال الصالحين ، واخبار الزهاد ، والقديسين المتقين .

على هذا النظام ، او ما يشبهه ، تلقى نعوم فائق علومه ومعارفه الاولى ، فقد كان والده امياً ، لا يعرف شيئاً من القراءة والكتابة ، لفقدان وسائل التعليم في زمانه ، مع هذا لم يشأ حرمان ولده من التعليم ، بل ارسله منذ نعومة اظفاره ، الى مدرسة الطائفة بكنيسة العذراء بديار بكر ، التي لم تكن تختلف كثيراً عن كتاب الحي في زماننا ، وهناك بجوار قبر العلامة الكبير ، مار يعقوب السروجي ، الملفان الخطير ، ومرقد العبقري العظيم ، مار ديونوسوس ابن الصليبي ، المفسر الشهير ، قرأ نعوم ، الفتى الذي ما تيسر له من مبادئ السريانية والعربية والتركية ، واتفق الاغان البيعية ، على معلم

المدرسة يومئذ ، الشماس حنا ، الذي سيم كاهنا خفورياً فيما بعد ، ولا بد ان تكون نشأته الاولى ، بجوار قبري هذين العظمين ، قد اثرت في نفسه التأثير الكافي ، فيهايته للانقطاع الى خدمة بني قومه ، في مستقبل ايامه .

واذا كانت مدارس ذلك العهد ، على نحو الكتابيب ، التي نشاهدها في هذه الايام ، في بعض الاحياء ، او القرى ، لا يدخلها نور الشمس ، ولا يهب في نواحيها نسمة هواء ، فمن ظلمة تلك المدرسة ، تألق نجم نعوم فائق ، الاديب الكبير ، الذي خطب وكتب وعلم وجاهد ، اكثر من اربعين سنة ، في سبيل اعلاء شأن بني قومه ووطنه .

غير ان اساليب التعليم لم تدم كثيراً على تلك الحالة السقيمة ، التي وصفناها فيما تقدم ، فبينما كان نعوم الفتى الطموح ، يواظب على المدرسة ، مكباً على تحصيل العلوم برغبة فائقة ، كانت انوار النهضة ، العثمانية في الستانة ، والعربية في مصر وسورية ، قد بلغت مدينة ديار بكر ، وتخطت اسوارها السوداء ، وتغلغلت في نفوس مختلف سكانها ، فهبت سائر الطوائف المسيحية من رقدتها ، وقامت تفرك عينها ، طالبة حياة جديدة ، غير الحياة التي الفتها ، وقام رجال الطائفة في ديار بكر ، مدفوعين بعوامل هاتين النهضةين ، واسنوا سنة ١٨٧٩ مدرسة راقية بالنسبة الى ذلك العهد ، واسندوا ادارتها ، الى الاستاذ الشهير ، المرحوم حنا سري جقي الديار بكري ، صاحب الايادي البيضاء ، على تهذيب شبية ما بين النهرين ، وكان ذلك على عهد المثلث الرحمت البطيريك بطرس الرابع (١٨٧٢ - ١٨٩٤) .

وكان من الطبيعي ان يبادر صاحب الترجمة ، وهو الشغوف بالدرس والمطالعة ، الى الانخراط في سلك طلاب هذه المدرسة ، التي اكتسبت شهرة عظيمة غير منتظرة ، في مدة قصيرة من الزمان ، ونالت نجاحاً منقطع النظير ، حتى غدت اولى المدارس في ذلك العهد .

ولما كان لهذه المدرسة ، علاقة وثيقة بنشأة نعوم فائق ، وبسواء من ادباء وكتاب الطائفة ، وتأثير بليغ في تاريخنا الطائفي الحديث ، رأينا ان نثبت هنا ، ما رواه صاحب الترجمة نفسه ، عن كيفية تأسيسها في ترجمة حياته ، التي تركها لنا بخط يده ، حيث قال :

« وفي سنة ١٨٧٩ تآلفت جمعية باسم « الشركة الاخوية ، للسريان القدماء ، بديار بكر » من الوجهاء ، السادة : قرياقس خضرشاه ، الشماس خنوش مومجي ، قرياقس اصفر ، الحاج صليبا بوريجي ، غايتها انشاء مدرسة راقية ، لتعليم ابناء الطائفة ، فأسست مدرسة مستوفية الشروط ، وسلمت ادارتها الى الاستاذ الشهير ، المرحوم حنا سري جتي ، وكان الاستاذ المشار اليه ، ضليعا في اللغات السريانية والعربية والتركية والفارسية ، وله بعض الامام بالفرنسية ، فاستلم ادارة المدرسة المذكورة في سنة ١٨٨١ م ، وبفضل ما بذله من الجهود مع اعضاء الجمعية ، ارتقت المدرسة ونالت شهرة واسعة ، حتى قصدها الطلاب من كل صوب وجهة ، فاقبل عليها طلاب الارمن والكلدان والسريان الكاثوليك ، كما امها فريق من ابناء القرى المجاورة ، وهي : كعبية ، قطربل ، قره باش ، وبالجملة اصبحت ارقى مدرسة في ديار بكر . وعلى مقاعدها تدرب معظم شبان ديار بكر ، الموجودين اليوم في الولايات المتحدة ، ومن جملة الذين تخرجوا فيها ، السادة : يعقوب دراجي ، سعيد جرموكلي ، حنا رضواني ، وقد تقدم هذان الاخيران في الوظائف العدلية ، على عهد الامبراطورية العثمانية ، حتى بلغا مراتب عالية فيها ، والقس موسى الكعبوي ، والشماس توما القطربلي ، وكثيرون غيرهم .

ولما رأَت الجمعية تقدم المدرسة ونجاحها ، نشطت الى تشييد بناء خاص بها ، فشادت المدرسة الحالية ، الواقعة على مدخل الكنيسة ، وكانت المدرسة تسير على برنامج معين ، وتدرس اللغات السريانية والعربية والتركية ومبادئ الفرنسية ، والعلوم الرياضية والطبيعية ، والالخان البيعية ، والعقائد الكنسية ، وعاشت نحو ثماني سنوات ، ثم اغلقت لاسباب اقتصادية .

ولما اغلقت هذه المدرسة كما تقدم القول ، اخذ الفقيد يتردد على استاذة المرحوم حنا سري جتي ، ويأخذ عنه بعض الدروس ، وكان الاستاذ المشار اليه ، بعد تركه المدرسة ، مقصود الجانب للاستفادة من مناظراته ، فآمه الادباء ، واقبل عليه الطلاب .

فانت ترى ان الفقيد تعلم في باديء امره في كتاب الكنيسة ، ثم انتقل الى مدرسة الشركة الاخوية ، التي تقدم وصفها ، واخذ بعد اغلاقها عن استاذها ، وانصرف بعد ذلك طيلة ايام حياته ، الى المطالعة والدرس والبحث والتفتيب .

الفصل السادس

الصحف التي اصدرها نعوم فائق

او تولى رئاسته تحريرها

لا شك في ان الفقيه كان صحافياً قومياً من الطراز الاول ، يعرف مواطن الداء في قومه ، فيدّ لهم عليه ، ويصور لهم اسباب هذا الداء وانواع الدواء ، احسن تصوير ، وقد انقطع لهذه الصناعة الشاقة ، بالاضافة الى صناعة التدريس ، منذ سنة ١٩١٠ ، ثم توقف قليلا ، وعاد اليها في سنة ١٩١٦ ثانية ، ومنذ هذا التاريخ استمر فيها بلا انقطاع الى ان وافاه الاجل عام ١٩٣٠ .

فقد انشأ في باديء امره جريدة « كوكب الشرق » في ديار بكر ، ثم اصدر جريدة « ما بين النهرين » في الولايات المتحدة باميركا ، وتوقف عن اصدارها لما تولى رئاسة تحرير جريدة « الاتحاد » التي انشأها الجمعية الوطنية السكندانية الاثورية ، ولما احتجبت جريدة « الاتحاد » عاد الى اصدار جريدته « ما بين النهرين » ، واستمر يصدرها الى حين وفاته .

وعلاوة على هذه الصحف ، فقد كان يكتب البحوث القيمة ، والمقالات الرائعة ، في جريدة « الانتباه » الشهيرة ، التي كان يصدرها في اميركا ، الكاتب السرياني الالمعي ، جبرائيل افندي بوياجي ، وفي جريدة « مرشد الاثوريين » ، التي كان يصدرها في خربوت ، الكاتب المرحوم ، اشور يوسف ، وفيما يلي وصف مسهب لكل صحيفة من الصحف التي اصدرها او تولى رئاسة تحريرها : —



المرحوم اشور يوسف

واضع اساس الصحافة السريانية وصاحب ومنشي جريدة « مرشد الاثوريين »
ولد بنحروبوت سنة ١٨٥٨ م وقتل في اثناء المذابح الارمنية سنة ١٩١٥

« فتك الاشرار فينا يا لهم من غادرين »
« دون ذنب اهلكونا حين كنا آمنين »

جريدة كوكب الشرق

لم يكن الانقلاب العثماني الذي حدث عام ١٩٠٨ م انقلابا سياسيا فحسب ، بل نجم عنه انقلاب في الحياة الاجتماعية والفكرية ، وهبت على اثره حركة علمية قوية ، تناولت سائر العناصر والشعوب الكثيرة ، التي كانت تتألف منها الامبراطورية العثمانية ، فقد حمل الدستور العثماني معه ، روح اليقظة والانتباه ، فاستيقظت الرعية من غفلتها ، واطلقت العنان للسيرة والابتهاج ، وقامت كل فئة منها ، تعمل على تحسين شؤونها ، وتعزيز كيانها ، مستفيدة من النعم الكثيرة ، التي جاءها بها عهد الحرية والمساواة والاخاء ، وانصرفت اغلب الشعوب العثمانية الى اصدار الصحف والمجلات ، وانشاء المدارس ، وتأسيس المطابع ، متذرة بكل الذرائع ، التي من شأنها ان تؤدي الى النهوض وال عمران . ولم يكن نصيب الامة السريانية ، المنبثة يومئذ في اقطار كثيرة من البلاد العثمانية ، باقل من نصيب غيرها من الشعوب ، من هذه النهضة المباركة ، فما كاد الدستور يعلن ويذاع ، حتى قام رجالها الاحرار ، يدعونها الى اعتناق الحياة الجديدة ، التي تألق نورها في افق البلاد ، وشرعوا يبنون مبادئ العهد الجديد ، بين سائر طبقاتها ، باذنين بذور اليقظة والانتباه ، في اذهان الشباب ، بكتاباتهم الاصلاحية ، وخطاباتهم الحماسية ، وكان من جراء هذه المساعي المباركة ، ان الطائفة فتحت عينيها تطلب النور ، ونشطت للعمل ، واخذت تنهض شيئا فشيئا ، من الوهدة التي جرتها اليها صروف الزمان ، وشرعت تخطو خطوات سديدة في سبل الاصلاح ، متحرية اقرب المسالك القويمة ، خالعة عنها ثوب الخمول والجود ، فالتفت جمعية (الانتباه) الشهيرة ، المتشعبة الفروع ، واستست عدة مدارس ناجحة في انحاء مختلفة من الاشرشيات ، وشغلت مطابع دير الزعفران ، واستمرت هذه النهضة في ازدهار ونمو طيبين ، الى ان كانت الحرب الكبرى سنة ١٩١٤ ، قضت عليها ، وهي ما تزال في اول عهدها ، وقضت على المسلحين وعلى آمالهم ، اذ دكت جميع هذه المشاريع من اعلاها الى اسفلها ، واودت بها الى العدم .

ولفقدنا الكبير نعوم فائق ، صفحة خالدة في تاريخ هذه النهضة الطائفية المباركة ، فقد كان في طليعة أبطالها ، وفي مقدمة المجاهدين الاحرار ، الذين عملوا على اذكاء نيرانها ، وتوسيع نطاقها ، غطبه الرنانة التي كان يلقيها من على منابر المنتديات والجمعيات ، ومقالاته الاصلاحية التي كان ينشرها في جريدتي (الانتباه) و (كوكب الشرق) ، وانشيده الحماسية التي نظمها ولحنها ، لتندد خصيصاً في المجتمعات الطائفية ، كل هذه الجهود الشريفة ، من ام العوامل الفعالة ، التي ساعدت على انتشار النهضة وامتدادها .

اما جريدة « كوكب الشرق » ، التي انشأها في ابان هذه النهضة ، التي نحن بصدها ، وجعلها لسان حال الانتباه ، فكانت باكورة اعماله الادبية ، وقد راجت رواجاً عظيماً منقطع النظير ، ونالت شهرة عظيمة في الاوساط السريانية ، وكان لها شأن يذكر في سائر المواقف الطائفية ، ولهذا رأينا ان نتوسع في وصفها فنقول : —

(كوكب الشرق) هي باكورة آثاره الادبية ، كما تقدم القول ، واول صحيفة سريانية صدرت في مدينة ديار بكر ، انشأها سنة ١٩١٠ ، بعد اعلان الدستور العثماني بسنتين ، لتكون همزة الوصل بين ابناء الطائفة ، وجعلها لسان حال جمعية « الانتباه » ، وهي الجمعية التي سعى لتأسيسها بعد الانقلاب ، فكان لها المواقف المشهورة في ذلك الوقت . صدر العدد الاول من هذه الجريدة ، يوم الاربعاء الواقع في ٢٧ نيسان سنة ١٩١٠ ، وقد جاء في صدرها انها صحيفة اخبارية ادبية طقسية ، تصدر مرتين في الشهر ، وكان منشؤها يكتبها كلها بخط يده ، ثم يطبعها بحروف سريانية على مطبعة حجرية ، باللغات السريانية والعربية والتركية والكردية في بعض الاحيان ، فعاشت سنتين واحتجبت بعد صدور آخر عدد منها بتاريخ ٢٧ نيسان سنة ١٩١٢ ، وقد ظهر منها في السنة الاولى ٢٦ عدداً ، وفي السنة الثانية ١٧ عدداً فقط ، وبقيت هذه الصحيفة المالية المفيدة طيلة ايام صدورها ، ميداناً تتبارى فيه اقلام كتبة الطائفة وادبائها ، ونشرت كثيراً من الموضوعات الاصلاحية ، والمباحث الاجتماعية والتاريخية والعمرانية ، وكانت الغاية التي تسعى اليها دوماً ، تنوير اذهان ابناء الطائفة ، وحشهم على النهوض والاستفادة من نعم الدستور ، واستعادة مجد السلف الصالح .

وقد حفظت لنا هذه الصحيفة الفريدة ، تاريخ الطائفة ووقائعها في المدة التي ما بين

١٩١٠ - ١٩١٢ ، ولولاها لضاعت هذه الاخبار ، لعدم وجود سجلات منظمة لدينا مع جملة الاخبار الكثيرة المفقودة ، التي طواها الزمان ، فتركت بين اجزاء تاريخنا فجوات بعيدة ، لا تترك خلوا ولا حيلة للمؤرخ الاّن في ملئها .

ومما تجب ملاحظته ، ان هذه الجريدة التي هي في نظرنا خير سجل تاريخي ، يرجع اليه من رام تعرف عوامل النهضة الاصلاحية ، التي تناولت الطائفة السريانية ، من اقصاها الى اقصاها ، قبل الحرب الكبرى ، راجت رواجاً عظيماً ، رغم العقبات التي صادفتها ، شأن كل مشروع ادبي في اول عهده ، فاقبل عليها ابناء الطائفة اقبالا شديداً ، وناصروها باقلامهم واموالهم ، لاسيا في اوائل انتشارها .

وقد احسن صاحبها كثيراً ، باصدار هذه الصحيفة بالسريانية والعربية والتركية ، وهي اللغات الثلاث التي كانت متغلّبة على السنة ابناء الطائفة في ذلك العهد ، كي لا يفوت قراءها شيء من فوائدها ، اياها كانت لغتهم ، وكان يطرق ابحاثاً مستقلة في كل لغة ، غير ان الموضوعات الهامة ، والاخبار الطائفية ، كان ينشرها دوماً باللغات الثلاث ، او باللغتين التركية والعربية ، بعد ترجمتها بقلمه . ونقوله من العربية الى التركية تعد آية في البلاغة والانسجام ، وعلى جانب عظيم من الدقة ، اما نقوله الى العربية فكانت متوسطة .

وقد اثبتت طائفة من الموضوعات المفيدة ، التي قبولت بالاستحسان ، نخس بالذكر منها ، المباحث الآتية التي نورد عناوينها للدلالة على فحواها ، فمن ام تلك الموضوعات : اقرأوا الصحف ، شدة احتياجنا الى المطابع ، وما هي الادوية الناجمة لامراضنا الاجتماعية ، الرقي الفكري ، من يفكر بامر هذا الشعب ، الحسد من امراضنا الاجتماعية الويسلة ، الفوضى عند السريان ، الى اين المصير ، نظام الشورى في الطائفة ، كيف قضينا ايماننا ، المطابع هي السنة الشعب الناطقة ، الغيرة الحقيقية والغيرة الكاذبة ، خمول عظيم في عصر اليقظة والانتباه ، بماذا نستطيع ان نفاخر اليوم ، توارخنا ومؤرخونا ، الاتحاد والفرقة ، سميراميس ، مدارسنا ، التفاخر بالاجداد لا يجدي نفعا الخ . . .

وهاك خلاصة المقدمة التي صدر بها العدد الاول من هذه الجريدة ، نقلاً عن التركية قال الفقيه رحمه الله ، تحت هذا العنوان :

ربما، وإيضاح

ان هذه الصحيفة التي شرعنا في انشائها واصدارها ، باسم « كوكب الشرق » لا يجوز تسميتها بجريدة ، لسببين : الاول ، قصر باعنا في فن الانشاء والتحرير ، والثاني تعذر اصدارها بالحروف المطبعية . وانما نزلنا الى ميدان الصحافة غير مكترئين لقلة بضاعتنا ، وفساد طباعتنا ، لما رأينا كل فرد عثماني ، قد انصرف في هذا العهد الدستوري السعيد ، الى تعظيم الحرية والشورى والعدالة ، وتبجيل الاخوة والمساواة والاتحاد ، دون ان يلتفت الى مقدرته او عدته ، متنافسا في اصدار مجلة او جريدة ، تعبر عن آرائه الخاصة ، مدونة هذه الكلمات المقدسة ، كذكرى خالدة فاخرة للاجيال القادمة .

وفي الواقع ان ما اقدمنا عليه ، يعد تطفلا منا ، امام كبار الادباء ، وخفول العلماء ، وانما جرأنا على هذا التطفل ، ناسين عرفان نفسنا ، ورغبنا الاكيدة في تقديس الدستور العثماني بالحروف السريانية ايضا ، منتهزين هذه الفرصة الشمية ، لخدمة الوطن والامة ، ببعض الخدمات الوفية ، وذلك بحث شباب الطائفة السريانية ، التي تفاخر بصدق تابعيتها للحكومة العثمانية منذ ستة عصور ، على اقتباس العلوم والمعارف ، وترغيبهم في وجوب تعلمهم السريانية لغة اجدادهم العظام ، وفي ضرورة تبرعهم بسخاء ، لانشاء المدارس العالية ، وتأسيس المطابع النافعة .

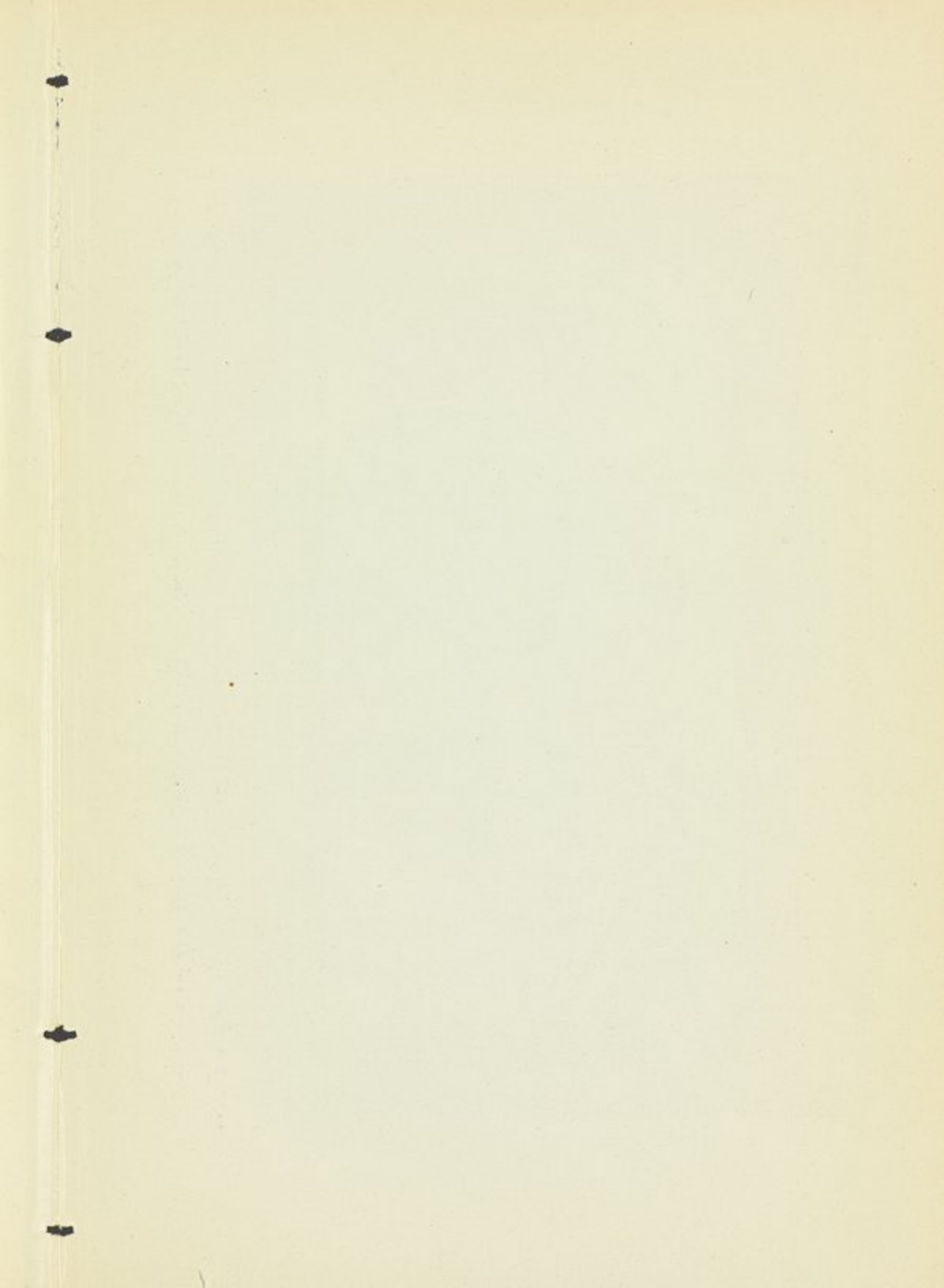
ولما كانت صحيفتنا ، قد اخذت على عاتقها ارشاد ابناء الشرق الى احسن الوسائل ، لسلوك طرق الاخوة ، وجدادات التمدن والرقى ، دعوناها « بكوكب مدنحو » اي « كوكب الشرق » آمليين ان نحوز رضى حملة الاقلام ، وتنال صحيفتنا عطف ابناء ملتنا الكرام ، سائلين الحق تعالى ان يهدينا الى سبل الرشاد ، ويأخذ بيدنا لنتمكن من انجاح مشروعنا هذا الذي بدأنا به .

ولا بد لنا من التنويه ، بان الذي رغبنا في طرق هذا الباب ، الذي لم نطرقه من قبل ، هو الاديب (بشار افندي بوروجي) ، احد شباب الطائفة الناهضين ، الذي يلهب غيرة وحمية على بني جنسه ، معترفين بافتقارنا الى مساعدته ومؤازرته ، فقد طلب اليينا



[وَمَا خَذَ هَذَا هَيْبَتَهُمْ كَمَا خَذَ هَيْبَتَهُمْ أَمَّا هَؤُلَاءِ فَكَانُوا مِنْهُمْ] ١٩١٤

لم نغتر على صورة مستقلة للرحوم بشار حلمي بوريحي احد مؤسسي جمعية الانتباه « وجريدة كوكب الشرق » وصاحب
ومنتشي جريدة شيفورا (البوق) بديار بكر فاستغفنا عنها بهذا الرسم الذي يمثل فرقة موسيقى « الانتباه » بديار بكر
ويرى بين صف الجالوس السيد بشار الموما اليه (حامل العصا) الذي قتل ظلماً عام ١٩١٥



مراراً اصدار صحيفة كهذه في ديار بكر، غير اننا كنا نحجم عن النزول الى هذا الميدان الشاق، لكثرة مشاغلنا من جهة، ولعدم سnoch الفرص المناسبة من جهة اخرى، ولما رأينا منه استعداداً لاخذ جميع ما تتطلبه الصحيفة، من اشغال وخدمات، على عاتقه، بدافع غيرته الوقادة، على افادة بني جنسه، اقتنعنا بدورنا باستطاعتنا اخذ امور تحريرها وانشائها على عاتقنا، وهكذا شرعنا في العمل متكئين على الله .

هذا وليس من مقصدنا الدخول في المجادلات او المناظرات العقيمة، وسنعمل دوماً على اجتناب مهاجمة بقية العناصر والشعوب، سائرین على خطة الحیاد .

ولما كنا نحن وزميلنا بشار افندي، عارفين باننا لا نستغني عن ثمار قرائح ادباء طائفتنا السريانية، وادباء بقية اخوتنا الارامين، نرجوهم سلفاً مؤازرتنا ومعاضدتنا، ملتجئين حسن ظنهم في الحتام، ومن الله التوفيق . اهـ

وما كاد ينتشر العدد الاول من كوكبه، حتى استلقت انظار الرؤساء والادباء والوجهاء واعضاء الجمعيات الطائفية، فورد عليه من التقاريظ شيء كثير، احببنا ان نثبت منها هنا بعضها، اشارة الى مكاتبه في عالم الادب، والى ما كان له من المنزلة عند بني قومه، وهذه التقاريظ بعضها بالعربية وبعضها الآخر بالسريانية والتركية، وقد نقلنا الى العربية خلاصات مفيدة من التقاريظ التركية، ليتسنى لنا نظمها في عقد بقية التقاريظ العربية، ووضعنا في اولها نجمة للدلالة على كون اصلها بالتركية، مراعين في درجها تواريخ ورودها، مبتدئين بتقاريظ السادة الرؤساء، فاعضاء الجمعيات الطائفية، فالافراد .



القسم الاول

تقاربط السادة الرؤساء والجمعيات

حبيبنا المبارك مدير جريدة كوكب الشرق المعلم نعم فائق .
مذ نشرتم جريدتكم الغراء بالحروف السريانية ، وقلبنا يحدثنا بتقديم التهانى بصورها
والادعية لدوامها ، غير ان خشية توقفها كبقية مشاريعنا الطائفية ، التي تموت قبل ان
يشعر بها احد ، اخرتنا عن ذلك . نعم ، فكثيراً ما بدأت طائفتنا المنكودة الحظ
بمشاريع مفيدة وتدابير صائبة لرفع شأنها ، ولكن العقبات تعترض هذه المشاريع فتوقفها
قبل وصولها الى كمالها ، والاآن يسرنا جداً ان نقدر جهودكم ومساعدكم بسطورنا هذه
سائلين الرب المكافى الحقيقى ان يكافى بالخير اعمالكم هذه المبرورة ، ويوفقكم الى
انجاح مشروعكم ، ويقدركم على نشر كل ما يؤول الى فائدة الملة السريانية حتى ينتبه كل
فرد منا الى القيام بالواجبات المطلوبة منه ، فتكون جريدتكم سبباً لنهضة ابناء الطائفة
ان شاء الله .

المطران

ديار بكر في ٣ تموز سنة ١٩١٠

اياونيس الياس شاكر

* * *

عمدة الادباء ، ونخبة الفضلاء ، الشماس نعم فائق افندي مدير جريدة كوكب
الشرق المحترم .

اقبلت علينا جريدتكم الزاهرة ، بضياء فضل ونور شهامة جنسية ، فوسعنا لها في
القلب علاسيكاً ، وقلنا : — ان هذه الامة الابواب ورغبة الطلاب ، فنهشكم في مشروعكم
هذا السامي ، ونثني على مبادئكم هذه الملية ثناء طيباً كما ندعو كل سرياني ينشد شرف
جنسه ان يهديكم ابهى اكاليل الشكران ، ويعضدكم بكل معنى لاعلاء شأن الملة
الكريمة ، لا زال قلمكم جارياً في مضمار الخير العام ، منها الاذهان الى الحقائق التي

لا غنى عنها في سبيل الاصلاح والترقي ولا برج التوفيق لكم اكليلًا ، والفضل خليلًا ،
والسعود سبيلًا ، ان شاء الله تعالى .

دير الزعفران في ٢ آب ١٩١٠
الراهب
افرام برصوم

جناب حبيبنا الفاضل الغيور وولدا الروحي المبارك المعلم نعم افندي فائق دام
محروسا بالرب يسوع
بعد اهدائكم الدعاء والبركة الرسولية نقول: — تلقينا اعداد جريدتكم « كوكب الشرق »
الغراء منذ اول صدورها بيدي المسرة والارتياح ، ونحن نطالعها بكل لذة وسرور ، بينما
كان يتجاذبنا عامل الخوف من احتجاب شروقها وعامل الرجاء بدوام نشرها ولهذا اجمعنا
عن ان نمحضها خالص شكرنا الابوي حتى رأيناها والحمد لله سائرة في سبل الرقي والفلاح وهذا
كتابنا الا ان اليكم برهان على زيادة شكرنا وامتناننا من هذا العمل المبرور الذي يحق
للشعب السرياني ان يفتخر بان شعلة الانتباه الروحي اضطربت في فؤادكم السامي الهمة
فشمرتم عن ساعد الجد والحمية لابرار مكنونات عواطف فائقة ابت ان تلبث كامنة في
الصدور ولا غرابة في ذلك وفي داخلكم غير جنسية موروثه عن اسلافنا الكرام الذين
ضحوا حياتهم واوقاتهم في سبيل تعزيز الامة السريانية وتمجيد هافتهم لكم من صميم الفؤاد
التوفيق والنجاح لكي تنشروا كل ما هو مفيد ونافع لابناء طائفتنا العزيزة ولاعلاء شأن
كنيستنا المقدسة ونعمة ربنا يسوع المسيح مع روحكم .

الموصل في ١٥ آب ١٩١٠

المطران ديونوسيوس بهنام
رئيس اساقفة السريان بالموصل وتوابها

ولدا الاعز الاكرم نعم افندي فائق دام بوفور النعم
بعد اهدائكم البركة الابوية والتوسل اليه تعالى ان يحفظكم من كل شر وبلية لقد
طلعت علينا جريدتكم الغراء المسماة « كوكب الشرق » فوجدناها اسماعا على مسمى بكل

معنى الكلمة ورأينا انكم قد ضمنت كل مقالة فيها ، من الفصاحة ما يسفر عن عيا الحقائق النقاب ، ومن البلاغة ما يخلب الالباب ، بمعان رائعة وتراكيب شائقة ، والحق يقال انها كوكب اضاء فاستضاءت به ناشئتنا السريانية فتفألنا بها الخير . ولنا وثيق الامل بانها ستكون منها لئلا نكل وارد بل نهراً صادراً عن بحر محبتكم المليئة بحبي موتى البلاد ويشقف عقول الشبية في السهول والانجاد ويقوى عرى الاتحاد لكي تتقدم امتنا العثمانية في ميدان الارتقاء والمدنية بل تكون كذلك الكوكب الذي دلّ بنوره الباهر ملوك فارس على يسوع المخلص فتعود مطالعها الى نهج الحق القويم وتتشع بنور الحقائق ديجور ليل الجهل البهيم فبارك الله فيكم واعطاكم المساعدة لتقوموا باتمام ما وضعتم على عاتقكم من خدمة الانسانية وجعل جريدتكم هذه باعشاً لتقدم امتنا السريانية في الحقائق الدينية والادبية والمدنية وشاهداً للحق الصريح وفي الختام اقبلوا مني ايها السريّة الامثل البركة والدعاء والسلام ونعمة ربنا معكم .

المطران غريغوريوس
افرام الصددي

القدس في ١٧ آب ١٩١٠

حينئذ نعوم فائق موشي جريدة « كوكب الشرق » دام بحفظه تعالى
ان القلم ليعجز عن وصف السرور الذي شملنا لدى مطالعتنا بمنتهى الدقة العدد الاول من الجريدة التي ابرزتموها الى عالم الادب باسم « كوكب الشرق » بالحروف السريانية وباللغتين العربية والتركية متضمنة ام البحوث ولا نشك قط في انكم ستنبهون اذهاننا بنصائحكم الثمينة وتحثون على النهوض ابناء الطائفة الذين مازالوا منذ عصور متطاولة يتقلبون في وهاد الجهل والشقاء وقد تفشى داء الحسد الذمير بينهم . فنحن نهشكم من اعماق قلوبنا سائلين لكم التوفيق .

الحوري
حنا خوري

في ١٩ آب ١٩١٠

الولايات المتحدة اميركا

* اخينا المحب الصادق المعلم نعوم فائق الاكرم

بينما كنا مترقبين اخبار عافيتكم بشوق زائد انتهى الينا العدد الاول من صحيفتكم الزاهرة فكندا نظير بها فرحاً وانا لرجو ان تصبح هذه الجريدة التي اصدرتها باسم كوكب الشرق كذلك النجم المنير الذي ارشد المجوس الى مغارة المسيح فتهدى ابناء الطائفة الى اقتباس العلوم سائلين الرب في الختام ان يوفقكم الى اصدارها يومية بدل اصدارها مرتين في الشهر الح .

القس

حلب في ٢٥ آب ١٩١٠

نعمة الله خوري

* * *

* عزيزنا الروحي المبارك المعلم نعوم افندي فائق

بعدهاء الادعية والبركة نقول: تصلنا جريدتكم المسماة كوكب الشرق ونطالع بارتياح على صفحاتها مقالاتكم المفيدة وجبذا لو كان عندنا بضعة شباب من امثالكم الغيورين المجتهدين لكانوا ضاعفوا الجهود في حث الطائفة وترغيبها في النهوض وكنا سررنا عندئذ بالاكثر ولكن ما العمل وداء الحسد البغيض المتفشى فينا يمنعنا من اتيان اعمال مفيدة كهذه فادباؤنا فضلا عن كونهم لا ينالون تقديراً يكونون في الغالب وباللاسف عرضة للعداوة والبغضة والحقده وما غايي من سرد هذه العبارات سوى حشكم على عدم المبالاة فيما اذا كنتم تصادفون في طريقكم من امثال هذه العقبات لكيلا يتسرب الفتور الى غيرتكم وسابقا كنا نطالع بارتياح مقالاتكم التاريخية التي كنتم تنشرونها على صفحات جريدة (الانتباه) الغراء وترونها شاكرين لكم همتكم في هذا الشأن اذ لا يخفى ما في نشر آثار اجدادنا الخالدين من العبرة والذكرى لانباء الجيل الحاضر لانها توقظهم من غفلتهم وتدفعهم الى الاقتداء باولئك الاجداد الصالحين الح .

الاسقف بولس طيما ثاوس

الاستانة في ٣٠ آب ١٩١٠

* * *

حضرة الاديب الماجد المعلم نعم افندي فائق المحترم ادامہ اللہ بخیر

بعد البركة نأمل ان تكونوا بكل خير وعافية ثم نحمد الرب الذي اوصلكم الى اميركا
بالسلامة نهنشكم بذلك ولا حاجة بنا الى حشكم على محافظة حقوق عنصرنا السرياني في الديار
الاميركية لان غيرتكم مشهورة وعبثكم للطائفة امر مسلم لدينا وانا نتمنى كثيراً ان يشرق
كوكبكم من مماء اميركا لتبديد الظلام وافادة المشتركين ولا شك في ان كوكبكم اذا
اشرق سيهذب الاخلاق ويقوم الاعوجاج ويدعو الى اعتناق احسن المباديء الخ .

ديار بكر في ٩ كانون الثاني ١٩١٣ المطران

اثناسيوس توما قصير

جناب الامجد الاكرم المعلم نعم فائق

باشرف ساعة اخذنا جريدتكم السريانية فازددنا فرحاً وسروراً نسأله تعالى ان
يزيدكم غيرة ومحبة حتى تتمكنوا في المستقبل من طبع ونشر مؤلفات اجدادنا القيمة اولئك
الاجداد المشهود لهم بالحدق وطول الباع ونحن منذ زمن طويل كنا نسمع بغيرتكم وايمانكم
فسبحان الذي انالكم مرغوبكم وانا نرجو لجريدتكم سعة الانتشار وقد سيرنا لكم هذه
السطور لتهنئتكم اولا ثم لاعلان الفرح الذي استولى علينا منذ وقعت ابصارنا على جريدة
سريانية الخ .

ويرا شهر في ٥ تشرين الاول ١٩١٠ جمعية الانتباه للسريان

حضرة الفاضل المعلم نعم فائق محرر جريدة كوكب الشرق الغراء المحترم *

بعد التحية والسلام نقول : — علمنا بكل سرور انكم اصدرتم قبل شهر جريدة
باسم « كوكب الشرق » فبادرنا الى تهنئتكم طالبين لكم التوفيق والنجاح في مشروعكم
وقد ارسلنا لحضرتكم طياً تقريراً خاصاً بالجمعية راجين نشره على صفحات جريدتكم الغراء
وتكرموا في الختام بقبول فائق الاحترام

رئيس

جمعية ترقى المدارس السريانية

اميركا في ١٢ ايلول ١٩١٠

جناب الشهم الفاضل الغيور نعوم افندي فائق دام محروساً بالرب

هبطت علينا اربعة اعداد من (كوكب الشرق) الاغر خفقت لها القلوب واهتزت
الافئدة جذلاً وبشراً وحرکت کوا من عواطف الجنسية السريانية فذكرتنا بالعصور الحالية
يوم كانت الامة السريانية ترفل بحل المجد والعظمة وتجرا ذيل المنعة والافتخار يوم كانت
تنشر تعاليمها السامية بيد مرسلها ومبشرها الى اقصى اصقاع المعمور يوم كانت انوار
ملافتنا المشاهير تسطع مخترقة غياهب الجهل ودياجي الظلام والضلال ! هاجت فينا الاشجان
وخفقت القلوب فثلث فينا اجمل ذكرى واعظم عبرة .

فيا ايها الوميض اللامع يا بشير النور الساطع ايتها المرأة الوضاء التي تمثل لنا غيرة
وحبة آباءنا العظام ، ان القلوب السريانية تنقش لكم على صفحاتها آيات الشكر والثناء
وتاريخ العصر الذهبي سيدون على الواحه ما تركم الغراء وجيل الانوار السرياني الذي
سيتلو جيل الانتباه سيعظم تذكرا العيد المقدس الذي وضعت اساساته الا وهو عيد التحرير
من رق الجهل والجهل . هذا ولا غرابة فيما تاتونه ايها الامديون الكرام من فائق الغيرة
وسمو الهمة وفي عروقكم يجري الدم السرياني الكريم وفوق سمائكم ترفرف ابداً روح
ذلك البطل العظيم والملفان الكبير مارديونوس بن الصليبي الشهير فان تلك النفس
الظاهرة تبعث الى قلوبكم يوماً فيوماً اشعة نور الحب السرياني الذي عبثت بيهاء جماله
صروف الايام وكادت ان تقضي على حياته يد الدهر فنشكركم شكراً جزيلاً ونقدم
لاخوتكم من صميم الفؤاد التهاني والتبريك ونرفع الاحاظ اليه تعالى متوسلين بشفاعته
بدور كنيسةنا وآباءنا الرسولين ان يؤيدكم ويعضدكم يمينه القادرة ويزيدكم نشاطاً وهمة
ويرشدكم الى كل ما هو نافع وضروري لترقي امتنا المحبوبة ويوحد قلوب كافة الاراميين
الى الاتحاد والتعاقد لمجد واعلاء شأن الكنيسة الارثوذكسية الجامعة ونختم بتقديم
اشواقنا الخالصة الحية ادامكم الله عزاً وغرماً .

جمعية التهذيب

بالموصل

الموصل في ١٠ تشرين اول ١٩١٠



القسم الثاني

تقارب ابناء الطائفة ووجعها وأفرادها القبورين

حضرة الفاضل نعيم افندي فائق صاحب امتياز جريدة كوكب الشرق المحترم *
بعد السلام، بسرور طالعت الصحيفة الفريدة التي اصدرتموها حديثاً بعنوان « كوكب الشرق » فوجدتها مطابقة لروح هذا العهد المعروف بعهد الحرية فاهنشكم بهذه الصحيفة التي ستكون بلا شك لسان حال طائفتنا السريانية تذيع اخبارها وتختبئها على النهوض والتقدم راجياً لها الدوام وسعة الانتشار . ولما كان الشيء بالشئ يذكر اقول: ان الصحف على الاطلاق هي لسان حال الشعوب وهي ركن من اعظم الاركان التي تشيد عليها دعائم الحضارة والعمران وان امة بدون صحافة كانسان فاقد النطق والبصر لا عين له يبصر ولا لسان له يلهج ومن الثابت ان البلاد التي تتسم اعلى درجات السعادة والرفي هي التي تكون صحافتها ارق من سواها .

ماردين في ٢٢ ايار ١٩١٠

حنا سري حقي

* * *

اخي المحترم نعيم افندي فائق

*
يبد الاحترام تناولت جريدتكم السريانية الغراء المسماة « كوكب الشرق » وانه لمن دواعي السرور وبواعث الفخر ان نرى المشاريع العمرانية المفيدة للطائفة تتناول بعضها بهذه الايام فبالامس تشكلت جمعية (الانتباه) لحث الطائفة على اخذ نصيبها من انوار الحرية في هذا العهد الدستوري السعيد . ثم تلا تأسيس هذه الجمعية صدور جريدة (الانتباه) في اميركا وعقبها ظهور جريدتكم كوكب الشرق التي غايتها افادة ابناء الشعب من مزايكم الفريدة ومقدرتكم العنيفة المسماة لدينا ويسرنا ان نشاهد بعين الارتياح صدور هذه

المشاريع الدالة على الذكاء وحب التجدد من ابناء الطائفة في ديار بكر واني اهنتكم
واهنيء سريان ديار بكر بهذه المشاريع من صميم القلب متمنياً لكم التوفيق والنجاح .

جرجس آلاجهجي

في ٢٣ ايار ١٩١٠

الاستانة

معاون والي سيواس سابقاً

* * *

جناب الاخ الامجد نعوم فائق المحترم

بيد المسرة تناولنا جريدتكم الغراء فقرحنا بها كثيراً ومدحنا همتمكم العالية الفريدة
وسألناه تعالى ان يوفقكم الى كل عمل صالح .

انطون عبد النور

في ٣ تموز ١٩١٠

الموصل

* * *

* سيدي الاديب الفاضل محرر جريدة كوكب الشرق المحترم

طلعت بسرور وارتياح الثلاثة الاعداد الاولى التي توفقت الى اصدارها حتى الآن
من جريدتكم الزاهرة « كوكب الشرق » اللامع فاكسبني مطالعتها لذة وجوراً ولقد
استحقيتم بمشروعكم هذا الجليل الذي سيصبح منارة تهدي الامة السريانية كل شكر
وثناء وتقدير وليست صحيفتكم المسماة كوكب الشرق بكوكب لاسريان غصب بل هي
عندي بمثابة شمس في القبة الزرقاء تنثر انوارها فتثير الازهان واني اهنتكم بمشروعكم
المفيد من اعماق قلبي راجياً له دوام البقاء والانتشار .

سليم سامي حتي

في ١٩ آب ١٩١٠

الرها

* * *

* اخي العزيز نعوم فائق المحترم

بسرور لا يوصف طلعت العديدين الاولين من جريدتكم الفريدة سطر أفسطراً
فشكرت لكم غيرتكم الجنسية التي حملتكم على انشاء هذه الصحيفة الرصينة لتنوير
افكار ابناء الطائفة وتهذيب اخلاقهم وسألت لكم النجاح في مشروعكم .

الشاس صبري حمصي

في ١٩ آب ١٩١٠

الرها

حضرة الوطني الصادق المعلم نعم فائق محرر جريدة كوكب الشرق المحترم *
 ناولني الاب الخوري حنا خوري العدد الثاني من جريدتكم فسررت بها كثيراً
 لصدورها بثلاث لغات ونظراً لجبلي اللغتين السريانية والعربية لم أتمكن من مطالعة جميع
 محتوياتها بل اكتفيت بالصفحات التركية فقط متأسفاً على ما فاتني من فوائدها . ارجو عدي
 مشتركا بجريدتكم هذه وتفضلوا بقبول فائق احترامي .

اميركا ٢٥ تموز ١٩١٠ جورج قويون

حضرة الاديب الفاضل المعلم نعم افندي فائق المحترم
 لست احجم عن تقديم الواجب بعدما اطلعت على جريدتكم الغراء بعنوان كوكب
 الشرق التي من معانيها انتشروا روح المحبة الجنسية الصافية وبها قرت الخواطر بما انبعث
 منها من الالفة الجنسية فانشرحت الصدور باقبالها لما فتح منها من انوار الذكاء الزاهية
 وطابت بها الانفس لما فاح من مسك عنبرها فان هي حقاً الا كنجم سطع في ذرى افلاك
 الامة السريانية او كحديقة شذا طيب العرف من ازهارها اذ بظهورها ازدانت صروحنا
 بهجة وجمالا واكتست ربوعنا نعمة وجلالا فهنيئتم كالا علا ذراه وطرقتم صعيدا طاب ثراه
 ونلتن نجاحا مما مقامه فلا خابت آمالكم ولا تعست احوالكم .

ماردين في ٦ ايلول ١٩١٠ عبد الكريم فوزي معلم
 مدرسة مار ميخائيل

* اخي المحترم نعم افندي فائق
 لست ادري كيف اعبركم عن السرور الذي شملني لدى مطالعتي اعداد جريدتكم
 الزاهرة ولي الامل الوثيق بان صحيفتكم هذه ستصبح نجما مشرقا يهدي ابناء الطائفة الى
 سواء السبيل وينتاضم سطورها هذه اجمل عبارات التهنئة احتم بطلب التوفيق والنجاح
 لمشروعكم المفيد .

الرها في ١٥ ايلول ١٩١٠ الشمس برصوم توكمه جي

* حضرة محرر جريدة كوكب الشرق نعوام افندي فائق المحترم
لا شك في ان نعمة الحرية التي نالها الوطن العزيز اخيرا فائلجت صدور كافة العثمانيين
هي التي دفعت جميع العناصر والشعوب الى ترقية بني جنسها وبذل ما في وسعها لتحسين
امورها ويسرنا ان نراكم انتم ايضا تنشئون صحيفتكم كوكب الشرق لخدمة ابناء الوطن
في هذا العهد وحقاً ان قلبي الضعيف ليعجز عن وصف ما خالجني من عوامل السرور لدى
اطلاعي على الاعداد الاولى من هذه الجريدة فاني على فكرتكم السامية راجياً لكم الفلاح .
اميركا في ٢٩ آب ١٩١٠ نعوام بالاخ

* حضرة الفاضل نعوام افندي فائق
ارسل لي الصديق المخلص الغيور سنحاريب افندي بالي الاعداد الصادرة من جريدتكم
الزاهرة فسررت غاية السرور بمطالعتها ولا شك ان كل لسان يعترف بان مشروعاً جليلاً
كهذا لا يصدر الا عن رجل مخلص غيور على مصالح بني قومه وان ابناء الطائفة يقدررون
جهدكم هذا .
الاستانة في ١ ايلول ١٩١٠ بشير لوقا

* حضرة الفاضل نعوام افندي فائق المحترم
ان الاعداد التي تفضلتم بارسالها من جريدتكم الغراء منذ تاريخ نشرها قد وصلتنا
في مواقيتها وقرأناها بسرور لا يوصف واننا نرجو لكم النجاح التام في مشروعكم
هذا الجديد .
في ١ تشرين اول ١٩١٠ حنا نجمي ايشوع حلمي

خادم الملة والوطن بل عزيزهما نعوام افندي فائق دام بتوفيقاته ربه
اعرض انني بشوق اطالع جريدتكم كوكب الشرق وهي تدل على غيرتكم الوطنية
وقد سرتني اصداركم اياها على النسق الجديد والاسلوب المفيد فمطالعتها ترقى الافكار ولكم

الفضل على ابناء الطائفة الشريفة باصداركم لها هذه الصحيفة المفيدة وحسن بدايتكم هذه
تدل على عتبي حميدة لان الله رقيب على هذا الكوكب الساطع في الفضاء وهو يجريه الى
خير المصير فطب نفساً وقر عيناً انك عزيز الملة والوطن وكوكبك ثابت لا يأفل على
طول الزمان .

يوسف قري

ماردين ٢٣ ايلول ١٩١٠

حياك الله ايها الاخ نعوم وبياك

اهنئك اولاً بالظفر وشاركك بالسرور ثم انبئك بان اعداد جريدتك الزاهرة
تحمل لي بشار الارتياع منتصف كل شهر وكلما اقرأها اشعر بدافع يحركني لتقديم فرائض
التهنئة فاني والحق اولى ان يقال قد ادرت طرف الناقذ حول الكوكب وما حواه
وسبرت غوره من اول مرة وقع عليه ناظري فالفيته بدر التهام في كبذ المعالي .

ناصر حنا قري

حماة في ١ تشرين ثاني ١٩١٠

جناب الفاضل المعلم نعوم افندي فائق مدير جريدة كوكب الشرق المحترم
لقد كنت راغباً منذ زمان طويل ان اكتب اليكم كلمة في التهنئة وفي مباركة
جريدتكم كوكب الشرق الغراء التي تسعون لنشرها حبا بالامة السريانية المحبوبة التي
ننتمي اليها جميعنا تلك كانت رغبتى ولكن حال دون اتمامها موانع منها اني رأيت الاوفق
ان يسبقني الى التهنئة كثيرون من الاخوان ممن لهم الى الجريدة النسبة القربى واما هذا
الداعي فيوافقني ان اكون مع الآخرين في التهنئة وعسى ان لطفكم يشفع في وحضرتكم
تقدرون اني راغب اشد الرغبة في ان تكونوا اتم اصحاب الجرائد على رأي واحد في
تشخيص اسقام الامة وبيان طرق مداواتها واقبلوا في الختام احتراماتي ثانياً واطال
المولى بقاءكم .

عمانوئيل قرياقس اناويس

مذيات في ٤ تشرين الثاني ١٩١٠

جناب الاخ الاديب الفاضل مدير جريدة كوكب الشرق المعلم نعوم افندي فائق
بعد السلام لقد وردت علينا جريدتكم الزاهرة بانواع البلاغة الصادرة عن محبتكم
الجنسية فبرهنت بادلها على شوقكم لترقية الامة الارامية وانا نسأله تعالى ان يجعل اسطر
جريدتكم مقدسة وكل كلمة منها بوقايرن في مسامع ابناء الملة السريانية ودمتم .
ماردين في ١٣ كانون اول ١٩١٠ سعيد بشارة

* حضرة الفاضل المحترم المعلم نعوم افندي فائق
لقد وصاني العدد الثامن من جريدتكم الفريدة كوكب الشرق التي ان هي الا ثمرة
من ثمار ذكائكم ولست ارى نفسي قادراً على تعبير ما خالطني من السرور الذي لا يوصف
لدى مطالعتها والتأمل في معانيها واني اشكر لكم عواطفكم الارامية وشعوركم السرياني
الجميل متمنياً لكم التوفيق في اصدارها يومية ان شاء الله .
اميركا في ٢٠ كانون اول ١٩١٠ نعوم بشاروف مانيط

* حضرة الفاضل محرر جريدة كوكب الشرق الغراء المحترم
العدد الذي سيطلع وينشر في هذا الاسبوع من جريدتكم هو العدد الاخير من
السنة الاولى ولهذا ابادر الى تهنئتيكم بقطعكم المرحلة الاولى من مراحل جهادكم ومن
المعلوم انه لا شيء يعلي شأن الصحف في عالم الادب ويجعلها نافذة الكلمة ويصون مديرها
ومحرريها من الوقوع في مغالب داء التغرض الذميم مثل سيرها على خطة الاعتدال القوية
فجريدتكم قد استطاعت ان تسير باقدام ثابتة على خطة الاعتدال ومخطتها هذه قامت بخدمات
للطائفة ظاهرة للعيان كالشمس في رابعة النهار واني اشكر لكم جهودكم الطيبة في هذا
الشأن متمنيا لصحيفتكم الزاهرة النجاح والفلاح وسعة الانتشار .

حنا سري يحيى

جريدة ما بين النهرين

(بيت نهرين) او ما بين النهرين هي الجريدة التي اصدرها الفقيد في مطلع عام ١٩١٦ في الولايات المتحدة الاميركية باللغات السريانية والعربية والتركية وبالحروف الكرشونية مطبوعة بخط يده على الآلة المسماة (ميموغراف) لتكون لسان حال السريان النازحين الى اميركا وهمزة الوصل بينهم وبين الباقين في الشرق . وقد حلت هذه الصحيفة محل جريدة (الانتباه) التي كان يصدرها في اميركا خصيصا لهذه الغاية الاديب الديار بكري جبرائيل افندي بوياجي من عام ١٩٠٩ الى عام ١٩١٤

عاشت (ما بين النهرين) ثلاثة عشر عاما (١٩١٦ - ١٩٢٩) فصدر آخر عدد منها في اواخر عام ١٩٢٩ اي قبيل وفاة صاحبها بقليل . وكانت تصدر مرتين في الشهر متضمنة الابحاث والاخبار التي تهتم الشعب السرياني . والى جانب الطبعة السريانية والتركية منها كان صاحبها يصدر طبعة عربية كرشونية للمتكلمين بالعربية من ابناء الطائفة غير انه اضطر الى ايقافها لقلة الاقبال عليها واكتفى بالطبعة التركية الكرشونية فقط

والى هذه الصحيفة يعود الفضل في لم شعث ابناء الطائفة في المهجر وتوحيد كلمتهم وتعزيز مركزهم في تلك الديار . وكانت خطتها في اوائل عهدها طائفية محضة اي ان موضوعاتها كانت خاصة بالطائفة السريانية وحدها ولكنها عندما وضعت الحرب الكبرى اوزارها ونشأت فكرة ايفاد هيئة الى مؤتمر السلام لتعرض ما حل بالشعب السرياني على اختلاف مذاهبه من المظالم والفظائع انقلبت من طائفية الى قومية فاخذت تدافع عن حقوق السريان دون تفريق او تمييز بين طوائفهم وشرعت تنشر اخبارهم على السواء وليس عجيباً ان يطرأ مثل هذا التحول على خطتها فان المصائب توحد دوماً ما بين القلوب وقد اودع الفقيد هذه الصحيفة ثمار قريحته الناصجة وزين صفحاتها بكثير من الآراء والافكار الحرة الدالة على غزارة مادته وسعة تفكيره . والذي يتصفح المجلدات التي ابقاها لنا الفقيد من هذه الجريدة يجد المقالات الاصلاحية والموضوعات التاريخية والشذرات اللغوية المفيدة اضاف الى ذلك الاخبار الطائفية والحوادث المالية فهي في نظرنا عبارة عن

تاريخ عام لام الادوار التي تقلبت على الطائفة من عام ١٩١٦ لغاية عام ١٩٢٩ .
وكانت تعني عناية خاصة بنشر اخبار الجمعيات الطائفية في اميركا وخلاصة اعمالها
ومقرراتها وبياناتها وامتازت بموقفها الجريء في اذاعة اخبار المذابح في الولايات الشرقية
التركية في اثناء الحرب الكبرى وبغتها السريان النازلين في اميركا على التبرع للمنكو بين
وافسحت صدرها دوماً لنشر المنشائر والاذاعات الصادرة عن الرؤساء الروحيين والجمعيات
واللجان المتضمنة طلب الاعانات للمشاريع العمرانية والحيرية وخدمت المهاجرين السريان
في اميركا خدمة كبرى في خلال الحرب العظمى بنشرها الاخبار التي كانت تصلها من الشرق
عن ذويهم وانسابهم تطميناً لافكارهم واعارت ميم بيروت جانباً كبيراً من عنايتها واهتمامها
فكانت تنشر اخباره دوماً وترغب الجميع في مؤازرته ومساعدته ونشر صاحبها على صحفاتها
في اوقات مختلفة فصولاً مطولة من مؤلفاته الكثيرة التي لم يتيسر له نشرها بالطبع .
ولما برزت الى عالم الوجود انماالت على صاحبها تهاني وتقاريز من كل صوب وجبة
لا تختلف في مبنائها ومعناها عن التقاريز التي وردته يوم نشر جريدته (كوكب الشرق)
فاكتفينا بالاشارة اليها .

وقد حاول نفر من اصحاب الفقيد وطلابه متابعة اصدار (ما بين النهرين) بعد وفاته
تخليداً لذكراه فاصدروا منها بضعة اعداد ثم توقفوا لاسباب مالية .
واننا نورد فيما يلي فقرات من المقدمتين اللتين صدر بها الطبعتين التركية والعربية
من هذه الجريدة ليطلع القراء على الغايات التي كان الفقيد يعمل من اجلها .

فقرات من مقدمتي الطبعة التركية المرسومة

ان جريدتنا هذه واسمها يدل عليها صحيفة مالية انشئت خصيصاً لفائدة الاراميين
وخدمتهم ولنا واثق الامل بان مبدأنا سيكون مبدأً مكيماً ثابتاً ومقصداً مقصداً نبيلاً راسخاً
اننا سنبتغي ثابتين على عقيدتنا ولن نترشح عن مبدأنا غير ان نجاح مشروعنا ليس
بمتوقف على ثباتنا فقط بل يتطلب مؤازرة ابناء الشعب ومعاضدتهم ايضاً حتى يتسنى لنا
الاستمرار في تحقيق غاياتنا الشريفة فالكل يعلم اننا لسنا على سعة من العيش حتى تنفق على
مشروعنا من جيبنا .

ولما كنا لانرتاب قط في ان هذه الصحيفة التي ظهرت لعالم الوجود حاملة امماً سريانياً

لا يرضي احد من ابناء السريان باحتجابها رأينا ان ندفع الى احضان ابناء هذا الشعب النجيب هذه الطفلة الادبية التي قبض لها ان تبصر نور الوجود في مفتتح عام ١٩١٦ آخذين على انفسنا الاعتناء بحياتها الادبية واما حياتها المادية فنحليها الى مروءة ابناء الشعب وغيرهم ولن نتخلى عن تنميتها الادبية مادام الشعب يتعدها بالانفاق .
فما المشروع في العمل ، ومن الشعب المعاضدة ، ومن الله التوفيق .

فقرات صدر مقدمه الطبعة العربية الكرشونية

كنا شرعنا في اصدار جريدة (ما بين النهرين) منذ بدء هذه السنة (١٩١٦) بالحروف السريانية وباللغات السريانية والعربية والتركية ، ولكن بما ان قسما من ابناء ملتنا السريانية لا يحسنون اللغة التركية ولا يفهمونها ، دفعنا الضرورة الى اصدار هذه الجريدة ، باللفظ العربي وبالخط المعروف بالكرشوني ، لافادة ابناء جماعتنا السريانية الاعزاء المتكلمين بالعربية ، وستصدر مرتين في الشهر ، وقبل كل شيء نرجو حضرات القراء الكرام ، غرض النظر عما يجذونه في هذه الجريدة من الهفوات التركيبية والاغلاط الاعرابية التي لا بد من وقوعها ، حيث اتنا لسنا من فرسان هذا الميدان ، وهيئات ان نضارع اولئك العلماء الفحول كتاب العربية البارعين ، انما تطفلنا على هذا المشروع بدافع المحبة الوطنية والعاطفة الجنسية ، لا سيما بعد ما وجدنا انفسنا بين ظهراني امة راقية ، نريد بها الاممة الاميركية التي لاتماثلها امة في رقيها ومدنيتها ، وفي زمان تقبضه الازمنة والعصور فاضطرنا المكان والزمان ، الى القيام بخدمة ابناء الملة السريانية على قدر الامكان ، غير مبالغين بالهفوات التي ستصدر منا ، اذ ليس مقصدنا اظهار ذاتنا من الحكماء والعارفين بل جل غايتنا هي الخدمة الوطنية ، وحث اخواننا السريان على الاحتفاظ بالقومية والجنسية وعلى التشبه بهذه الاممة الراقية ، والتوحيد بين قلوب كل من اخواننا المدعوين بالاسم السرياني ، ونفني بهم النساطرة والكادان والموارنة والسريان الكاثوليك والسريان البروتستانت ، ودعوتهم الى ايجاد اتحاد ادبي فيما بينهم ، بصرف النظر عن الاختلافات المذهبية والمنازعات الاعتقادية ، مذكرين كلا من هذه الفرق بانهم سريان جنسا وعرقا ولحما ودما ولسانا ووطنا لكي تتحد اتحادا ادبيا لاعلاء شأن الاممة الاثورية التي كانت في غابر الازمان امة زاهرة في كل انواع المعارف والفنون والصنائع وتنهض بعزم ثابت للمطالبة بحقوقها ، هذا هو الغرض الرئيسي من انشاء هذه الجريدة

جريدة الاتحاد

انشأت هذه الصحيفة ، الجمعية الوطنية الاثورية — الكلدانية في الولايات المتحدة باميركال اغراض قومية ، واسندت رئاسة تحريرها الى فقيدنا نعم فائق فقام باعباء تحريرها خير قيام وكان صدور عددها الاول في ٢٨ ايار سنة ١٩٢١ وقد ظهرت اسبوعية بالالغات السريانية والعربية والتركية والانكليزية مطبوعة بالاحرف المطبعية على جانب عظيم من الاتقان وكانت غايتها العمل على ايجاد اتحاد عام ما بين الشعوب والطوائف السريانية واحلال القومية محل الطائفية واثبتت على صفحاتها موضوعات جليلة مفيدة واحتجت بعد ظهور (٣٩) عدداً منها قبل ان تبلغ عامها الاول وقد صدر آخر عدد منها بتاريخ ٢٥ آذار ١٩٢٢ ومن ثم توقفت . وفي خلال اشتغال الفقيد بتحريرها اوقف اصدار جريدته (ما بين النهرين) ولما احتجت (الاتحاد) عاد الى اصدار (ما بين النهرين) صحيفته الخاصة وانقطع الى تحريرها الى آخر ايام حياته كما تقدم القول في الفصول السابقة .

وهاك المقدمة الطويلة التي صدرت في العدد الاول من جريدة (الاتحاد) ومن مطالعتها يتبين للقاريء السبب الرئيسي الذي من اجله انشئت والاعراض التي كانت تسعى الى الوصول اليها .

الصحافة الآرامية ومبادئها السامية

قلما يوجد صحافة في عالم الادب والسياسة لا تكون غايتها شريفة . وقد خلقت الصحافة لتكون في كل امة مرشدة ومهذبة وهادية الناس الى سبيل الرشاد وطريق الكمال . فالجريدة التي يكون مبادئها الارشاد الى الفضائل الاخلاقية والتربية القومية والاداب الانسانية وتعلم الخلق الوثام والاتحاد وتكون منزهة عن القاء الشحناء والبغضاء في قلوب البشر وتلقن الشباب حب وطنهم وجنسياتهم ولسانهم ، هي الجريدة الراقية والمصلحة والجالبة ثقة الشعب ومناصرته .

وبناءً على ما تقدم قد انشئت هذه الجريدة على القواعد الشريفة المار ذكرها ،

لترشد أبناء الامة الآرامية الى مافيه الخير والصالح ، وتهديهم الى سبيل الفلاح ، وتبث فيهم الروح الوطنية وحب اللسان على المبادئ الحرة والتهذيبية ، وهي اول جريدة تنشر باللغة العربية للآراميين على اختلاف مذاهبهم في المهجر . ولقد طالما رغب الينا أبناء امتنا الآرامية ان ننشر لهم جريدة عربية تعرب عن احوالهم وتطلعهم على اخبارهم وآدابهم وتوارخهم وتكون لسان حالهم في المهجر والوطن وكنا نتمنى ان نحقق امانيتهم لو سمحت لنا الظروف ان نفعل فوق ما كنا نفعله من نشر جريدة (كرشونية) سريانية عربية وتركية التي اسسناها منذ ست سنوات باسم (ما بين النهرين) بالآلة المسماة (ميموغراف) وقد كنا في هذه المدة نتوقع ان تظهر نهضة آداب جديدة بين شبان امتنا الآرامية لاملأ هذا الفراغ الى ان الله جل جلاله يقظ الروح الوطنية في قلوب بعض مفكرين الامة والفوا جمعية باسم الجمعية الوطنية الاثورية — الكلدانية لتقوم باعمال تؤول الى نفع الامة ادياً واجتماعياً بعد ان فرغت الجمعية الموماً اليها من مهمة ارسال مندوبين الى مؤتمر السلام بباريز لاجل محافظة حقوق الامة الاثورية — الكلدانية اجالت الفكرة في اتخاذ وسائل مؤثرة لتنوير اذهان الشعب وتهذيب اخلاقه لكي يصبح قادراً على محافظة قوميته وجنسيته ولسانه وايقنت ان ذلك لا يتم الا بالصحافة وتأسيس مطبعة ونشر جريدة وكتب مدرسية وادبية وتاريخية ففاوضت اعضاؤها وسائر الجمعيات وارتاحوا كلهم الى هذا الرأي الصائب ووعدوها بالمناصرة فسعت السعي البليغ واوجدت احرفاً سريانية من شرقية وغربية واشترت احرفاً عربية ايضاً على النسق الجديد المدعو لينوتايب وشرعت بنشر هذه الجريدة باللغتين الآرامية الشرقية والغربية والعربية حسب مرغوب الشعب فعلى الشعب اذن مناصرة هذه الجريدة التي انشئت لتعليمه واجباته نحو دينه وامته ووطنه ولسانه وادابه لان الجرائد لا تعيش الا بمناصرة قرائها وكلما كثر مشتركوها نمت وازدهرت وعاشت .

فالى اخواننا الآراميين نرف هذه الجريدة التي ظهرت الى عالم الصحافة باحرف جميلة وطبع جيد ومواد مفيدة ونأمل ان يقبلوا عليها متهافنين تهافت الجلياع على القصاع لكونها الجريدة الوحيدة التي تقوم باحتياجاتهم الادبية ولا يقبل لهم عذر من الاّن فصاعداً كما كان البعض يعتبرون قلا بانهم لا يجيدون القراءة السريانية او الكرشونية فهذه الجريدة اليوم تنشر بلغتين وثلاث وهي شبيهة بجريدة تحوي انواع الفواكه فالذين لا يحسنون الآرامية

فليقرأوا القسم العربي ، والذين يجهلون الثنتين ، فليعلم بمطالعة القسم الانكليزي ، وليعلموا انهم باقبالهم على مناصرتها ومعاضدتها يؤدون اقدس الواجبات التي عليهم الا وهي الواجبات الوطنية واللسانية ، وبمناصرتهم اياها سوف يشاهدون في اقرب حين ان الكتب المدرسية والتاريخية والادبية التي يطلبونها تنشر بلغتهم وان اولادهم ينجحون ويتفهمون بالتربية القومية والوطنية ويصبحون عارفين لغتهم ومتكلمين بها نظير سائر الامم . حيث ان الامة تعرف بلغتها وآدابها وحينئذ نستطيع ان نظهر للملاء آرايمتنا الحققة وشرف لغتنا ونبرهن على اننا احفاد اولئك اصحاب الاجداد . فليتذكر الآرايمون شرف حسبهم ورفعة نسبهم ولينفضوا نهضة الرجال ويعيدوا لامتهم منزلة سامية في الهيئة الاجتماعية كما كانت في الاعصار الغابرة وذلك بواسطة الصحافة ونشر الكتب الادبية والتاريخية فانها الواسطة الوحيدة والعامل الاكبر في ترقية الامة وتهذيب اخلاقها وتنوير افكار شبانها . فان الآرايمين كانوا في قديم الزمان مصدر العلوم والفنون والشرائع والمدنية وكان العالمات الشرقي والغربي يقتبسان قديما من كلياتها الرهاوية والنصيبية انوار العلوم ولها الفخر بعلمائها ومؤلفاتهم الكثيرة التي لا يحصرها عدد وهي التي حفظت للعالم انواع الآثار التاريخية والطبية والمنطقية واللاهوتية والفلسفية التي تزدان بها اليوم مكاتب لندن وباريز ورومية وبرلين وغيرها . فعلينا اذن ان نفتدي باجدادنا الكرام في امر ترقية المعارف ونشر الآداب الآرامية ونسعى لتهذيب اولادنا الذين سيكونون رجال مستقبلنا ونعتصم بالعلوم ونلتجئ اليها ونقدر حق الصحافة التي عليها يتوقف نجاح كل امة .

هذا واننا نرجو اخواننا السوريين على اختلاف منازعهم ومذاهبهم ان يرمقوا هذه الصحيفة المولودة جديداً في عالم الصحافة بعين الرضى والارتياح ويقوموا بمنصرة مشروعا الادبي باشتراكهم واعلاناتهم ونزغ الى ادبائهم وصحافهم ان يمدونا بنفقات اقلالهم الحرة ويبادلوا جرائدنا بحسب الاصول وبذلك يناصرون الآداب فيشكرون .

وايضاً نتوقع المناصرة الكبرى من اخواننا الموارنة المنتسبين الى الآرامية حيث ان الغرض من انشاء هذه الجريدة توحيد افكار بني آرام الكرام واجداد التفام والاتحاد الجنسي الادبي فيما بيننا وايقاظهم لتعزيز لغة اجدادهم العظام اذ انهم مشتركون معنا في الجنسية واللغة والطقوس ايضاً ولا فرق بين آرامي لبنان وسوريا وآرامي ما بين النهرين وبلاد

الفرس سوى بعض مسائل مذهبية لا تمنعهم من الاتحاد معنا اديكاً بقصد رفع شأن الآرامية وتعليم لسانها ونشر تواريخها وآدابها التي كاد ان يقضى عليها وتهذيب الناشئة وتعليمها لغة الاباء والاجداد الذين رفعوا منار العلم والمدنية في الديار الشرقية وكانوا انواراً ساطعة في مماء الآداب والمعارف وما شاهدناه في اخواننا المومناً اليهم من التمسك بآراميتهم والحرص على لغتهم والمحافظة عليها في مدارسهم وكنائسهم يخمي فينا الآمال ويجعلنا نعتقد انهم سيكونون لنا في مهمتنا الادبية والقومية خير اعوان مادة ومعنى كيف لا وهم الذين ادخلوا الى اوروباً معرفة الآرامية وصاروا واسطة لتأسيس مدرسة سريانية مارونية في رومية نشأ منها اساتذة ومؤلفون مجيدون كجرجس ميخائيل عميرة ، و ابراهيم الحاقلائي ، ويوسف سمعان السمعاني صاحب المكتبة الشرقية وجبرائيل القرداحي صاحب كتاب اللباب وهو معجم سرياني عربي جليل الفائدة لدارسي الآرامية ولا نقول هذا من باب التزلف بل اننا نشهد لفضلهم ومقدرتهم الادبية ونقدر مساعيهم في ترقية اللسان الآرامي. ومما لا ريب فيه انهم هم الذين رقوا الصحافة العربية في سورية ومصر والبلاد المتحدة ولهم الفضل الاكبر على اللغة العربية اذ ان اكثر مؤلني المعجمات والكتب الادبية هم علماء الموارنة الاعلام وعليه لا بأس من ان ندعوم الى التكاتف والتناصر والاتحاد معنا في امر ترقية لغتنا وآدابها .

وقد رأينا ان تصدر هذه الجريدة الآن بهاتين اللغتين اي الآرامية والعربية لعلنا انهما دارجتان بين جميع الآراميين فالاولى هي لغتهم القديمة والثانية لغتهم الحديثة ولكي نحث ابناء اللغة الآرامية على تعلم لغتهم القديمة وايصالها الى درجة لغتهم الجديدة فيصبحون اذ ذاك متحدثين لغة ونزعة وفكراً وقد انفصلها عن بعضها بعد حين ونجعلها جريدتين مستقلتين اذا اقتضت الحال . فنسأل القراء الكرام غرض النظر عما يرون في هذه الجريدة من خلل في التراكيب اذ ليس غرضنا الحقيقي رفع اسم زيد وخفض اسم عمرو بل رفع شأن الامة الآرامية واعلاء اسمها والاعراب عن مجدها القديم فكل غرض سام كهذا ولو حرر بلغة بسيطة وعلى نسق سلس لدرجة لا تمجج الاسماع فهو مقبول . وانه المستول ان يجعل هذه الجريدة نوراً يهتدي به بنو آرام ، ودليلاً هادياً لهم في سبيل هذه الحياة كآرام .

الفصل السابع

مؤلفات المرحوم نعوم فائق

لم يكن لفقيدنا نعوم فائق من عمل في هذه الحياة غير المطالعة والبحث والتنقيب والازدياد من العلم وقد حصر مطالعته وابحاثه في كل ما يتعلق بالشعوب السريانية وبلغتهم وكان في اثناء المطالعة كلما وقع على حقيقة تاريخية او لغوية او علمية ، مما كان يتعنى ان يقف عليه ولم يكن سبيل الى العثور عليه بالبحث والتنقيب - يقيد تلك الحقيقة العلمية او اللغوية ليجمع اليها نظائرها فيما بعد ويستعين بذلك على التأليف في الموضوعات التي هي من اختصاصه فاجتمع عنده من ثمرات هذه المطالعة ما لو استمدت منه المجلات لكان مادة ثمينة لها في مختلف الابحاث

وكان كلما اجتمع عنده من هذه التقيدات المقدار الكافي لتحرير كتاب في موضوع ما يبدأ حينئذ بالاستعداد لوضع هذا الكتاب وتأليفه بما لا نعلم نظيره عند المشتغلين بالتأليف مثال ذلك عنايته بجمع بقايا الالفاظ السريانية في العربية العامية المحكية في بلاد ما بين النهرين وفي اللغات التركية والفارسية والارمنية والكردية فكان في اثناء مطالعته وتنقيته كلما وجد كلمة من هذا القبيل قيدها وارجعها الى اصلها او اشار الى موضعها الى ان اجتمع عنده من هذه الكلمات ما يملأ كتباً ضخمة فأخذ هذه الكلمات ورتبها وصنفها بحسب مصادرها ومطائنها وشرع بعد ذلك في تحقيقها وتبين صحتها وتبنيها ما يؤيد اصلها الارامي الى ان صار عنده كتب ورسائل في هذا الموضوع نشر الواحد منها بالطبع على آلة الميموغراف والبقية لا تزال مخطوطة

وقد سبق القول بان الفقيد لم يكن على سعة من العيش حتى يتمكن من طبع كافة مؤلفاته ولهذا بقي اكثرها ان لم نقل كلها مخطوط ولجنة التأبين تفكر الآن في طبعها عند سنوح اول فرصة فسي ان توفي في مهمتها هذه بمؤازرة ارباب الغيرة والارباب فنلشر

بالطبع بعض هذه المؤلفات التي قضى الفقيه عمره في جمعها ونسخها وتحريرها حتى يتسنى
لحبي العلم وطالبي الفوائد الاطلاع على محتوياتها .
وفيا يلي بيان بمؤلفاته التي تركها لنا ، فضلا عن المجلدات الضخمة التي ابقاها من صحفه
وقد مر وصفها في الفصل السابق . وقد رأينا ان تتوسع في وصف كل مؤلف على حدة
تعريفاً به للقراء لان اغلب مؤلفاته مخطوطة كما قلنا ، لا يعلم احد من امرها شيئاً وبعضها
كامل جاهز للطبع والبعض الآخر لا يزال ناقصاً مبعثراً هنا وهناك يحتاج الى الجمع والتنسيق
والتنظيم . ولكي تتمكن من وصف هذه المؤلفات وصفاً دقيقاً شاملاً طالعنا ما أرسل لنا منها
مع مخططاته واوراقه وانعمنا النظر في محتوياتها ، واما ما احتفظت به اللجنة ولم ترسله فقد
وصفناه بالاستناد الى المعلومات التي وافانا بها امين سر اللجنة وهاك ام مؤلفاته : —

(كتاب مجموع الالفاظ السريانية في العربية العامية المحكية في ما بين النهرين)

هو شبه معجم مرتب على الحروف الهجائية احاط فيه بالكلمات السريانية الاصل
والمستعملة حتى يومنا هذا في العربية العامية المحكية بماردين وديار بكر جمع فيه ١٥٣٧
لفظة شائعة الى يومنا على الالسنه وارجعها الى اصلها السرياني وموضحا معناها الاصلي ومعناها
الحالي وقد اصاب في بعضها واخطا في البعض الآخر شأن سائر الباحثين في موضوعات
دقيقة كهذه يقع الكتاب في نحو ٣٠٠ صفحة من القطع الكبير وقد طبعه بالكرشونية
على آلة الميموغراف الخاصة بجريدته (ما بين النهرين) سنة ١٩٢٣ متكبداً اتباعاً لا توصف
في جمعه وتحقيقه ونسخه بيده تمهيداً لطبعه . والكتاب من حيث موضوعه فريد في باب لم
يسبقه اليه احد ولو تمكن من نشره بالطبع لكان له شأن يذكر في عالم الادب لا سيما لدى
العلماء المشتغلين بعلم اصول اللغات السامية واشتقاقها . فالذين كتبوا عن دوائر السريانية في
عامية العربية قليلون جداً واقل منهم من كتب عن عامية عربية ديار بكر وماردين
وملاحظاتهما وهذا مما يجعل للكتاب ميزة خاصة وقد اوضح لنا الفقيه ما غناه في سبيل جمعه
وما قصد اليه من وضعه في مقدمته فقال : — « منذ مدة كنت عزم على نشر كتاب في
بقايا الالفاظ السريانية المتناقلة الى الان في العربية العامية المستعملة في بلاد ما بين النهرين

وسوريا ولبنان البلاد التي سكنها الآراميون قديماً أكثر من غيرها الا انني اجلت ذلك الى ان تتاح لي السياحة في جميع هذه البلدان والاقامة فيها ردحا من الزمان للاطلاع على لهجاتها واصطلاحاتها حتى يأتي هذا الكتاب كاملاً شاملاً لجميع امثال ونوادير سكانها وشوارد لهجاتهم ولكن حوادث الزمان حالت دون آمالي ورغائبي اذ هجرت الوطن العزيز واستوطنت البلاد الاميركية حيث شرعت بخدمة ابناء وطني بشري صحيفة سميتها (ما بين النهرين) حبا بالوطن العزيز وتبركا بذكره . هذا وقد دفعني اخيراً رغبتني الشديدة في خدمة آداب لغتي الشريفة الى جمع ونشر بقايا الالفاظ الآرامية المحكية في عربية سريان مدينة (آمد) مسقط رأسي فانصرفت الى البحث والتنقيب وجمعت من هذه الالفاظ ما يقرب من الالف والخمسة لفظة كما يتبين من مطالعة هذا الكتاب وهي ما زالت مستعملة الى الان في العربية العامة التي يتكلمها سريان ديار بكر كما اثبت غيرها من الالفاظ المستعملة في عامية الموصل وماردين والجزيرة وبعض المدن السورية ايضاً تاركا القسم الاعظم منها الى سواي من الادباء الراغبين في البحث والتنقيب عن بقايا وآثار لغتنا الآرامية . والله وحده يعلم كم من الليالي احييتها وكم من الاوقات صرفتها في سبيل التحري على هذه الالفاظ مع قلة المصادر والمآخذ في هذه البلاد وعدم التوصل الى مؤلفات تروي الغليل في هذا المحيط هذا وفي الوقت ذاته جمعت الفاظاً تركية كثيرة اخذها الاتراك عن السريانية وجعلوها اساساً للغتهم كما انني جمعت كلمات جمّة من اللغات الفارسية والارمنية والكردية اقتبسها الفرس والارمن والاكراد رأساً من السريانية واستعملوها اما سالمة او محرفة مصحفة وسانشر تلك الالفاظ في رسائل ونبد مستقلة ان شاء الله . وفضلاً عن الاتعاب الفكرية التي قاسيتها في جمع وترتيب الكتاب اخذت مهمة تبسيطه وطبعه ايضاً على عاتقي فطبعته بيدي وعلى نفقتي على آلة الميموغراف دون ان يساعدني احد من ابناء ملتي مساعدة مادية او اديبة وانما تكبدت هذه النفقات والمشقات رغبة مني في صيانة هذه الالفاظ من عبث الزمان وارجو القراء الكرام في الختام ان يسدلوا ستار العفو على ما يعثرون عليه من الاغلاط اذ ليس كامل الا الله وحده وهو حسبي ونعم الوكيل »

وقد احسن الفقيه في هذه المقدمة بما قصه علينا من تاريخ وكيفية تأليف كتابه

قصصا يتبين القاري، منها ذلك الجهد العظيم والاطلاع الواسع والجهاد المستمر الذي لم يكن منه بد لاجراء مثل هذا المؤلف
واليك نبذاً مما ارسله اليه الادباء تقديرًا لجهوده وتنويهاً بفضلها اردنا اثباتها هنا
للاعلان عن اهمية الكتاب .

وصلنا كتابكم ، فشكرنا لكم هديتكم ، وأثنينا على ادبكم وتعبكم في موضوع قليلون
يستفيدون منه
المطران غريغوريوس جبرائيل

لقد تلقينا بمزيد السرور تأليفكم كتاب مجموع الالفاظ السريانية من العربية العامية
في ما بين النهرين هدية لمكتبة مدرستنا الشرفه وقد مدحنا عناءكم في عملكم هذا خدمة
للعلم وشكرنا لكم حبكم المدرسة وسألنا المولى الكريم ان يتولى عنا مكافأتكم ويحفظكم
المطران اقليميس ميخائيل بخاش
رئيس الشرفه

وصلتني نسخة من كتابكم مجموع الالفاظ السريانية فوجدته سفرًا نفيسًا يستحق
التقدير والاعجاب وانني اثني على الجهود القيمة التي بذلتوها في سبيل اجراء هذا
المؤلف النفيس
حنا سري حتي

عزيزي السيد فائق — اشكرك شكرًا قلبيًا لاهتمامك بارسال نسخة لي من كتابك
الالفاظ السريانية الذي وجدته ينتظرني بعد رجوعي من رحلة الى داخلية البلاد اني
ساطالع الكتاب بلذة خصوصية ولا اشك في اني ساجده مفيداً . بعد الاطلاع على الكتاب
ساكتب تقريرًا في مجلة (الكلية) وهي مجلة الجامعة الاميركية في بيروت ولا بأس ايضاً
من ارسال التقرير لاحدى الجرائد المحلية او غيرها اتم باهدائك وافر احترامي وتكرار
شكري .
الدكتور فيليب حتي

لقد شكرت حضرتكم على افتقادكم اياي بنسخة من كتابكم (مجموع الالفاظ السريانية) الذي يدل على غزارة معلوماتكم وشدة غيرتكم على تعزيز هذا اللسان الشريف الذي يفخر به بنو آرام في مشارق الارض ومغاربها. ادعو الى الله سبحانه ان يمنحكم النشاط لتستمرروا في خدمة بني جنسنا المفتقرين الى امثالكم لاجل توحيد كلمتهم واعلاء شأنهم امام الاجانب واطال المولى بقاءكم .
فيليب طرازي

لقد استرقت من اوقات فراغي القليلة لا طالع بعض فصول كتابك المسمى (مجموع الالفاظ السريانية) فوجدتها ذات فائدة للمولعين بعلم اصول اللغات وتفرعاتها وم قليل من سوء الحظ وجدت غايتك شريفة ومقصودك نبيلاً فاثنت عليك ثناء جميلاً وحمدت غيرتك على لغة اجدادنا الذين انا وانت نفاخر بهم .

الخوري خير الله اسطفان الماروني

اما بعد فقد زدتوني بكتابكم الاخير اعجاباً على اعجاب بغيرتكم الادبية والقومية وما اتم عليه من علو الهمة ومضاء العزيمة بحيث تستهينون بالمصاعب التي تعترض المشاريع الخطيرة اكثر الله من الافاضل المجاهدين امثالكم وان الشرق لي بحاجة الى نظائركم .

يوسف مراد الخوري

رئيس تحرير جريدة « الشعب »

(مجموع الالفاظ السريانية في اللغة التركية)

مجموعة كبيرة تتضمن اكثر من الف لفظ تركية ارجعها الى اصلها السرياني وقد افتحها بكلمة (آب) فقال عنها ما يأتي : - ان صاحب دائرة المعارف التركية يوضح هذه الكلمة بقوله ان آب كلمة سريانية وهي الاسم الذي اطلقه الكلدانيون والنبطيون الذين كانوا يسكنون قديماً حوالي العراق على الشهر الخامس من السنة الح . ولا شك في

ان الفقيده في هذه المجموعة ايضا قد اصاب في بعضها واخطا في البعض الآخر . على ان نظرة واحدة يلقيها المطالع على هذا السفر الذي غادره صاحبه ناقصاً بعد طبع الجانب الاكبر منه على الميموغراف ترينا الجهود الجبارة التي بذلها واليالي الطويلة التي سهرها في التحقيق والتدقيق وقد قضى زمناً طويلاً ينقب في اشهر القواميس التركية ويستخرج منها كل كلمة سريانية بعد ان ينفض عنها غبار التركية ويجردها مما لحقها من التغير والتحويل معيذا اياها الى اصلها القديم .

- ٣ -

(مجموع الالفاظ السريانية في اللغة الفارسية)

رسالة لا تزال اجزاؤها مبثورة غير منسقة اورد فيها الفقيه الالفاظ التي استعارتها الفارسية عن السريانية ، نقلا عن القاموس الفارسي المسمى (برهان قاطع) وسواه

- ٤ -

(مجموع الالفاظ السريانية في اللغتين الارمنية والكردية)

وهذه ايضا نبذة مقتضبة لا تزال موادها متفرقة على وريقات مختلفة دون فيها ما عثر عليه من الالفاظ السريانية الداخلة في اللغتين الارمنية والكردية .

- ٥ -

(مجموع الالفاظ السريانية في اللغة الانكليزية)

تتضمن هذه المجموعة المفيدة الفاظاً كثيرة مستعملة في الانكليزية اليوم مأخوذة على ما يقول الفقيه من السريانية وقد قال في مقدمة هذه المجموعة ما خلاصته : —
لا شك في ان اللغة الانكليزية اليوم قد اصبحت لغة العالم المتمدن تقريباً فيجب على كل الذين يرغبون في درس العلوم التاريخية واللغوية واللاهوتية وغيرها ان يقبلوا على تعلمها وخصوصاً يتحتم علينا نحن المهاجرين الى البلاد الاميركية التي اتخذناها لنا وطناً ثانياً واصبحت لغتها لغة ثانية لنا . ولا ريب ان الذي يجهل هذه اللغة تفوته فوائد كثيرة مادية

ومعنوية . ان اللغات تحيا وتموت كالانسان وتعيش وتزول كالملك والامم والقبائل فان اللغة الانكليزية اليوم حية وعائشة بفضل اصحابها ولا بد ان تحيا الى الابد . وعلى ذكر اللغة الانكليزية اقول ان اللغة السريانية ايضا التي هي لغتنا نحن الاثوريين كانت تشابه اللغة الانكليزية في غابر الزمان في انتشارها وغناها وكانت اللغة المنتشرة في القسم الاكبر من العالم ولغة اهل ما بين النهرين وبلاد العجم وكردستان والاناضول وسوريا وفلسطين وارمينية وقسم من روسية والصين والهند ومصر وقبرص وجزيرة العرب . وقد بقيت هذه اللغة اجيالاً عديدة لغة الدول والملل على اختلاف اجناسها وهذا امر لا يحتاج الى برهان حيث ان اكبر العلماء المدققين قد اجمعوا على ان لغة الانسان الاول هي اللغة السريانية وانها اقدم اللغات جميعاً ومنها انبثقت اللغات العربية والعبرية والفارسية والتركية والارمنية وسائر اللغات الشرقية (١) هذا فضلا عن ان هذه اللغة العجبية قد اعارت الفاظا لا تحصى الى اللغات الغربية كاللوانية واللاتينية والانكليزية والالمانية وغيرها ومن له الملم بعلم اصول اللغات واشتقاقها يجد الفاظا كثيرة في اللغات المذكورة يرجع اصلها الى اللغة السريانية وقد عثر على اكثر من النكليزية اخذت او اشتقت من السريانية في اعصار مختلفة وبوسائل متنوعة في سالف الازمان واني عازم على نشرها في كتاب اذا ساعدني الوقت والنقد

— ٦ —

(قاموس عربي سرياني مطول بحموي على الوف الكلمات)

لم يسعدنا الحظ بالاطلاع على هذا المؤلف المفيد لان اللجنة احتفظت به عندما ارسلت لنا مخطافات الفقيه غير انه علمنا من امين سر اللجنة نفسها ان هذا القاموس فريد في بابهِ غني بكثرة كلماته والفاظه وقد وضعه صاحبه على نسق جديد غير متابع فيه احداً فلم تمد الايام في اجله ليتمكن من اتمامه وهكذا حرم المتأدبون من الانتفاع بهذا الاثر الجليل فنحن نرجو ان يقيض له من يجمع شتاته ويمثله للطبع ضناً بفوائده الكثيرة الجديرة بالاحياء واستدرااراً للرحمة على واضعه هذا وقد كان الفقيه ينوي وضع قاموس آخر من التركية الى السريانية كما استدلينا على ذلك من جدول باسماء مؤلفاته عثرنا عليه بين اوراقه مكتوباً بخط يده

(١) في قوله هذا نظر

(قاموس الكلمات اليونانية المستعملة في اللغة السريانية)

هو مؤلف نفيس جمع فيه الفقيد الكلمات اليونانية المستعملة في اللغة السريانية على ترتيب ايجدي بديع يقع في نحو الف صفحة بحجم هذا الكتاب تتضمن كل صفحة نحو عشرين كلمة اورد تفسيرها بالسريانية فالتركية فالعربية في بعض الاحيان وقد افتتحة بمقدمة مفيدة بالسريانية اورد فيها بعض القواعد والتعريفات اللغوية والصرفية والنحوية العامة في اللغة اليونانية فبحث في الافراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث والنسبة والتصغير في اللغة المذكورة وتكلم عن تاريخ الكتابة عند اليونان وعن اخذوا الخط والكتابة وعن الزمن الذي فيه اعارت اليونانية اللغة السريانية بعض الالفاظ والسبب الذي ادى الى هذه الاعارة مبيناً ان الالفاظ اليونانية المستعملة في اللغة السريانية بعضها مستعمل حرفياً والبعض الاخر قد طرأ عليه بعض التحريف والتصحيف الخ .

(قاموس الكتاب المقدس بالسريانية)

هو سفر مطول بالسريانية عنوانه يدل عليه تكبد مشقات عظيمة في سبيل جمعه توفي قبل انجازه وضبطه فغادره مبعثراً متفرقاً بين اوراقه ودفائره وقد حذا فيه حذو المرحوم جورج پوست في كتابه قاموس الكتاب المقدس العربي فاورد فيه اعلام الكتاب التاريخية والجغرافية وشرحها باختصار حسبما يقتضيه المقام

(معجم الكتاب المقدس بالسريانية)

هذا المؤلف اشبه شيء بفهرس الكتاب المقدس بالعربية يحتوي على الوف الكلمات الواردة في الكتاب المقدس بطريقة مبتكرة

(قاموس الاعلام بالسريانية)

تقدم معنا القول في الفصل الاول من هذا الكتاب ان الفقيه تنقل ما بين تركيا وسوريا ولبنان وفلسطين واميركا واطلع في اثناء هذا التنقل على ام المخطوطات القيمة المحفوظة في خزائن كنائس وديورة هذه الاقطار واقتطف في اثناء تنقيبه في هذه المخطوطات الغنية الشيء الكثير من الفوائد التاريخية والعلمية واللغوية اتخذها فيما بعد عناصر مهمة لوضع مؤلفاته . ومن جملة المصنفات التي شرع الفقيه في تأليفها من هذه الذخيرة الادبية الثمينة التي جمعها بتعب كلي قاموس عام للاعلام الواردة في التواريخ السريانية والمؤلفات الكنسية هو اشبه شيء بدائرة معارف مختصرة تتضمن تراجم اعلام الادب والكنيسة ووصف الديورة والكنائس الى غير ذلك من الفوائد والكتاب بشكله الحالي عبارة عن مواد متفرقة وكراريس مبعثرة لم يتمكن الفقيه من جمعها في مجلد واحد انما محتوياتها تدل على ان صاحبها كان ينوي تأليف قاموس للاعلام منها فنهالك كراسة تتضمن اسامي العذراء مثلا والقابها حسبما وردت في الكتب البيعية مرتبة على الحروف الهجائية واخرى تتضمن اسامي يسوع والقابها حسبما جاءت في نفس هذه المصادر كما ان هنالك كراريس فيها اسامي الاعلام الواردة في تاريخ ميخائيل الكبير وابن العبري والمكتبة الشرقية للسمعاني وفي كتب تاريخية اخرى ولا يزال الكتاب يحتاج الى عناية فائقة لتنظيمه وتمثيله للطبع وعندنا ان الله لو امد في حياة الفقيه ومكنه من اخراج هذا الكتاب الذي وضع هيكله لكان من احسن مؤلفاته .

(مجموعة خطب وعظات مختلفة)

تتضمن هذه المجموعة طائفة من الخطب والعظات والقصائد التي القاها الفقيه في اوقات مختلفة وفي مناسبات عديدة باللغات السريانية والتركية والعربية

(المعجمات والاحاجي بالسريانية)

المعجمات جمع معمم وهو ان يدمج الشاعر في اثناء نظمه اسما معها ثم يشير الى طريقة استخراجها اشارة خفية بحيث لا يشعر السامع بما فيه من التعمية ولذلك يشترط ان يكون له وراء المعنى المعنى معنى شعري مستقل بالمفهومية . والاحاجي جمع احجية وهو ان يؤتى بكلام مركب يرادفه لفظ بسيط مستقل بمعنى آخر وهو المراد من ذلك ولا يخفى ما في اللغة السريانية من الالغاز والاحاجي الدينية والادبية الكثيرة وقد جمع الفقيه طائفة صالحة منها في كتاب مستقل عثر عليها في اثناء مطالعته المستمرة وتنقيبه الدائم في الكتب التاريخية واللغوية والادبية وجذا لو تنبهي احدي جمعياتنا لطبع هذا الكتاب المفيد لانه جاهز للطبع .

(كشف الظلام عن اللفوات التي وردت في قاموس العوام بالعربية)

قاموس العوام كتاب الفه الشاعر اللبناني المعروف حلیم افندي دموس وطبعه في مطبعة الترقى بدمشق سنة ١٩٢٣ فثارت حوله ضخمة كبيرة عند صدوره وهو يتضمن كلمات عربية عامية تستعمل في سوريا ولبنان ومصر ظنها المؤلف فاسدة محرفة فارجعها الى اصلاها العربي الصحيح ولما كان المؤلف لا يعرف السريانية التي كانت في يوم من الايام لغة سوريا ولبنان وغيرها من الاقطار العربية فقد ذهب الى ان هذه الالفاظ الفاسدة عربية الوضع ثم حرفها العوام فاستعملوها مغلوطة في حين ان معظم هذه الكلمات ان لم نقل كلها سريانية الاصل كما اثبت ذلك الفقيه في الرسالة التي وضعها بالعنوان المبين في اعلاه لما سرح نظره في القاموس المذكور .

(ببطاز اي كنز الطان مطول بالسريانية)

لا شك في ان الكلام الفصيح الموزون الملحن تلحينا حسنا يؤثر اعظم تاثير في النفوس فهو ينفذ الى اعماق القلوب فيثيرها ويدعوها الى التحليق في عالم السمو والكمال

ولنا في الكتاب المقدس آيات جلية تبين ان الله يستحب الانغام والالحان المختصة بتبديحه وقد اشتهر بالاغاني الالهية والتساويح القدسية اكثر من كل احد في العهد القديم داود الملك الذي الف المزامير المشهورة وذكرها يغمي عن وصفها واستنبط لها الحاناتغني بالاصوات والعيدين باحسن ايقاع . ولنا في العهد الجديد ايضا آيات كريمة تبرهن على ما نحن بصدده . وقد استمرت عادة التسبيح لله بالانغام والالحان الموسيقية لبعده عهد السيد المسيح والرسل الاطهار في الكنيسة . حتى آن اباءها الاعلام القديسين كانوا يعدون ضبط الاغاني البيعية من اخص واجباتهم لانها من اعظم الوسائل لترغيب العامة في العبادة فمن اقدم ما جاء عن ذلك ان مار اغناطيوس بطريرك انطاكية جعل ان ترتل المزامير والتساويح في الكنائس بتناوب بين زمريتين واشهر من ذلك مار افرام السرياني الملقب بشمس السريان فانه لما رأى الناس يملون كثيراً الى الاغاني والانغام المطربة وان المراطقة كانوا في زمانه يستعينون بها على نشر اضاليلهم وبدعهم لم ير سبيلا لمقاومتهم وترسيخ حقائق الدين الصحيح في اذهان الناس الا بالالحان نفسها فاقام زمراً من الفتيات والنسوان وعلمهن اناشيد تتضمن حقائق الايمان الارثوذكسي ورتب لهن فيها انغاما والحنانا موسيقية ينشدنها عليها فهذه الاعتبارات وغيرها هي التي حملت اباء الكنيسة على ادخال الالحان اليها ليسبح بها الله اوردنا هذه المقدمة تمهيداً لوصف الكتاب الذي وضعه الفقيه في الالحان البيعية وهذا الكتاب لم يتح لنا الاطلاع عليه لانه من جملة المؤلفات التي استبقتها اللجنة عندها وقد قيل لنا انه من ام المصنفات التي تركها الفقيه وقد جمع فيه الالحان المتداولة لدى الطوائف السريانية على اختلاف مذاهبها وهو الاول من نوعه في هذا الفن ولم يطرق احد هذا الموضوع قبله فيما نعلم

(كتاب مبادئ القراءة السريانية)

كان من اجل امانتي الفقيه ان يرى اللغة السريانية قد استعادت مجدها وانتشارها واخذ اباء السريان يتكلمون بها نابذين اللغات الغربية التي تغلبت على السنتهم مع الزمن ولهذا كان كثير الحث رحمه الله على احيائها ونشرها بين طبقات الشعب بالوسائل العلمية الحديثة وقلمنا خلت مقالة او خطبة له من الاشارة الى هذه النقطة الحيوية الهامة وكان يرى ان

افضل طريقة لحياء هذا التراث الثمين المشرق هي وضع سلسلة مفيدة من المؤلفات المدرسية في هذه اللغة على اسلوب عصري حديث في سائر العلوم والفنون وجعل تدريسها اجبريا في مدارس الطائفة وبند الطريقة القديمة السقيمة في تلقينها وهذا ما حملته على وضع كتاب في مبادئ القراءة السريانية لتلقين الاحداث السريان النازلين في اميركا مبادئ لغتهم وقد طبعه مزدانا بصور مختلفة تحجب للاحداث تتبع ما جاء فيه من القطع المختلفة ووضع ازاء كل كلمة سريانية لفظها ومعناها بالانكليزية ليسهل على مثل هؤلاء الاحداث الذين ابصروا نور الوجود تحت فضاء اميركا وتعلموا قبل كل شيء الانكليزية معرفة مبادئ لغتهم الاصلية

— ١٦ —

(مختصر في علم الحساب بالسريانية)

هذا المختصر في الحساب الذي لم ينجزه صاحبه هو الاول في نوعه في اللغة السريانية فقد وضعه على طريقة السؤال والجواب لتلقين الاحداث مبادئ هذا الفن بلغتهم الاصلية وهو كتاب مدرسي لو نشر بالطبع لا استفاد منه طلاب المدارس السريانية فائدة كبرى

— ١٧ —

(مختصر في علم الجغرافيه بالسريانية)

وهذا ايضا كتاب مدرسي وضعه الفقيد في هذا الفن الجليل بالسريانية لطلبة المدارس ولم يتح له اكماله وطبعه وقد سار فيه على طريقة السؤال والجواب ناقلاً عن كتاب الخواطر الوافية في اصول الجغرافية من تأليف شقيقنا المرحوم سليم سايي حتي وقد ظن البعض ان السريانية خلت قديما من مؤلفات في الجغرافية غير ان الاب شابو يؤكد لنا ان عناصر هذا العلم نجدها في شروح عن الخليقة كشروح يعقوب الرهاوي وموسى ابن الحجر وعمانويل شهارا النسطوري وفي كتاب الكنوز لسويريوس بن شكو .

— ١٨ —

(مجمل في تاريخ وجغرافيه ما بين النهرين)

كتاب مختصر في تاريخ وجغرافية ما بين النهرين يتضمن وصف هذه البقعة وصفا تاريخيا جغرافيا بطريقة مجلّة تجعل القاريء يلم بعض الامام بمحدود بلاد ما بين النهرين

واشهر جبالها وانهارها ومدنها والحوادث المهمة التي جرت فيها والحكومات والدول التي تعاقبت عليها والعلماء الذين نشأوا فيها والكنائس والديورة السريانية الواقعة فيها والسباح الذين اموا هذه البلاد في اوقات مختلفة والكتب التي الفت عنها الى غير ذلك من المعلومات. والكتاب غير كامل فهو عبارة عن تصميم جمع فيه الفقيدتقيدات وملاحظات ومقتبسات لتنسيقها وتصنيفها فيما بعد وقد افنتجه بمقدمة في الجغرافية عند السريان اثبتناها فيما يلي حرصاً على الفوائد التي جاءت فيها قال الفقيد : —

« ظن كثيرون ان السريان لم يضعوا كتباً في الجغرافية وان لغتهم خالية من هذا الفن الجليل وان مؤلفي السريان لم يعتنوا به ولا وضعوا شيئاً في هذا الموضوع ولكننا اذا تأملنا في الكتب التاريخية نرى ان علم الجغرافية ورسم المصورات هما من العلوم والفنون القديمة التي يرجع عهدها الى زمن الاشوريين والبابليين كما ذكر ذلك العلامة جرجي زيدان منشيء (الهلال) ومؤلف تاريخ آداب العربية بقوله : « ان رسم الخرائط من الفنون القديمة وقد وجدوا امثلة منها بين انقاض بابل واشور ومصر (١) » ويظهر من هذا القول ان علم الجغرافية كان من وضع الاشوريين والبابليين اجداد السريان والكلدان في قديم الزمان لانه لو لا وجود هذا العلم عندهم لما رسموا الخرائط ولما وجدت دفينه بين آثارهم وعليه يرجح ان اليونان والمصريين والفرس وسائر الامم القديمة قد اخذوا هذا العلم عنهم وبنوا عليه وتوسعوا فيه واصبح نسيا منسيا عند السريان لفقد الكتب المتعلقة به كما فقدت كتب وآثار سائر العلوم .

نعم ظهر في اواسط القرن الثاني بعد الميلاد رجل يوناني اسمه بطليموس القلوزي والى كتاباً شهيراً في الجغرافية وعنه اخذ السريان فيما يخص بهذا العلم وربما ترجموه كما ترجموا كتب الفلسفة واللاهوت والمنطق والطب ولكن هذا لا يثبت ان عتري هذا العلم من اليونان .

وكل من انعم النظر في مؤلفات علماء السريان الافاضل عرف انهم لم يهتموا بهذا العلم بل القوا فيه فصولاً عديدة وجمعوا في مؤلفاتهم معلومات وافرة ليس عن بلاد ما بين النهرين فحسب التي هي مهد السريان والكلدان بل عن سائر البلدان والممالك ايضاً

غير ان علم الجغرافية لم يكن علماً مستقلاً بذاته في القرون الوسطى بل كان مندمجاً في علم التاريخ والهئية ولم نر في مؤلفات الاقدمين من الشرقيين والغربيين نظير اليونان والعرب والعبرانيين والرومان والمصريين والفرس وسائر الامم في تلك العصور مصنفات قائمة بذاتها في العلوم الجغرافية

لا ننكر ان العرب لما نهضوا لنقل العلوم الفوا كتبوا كثيرة وجزيلة الفائدة في التاريخ والجغرافية الا ان هذه ايضاً لم تنتشر في المدارس ولم يكن تدريسها جارياً على القساعدة المرعية في يومنا هذا في المدارس

وكذلك علماء السريان عندما كانوا يؤلفون كتباً لاهوتية او تاريخية او ادبية كانوا يدرجون فيها بعض فصول او فقرات تتضمن احوال البلاد والجبال والبحيرات والانهار والمدن والقرى التي فيها مع ذكر اسامياها ووصف اخلاق اهاليها وغلطات اراضيها وما اشبه ذلك مما يتعلق بهذا الفن على نحو ما نرى في مؤلفات مار يعقوب الرهاوي ويوحنا الاسيوي وزكرياء المنطقي وابن العبري وغيرهم من العلماء المشهورين

فمن جملة الكتب السريانية التي تضمنت فصولاً او فقرات من علم الجغرافية كتاب (علة العلل) المحبوس المؤلف وكتاب (منارة الاقداس) و (الاشعة) (وتهذيب الاخلاق) لابن العبري (والصعود العقلي) الذي يبحث في علم الهئية وهو من مؤلفات ابن العبري ايضاً .

ثم ان هذا العلم لم يكن علماً مستقلاً بذاته داخل في الدروس الخصوصية الا ان اسمه كان معروفاً في الازمنة القديمة عند السريان بلغتهم بدليل ما جاء في المعاجم والقواميس السريانية من الكلمات التي معناها : المصور ، والخارطة ، والجغرافية ، والجغرافية كلمة يونانية مركبة من لفظتين هما رسم الارض او كتابة الارض دخلت الى جميع اللغات الشرقية بتغلب اليونانيين عليها وكذلك وردت في الكتب السريانية فان ابن العبري لما يذكر مؤلفات بطليموس القلاوذي اليوناني في تاريخه مختصر الدول بالسريانية يقول انه قد ألف كتاب الجغرافية .

ومن الحقيقة التي لا يشوبها ادنى ريب ان الاثوريين الفوا كتباً كثيرة في علوم مختلفة واشتهروا بمدارسهم وبعلمائهم وبمؤلفاتهم والمكتبة التي وجدت في خرائب نينوى

تشهد على ذلك. ولكن هذه الكتب والمؤلفات قد فقدت على مرور الايام ومنها ما طمس تحت الثرى ومنها ما احرق او اغرق ومنها ما تشوه بمرور الازمان ومنها ما نقل الى اوروبا ولهذا لم نعر على كتاب الف في جغرافية ما بين النهرين . غير ان الاسقف سفر المارديني الذي ذهب الى مدينة رومية يخبرنا في كتابه : « وحدانية الكنيسة المقدسة الجامعة الرسولية » انه عندما كان يفتش في احدى المكتاب في رومية عثر على كتاب مكتوب على الرق وفيه شرح لاسامي البلدان »

- ١٩ -

(المقائس المكشوفة بين الفريب والفرجة)

عنوان رسالة اورد فيها الفاظاً كثيرة معربة ظن واضعو القواميس العربية ان اصلها فارسي او يوناني ولكن الفقيدي ارتأى عكس ذلك ان اصلها سرياني وقد صدر هذه الرسالة بقوله : انا لا اعتقد بالمبدأ القائل بتوافق اللغات انما للغات كلها مصدر واحد وهو اللغة السريانية والرسالة غير كاملة .

- ٢٠ -

(الزهور العطرية في حريقه الامثال الارامية بالسريانية والعربية)

يقول الاب العلامة شابو في كتابه اللغات الارامية وآدابها ص ٤٦ ما ملخصه : « كان للسريان ميل كبير للادب الحكمي وقد خلفوا لنا مجموعات من الحكم الحقيقية او المفترضة حكيم فيثاغورس ووصايا افلاطون ونصائح تيانون وحكم مناندرس وكذلك مباحث كثيرة لافلاطون وسقراط لاسيما بلوترك » وقد جمع الفقيدي رحمه الله عدداً كبيراً من هذه الامثال والحكم في كتاب اسماء « الزهور العطرية في حديقة الامثال الارامية » وذلك باللغتين السريانية والعربية ليتسنى لمن يجمل السريانية الوقوف على ما جاء في هذه الامثال من الفوائد والمغزى وهاك قطعة من مقدمة الكتاب تبين لنا السبب الذي من اجله وضعه الفقيدي : —

« انني لما كنت في مدرسة سريانا في آمد مدينة القديسين دارساً ، وتحت رعاية

معلمنا الاستاذ الشهير حنا نيري بن جرجس يحيى متذبذباً ، ومن حداثك لساننا الارامي الطائفة بالورود والازهار مقتطفاً ، شغفت بهذا اللسان المبين ، وتفرغت لدرس ومطالعة كتب آبائنا الاعلام المتبحرين ، ولما تأملت في حكمهم السامية وامثالهم الصائبة ، احببت جمعها في كتيب ولكن فقدان المصادر ولما أخذ التي يتطلبها مثل هذا العمل الشاق اخبرني يومئذ عن تحقيق اميني لانه حيث لا توجد زهور لا تستطيع ان تعسل النحل وهكذا اجلت وقتي تنفيذ رغبتني الى ان تيسر لي الاطلاع على بعض الميامر والمؤلفات التي نشرت اخيراً لفريق من علمائنا الاعلام ، فتجدد في هذا الغرام ، وانصرفت الى التحري على امثال بني آرام ، حتى توقفت الى جمع هذه الامثال الزهيدة ، التي ارجو منها للقراء فائدة جزيلة ، وقد قسمتها الى اربعة ابواب درجت في الاول انواع الامثال النثرية على الترتيب الهجائي وفي الثاني امثال علمائنا الشعرية بعد ان وضعت ازاها امثالا واياتا تشبهها او تتضمن معانيها من امثال واشعار العرب وفي الثالث رويت على سبيل المثال شيئاً من امثال سريان طور عبيد ونساطرة اورمية وفي الرابع اثبت نبذة من امثال وحكم نقلتها حديثاً من العربية الى لساننا وقد نقلت محتويات الابواب كلها الى العربية ليستطيع فهمها السريان الذين استبدلوا لغتهم الآرامية باللغة العربية حاصراً للملاحظات والايضاحات على هذه الامثال في ستة فصول ، والتوفيق من الله في كل الاحوال .

(تاريخ السريان المهاجرين الى اميركا)

رسالة مختصرة بالسريانية ضمن صحائفها القليلة معلومات قيمة وحقائق دقيقة عن السريان المهاجرين الى اميركا واصفاً عددهم وكنائسهم وجمعياتهم وانديتهم الى غير ذلك من المعلومات المفيدة .

(ترجمة مفرمة اللعنة السريانية الى التركية)

كتاب اللعنة الشهية في نحو اللغة السريانية هو من انفس مؤلفات السيد العلامة

المطران يوسف داود وقد استهله بمقدمة فريدة مفيدة اتى فيها على وصف اللغة السريانية وصفاً دقيقاً شاملاً لم يترك فيه زيادة لمستزيد ولم يشأ الفقيد حرمان المتكلمين باللغة التركية من ابناء السريان من الفوائد الغزيرة الواردة في هذه المقدمة القيمة فنقلها من العربية الى التركية باختصار مقتصراً فيها على ام النقاط الواردة فيها فجاءت على غاية ما يكون من الاتقان والمتانة وقد نشرت تباعاً في مجلة (مرشد الاثوريين) التي كان يصدرها في خربوت فقيد الآرامية المرحوم اشور يوسف .

— ٢٣ —

(ترجمة قصيدة الورد لدين العربي الى التركية)

مار غريغوريوس ابو الفرج المعروف بابن العربي ذلك الفيلسوف السرياني الدائع الصيت والمنقطع النظير (١٢٢٦ - ١٢٨٦) هو احد النوابغ الاعلام الذين خلفوا آثاراً اديبية جلية نشرت اسمهم في الآفاق وخذلت ذكركم على الالام وقد رزقت مؤلفاته الكثيرة حظاً وافراً من عناية ذوي الفضل في الشرق والغرب فاشتغل كثيرون من العلماء بدرسها ونشرها وترجمتها الى لغات اخرى وقد ترك ما يقرب من الاربعين مؤلفاً قيل انها عبارة عن معارف البشر جمعاء في القرن الثالث عشر من جملتها ديوان شعر سرياني يتضمن اكثر من ثمانين قصيدة في مواضيع مختلفة اجاد في جميعها ولا يجمل من له الملم بالشعر السرياني قصيدته في نيسان والورد الاحمر وقد استحسناها الفقيد فترجمها الى التركية نظماً ونشرها تباعاً في جريدة « الانتباه » بعد ان خلع عليها حلة جميلة بهية من لغته التركية .

— ٢٤ —

(النصارىين الوطنية بالسريانية)

لو ان كل واحد منا يؤلف بالسريانية في الموضوع الذي يحبده ويعمرها من ناحيته بما تصل يده اليه كما فعل الفقيد المرحوم نعوم فائق لا ستطعناني عشرات قليلة من السنوات ان نجعل المكتبة السريانية عامرة بما ينقصها الان في مختلف العلوم والفنون فالتاريخ الوطنية كتاب مؤلف من حكم ومأثورات لبعض المشاهير الشرقيين والغربيين صنفها الفقيد تصنيفاً

جميلاً بحسب موضوعاتها ومن ثم نقلها الى السريانة لتكون دروساً في حب الوطن والتعلق به ، وهذا الكتاب ايضاً غير كامل .

- ٢٥ -

(ملاحظات في اصول بعض الكلمات العربية)

نبذة مختصرة اورد فيها الفقيه بعض الملاحظات المفيدة في اصول بعض الكلمات العربية واشتقاقها وهي اشبه شيء بالحواطر في اللغة التي فيها بعض الاساتذة في العربية .

- ٢٦ -

(الامثال المشهورة في العربية العامية بمهرينة أمير ديار بكر)

هي رسالة مختصرة تتضمن الامثال العامية العربية المتغلبة الى اليوم على السنة ابناء ديار بكر جمعها في شبابه ورتبها ترتيباً ابداعياً وهي مفيدة لمن يود الاطلاع على ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية في تلك الجهات .

- ٢٧ -

(تقويم ملي لعام ١٩١٦)

اصدر هذا التقويم بشكل روزنامة شهرية لعام ١٩١٦ متضمناً حساب الاعياد والاصوام الخاصة بالكنيسة السريانية الارثوذكسية وذلك بالحروف السريانية وباللغة التركية لفائدة السريان المهاجرين الى اميركا وقد ذيل كل صحيفة من صحائفه بفوائد تاريخية لغوية حكمية وصدره برسم المثلث الرحمت البطريرك بطرس الرابع وعلى جانبيه المطران جرجس فالمطران دنحا وكان ينوي متابعة اصداره كل سنة ولكن نظراً لقلة الاقبال عليه توقف عن اصداره في السنة التالية لظهوره .

- ٢٨ -

(تاريخ مدرستي نصيبين والرها السريانييتين)

كان للسريان في سالف الايام في ما بين النهرين وحدها خمسون مدرسة تعلم فيها

العلوم بالسريانية واليونانية أشهرها مدرسة الرها ومدرسة دير قسرين ومدرسة نصيبين التي كان عدد تلاميذها نحو ثمانمائة يدرسون العلوم العقلية والنقلية وبفضل من نشأ في هذه المدارس كان السريان حين دهمهم العرب بفتوحاتهم في نهضة علمية زاهرة منكبين على نقل علوم اليونان الى لسانهم وكانت ديورثهم موثلاً للعلم حافلة بخزائن الكتب الثمينة المنقولة عن اليونانية الى السريانية واليها تردد النقلة حين هبت في العرب ريح العلم فاقبلوا على ارتشاف سلافة العلم بظلم شديد وقد كتب الفقيه تاريخاً مختصراً لمدرستي نصيبين والرها الشهيرتين في تاريخ السريان مؤلفاً من ثمانية فصول ومقدمة بحث في الفصل الاول عن تاريخ نصيبين ووصفها وفي الثاني بين السبب الذي من اجله نقلت مدرسة نصيبين الى الرها واصفاً الحقبة التي تولى فيها ادارة المدرسة قويرا ومار افرام وفي الفصل الثالث تكلم عن تاريخ مدينة الرها وفي الرابع عن كيفية نقل هذه المدرسة ثانية الى نصيبين وفي الخامس اورد اسامي المشاهير الذين نبغوا في المدرسة وفي السادس بين اسباب انحطاط مدرسة نصيبين وفي السابع ذكر شذرات من انظمة هذه المدرسة وقوانينها وفي الثامن ابدى ملاحظاته وتعليقاته . وقد نشر هذا البحث القيم في جريدة الانتباه الشهيرة عام ١٩١٠ في اعداد متتابعة بعد ان صدره بمقدمة جميلة دلت على مقدار تفانيه في خدمة بني قومه وحرصه على افادتهم .

(ترجمة مائورات بيلامين فرانسكلين الى العربية)

كان الفقيه يعتقد اننا الآن في دور النقل والتعريب من حياتنا العلمية الملية وهو اعتقاد لا غبار عليه فان زمن الاقتصار على تراثنا العلمي والادبي القديم قد انقضى منذ عهد بعيد وزمن الابتكار في العلم والادب بلغتنا لم يات بعد وينبغي ان يتقدمه زمن تتوفر فيه على نقل اصول العلوم والفنون والاداب الغربية الى لغتنا السريانية اقتداءً بما فعل السلف الصالح في صدر نهضتهم العلمية لاننا بهذا التوفر نبث في حياتنا العلمية روحاً جديدة ونكسبها مادة جديدة والترجمة عبء ثقيل مضني يقتضي كثيراً من الجهد والتضحية وقليل من الناس من يصبر على مثل هذا العناء ولعل فقيدنا اول من انبرى لاحتاد هذه المهمة الشاقة على عاتقه

في العهد الاخير ونريد بها نقل بعض المؤلفات القيمة الى السريانية من ذلك نقله ماثوراث بنيامين فرانكلين عن ترجمتها العربية الى السريانية تلبية لرغبة احد اصدقائه فقلما عن لاحد غيره في العهد الاخير نقل شيء الى السريانية بل الجميع نقلوا منها .
وبنيامين فرانكلين هذا ، الذي نقل الفقيه ماثوراث الشهيرة الى لغتنا ، احد افراد الاميركان النابغين الخالدين بتعاليمهم واختراعاتهم وحكمهم فقد كان الفيلسوف المخترع والاداري الحازم والسياسي القدير والمفكر الذي ملأ اقواله اسماع اهل الحافقين ونقلت كتاباته وحكمه الى عشرات من اللغات الحية وقد كانت ولا تزال تعاليمه وحكمه مثال العقل الناضج والشعور الشريف يستير بها الشعب الاميركي العظيم ويتخذها نبراسا يستضيء به في توفقه قم السؤدد والنجاح فكانت امثاله وحكمه ومواعظه من اكبر العوامل في تخوير الاخلاق الاميركية والسبب الاكبر في اشتهار فرانكلين كسياسي وكعالم وكمؤلف ولم تكن تلك الحكم والاقوال كلها له كما يقول هو نفسه بل كانت لاجيال وشعوب عديدة ولا شك في ان الفقيه قد خدم لغتنا السريانية خدمة عظيمة بنقله اليها هذه الحكم التي طبعت مئات المرات ونقلت الى كثير من اللغات .

(ترجمة رباعيات عمر ابن الخيام الى السريانية)

عمر ابن الخيام شاعر وفيلسوف فارسي ذائع الصيت ، ولد بمدينة نيسابور من اعمال خراسان في الشطر الثاني من القرن الحادي عشر وتوفي قبل انتهاء الربع الاول من القرن الثاني عشر وعاش عيشة الشاعر الحكيم . نظر بمنة ويسرة فاذا دول تقوم ودول تفي وتزول واذا النفوس خلت من كريم العواطف والقلوب اقترت من رقيق الاحساس واذا المتقربون الى الملوك ينالون الخطوة لديهم وم جهلاء واذا ادعياء الزهد والصالح يجهرون بالتقوى وم احبث الناس طوية فانجلى لعينه بطلان العالم وبان له غرور الحياة وقصر وقته على فئة من اصحابه سكن اليهم وارتاحت نفسه الى مجالسهم خاليهم امام داره في ضوء القمر او هائما معهم في نواحي نيسابور بين الحدائق الوارفة الظلال وتخلص من متاع الحياة الزائل وآثر ان يكون مذهباً به في عالم الروح حتى يتصل بالخالق الذي منه واليه

كل شيء وظل في اوقات نشوته يرسل رباعياته يثبها افكاره ويودعها سخره من عيش
الغرور وكان يرسل هذه الرباعيات في خلوته ثم ينشدها لاصحابه في المجالس فتحفظ
وتنشر ولم يكن يفكر ان تصبح يوماً من الايام في كتاب قائم بذاته . ظلت رباعيات
الحيام غائبة في بطون الكتب ضائعة في حنايا المكتبات حتى وفق الاستاذ (كويل) الى
العثور على اقدم نسخة خطية لها في ذلك العهد في مكتبة بودليان باكسفورد فنشر شيئاً
عنها وعن حياة عمر في مجلة كلكتوتا سنة ١٨٥٨ م وبدأ اسم الرباعيات بعد ذلك ينتشر
حتى اقبل عليها المترجمون الى اشهر اللغات وذاع اسمها فنقلت الى معظم لغات العالم الحية وقد
ساء الفقيد ان تكون السريانية خلواً منها فعمد الى نقلها الى السريانية عن اصلها الفارسي
مستعيناً بترجمات العربية والتركية والانكليزية ويظهر لنا من مطالعة النماذج التي اطلعنا عليها
ان الترجمة دقيقة مطبوعة ولا بد ان تكون كذلك ما دامت قد ترجمت عن اللغة
الاصلية وقورنت ببقية الترجمات وهو بعمله هذا قد جدد عهد مشاهير النقلة السريان
الذين نقلوا الى لغتهم اشهر مؤلفات اليونان وسوام من الامم لا بل جدد عهد تاويل
الرهاوي الذي ترجم الياذة هوميروس الى السريانية وعندنا ان ترجمة الفقيد لهذه الرباعيات
وحدها كافية لتخليد اسمه على مدى الايام ولو لم يكن له من المؤلفات سوى هذه لكفته غزراً

— ٣١ —

(سيرة مار يعقوب السروجي الملقب بالتركبة)

مار يعقوب السروجي الملقب هو معلم من معلمي الكنيسة السريانية الاعلام وقديس
من قديسيها الافاضل العظام صاحب الميامر المشهورة التي ضمنها اسمي المعاني وبلغ الحكم
ولد سنة ٤٥٢ م وتوفي سنة ٥٢٢ م وقبره موجود بكنيسة العذراء الكبرى بديار بكر
وقد عاش سبعين سنة قضاها في الزهد والتقوى ورعاية نفوس المؤمنين وغادر هذه الفانية
لينال الاكليل المعد لامثاله الابطال المجاهدين . وقد كتب الفقيد ترجمة مفصلة لهذا الحبر
الخطير والقديس الشير باللغة التركية ونشرها بالحروف السريانية بمطبعة جريدة «الاتباه»
باميركا سنة ١٩١٠ وهي ترجمة مفيدة جداً لمن يود الاطلاع على سيرة بطل من ابطال
الكنيسة السريانية .

١ كتاب اللفاظ المتقاربة بالسريانية

هذا الكتاب اشبه شيء بكتاب اللفاظ الكتابية للهمذاني او تهذيب اللفاظ لابن السكيت او نبعة الرائد لليازجي شرع فيه ثم غل المرض يده واقعده عن السعي لانجاز ما تبقى منه فقد اورد فيه اسماء الحواس الخمس وفصول السنة وانواع الاشارات وانواع المساكن وانواع الرعاة والولائم والايام واسماء الاولاد واصناف الجماعات والقطع ودرجات النباتات واصوات الحيوانات . وموضوع مثل هذا ليس من السهل على كل باحث ان يؤلف بين اجزائه المتناثرة ويعثر على مصادره المتعددة والبعيدة الغور ولكن الفقيه بما عهد فيه من كثرة البحث وسعة الاطلاع امكنه ان يضع هذا الكتاب في ثوب كامل من التحقيق العلمي .

(مجموعة الانساب القومية باللغات السريانية والعربية والتركية)

للامم في تدوين الاحداث والانقلابات التي تطرأ عليها طرائق تختلف باختلاف ميولها ومواهبها فبعضها يتخذ القصص الشفوية سجلاً لتخليد هذه الاحداث والانقلابات في ذاكرة الابداء والاحفاد وبعضها الآخر يتخذ الشعر والغناء وخصوصاً الغناء فهو اقرب الاساليب الى القلوب واوثقها اتصالاً بالاماني والآمال وبعض هذه الاناشيد التي تخلقها الاحداث لا تبلى جنباتها ولا تفتقر عزيمتها فكان مرور الايام يزيد بها اشتعالاً بما يكسبها من جلال الماضي واجهة القدم وهي ابدًا حافزة باصحابها دافعة لهم لانها متصلة بسويداء قلوبهم . وقد تقدم القول معنا ان الدستور العثماني حمل معه روح اليقظة والانتباه فاستيقظت سائر العناصر والشعوب العثمانية ومن جملتها الطائفة السريانية طالبة حياة جديدة ونشأة عن هذه اليقظة انقلاب في الحياة الفكرية والاجتماعية رافقته عواطف هائلة ومشاعر مضطربة وارادات متحفزة وكان لابد لهذه العواطف من سجل تدون فيه فاغتم الفقيه الذي كان سريانياً في ادبه وعقيدته وشعوره ونزعته هذه الفرصة الثمينة ووضع اناشيد

قومية حماسية باللغات السريانية والتركية والعربية تنبعث القوة من كل كلمة من كلماتها وتستعر النار بين كل مقطع من مقاطعها وتدل الحانها والفاظها معاً على الحركة والنشاط والامل معبرة عما في قرارات النفوس ولسنا نغالي اذا قلنا ان اناشيده هذه التي وضعها على اثر الیقظة بقيت زمناً طويلاً متغلبة على السنة شبان الطائفة وشيوخها وفتيانها وفتياتها يشدون في كل مكان بقلوب عامرة بمحبة الجنسية العزيزة وبروح بعيدة عن الذل والخنوع والاستسلام وقد كان لهذه الاناشيد اثرها البالغ في انتشار تلك النهضة المباركة فطبعها صاحبها في بادي الامر بديار بكر عام ١٩٠٨ بمطبعة جريدته « كوكب الشرق » ثم اعاد طبعها ثانية فثالثة في مطبعة جريدته « ما بين النهرين » باميركا وهي من الآثار التي ابقت لفقيدها العزيز الذكر الخالد الجليل .

(ترجمة كتاب احقار الفيلسوف الاثوري الى التركية)

احقار فيلسوف اثوري اشتهر بالكتاب الذي وضعه في الجيل السادس قبل المسيح في بابل وقد عاش في ايام سنحاريب الملك فكان وزيره وحاملاً لاختامه واراد فرعون مصر في ذلك العهد احراج سنحاريب الملك فطلب منه ان يرسل اليه رجلاً حكيماً يبين له قصرًا في الفضاء بين الارض والسماء فارسل سنحاريب وزيره الحكيم احقار الى مصر ليجابو فرعون فلما مثل بين يديه طلب منه ان يحضر كلساً وحجارة وطينا لبناء القصر المطلوب وكان احقار قد استصحب معه نسرين وعلم ولدين الركوب على ظهرهما فاطلق النسرين وقد ركبهما الولدان فارفعوا في الجو فبدأ الولدان يصرخان من فوق : - ناولونا الاجحار والكلس والطين لنشيد قصراً لفرعون فانخذل فرعون واقرب بمهارة احقار وحكمته

هذه هي خلاصة قصة احقار المدونة في الكتاب المعروف باسمه وفيها امثال ونصائح كثيرة شبيهة بامثال سليمان الحكيم ولم يكن كتاب احقار الذي نحن بصده يحتوي في بادي امره الا على اقوال حكمية وانما مع الايام اضيفت اليه الحكايات الموجودة في الآسن وقد ورد ذكر هذا الكتاب في سفر طوياني الترجمة السبعينية وذكره ايضا بوسيدونيوس الذي عايش في الجيل الثاني قبل المسيح ومنه استعار اقوالاً حكمية كثيرة صاحب كتاب

برسيرا ومؤلف كتاب طويبا وترجم ديموكرت الاقوال الحكمية التي فيه الى اللغة اليونانية ومنه اقتبس كتبة اليونان تأليفاتهم في الحكمة والالغاز كما انه منه سرقت امثال اوسيب ولقمان الحكيم وقد نقل هذا الكتاب منذ قديم الزمان الى لغات شتى فطبع الاب صالحاني اليسوعي ترجمته العربية سنة ١٨٩٠ كما طبعت ترجمته الانكليزية سنة ١٨٩٨ مدام سميث الانكليزية وجاء فقيدنا المرحوم نعوم فائق فنقل الترجمة العربية الى التركية وشرع في طبعا بالحروف السريانية على آلة الميموغراف ولكنه لم يتيسر له انجازها وقد اورد في ترجمته مقدمة في الادب السرياني ثم اثبت بحثاً في اصل قصة احيقار اقتبسه من تاريخ كلدو واثور مؤلفه العلامة المرحوم السيد ادي شير .

هذه هي المؤلفات التي ابقاها لنا الفقيد من بعده وهي كثيرة العدد متنوعة المواضيع غير ان القليل منها كامل مائل للطبع بينما القسم الاعظم منها لا يزال ناقصاً متفرقاً يتطلب جهداً كبيراً ووقتا طويلا لانجازه واعداده للنشر ولعل قلة الاقبال الذي لاقاه الفقيد من جمهور القراء هو الذي احمد عزيمته فلم يسع الى انجاز مؤلفاته ولا بد لنا من الاقرار والاعتراف في هذا المقام ان الفقيد في بعض مؤلفاته قد طرق اجاثا مهمة جليلة طريفة لم يسبقه اليها احد لا من المتقدمين ولا من المتأخرين وبعض مؤلفاته وان بدت لنا في الوقت الحاضر عديمة الاهمية ولكن سياحي يوم تتجلى قيمتها الحقيقية للعيان فالامور مرهونة باوقاتنا .

اما وقد قضى الفقيد ولم ير مكافأة لجهوده واتعابه الكثيرة فاننا ندعو في ختام هذا الفصل جميع المعجبين بجهاده كما دعاه الكثيرون قبلنا الى تأليف لجنة تتولى الاشراف على اكمال كافة مؤلفاته ومصنفاته وتسعى لنشرها بالطبع كما تقدم القول فبدلك نكون قد اعترفنا بالجميل وخدمنا لغتنا السريانية خدمة كبرى .



الفصل السادس

مقدمات ومختارات من الرسائل الواردة عليه في اوقات مختلفة

وجدنا بين اوراق الفقيد رسائل كثيرة وردته في اوقات مختلفة من بعض ابحار الكنيسة وادباء الطائفة ومجالسها المالية وجمعياتها ومن فضلاء بقية الطوائف السريانية الذين كان له معهم مراسلات فانتقمنا منها ما يدلنا على منزلته عند بني قومه وما تضمن الاشارة الى جهاده وخدماته ومساعدته واهملنا في الوقت ذاته رسائل كثيرة وردت على الفقيد في اوقات مختلفة من احد السادة الاحبار وكلها مدح وثناء وتقريظ كان يجب ان نبدأ بها نظراً لسمو تعابيرها وبلاغة تراكيبها لولا عثورنا بطريقة الصدفة على رسائل اخرى صادرة عن الحبر المومأ اليه نفسه ومكتوبة بخط يده بعد وفاة الفقيد تنافي هذا المدح والثناء فوقفنا امام هذا التناقض الغريب جامدين واجمين واضطررنا الى المرور عليها مرور الكرام ساكتين وقد رأينا ان نبدأ هذا الفصل بنشر رسالتين الاولى من البطريرك عبد المسيح الثاني والثانية من البطريرك الياس الثالث ثم نعقبها برسائل اخرى متنوعة من جهات مختلفة فقد كتب له البطريرك عبد المسيح الثاني من ديار بكر بتاريخ ١٧ حزيران ١٨٩٦ الرسالة التالية التي بها يخثه على ترقية مدرسة حمص وهي : —

« النعمة الالهية والبركة السماوية تشعلان حبيبنا المبارك المعلم نعم افندي فائق بركة الرب الاله لتحل عليه وعلى كل من يلوذ به بشفاعة ستنا مريم العذراء وسائر الشهداء والقديسين آمين — بعد السؤال عن شريف خاطركم وعن كيفية احوالكم نقول : — بينا كنا مترقبين اخباركم السارة تناولنا كتابكم رقم ١٦ ايار ١٨٩٦ في اشرف وقت قتلونا مقدمين الحمد لله تعالى على دوام صحتكم التي هي غاية القصد والمراد من رب العباد وكامل شرحكم صار معلوماً لدينا وقد فهمنا انكم وصلتكم الى حماة وتوجهتم برفقة سيادة المطران الياس افندي الى حمص وباشرتم خدمتكم المعينة واننا نتمنى لكم دوماً التوفيق والنجاح

الكامل من لدنه تعالى ولنا الامل الوثيق بانكم ستبذلون غاية جهدكم في سبيل ترقية المدرسة ولا تخييون آمالنا فيكم وترونا منتظرين بشائر الخير عن نجاح المدرسة وتقدم جميع اولاد طائفتنا في العلوم الروحية والادبية هذه هي آمالنا التي نفقدها على همتكم ومتى سمعنا اخبار التقدم زداد فرحاً ونمدكم بالدعاء والبركة طمعونا دائماً عن صحتكم ونعمة ربنا تشملكم وابانا الذي في السموات .

وكتب له البطريرك الياس الثالث من الاسكندنة بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩١٩ الرسالة الاتية التي بها يطلب اليه حث الجمعيات في اميركا على التبرع للايتام في الشرق وهي :

« ولدنا الروحي المبارك المعلم الاديب نعوم فائق افندي بركة الرب الاله لتحل عليه وعلى بيته واولاده وكل من يلوذ به آمين — بعد اهدائكم البركة الرسولية والسؤال عن كريم خاطركم نأمل ان تكونوا بخير وعافية لقد ارسلنا لكم خلاف هذه رسالتين لم يصلنا جوابها الى الآن فعسى ان يكون المانع خيراً ثم اتنا نعلمكم بناء على مراسلات الجمعيات الاميركية حضرنا الى حلب فحمة خمص فيروت ثم جئنا دمشق ومنها عدنا الى بيروت وسافرنا الى الاسكندنة واوفدنا سيادة المطران الي باريز واخذنا بعد ذلك نراجع الحكومة التركية وممثلي الدول فاستصدرنا الاوامر اللازمة لجمع ايتامنا من بين الاكراد واعادة املاكهم اليهم وقد تلقينا اجوبة من ديار بكر وماردين وخربوت تفيد بان الاوامر الصادرة كان لها التأثير الحسن المرغوب في تلك الجهات انما الاعتناء بالايتام الذين جمعناهم يحتاج الى مقدار وافر من النقود وكنا ننتظر ان يصلنا شيء من خيرات اولادنا اعضاء الجمعيات الطائفية بطرفكم الذين نسمع عنهم انهم مهتمون بلافقور بامور اخوانهم في الشرق ولما ذهب انتظارنا سدى حررنا رسالة عامة ارسلناها الى ولدنا الخوري حنا بشأن حث الشعب على التبرع فننتظر منكم تنشيط الجمعيات بشأن ارسال التبرعات الى هؤلاء الايتام والرب يكافئكم ويكافي سائر المحسنين والنعمة الالهية تشملكم . »

وكتبت له جمعية الاحسان من الموصل بتاريخ ٤ آيار ١٩٢٦ هذه الرسالة التي تطلب فيها اليه ترغيب ابناء الطائفة في اميركا في مساعدتها مادياً فقالت : —

« بعد المصافحة الاخوية والسلام — نعرض ان العسر المالي الذي شمل هذا القطر

خصوصاً في هذا العام ، حمل بعض الافاضل على تشكيل جمعية خيرية لجمع احسانات وتوزيعها شهرياً على العائلات البائسة ، والعناية بالاولاد اليتامى والفقراء ، لكي لا يحرموا من التعليم الابتدائي بسبب فقرهم ، وقد صادقت وزارة الداخلية الجلييلة على هذه الجمعية رسمياً في كتابها المؤرخ في ٢٣ آذار سنة ١٩٢٦ رقم ٤١٣٤ . وبينما نحن نعالج هذه الكاوم ، واذا فاجأتنا الظروف العسيرة بالتجاء المئات من اخواننا سكان آرخ وباسبرينا وعين ورد والقرى المجاورة ايضاً من الجهة الشمالية الغربية ، تاركين اموالهم ومزروعاتهم بسبب الضيق الذي نشأ عن تمرد العشائر الكردية على الحكومة التركية ، فاضطر هؤلاء المنكودي الحظ الى هجرة اوطانهم في اخرج الاوقات ، وجاؤا افراداً وعيالا حفاة عراة جيعاً ، لان عرب البادية قرب الحدود جردوم من كل ما معهم . وما زالوا يتواردون يومياً الى الموصل في حالة تنفطر لها القلوب الصلدة . وقدسعت جمعيتنا الى تخفيف كروبهم ومواسلتهم بفضل مساعدات الطائفة ، وكلنا رأينا من الواجب ان نهتم في امر اسكانهم بهذه الجهات المطمئنة ليستريحوا من المصائب المجهولة ، ولما كان هذا العمل يحتاج الى نفقات وافرة ، فلذلك نطلب الى اخواننا الذين في المهجر ان يمدوا يد المعونة باجراء اكتاب تقوم به الجمعيات المحترمة ويبعثوا الينا بالمبالغ المجموعة لنشرع في العمل ، ونصون بهذه الوساطة بقيتهم من العطب . وقد عهدت الجمعية اذاعة مبدائها وغايتها هذه الى هتمكم وغيرتكم المشهورتين ، واياه تعالى نسأل ان يكافي اعمالكم المبرورة ، ويضاعف خيراته وبركاته على الحسينين الذين يعطفون على اخوة السيد المسيح ، الذين ايام ع- في بقوله : كنت غريباً فآوَيْتموني الخ ، وفقكم الله بمنه وفضله .

وكتب له الاب الراهب عبد المسيح دولباني رئيس دير الزعفران الحالي من مصر بتاريخ ٥ كانون الاول سنة ١٩١٠ .

اهديكم سلامي ، وارجو بنعمة المسيح ان تكونوا باتم الصحة واوفر السرور . واصلتني جريدتكم الغراء وقرأتها ، فاشكركم الشكر الجزيل ، واثني على غيرتكم التي ابدىتموها نحو الطائفة ، وعلى ما كتبتم عن كتابي . واني اسأل السيد المسيح ان يجعل هذه الغيرة في قلوب الوف من امثالكم من ابناء هذه الطائفة ، حتي يوقظوها من رقدتها العميقة . والمولى يحفظكم سالمين في الختام .

و كتب له الاب الراهب جبرائيل انطو (المطران جبرائيل اليوم) من مصر بتاريخ ٤ حزيران سنة ١٩١٧ .

غب اهدائكم اوفر الدعاء ، والبركة والسلام بالرب يسوع المسيح ، مع السؤال عن شريف خاطر كم الكريم ، ارجو ان تكونوا بكل خير وعافية . ثم بايدي السرور تناولت رسالتكم المؤرخة في ٣٠ نيسان ١٩١٧ وتلوتها شاكرًا انعامه تعالى على سلامتكم الثمينة ، وما حررتم بها من التشجيع لهذا الداعي على العمل لبیت الرب ، اوجب ازدياد شكرنا لحضرتكم مع الدعاء ، وسؤالكم عن تأسيس كنيسة ووكالة بطريركية لطائفنا السريانية الارثوذكسية بالقطر المصري لم يسبقكم اليه احد ، وهذا دليل قاطع على شدة تمسكم بطائفتكم ومحبتكم بنجاحها ١٠ كثر الرب لنا من امثالكم ، ونجح اعمالكم الخيرية ولا حرمنا من غيورين نظيركم عاملين للرب .

و كتب له الاديب عبد المجيد افندي آشور من بوردو بفرنسا بتاريخ ١٣ نيسان سنة ١٩٢٥ ، رسالة مطولة بالتركية يثني فيها على غيرته ، نقلنا منها الفقرات الآتية : — علمت من الاخ سنجاريب افندي بالي ، انكم عاملون على وضع قاموس مطول للغتنا السريانية ، فقدرت مشروعكم هذا الجليل ، واخبرت الاصدقاء والاصحاب عنه ، وارجو ان تتوقفوا الى انجازهم قريباً فتبرزوا هذه الآثار القيمة الى عالم الادب . ان الذهب وان بقي مدة طويلة دفيناً بين الاتربة فهو ذهب لا يتغير ، ومتى اخرج تقدر قيمته الحقيقية . انكم يا سيدي رجل عزيز جداً على امتنا ، فقد انفقتم معظم ايام حياتكم من اجلها ، ويضتم شعر رأسكم في سبيل خدمتها وانهاضها ، فاهملتكم شخصكم وفكرتم بها ، ونسيتم اموركم وعينتم بامورها ، ومساعدكم هذه اشبه ببذور القمح التي تدفن في باديء الامر في التراب ، ولا بد ان يأتي يوم تشق فيه هذه البذور التراب وتبرز للعيان سنابل حاملة ائمن الغلات .

و كتب له الاديب فريد افندي زها صاحب مجلة « الجامعة السريانية » حالاً بتاريخ ٢٩ كانون الثاني سنة ١٩١٧ من بولس آيرس ما يلي : —

بعد سؤال خاطر سيدي العاطر ، اعرض في الاسبوع الفائت وردت علي رسالتكم المطولة ، التي تم عن فضلكم الفائق وذكائكم الرائق ، طالعتها فوجدتها كتاب علم وادب ، دلت على ما انتم عليه من المسكنة الادبية السامية وشرف القومية وطيب العنصر . جعل الرب منكم خير نصير لآدابنا .

و كتب له بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني ١٩١٧ ما يأتي :

بعد اهداء عاطر التحيات القلبية لك ولعائلتك العزيزة . اعرض البارح اخذت رسالتك المضمونة وفهمت ما حوته ، فحمدته تعالى على سلامتك . كما واني علمت من هذه الرسالة الغراء ، ان لصديقي الفاضل نعم افندي عائلة واولاداً ، فزاد هذا النبأ في سروري وبت اطلب الى ابي الانوار السماوي ، ان يرينا في الآتي من فروعك الذكية اغصانا تفخر بهم الطائفة . كيف لا ، وم سينشأون من فروع تلك الدوحة الكريمة ، والشجرة العظيمة المغروسة على مجاري مياه العلم والادب ، اعني بها الاديب الارب صديقي نعم افندي المنتج ثمار علمه في حينه ، وفضل ادبه لا يذبل ولا ينتثر . ادامك الله ايها الصديق مع عائلتك الكريمة بالمسرة والحبور .

و كتب له بتاريخ ٢٦ آب ١٩١٨ ما يلي :

عن بعد اهديك تحياتي ، راجياً ان تكون مع افراد عائلتك المصونة بتمام الصحة ، طالباً اليه تعالى ان يغير هذه الحالة ، فتمسح لي الظروف برؤيتك . اني وايم الحق ليس بوسعي ان اصف لك ما يختلج في فؤادي من الحب نحو شخصك لما اذكرك ما تركت وغيرتك المالية والقومية ، وكثيراً ما اتذاكر مع الاصحاب في المسائل المالية وفيما يفترية علينا بعض المفترين ، فاردد اسمك على مسامع ابناء الملة ، واطلعهم على نفثات يراعت في جريدتك الزاهرة « ما بين النهرين » ، اعني ردودك على اولئك المسكابين ، فكانوا يرتاحون اليها اشد الارتياح ، ويظهرون اغتباطهم وفرحهم بها .

و كتب له جورج افندي جرجور من مونتريال بكندا ، بتاريخ ٢٣ ايلول سنة

١٩١٨ ما يأتي :

اشكر همتمكم كما يشكرها كل وطني لاهتمامكم بامر جنسيتنا واستعدادكم لكل امر يعود عليها بالشرف والفائدة .

و كتب له بتاريخ ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٢١ يثني على نزاهته ويقول : —

غب اهدائكم السلام العاطر ، ان شاء الله انتم بخير وعافية مع العائلة الكريمة . لقد شرفني رسائلكم بتاريخ ٣ و ٢٤ ايار سنة ١٩٢١ وشكرت المولى لوجودكم جميعا بصحة وعافية . انني اثني على شهامتكم ومبادئكم السامية التي برهنتم عليها بكتابكم رقم ٢٤ ايار ، حيث طلبتم عدم ارسال المائة ريال التي جمعناها لجريدة (ما بين النهرين) نظراً لاتفاقكم مع جريدة « الاتحاد » الجديدة . وهذا مما زادنا تعلقاً بنزاهتكم وشهامتكم ، وهكذا فلتكن الرجال والا فلا ، الرجال الذين يحافظون على سمعتهم الحسنة وشرف أنفسهم معاً ، فالدرام مجموعة ومحفوطة الى ان نرى ما ياتي به المستقبل .

و كتب له الدكتور الياس حنا جرجور من كندا بتاريخ ٨ تشرين ثاني ١٩١٦ ما ياتي : —

وردت علي رسالتكم فطالعتها بشوق وامعان ، فلاح لي من خلال سطورها ما اتم عليه من الحب والغيرة على ملتنا العزيزة ، ولا يسرني شيء اكثر من مساعدة بني قومي ولا اعتبر عملاً اشرف من القيام بالواجب نحو ابناء جلدتنا ، فقد كنا في الماضي قوماً يفتخرونهم التاريخ ، واليوم اصبحنا افراداً قلائل متفرقي الشمل

مازلت اذكر « كوكب الشرق » ولكم في قلبي منزلة واعتبار ، لان من يخدم وطنه يخدم الله ، ولا يسعني الا الثناء على الجهود التي تبذلونها في سبيل لم شعث هذه الملة وتوحيد كلمتها .

و كتب له احد ابناء الطائفة من لندن بتاريخ ١٤ اذار سنة ١٩٢٠ ما ياتي : —

اشواق تحاكي صفاء نواياك ، وتحيات تضاهي غرامك بمجد اثور . يلذ لي ان ابعث اليك بهذه السطور مبادلاً اياك ما راق وطاب من العواطف مذكراً اياك بتلك الفرص الثمينة التي سمحت بها الايام وصاحبتك في ديار بكر .

وكتب له الاب لويس شيخو اليسوعي بتاريخ ٢٣ ايار سنة ١٩٢٤ ما يلي : —

نهديكم السلام بالرب ثم نعلمكم اننا بلغنا طلبكم الى المطبعة فهاهي ترسل اليكم الاعداد الضائعة من المشرق لقد وصل الي يدي ما تلتفتم به من ارساله من الاناشيد السريانية والمفردات السريانية الانكليزية واني ساذكرهما ان شاء الله قريباً في مجلة المشرق اما رغبتكم في كتابة مقالات سريانية فلا نأباه الا ان القراء في هذه الجبات رغماً عن كونهم سرياناً لا يبالون بشرف لغتهم هذا ما لزم مع تكرار سلامنا على جنابكم وادام الله بقاءكم .

وكتب له الدكتور لويس بري صابونجي من بروكلين بتاريخ ١٤ ايلول سنة ١٩٢٧ ما يأتي : —

بعد السلام اشعر بأني مديون لحضرتكم بزيارتين كان من الواجب عليّ ان افي ديني قبل الآن ولكن كما قيل ان الامور مرهونة باوقاتنا وعليه قد عرّضت على التشرف بالحضور الى زيارتكم اما نهار السبت القادم بعد الظهر ام نهار الاحد قبل الظهر ومن حيث يوم الاثنين ٢١ حزيران هو عيد سمّي القديس لويس فاجب ان اقضي هذا النهار السعيد بينكم ليزداد سروري بكم وبابناء الوطن العزيز فارجو من لطفكم ان تخبروني مسبقاً عن اقرب (هوتيل) الى محلّكم العامر حتى اكون قريباً من حضرتكم وقد كمل طبع كتاب تاريخ الاديان وسوف اجلب معي منه نسختين للذين ابتاعوا تصاور الاديان وقد باشرت ترجمة القضية الاثورية فاذا استطعت اكمال ترجمتها ساجلبها معي ان شاء الله وطاب الهواء وانقطع المطر فتفضلوا بقبول تحياتي وتقديمي الى احبائنا ابناء الوطن القديم ولا تؤاخذوني على ازعاجي بال حضرتكم واطال الله بقاءكم .

وكتب له القس القونس منغانه معلم اللغات السامية في كلية مانجستر ومحافظ المخطوطات الشرقية في خزانة ريلدز الشهيرة بتاريخ ١ ايار سنة ١٩٢١ ما يأتي : —

من بعد السلام والتحيات الحية ، والاشواق الاخوية الارامية اعرض اني اريد في هذه السطور الحقة ان اشكر فضلكم على ارسالكم لي جريدة « يث نهري » الغراء ياليت كل شبان بلادنا واولاد ملتنا القديمة تنتفش في قلوبهم العواطف الجنسية الموجودة في قلبكم نطلب منه تعالى ان يزيد عدد امثالك في اميركا لخير ملتنا .

وكتب له الاديب الفيكونت فيليب طرازي من بيروت بتاريخ ١٣ تشرين الاول سنة ١٩١٠ ما يلي : —

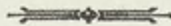
اما بعد السلام والدعاء مع السؤال عن خاطرکم العزيز فقد بلغني بمزيد السرور خبر ظهور جريدة سريانية عندكم فاثبتت في القلب واللسان على همه ابناء جنسي السريان الذين تحرکت فيهم اخيراً الحماسة المليّة فنهضوا من سباتهم العميق واخذوا يحاربون سائر الامم المتمدنة في كل مايؤول الى نجاحهم قولاً وعملاً فاهتكم على ذلك واسأل ربي ان حبة الخردل التي غرست في حقل النهضة السريانية بواسطة هذه الجريدة الصغيرة سوف تنمو وتعلو حتى تصير شجرة كبيرة ممتدة الاغصان هكذا اؤمل ان يزيد عدد الجرائد السريانية حتى تصير لائحة باقة قديمة شريفة لها صفحات ذهبية في بطون التواريخ واني في الختام اكرر ما سبق من عبارات الدعاء والاحترام والاشواق والسلام .

وكتب له من بيروت بتاريخ ١٥ اذار سنة ١٩١٩ ما يأتي : —

بعد السلام اهتكم من صميم القلب على اصداركم جريدة « يث نهريـن » لخدمة بني جنسنا المهاجرين بارك الله في حماسكم القومية وأمدكم بعنايته حتى تقوموا بهذا المشروع المفيد الذي يشكرکم عليه آل آرام قاطبة في مشارق الارض ومغاربها .

وكتب له من بيروت بتاريخ ١٠ اذار سنة ١٩٢٠ الرسالة الآتية : —

بعد السلام والاشواق ، طالعت رسالتكم المرقومة في ٢٤ ك ٢ بعد انقطاع اخباركم عني مدة طويلة واستلمت في الوقت ذاته رزمة الجرائد السريانية التي تكرمتم بها فاشكر لحضرتكم على ذلك كما اني اثني على ابناء جنسنا الذين رفعوا اسم الاثوريين في المهجر وشرفوا الامة الارامية بمساعيهم المحمودة قولاً وكتابة ولا اکتّم عنكم ان قلبي يفيض سروراً كلما اسمع او ارى احد ابناء جنسي يقوم بعمل شهي اسأل الله ان يشدد عزائمنا لخدمة قومنا وزيادة اسعاده واعادة مجد اجداده .



الفصل التاسع

أحوال الناس في الفقيه

هذا الفصل اذا اضيف الى ما تقدمه من الفصول وضع امامنا صورة كاملة لحياة الفقيه مرسومة بريش كتاب مختلني المشارب والاذواق شبيهة بالصورة الزيتية المرسومة من الوان مختلفة . فقد صيغت فقراته باقلام مختلفة ونظمت عباراته من مصادر متنوعة فجاء كطاقة ازهار ضمت من كل حديقة زهرة ومن كل روضة وردة فهو عبارة عن مختارات متقاربة ومتنخبات متشابهة اقتبست من المراثي والتأبين التي قيلت في الفقيه وكل فقرة منها توضح لنا ناحية من نواحي حياته او تكشف لنا عن صفة بارزة من صفاته وهالك هذه المختارات والمنتخبات متسلسلة : —

— ١ —

ان فقيدنا الكريم هو الزهرة العطرية التي انبتتها بلاد ما بين النهرين ووطن الاولياء والانبياء والمؤرخين والمؤلفين والشعراء والنحاة وقواد الجيوش والحلفاء ورؤساء الاديان والمصلحين وله الفضل بكونه اول من اصدر جريدة بحرف سريانية في البلاد المتحدة باميركا الشمالية وقصد بنشرها افادة ابناء وطنه المحبوب وسعى طول ايام حياته لتنوير بني قومه بالمعارف والآداب ورفع شأنهم بين الامم الراقية وذلك اقتداء بالفيلسوف الروماني الشهير والخطيب المصقع مركوس توليوس شيشرون الذي كان يقرع آذان السامعين بتكراره العبارة التالية : — « لم نولد على سطح هذه الكرة الارضية لمنفعة انفسنا فقط »
« الدكتور لويس بري صابونجي »

— ٢ —

بين الرجال الخالدين الذين زينوا امتهم بنبوغهم وفضلهم واصالة رأيهم فقيد الامة الارامية واحد اعلامها اللامعين في القرن العشرين الاستاذ نعم فائق طيب الله ثراه فبكل حق

وصواب اجمعت كلمة ابناء جنسه على وجوب تكريمه بعد وفاته اعلانا لما أثره واقراراً بحسناته . شاهدت المعلم نعموم فائق للمرة الاولى عام ١٨٩٦ م عندما جاء من ديار بكر مسقط رأسه وحل ضيفاً في داري في بيروت مدة تيسر لي في خلالها ان اعرفه معرفة حقيقية واختبر بنفسه فضائله ومزاياه الفريدة .

« فيليب طرازي »

— ٣ —

اجتمعت بالسيد نعموم بضع مرات كانت كلها في الدائرة الشرقية من مكتبة نيويورك العمومية حيث كنت اجده عاكفاً على التنقيب والبحث والدرس لتحرير جريدته ولخدمة ابناء وطنه في هذه الديار فهو بذلك وضع امامنا مثالا شريفاً يجدر بنا جميعاً ان نتحداه ولا غرو فالسيد نعموم ومواطنوه هم سلالة شعب تاريخي قديم عرف بالنبل والخصافة واتحف العالم بالكثير من الهبات العلمية والروحية والمادية .

« الدكتور فيليب حتي »

— ٤ —

كان المرحوم نعموم فائق من اولئك الرجال الذين عنانهم ديوجينوس الفيلسوف اليوناني وقد شوهده في رائحة النهار ويده مصباح وهو يتطوف في شوارع اثينا الغاصة بالناس تطوف من يطلب شيئاً لا يكاد يرى فسئل عما يطلب فقال اطلب رجلاً

« الدكتور برصوم بيرللي »

— ٥ —

نعموم فائق شماس كنيسة آمد الزاهرة ومعلم مدرستها العامرة اديب بارع ومحب صادق وصاحب فضل رائق لا بل هو زينة الادباء الحبيب وعنوان الفضلاء الالبيب حبيب الارامية ومحبوب الانسانية ان فؤاده الرقيق الذي تأصلت فيه الارامية الصحيحة يحفظ حقوق الوداد نسأل الله ان يكثر من امثاله لزرع روح الحماسة روح العلم روح الغيرة روح النشاط في السريان .

« احد الاحبار »

— ١٠١ —

— ٦ —

نعوم فائق عالم غيور ضحى النفس والنفيس في سبيل امته ووطنه واكرام النابغين
مثل فقيدنا فرض واجب رحمه الله .

« الراهب يوحنا دولباني »

— ٧ —

كان الاستاذ نعوم فائق الديار بكري وطنياً اثورياً مخلصاً كرمس حياته بكل اخلاص
قلباً وروحاً وفكراً لاهياء اعباد قومه مذكراً اخوانه بانهم احفاد اولئك الابطال الميامين
« القس يوهانس دكتور في اللاهوت »

— ٨ —

نعوم فائق فقيد اللغة السريانية والامة الارامية خليق بكل تكريم فقد قضى عمره
في سبيل انجاح الامة واللغة معاً .

« الحوري اسحق ارملة »

— ٩ —

ان ما جعل جهوده في سبيل اسعاد امته ذا فائدة عميقة ومثمرة هو تجرده الشديد
عن الغايات الشخصية والطموح المادي .

« القس جبرائيل اوساني الكلداني »

— ١٠ —

عاش نعوم فائق لامته ومات في سبيل امته وما استطاع ان يكون الا ذلك الرجل
وقد ذكرنا اسمه بلا القاب ونعوت لان مزاياه المالية كانت اكبر من الالقاب وحياته
الطائفة باصناف الجهاد كانت اعجب من التعظيم واي دليل على عظمة الرجل اصدق من ان
يكون اسمه وحده علماً لا يحتاج الى مساند واوصاف ونعوت .

« مراد فؤاد حتي »

ان الميزة التي امتاز بها الفقيد اكثر ما يكون هي استمراره بثبات منقطع النظير في خدمة بني قومه فلو لاقى غيره ما لاقاه من المصاعب والشدائد وقلة التقدير ونكران الجليل في خلال مدة جهاده التي تقرب من الاربعين سنة لكان من الطبيعي ان تخمد همته وتفر عزيمته ولكن فقيدنا رغبنا عن كل هذا ازداد غيره على بني جنسه وتفانيا في خدمتهم .
« جبرائيل بوياجي »

لقد نبغ عندنا قبل نعوم فائق كثيرون قبله ولكن كلهم نقلوا من السريانية الى بقية اللغات غير ان الفقيد امتاز على جميع هؤلاء بنقله من بقية اللغات الى السريانية فرجالنا الاقدمون تصرفوا بمراث آباءنا وانفقوه واما الفقيد فقد جمع من الخارج ثروة ادبية جديدة اضافها الى ميراث الاجداد. لم يكن فقيدنا ناقل الرباعيات بالرجل المغرور بمعرفته وبالعالم المتكبر المغالط فقد كان يلوح لناظره انه ذلك الرجل الهادي الساكن الضعيف النطق غير ان هذا السكون كان شبيها بسكون البحيرة الهادئة السطح والمتلاطمة الامواج في القعر ان اصحاب نعوم فائق كانوا كثيرين غير ان القليل منهم كان متصلا باعماق قلبه فلم تكن تنكشف حقيقة نفسيته الا بعد الوصول الى اعماق قلبه.

« سنحاريب بالي »

قد يعجب القاري الكريم لنعتنا الفقيد نعوم فائق بالعالم وربما عدّ البعض هذا النعت مبالغة منا في غير علمها لان الفقيد لم ينل قسطه مما يؤهله لهذا اللقب ولكننا نعود فنقول ونعزز قولنا بالبراهين الجليلة ان الفقيد كان عالما ، عالما بما تحتاج اليه امته فهو من هذه الوجهة يعد من اكبر العلماء العاملين .

« فريد الياس نرها »

اما ما انطوى عليه فقيدنا من المكارم والمحامد وما اتصف به من حسن السيرة وصفاء

السريرة والتقوى والتجمل بالاخلاق الفاضلة والآداب العالية وسمو المبادئ والاخلاص والتجرد والولاء الحقيقي والود الصافي خُذت عنه ولا حرج خُلق بنا ان نطأطيء الرأس له احتراماً واجلالاً وتتخذ من تعاليمه دروساً نستضيء بها فقد كان بوقاً صارخاً في شعب نسي اعجابه وتجاهل حقوقه وكان همزة الوصل بين شعب تفرق الى طرائق وتمزق الى فرق وطوائف .

« جان آشجي »

انني اؤكد للجميع بان نعوم فائق لم يمت بل هو حي في القلوب ابداً وذكره خالد لا تمحوه مرور الايام ولا كروور الاعوام .

« عبد الاحد داود »

لم يمت فائق كما يموت الآخرون موتهم الطبيعي انما اهلك نفسه طلباً لاجياء قومه واذا ب جسيمه في سبيل المنفعة العمومية كالشمعة التي تحيي ما في الظلمات المكتنفة بها وهي تدنو شيئاً فشيئاً من حتفها وهب الطائفة كل ما لديه من نفيس ولما لم يبق عنده ما يضحيه من اجلها سار الى مقره الاخير مفتشاً على الراحة التي مقتها في خدمة المجموع .

« حنا سلمان كورية »

اوقف الفقيه حياته منذ اوائل شبابه الى اواخر ايامه على خدمة امته ففكر دوماً في الادوية الناجعة لشفاء ادوائنا المعنوية والتي علينا دروساً مفيدة ولكي يوصل امته الى ميناء السلام استلم دفة سفينتها واخذ يقودها بمهارة من غرفته .

« سعيد اصفر »

كان الفقيه عاملاً متطوعاً ليقاظ بني قومه فعلم بايمان ثابت غير مكترث للمذات هذه الحياة الزائلة وثمرتها الباطلة الفانية

« ابراهيم كوركجي »

— ١٠٤ —

— ١٩ —

ليس نعم فائق بالكاتب الوحيد الذي زين صفحات ادبنا القومي فقد سبقه كثيرون غيره ولكنهم جميعهم اخطأوا في حصرهم اديهم بالتغني بنعمة الله وجمال الفردوس واما ميزة محرر جريدة ما بين النهرين على بقية كتابنا فهي في اتجاهه البارز نحو القومية ولا نزاع في انه احد الاولين الذين ساعدوا على خلق فكرة قومية ذي وثبة عجيبة لم تكسر من حدتها الا الحرب الكبرى .

« شكري دراجي »

— ٢٠ —

لقد دفنا بموت نعم فائق مع جثائه ادبنا القومي ايضا الذي حمل لواءه اكثر من اربعين سنة ولسنا نبالغ اذا قلنا انه كان عبقرياً فذاً ارغم بينات كثيرة في اقطار مختلفة على اعتناق المبادئ السامية التي كان ينادي بها .

« سليم دراجي »

— ٢١ —

لقد اختفت جريدة ما بين النهرين وابت ان تفارق صاحبها العزيز فالتحقت به الى ظلمات القبر ولم ترض عن صاحبها القديم المخلص نعم فائق بديلاً .

« فولوس كبريل »

— ٢٢ —

فعلينا ان نخاطب البلاد الاميركية التي نعيش فيها اليوم ونتنعم بنعمها الكثيرة قائلين : ايتها البلاد المنبثة منها انوار الفضل والمعرفة لقد ازدانت تربتك اليوم بخيمان نعم فائق صاحب كوكب الشرق الحفيد الحقيقي لمملكة اشور المنقرضة كما ازدانت متاحفك العظيمة التي تبهر المرء بفخامتها وروعها بآثار وبقايا مالوكها العظام غير ان الفرق بين هذه الودائع هو ان آثار مالوك اشور وبابل ستبقى ابداً تزين متاحفك العظيمة ولكن رفات نعم فائق لا بد ان تغادر تربتك وتنقل الى مسقط رأسه حتى يتم قول الفقيد : —

فيك ولدت وفيك اريد ان اموت يا وطني وتحت ثراك اتمنى ان يدفن بعد المات

« لطفي بوياجي »

جسدي !

— ١٠٥ —

— ٢٣ —

كان همه الوحيد في الحياة ان نبني حاضرتنا ومستقبلنا على اساس ماضينا المجيد .
« يعقوب طاشو »

— ٢٤ —

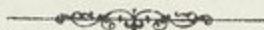
حياة الانسان على هذه البسيطة عبارة عن صفحة بيضاء قد رسمت عليها بضعة سطور سوداء وانما تقدر قيمة هذه الحياة بمقدار الانوار المنبعثة من هذه السطور السوداء والروائح الذكية الفاتحة من كلماتها فقيدنا نعوم فائق كانت عبارة عن نور ساطع ورائحة ذكية .

« حنا شامي »

— ٢٥ —

الناس في حياتهم على الارض كالأشجار منها ما يعطي ثمرًا طيبًا ومفيدًا ومنها ما يعطي ثمرًا مرًا ومنها ما هو عقيم هكذا الناس منهم العامل المجاهد ومنهم الضار الفاسد ومنهم على حد قول الشيخ ناصيف اليازجي ان مات او عاش على حد سوى ومن الفريق الاول فقيدنا المرحوم نعوم فائق الذي خلد ذكره باعماله النافعة .

« منصور شلازي »



الفصل الخامس

مرض الفقير وموته ودفنه

كان الفقيد طيلة ايام جهاده يقسو على نفسه قسوة شديدة في سبيل خدمة امته حتى اعتلت صحته وتمكنت الامراض من جسمه فهو في الحقيقة قد ذهب الى جوار ربه ضحية الواجب وشهيد الجهاد الشاق .

في اوائل شباط ١٩٣٠ اصيب بمرض ذات الرئة على اثر تعرضه لبرد شديد وبقي مدة اسبوع يغالب المرض ولكن جسمه المنهوك لم يستطع التغلب على الداء ففاضت روحه الى خالقها في الساعة الثانية من بعد منتصف ليلة الاربعاء الواقع في ٥ شباط ١٩٣٠ تاركاً الحزن العميق لجميع عارفه فضلته وخدماته وهاك تفاصيل موته ودفنه نقلاً عن رسالة للاديب جان افندي آشجي امين سر اللجنة التي تولت الاشراف على مأتم الفقيد قال الاديب المذكور :-

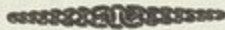
« في فجر يوم الاربعاء الواقع في ٥ شباط ١٩٣٠ انتقل الى رحمة ربه المجاهد الخطير والعصامي الكبير الاستاذ نعم فائق وله من العمر ٦٢ عاماً وما كاد يذيع نعيه بين ابناء الجاليات السريانية في اميركا حتى تولتهم الحيرة وهم بين مصدق وبين مكذب لهذا الخبر المشؤوم واخيراً لما تآكدوا من نزول القضاء استسلموا الى البكاء والنحيب لا يريدون العزاء بهذه المصيبة الفادحة وقبل ان تتألف لجنة تتولى تنظيم جنازة الفقيد ومآتمه بشكل يليق بمكانته كان الاديب السيد الياس بالاخ ابن شقيق الفقيد قد سبق وطير منعاه برقياً الى كل من قداسة البطريرك المعظم مار اغناطيوس الياس الثالث الذي كان يومئذ بالموصل والى سيادة مار غريغوريوس جبرائيل انطو مطران اورشليم الحالي الذي كان موجوداً في تلك الاونة بكندا زائراً والى الحوري بولس صموئيل راعي كنيسة العذراء بوسترماس والى الاب القس بطرس برصوم راعي كنيسة مار افرام في ستران فولز والى شقيق الفقيد في آمد والى السيد جورج جرجور عميد الجالية السريانية في كندا كما ابرق الى

كبار رجال الصحافة العربية في الولايات المتحدة الاميركية والى رؤساء الجمعيات السريانية الكلدانية في سائر الولايات الاميركية .

وقد قامت لجنة تنظيم المآتم بمهمتها احسن قيام فآخذت تستقبل وفود المعزين الذي تقاطروا من كل صوب وجهة على دار الراحل العزيز ليودعوه الوداع الاخير ويلقوا على جثمانه المسجى النظرة الاخيرة وتقرر ان يحتفل بدفنه في صباح يوم الاحد المقبل بمشهد حافل مهيب وفي منتصف يوم السبت الواقع في ٧ شباط وصل الى دار الفقيد سيادة مار غريغوريوس المطران جبرائيل قادماً من كندا على القطار السريع ليتأمر حفل الجناز ثم تلاه الآباء الكهنة ومدبوا الجمعيات والاندية الطائفية الذين كانت لهم عنده مناحة بكوه فيها باشد مما بكوا الموتى من اهلهم واحبابهم وارتفع العويل واجش كل من حضر واخذ بعد ذلك الحضور يتناوبون في السهر على جثمان الفقيد وحراسته حتى صباح الاحد .

ولما كان صباح الاحد الواقع في ٨ شباط نقل جثمان الراحل العزيز في الساعة العاشرة الى الكنيسة بموكب حافل مهيب تقدمه سيادة المطران جبرائيل وافراد الاكليروس وسار وراء النعش جمهور غفير من الجاليات السريانية وبعد وصول الجثمان الى الكنيسة احتفل سيادة الحبر المشار اليه برفع الذبيحة الالهية عوض روح الفقيد يعاونه الآباء الكهنة الموقرون وكانت جدران الكنيسة مملأة بالسواد حداداً على الراحل وعقب الانتهاء من خدمة القداس اقيمت صلاة الجناز ثم حمل النعش الى المذبح واجريت للفقيد رتبة الوداع لكونه احد شمامسة الكنيسة الانجيليين وكان الموقف عند اجراء هذه الرتبة مؤثراً للغاية ثم اعيد النعش الكريم الى مكانه فتقدم سيادة المطران وابن الفقيد تأييداً بليغاً معدداً خدماته مستمطراً عليه غيوث الرحمة والرضوان وتلاه الاب الحوري بولس صموئيل بتأيين مؤثر بالسريانية اسال عبرات الحضور فبكى واستبكى وتقدم بعده راعي الكنيسة الاب القس الياس سكر فعدد مناقب الراحل الحميدة وصفاته النادرة وعقبه الشماس داود الشماس بكلمة عبر بها عن عظم الحسارة التي حلت بالملة بوفاة الفقيد وتكلم بعده الاديوب يعقوب طاشجي من بوسطن فنسج على منوال من سبقه من المؤمنين ثم جاء دور كاتب هذه السطور فالتى تأييداً حزيناً كان له الوقع العميق في نفوس السامعين وتكلم بعده الاديوب سنحاريب افندي بالي الذي بكى معلمه وصديقه منذ ٤٠ سنة وناب عن جمعية

الترقي في اظهار حزنها واسفها على موت الفقيد وما انتهى من كلامه حتى تقدم المحامي
اللامع الاستاذ لطفي افندي درتي فذكر الحاضرين بكيفية تكريم الغربيين لرجالهم العاملين
في الحياة وفي المات ثم قال ان الامة السريانية قد فقدت عضواً مهماً من اعضائها هيئات
ان يعود الدهر بمثله ثم اخذ بتلاوة برقيات التعزية فقرأ برقية غبطة البطريرك الياس
الثالث وبقية البرقيات الواردة من جهات مختلفة وتقدم بعد الفراغ من تلاوة البرقيات
رئيس جمعية ترقى المدارس السريانية وعلق على صدر الفقيد شارة الجمعية التي كان الفقيد
احد اعضائها العاملين على ترقيتها وخدمتها وفي الختام تقدم سيادة المطران ومسح الجثمان
بالزيت المقدس وكانت الساعة قد بلغت الثانية بعد الظهر فخرج القوم من الكنيسة وساروا
بالنفس نحو مقره الاخير يتلوه من السيارات يربو عددها عن الثمانين وعند دنو
الموكب من المقبرة ترجل الجميع ومشوا خاشعين هالعين واعينهم تفيض من الدمع واخذوا
يتسابقون في رفع النعش على الاكف وبعد تلاوة الصلوات انزل جثمان الفقيد الى الاحد
بين العبرات والازفرات واخذ القوم يرشقونه بزنايق الورد لعلها تحمل ثقل التراب الذي
سيلتحفه ثم تقدم الاديب سعيد افندي اصفر ورمى الى القبر بنسخة من جريدة (ما بين
النهرين) عشيقه الفقيد لترافق صاحبها في نومه الابدي وعاد بعد ذلك جمهور المشيعين الى
الطابق الاول من الكنيسة حيث تناولوا الطعام وتلا سيادة المطران والاباء الكهنة صلاة
الرحمة وهنا وقف راعي الكنيسة واقترح على الحضور فتح اكتاب لجمع التبرعات اللازمة
لطبع مؤلفات الفقيد تخليداً لذكراه وما كاد ينتهي من بيان اقتراحه حتى تقدم الحضور
وتبرعوا بسخاء لهذا المشروع فكان ما جمع في خلال تلك الدقائق المعدودة ٣٢٥ دولاراً
اميركياً ولما اغلق باب التبرع تكلم القس ابرام صموئيل باسم الاثوريين الشرقيين في
يونكرس معزيا الامة جمعاء بالخطب الصاعد الذي لم يمهأ وعند الساعة السادسة انفرط
عقد الحضور وكلهم يترحمون على الفقيد طالبين له جنة الخلود .



الفصل الحادي عشر

برقيات التعازي ، الاكابل ، اسامي المتبرعين لطبع مؤلفات الفقيد

هذا الفصل افردناه لبيان بركات التعازي ، واكابل الزهور ، واسامي الذين تبرعوا لطبع مؤلفات الفقيد مع مقدار تبرعاتهم .

١ - الاكابل

- ١ - اكابل من جمعية النساء بنو آرك نيوجرزي
- ٢ - » » » نينوى » » »
- ٣ - » » فرع جمعية الترقى في باترسون
- ٤ - » » عمدة كنيسة العذراء بوست نيويورك
- ٥ - » » تشارلس بالاخ افندي » »
- ٦ - » » جان استانبوليان » »
- ٧ - » » بشار بوياجي » »
- ٨ - » » الياس بالاخ » »

٢ - البرقيات

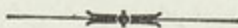
- ١ - برقية من قداسة البطريك مار اغناطيوس الياس الثالث الموصل
- ٢ - » » الاب القس بطرس برصوم وعمدة كنيسة مار افرام سنترال فولز
- ٣ - » » عمدة كنيسة العذراء وست نيويورك
- ٤ - » » جمعية الاتحاد الاثوري وستر
- ٥ - » » عبد النور افندي چور »
- ٦ - » » ن . اوهان » »
- ٧ - » » پول جان » »
- ٨ - » » جورج » » جرجور

پراودنس
موتريال كندا

۳- اسمی المنبرین لطبع مؤلفات الفقیر و مقدار تبرعاتهم

اسم	دولار	سنت	اسم	دولار	سنت
الحاج اسحق اصفر	۱۰	۵۰	تقلیکون	۱۲۸	۵۰
سعید اصفر حاج داود	۱۰	۵	سعید اصفر	۵	۵
تشارلس درتلی	۱۰	۵	نعوم بزاز	۵	۵
بشار بویاجی	۱۰	۵	سعید قزانجی	۵	۵
طایمی سفر	۷	۵۰	جورج بخدو	۵	۵
یوسف و سعید دراجی	۶	۵	سلیم رضوانلی	۵	۵
نعوم ساروخان	۵	۵	نعوم طامس	۵	۵
عبد الکریم رضوانلی	۵	۵	نعوم بشاروف	۵	۵
جان ملول	۵	۵	یعقوب دراجی	۵	۵
جورج ملول	۵	۵	ابراهیم رضوانلی	۵	۵
تشارلس ملول	۵	۵	الیاس بویاجی	۵	۵
ابراهیم ماردینلی	۵	۵	الیاس بالی	۵	۵
جاک استانبولی	۵	۵	هاری شاملی	۵	۵
صموئیل شمسی	۵	۵	جورج کرایت	۵	۵
بشار خضر شاه	۵	۵	هیلا نه استانبولیان	۵	۵
نعوم رضوانلی	۵	۵	رزق الله سفر	۵	۵
توما رضوانلی	۵	۵	طایمی خوری	۵	۵
سعید خضر شاه	۵	۵	نعوم ترزی	۵	۵
لطیف بخدو	۵	۵	رزق الله جوزیف	۵	۵
جبور بویاجی	۵	۵	لطیف بویاجی	۵	۵
نعوم آطناس	۵	۵	توخان کرایت	۵	۵
المجموع	۱۲۸	۵۰	المجموع	۲۲۸	۵۰

الاسم	دولار	سنت	الاسم	دولار	سنت
تقليكون	۲۸۲	۵۰	تقليكون	۲۲۸	۵۰
اوهانس نجاريان	۲		يعقوب خضر شاه	۵	
الحاج حنوش بصمه جي	۲		يوسف خوجه	۵	
نعم خضر شاه	۲		زهراء پالاخ	۳	
سعيد واسحق آطناس	۲		عبد الكريم شمسي	۳	
حنا جلنكار	۲		داود دراجي	۳	
بطرس پرنجي	۲		سليم دراجي	۳	
لطني اصفر	۲		وردوش طاشجي	۳	
صموئيل بخدو	۲		يوسف بينه جي	۳	
جان ذكر	۲		عبد العزيز جلنكار	۳	
ميري نعم خضر شاه	۲		عبد الكريم بوياجي	۳	
ميري صاروخان	۱		صموئيل سربار	۳	
عبد الرحيم اسحق	۱		داود خضر شاه	۳	
ميخائيل موصالي	۱		يعقوب ترزي	۳	
(فرع جمعية الترقى)	۵		جان جوزيف	۳	
(بوست نيويورك)	۵		اسكندر دباغ	۲	
تشارلس خوري	۵		ابراهيم جلنكار	۲	
نقولا كوريجي	۵		سعيد بالي	۲	
***			سنحاريب بالي	۲	
المجموع	۳۲۰	۵۰	المجموع	۲۸۲	۵۰



الفصل الثاني عشر

اقوال الصحف في وفاة الفقيد

لم تتصل بنا الفصول الطويلة التي عقدتها الصحف العربية والانكليزية في المهجر عن وفاة الفقيد فاكثفنا هنا باثبات ما قالته مجلة « الحكمة » التي كانت تصدر يومئذٍ بدير مار مرقس بالقدس الشريف.

قالت المجلة المشار اليها في العدد الاول من سنتها الرابعة بعنوان : —

مصائب اليم

تناولنا والمجلة ماثلة للطبع برقية من مراسلنا في نيويورك بتاريخ ٥ شباط ١٩٣٠ يعني فيها الى قراء « الحكمة » المرحوم المبرور رصيفنا الاديب الفاضل نعوم افندي فائق محرر جريدة « ما بين النهرين » الغراء في اميركا المنتقل الى رحمة ربه في الساعة العاشرة من ليلة الاربعاء الواقع في ٥ شباط عن عمر يناهز الستين قضاء في كد وعمل وجهاد فكان لنعيه وقع اليم ورنه حزن عميق لدى جميع عارفه خدماته ولا شك في ان الطائفة خسرت بوفاته رجلاً من رجالها المعدودين وقد اقام نيافة النائب البطريكي عقب وصول نعبي الفقيد قداساً وجنازاً عوض روحه سنائي على تفاصيلها في العدد القادم مع تفاصيل موكب جنازته في اميركا رحم الله الفقيد رحمة واسعة والهلم ذويه الصبر والعزاء .

وقالت في عددها الثاني بعنوان : —

قداس وجناز عوض نفس المرحوم نعوم افندي فائق

قال مراسلنا الفاضل في الموصل : — على اثر ورود نعبي المرحوم نعوم افندي فائق للموصل اقام قداسة البطريك المعظم في صباح يوم الاحد الواقع في ٩ شباط قداساً وجنازاً

عوض نفس الفقيد حضرهما جمهور كبير من ابناء الشعب الموصلية وبعد انتهاء صلاة الجناز طلب قداسته الرحمة الى المنتقل ، ثم ذكر لمعة من تاريخ حياته معدداً خدماته الطائفية وجهوده في سبيل احياء اللغة السريانية وحثه على نشرها وعمله على توحيد قلوب ابناء الطائفة في الديار الاميركية بكتاباته المليئة مبدناً عظم الحسارة التي حلت بالطائفة عامة وبارشية اميركا خاصة بوفاته لانه كان الوحيد بين ابناء الشعب السرياني القاطنين في اميركا باتقانه اللغات السريانية والعربية والتركية ، وبتضلعه في الاحلاف البيعية والطقوس الكنسية والشرائع الدينية فنكرر استعطار الرحمة على ضريحه ونسأله تعالى ان يلهم آله واصدقاءه صبراً جميلاً .

* * *

وقالت في العدد نفسه بعنوان : —

فداس وجناز

وعدنا القراء في العدد الماضي ان نأتي على تفاصيل الجناز الذي اقامه نيافة النائب البطريركي في صباح احد الكهنة بكنيسة دير مار مرقس لزميلنا الفقيد العزيز المرحوم نعوم افندي فائق الذي اشرنا الى وفاته في العدد المذكور وكنا ننتظر ان تصلنا تفاصيل موكب جنازته في اميركا من مراسلنا النيويوركي ولكنها تأخرت فرأينا ان نكتفي في هذا العدد بوصف الجناز الذي اقيم له بالقدس .

بعد ان فرغ نيافته من رفع الذبيحة الالهية عوض نفس الفقيد اقام طقس الجناز بمعاونة هيئة رهبنة دير مار مرقس وطلاب المدرسة الذين كانوا قد احاطوا بنصبه الجناز المجللة بالسواد وبايديهم الشموع ثم التي عظة عن سر الكهنوت المقدس ختمها بتأبين الفقيد تأبيناً لائقاً اتى فيه على بيان خدماته الكثيرة المشكورة مستمطراً شأيب الرحمة على نفسه وعلى من قد انتقل من ذويه معزيك الشعب الآمدي خاصة بفقده ومن ثم تقدم محرر هذه المجلة والتي تأبيناً مؤثراً اسأل العبرات ذكر فيه ترجمة الفقيد وخلاصة خدماته واعماله رحم الله المنتقل رحمة واسعة .

* * *

وقالت في عدد الثالث بعنوان : —

فداس وجناز

قال مراسلتنا الفاضل في حلب : — في صباح يوم الاحد الواقع في ٢٦ آذار سنة ١٩٣٠ اقام نيافة مار اثناسيوس المطران توما قصير في كنيسة مار افرام بحلب قداساً وجنازاً عوض روح المرحوم الارخدياقون نعوم افندي فائق وكان تلامذة الفقيد ومواطنيه من ابناء الشعب الامدي قد جلبوا رسم الراحل العزيز فوضعه على نضبة الجناز المجللة بالسواد مكثلاً بالزهور وفي نهاية القداس فاه نيافته بتأبين بليغ عدد فيه ما للراحل المرحوم من الخدمات والاعمال المفيدة في التدريس والتأليف في الوطن والمهجر ثم ذكر جهوده الادبية التي بذلها في جريدته (ما بين النهرين) وابان ما جبل عليه الفقيد من المزايا الحسنة ودماثة الاخلاق وجبه الزائد لبني جنسه ومما ذكره في اثناء كلامه قوله : انه من المسلم ان كل نفس ذائقة كآس الموت ولكن موت العاملين هو خسارة كبرى لا تعوض فقد ترك الفقيد بموته فراغاً كبيراً ستمضي السنين الطوال قبل ان يقوم من يسد هذا الفراغ » وعزى في الختام تلامذة الفقيد وذويه والشعب الديار بكري خاصة والطائفة السريانية عامة مستمطراً على ضريحه الرحمة والرضوان ثم اقام صلاة الجناز بمعاونة الاكليروس ورنم اذ ذاك احد الشمامسة الرخمي الاصوات نشيداً حزيناً فاجاد كل الاجادة وبعد انقضاء صلاة الجناز تلا الشاب الاديب حسني افندي نبجل يعقوب افندي دراجي قصيدة رثاء قال في مطلعها : —

هو الموت في واديه تجلى الحقائق وتنحل ذرات الهيولى الدقائق
وختمها بالبيت التالي : —

حفظك في دار الحقيقة نعمة وفي صحف التاريخ كاسمك فائق
ثم انبرى اخوه الحاج اسحق افندي فتلا ترجمة حياته ذا كراً شيئاً عن صفاته المشكورة
وختم بطلب الغفران والرحمة للفقيد .

ونشرت « ما بين النهرين » جريدة الفقيد في عددها الصادر في ١ تموز سنة ١٩٣٠

مقالا طويلا بتوقيع الاديب جان افندي آشجي ، لحصنا معانيه في السطور الاتية : —
اصدر الفريد جريدته « ما بين النهرين » لتكون اداة مفيدة لخدمة ابناء الامة
الارامية في الوطن والمهجر وسماها « ما بين النهرين » تيمنا باسم ذلك القطر الشهير الذي
احتل منزلة رفيعة سامية منذ الازل في قلب التاريخ ، فكان مطمح انظار المؤرخين
المدققين ، وقبلة الرواد الباحثين المتقنين ، ذلك الوطن العزيز الجانب الذي نشر سلطانه
قيما على العالمين ، وخفقت راياته فوق الحافقين .

وقد قاسى في سبيل اصدارها متاعب شتى ، وتحمل مشقات لا توصف . فكان يتلقى
العقبات بصدر رحيب ، فلم تفت النكبات التي توالى عليه في عضده ، ولا حولته الدسائس
والمؤامرات التي حيكت حوله عن حبه وولائه لشعبه .

كانت غايته من نشر هذه الصحيفة ان يحل في امته الوثام والسلام محل الخصام
والانقسام ، وان يحامي عن لغتها ، ويدافع عن اعبادها وكرامتها ، معززا مقامها بين
الامم والشعوب .

كان في صحيفته هذه البوق الصارخ في شعب نسي اعباده ، وتجاهل حقوقه ، واهمل
شؤونه . كان همزة الوصل بين امة تمزقت الى فرق وطرائق ، وانقسمت الى ملل
وطوائف . فبشر باتحادها ، ونادى باخائها .

وكم علم فيها الاغبياء كيف تكون الوطنية الصادقة الحققة ، وما هو الوطن ،
وكيف يجب ان نحب ونعشق ونقدس . وبالاجمال كان بصحيفته معبدا ومهذبا ومرشدا
ومنبها ومقوما لخطوات المتسكعين في دياجير الظلام .

ولكن هل قدر له بنو قومه هذه الجهود والانتعاب ؟ كلا . . . فقد كان رحمه الله
يزين جيد صحيفته بقلائد منظومة من درر افكاره ، ويخلع عليها انفس الحلل وابهى
الثياب ، فيزفها الى القراء عروسا آثورة حسناء فاتنة نقية طاهرة ، ولكن القراء كانوا
يعرضون عنها ايما اعراض ، كانوا فتاة برصاء معدية .

كان يقدم هذه الصحيفة في بعض الاحيان هدية الى الرؤساء والازمراء فيتلقونها بازدراء
واستخفاف واحتقار متمنعين مما جاء فيها من الحقائق الجارحة المؤلمة ، فيعملون على اخفائها

صوت صاحبها بشي الوسائل ، ويحرضون القوم على مقاطعتها واجتناب صاحبها ، وهكذا كان يعرض كرامته للامتحان في سبيل المبدأ الشريف النبيل ، الذي كان يسعى اليه .

كانت صحيفته « ما بين النهرين » المرأة النقية الصافية ، التي تتجلى فيها آداب قوميتها وجلالنا التاريخي ، ولكن القوم لم يدركوا في يوم من الايام قيمتها ، ولا التفتوا الى صاحبها الذي بقي صابراً صبراً عجيماً على هذا الاعراض ونكران الجليل ، يقابل الجحود والنكران بالرضى والحلم ، ويرق لحال قوم هذا شأنه ازاء من يريد اصلاحه .

افتقده اصحابه ومعارفه في صباح الخامس من شباط فلم يجذوه ، ولما سألوا عنه قالوا لهم لقد رحل الى حيث لا يعود ، ودفن بارض كولب بعيداً عن الوطن المحبوب الذي جاهد كثيراً في سبيل اسعاده .

في هذه الساعة الرهيبة وحدها عرف القوم اي فتى اضاعوا ، عرفوا قيمة نعوم فائق الذي خدمهم باخلاص اكثر من اربعين سنة ، فانقلبوا جميعهم الى معجب ومادح ومتأسف ومتلف ، ولكن بعد ان سكنت لسانه ، وحطم الموت قلعه ، وتوارى عن الانظار تحت التراب ، فاندفعوا الى تكريمه في كل مكان تكريماً يليق بمقامه ، ولكن بعد فوت الاوان ... فهل يكون موت هذا العصامي النابغة على هذا الشكل عبرة لنا نعتبر بها فيما بعد ؟

قال احد ادباء لبنان يوم توفي الاستاذ العلامة عبد الله البستاني في بيروت : — ان هذه البلاد مقبرة للنوابغ ، ومدفن لاهل العلم ، لا يعيش الاديب فيها الا يوم موته ، وهو قول ينطبق كل الانطباق على ادبائنا الذين لا نعرف قدرهم الا بعد ذهابهم ، ولا نكرمهم الا بعد مماتهم .

اجل لقد بدأ القوم سيكون نعوم فائق ، ولكن هذا البكاء لا يجديهم نفعا ، فالامة الحية الحكيمة هي التي تكرم رجالها وتأخذ بيدهم وهم احياء ، فاية قيمة لاكرام الفرد بعد مماته وذهابه ، وهذا البكاء نفسه هو حزن وقتي لا بد ان يزول قريباً كما تزول سحابة الصيف فنعود بعد ذلك الى محاربة رجالنا كجاري عادتنا ، وننسى نعوم فائق وسواه من الرجال ! .
اللهم ارفق بشعب هذه حالته ...

﴿ انتهى الباب الاول ويليه الباب الثاني ﴾

الباب الثاني

الفصل الأول

كيف نشأت فكرة تخليد ذكرى الفقيد

قوبلت وفاة المرحوم نعوم فائق بحزن عميق في جميع الاقطار السورية ، وقد شعر القوم بعد رحيله بالفراغ الكبير الذي تركه بموته ، كما شعروا بعظم الخسارة التي حلت بفقده ، فأخذوا يلهمجون بذكره ، ويثنون على جهاده . وتلك خلة جبلت عليها اكثر الشعوب الشرقية ، وما اصدق قول الشاعر العربي في هذا المعنى :

لا يحمد القوم الفتى الا متى مات فيعطى حقه تحت البلى

ولقد كان وقع النبأ بوفاة الفقيد على جمعية الاتحاد الاثوري في بوسطن مؤلماً جداً بالنظر للروابط الوثيقة التي كانت تربطه بها ، فرأت ان اقل ما يمكنها عمله للاعراب عن شعورها ان تقيم له حفلة تذكارية تدعو اليها كل معجب به ليشار كها في ابداء شعورها هذا فاقامت الحفلة المذكورة في الثالث والعشرين من شهر اذار ١٩٣٠ ، فكانت آية في الروعة ، وجاءت دليلاً ساطعاً على المنزلة الرفيعة التي كان يتمتع بها الفقيد عند بني قومه .
واننا نسرد فيما يلي تفاصيلها نقلاً عن مجلة « الحكمة » التي قالت في عددها الصادر بتاريخ ١ نيسان سنة ١٩٣٠ تحت عنوان : —

حفلة تأيينية كبرى لتخليد ذكرى نعوم فائق

لمراسلنا الفاضل في الولايات المتحدة

« قدرت جمعية الاتحاد الاثوري في بوسطن ما للفقيد من الخدمات الطائفة الكبيرة فاقامت له حفلة تأيينية كبرى في بوسطن يوم الاحد الواقع في ٢٣ آذار الغابر سنة ١٩٣٠ حضرتها وفود عن جميع الجمعيات والهيئات الطائفية ، وقد اسرعت بالذهاب الى هذه

الحفلة لاوافي قراء « الحكمة » بتفاصيلها ، وهناك اطلعني رئيس الجمعية على المنهاج الموضوع للحفلة ، وكان يتضمن اسماء الخطباء الذين سيتكلمون فيها ، وترتيب وقائعها . افتتح الحفلة رئيس الجمعية المشار اليها السيد هاري بديغ ، فسر مدخلص اعمال الفقيد وخدماته ، ثم تلاه حضرة الاب الخوري بولس صموئيل فقدم صلاة مؤثرة عن نفس الراحل ، وتكلم بعده يعقوب افندي طاشجي فعدد حسنات الفقيد واحدة واحدة ، وتلت المذكور سيدة سريانية فانشدت بصوتها الرخيم نشيداً انكليزياً حزينا هز اوتار القلوب ، وانبرى بعدها يوحنا افندي ملك هلال نفسية المحتفى بذكره تحليلاً دقيقاً ، وقام بعده شابان سريانان انشدا نشيدة (زمان بزي يقيدي) التركية من نظم المرحوم ، ثم تكلم الاب الخوري بولس صموئيل عن حياة الراحل واعماله ، ولما فرغ من الكلام سعدت الى منبر الخطابة السيدة لوسيا خاتم دوناييد وتلت خطاباً بليغاً عن جهاد الفقيد وما قام به من الخدمات ، وتلاها الياس افندي بوياجي وسليم افندي دراجي فرتلا بصوتيهما الرخيمين نشيدة سريانية من نظم الفقيد فانارا الاشجان واسالا عبرات الحضور ، وكان آخر المتكلمين الخطيب المفوه سنحاريب افندي بالي الذي شكر للجمعية المشار اليها اقامتها هذه الحفلة ، وطلب الى بقية الجمع ان تعين يوماً في السنة يحتفل فيه بتكريم ذكرى الفقيد لتخصيصه معظم ايام حياته لخدمة امته »

في هذه الحفلة وفي الحفلات التي تلتها بعدها ، نشأت وتقررت فكرة تكريم الفقيد والسعي لطبع مؤلفاته . ولم يمر كثيراً حتى تألفت لجنة لتحقيق هذه الفكرة عين الاديب جان افندي آشجي كاتباً لها ، فبذل الموماء اليه في هذا الشأن جهوداً جبارة تذكر له بالشكر ، وقام بمساعٍ محمودة لتحقيق المشروع متكبداً اتعاباً لا توصف ، فراسل الادباء والكتاب واصدقاء الفقيد ، طالباً اليهم ارسال كلمة لتتلى في حفلة التأسيس الكبرى التي تقرر اقامتها في اليوم الاول من شهر شباط سنة ١٩٣١ ، وهاك صورة الكتاب الذي اذاعه عليهم تنشرها في الفصل التالي : —



الفصل الثاني

صورة الكتاب الذي اذاعه امين سر اللجنة على الادباء والكتاب

سيدي — في الخامس من شهر شباط سنة ١٩٣٠ نجحت الجالية السريانية الكلدانية باميركا بفقد الاستاذ الكبير المرحوم نعوم فائق صاحب جريدة « ما بين النهرين » بوست نيويورك ، فكان لموته رنة حزن عميق عند جميع بني قومه وعارفي قدره ، نظراً لخدماته الكبيرة الصادقة وتضحياته الثمينة الغالية ، التي بذلها في سبيل انقاذ امته من عثرتها واحياء سابق عثرها ومجدها ، وقد خلف آثاراً ادبية تنطق بفضلها وتعترف بسعيه ، كما ترك فراغاً كبيراً يشعر به كل من طبعت نفسه على الانصاف والاعتراف بالجميل .

فتقديرًا لخدماته وجهاده قد تألفت اخيراً لجنة لثعدالعدة لاقامة حفلة تائينية تذكارية كبرى للفقيد بمدينة وست نيويورك في اليوم الاول من شهر شباط المقبل (١٩٣٠) تكرم فيها نبوغه وجهوده بعد حفلة الجناز الدينية التي ستقام له في ذلك اليوم ، تدعو اليها ممثلي الجمعيات وجميع ابناء الشعب في اميركا برفاع خاصة.

ولا يخفى ما لتكريم فضلاء الرجال من التأثير العظيم في حياة الشعوب ، فهي تشجع الناس على اتيان الاعمال العظيمة التي تعود بالنفع على الامة والوطن معا .

فاللجنة المشار اليها التي شرفني بامانة سرها ترجو ان تكتبوا لها كلمة شعرية او ثرية في الموضوع الاتي « ٠٠٠ » لتلقى في الحفلة وتطبع بالكتاب الذي ستجمع فيه كلمات الادباء والشعراء والكتاب واصدقاء الفقيد على اختلاف لغاتها ، وقد حدد آخر موعد لقبول ما تجود به قريحتكم نهاية كانون الثاني سنة ١٩٣١ .

فالامل ان تتكرموا بتحقيق رغبة اللجنة ، وسلفا لشكر غيرتكم . وتفضلوا في الختام بقبول فائق الاحترام .

امين سر اللجنة

يونكرس في ١٥ كانون الاول سنة ١٩٣٠

هان . ب . اسعبي

الفصل الثالث

تفاصيل الحفلة التأييدية الكبرى التي اقيمت للمفيعر يوم ١ شباط سنة ١٩٣١
بمدينة وست نيويورك بالولايات المتحدة الاميركية

قال الاديب جان افندي آشجي في رسالة وجهها الى الصحف : —

ان القلم ليعجز عن وصف جلال الحفلة التأييدية التي اقيمت للمرحوم نعم فائق بمناسبة مرور سنة على وفاته . في السابع من شهر ايلول سنة ١٩٣٠ تالفت لجنة خاصة لاقامة الحفلة المذكورة ، وضربت موعداً لها يوم ١ شباط سنة ١٩٣١ وهو اقرب يوم لانقضاء عام على وفاة الفقيه ، فراسلت الجهات وكتبت الى فريق كبير من الادياء والشعراء تطلب اليهم ارسال كلمة في الفقيه لتلى في الحفلة ، وقد برهنت اللجنة بعملها هذا على ان السريان المهاجرين الى اميركا هم اليوم غيرهم بالامس ، فهم باحتسكا كههم بالامير كان قد اخذوا عنهم بعض العادات الحميدة والمبادئ القويمة المؤدية الى خير الاغراض النبيلة ، وادر كوا في الوقت ذاته قيمة الرجال العاملين بينهم ، ووجوب تكريم النابغين العابرة منهم ، والمفاخرة باعمالهم وخدماتهم ، ليكون تكريمهم هذا بمثابة درس مفيد للناشئة الجديدة يحملهم على النبوغ والتفوق . وهكذا ثابتت اللجنة على استعدادها وعملها بنشاط كبير الى ان حل يوم الاحد الواقع في ١ شباط ١٩٣١ ، وهو اليوم المحدد لاقامة الحفلة ، فما كادت تدق الساعة الواحدة من بعد ظهر ذلك اليوم حتى اخذت جموع المدعوين تتوافد على المقبرة وفي مقدمتهم ممثلو الجمعيات واللجان ، حيث اقام حضرة الاب الفاضل القس الياس سكر صلاة خاصة على ضريح الفقيه ، وكان قد سبق واقام في صباح ذلك اليوم قداساً وجزائراً بكنيسة العذراء عن نفسه ولما فرغ من اقامة الصلاة تقدم رئيس واعضاء لجنة التأييد واحاطوا بالضريح ، فطلب الاديب سنحاريب افندي بالي الى الحضور افتتاح الحفلة بنشيد وطني فاجيب الي طلبه ، ثم تقدم كاتب هذه السطور فبسط اولا الراية الحميدة على الضريح ، ثم وضع اكليلاً عليها من الازهار والورود الطبيعية ، والتي الكلمة التالية : —

« بالاصالة عن نفسي ، وبالنياحة عن لجنة التأيين ، وعن الاثوريين الكلدان في امير كا الشمالية بجمعياتهم ولجانهم ورؤسائهم ونوابهم اضع هذا الاكليل على ضريحك ايها الفقيه العزيز فتنشق رائحة وروده لعلها تحيي رفاتك في اللحد وثق ان قلوبنا تخفق دوما لذكرك ونفوسنا ثابتة على حبك وتعاليمك الغراء تنير لنا دوما سبلنا فتم مستريحاً في قبرك يا حبيب الامة الامين الفائق في حياته وفي مماته »

ولما انتهى من كلماته رتلت جوقة المنشدين ميمراً زاد في مهابة الموقف ثم التى الاديب سعيد افندي اصفر كلمة مؤثرة ، وتلاه الاديب ابراهيم افندي كور كجي بكلمة اخرى بليغة ، وعادت جوقة المنشدين الى انشاد لحن حزين ، ثم وضع اكليل آخر على الضريح من قبل جمعية ترقى المدارس السريانية بامير كا ، وعند هذا الحد ختم القسم الاول الديني من الحفلة ، فانصرفت الجموع ، وقد ثارت الاشجان في نفوسها ، وتفجرت العبرات من عيونها وسارت الى القاعة المعدة للحفلة لحضور القسم الثاني الادبي منها ، بخطى لا تكاد تقوى على السير ، وفي النفوس مرارة ، وفي القلوب آلام ارتسمت آثارها على الجباه والوجوه ، حتى اذا ما بلغت المكان ، دخلت بترتيب وانتظام ، وجلس كل في مكانه .

هيئة القاعة

كانت لجنة التأيين قد زينت صدر القاعة بصورة مكبرة للفقيه العزيز ، ضمن اطار من الورود والرياحين ، تظللها الرايات المحيطة . فجلس في المقدمة عريف الحفلة سنحاريب افندي بالي والى يمينه امين سر الحفلة (كاتب هذه السطور) ، وجلس الى يساره الاديب سعيد افندي اصفر سكرتير الحفلة لضبط وقائعها . وهنا دعا حضرة العريف مندوبي الجمعيات وممثليها ووفودها للجلوس في الاماكن المعدة لهم في الجهة اليمنى من صدر القاعة فتقدموا وأخذ كل منهم مكانه بارشاد المراقبين نسيب افندي مازجي وچارلس افندي درتلي وهالك اسماء الجمعيات المالية التي مثلت في الحفلة مع اسماء مندوبيها : —

الجمعيات الممثلة في الحفلة

- ١ — جمعية ترقى المدارس السريانية بامير كا ، مثلها ، نسيب افندي مازجي .
- ٢ — جمعية مارافرام السريانية ، بسترال فولز ، مثلها ، الوجيه سمعان افندي ملكو كركني

٣ - جمعية كلدو واثور ، بالولايات المتحدة ، ناب عنها ، السادة عبدالمسيح يازجي نقولا كور كجي ، رزق الله فرونجي .

٤ - جمعية النهضة الاثورية في يونكرس ، ناب عنها ، السادة صموئيل ارسلان ، صموئيل جورج ، منصور شليمون ، جان آشجي .

٥ - جمعية الاتحاد والتعاون السككدينية ، انابت عنها ، السيد حبيب اسطة ، فلم يستطع الحضور بداعي مرضه .

٦ - جمعية اتحاد سريان خربوت ، لم تستطع ايفاد ممثل عنها نظراً لبعد المكان ، فابرت الى كاتب اللجنة تعرب عن شعورها وحزنها ، وعن مشاركتها المختلفين عن بعد .

وجلس خطباء الحفلة في المكان الخاص المعد لهم ، وم : الاب القس ابراهيم شليمون والادباء السادة لطفي درتلي ، لطفي بوياجي ، و ابراهيم كور كجي الحروبتي الذي دعي خصيصاً من بوسطن . واما الخطيبان سعيد افندي اصفر وكاتب هذه السطور فكانا في غير مكان . واعتذر النائب البطريركي السككديني الشيخ الوقور الجليل الحوري جوزيف سيمون عن الحضور لموانع قاهرة ، فبعث الى كاتب اللجنة بتأبينه الذي اعده للحفلة مرفقاً بكلمة اعتذار رقيقة .

موقفه المفسرين

واعملت المنبر جوقة المنشدين ولى رأسها السادة : الياس بوياجي ، وسليم دراجي وبشار بوياجي الذي قاذ الجوقة بعزفه على البيانو .

النظام في الحفلة

كان النظام سائداً في الحفلة ، ومن حسنات السريان النازلين في امير كانهم يحافظون في حفلاتهم العامة على النظام عافضة شديدة كما يحافظون على شرائع البلاد وقوانينها عافضة تذكر لهم بالاعجاب والشكر ، وسجلات المحاكم شاهد عدل على ذلك ، فلم يعثور الحفلة ادنى عيب ، بل كان الحضور جميعهم ساكتين لا ينبسون بينت شفة ، وعيونهم شاحضة

الى صورة الفقيـد التي كانت تخاطب المدعويـن بالابـتـسـامـة الرقيقة المرسومة على شفـي صاحبها ، وآذانهم صاغية الى اقوال الخطباء لكي يستوعبوا ما جاء فيها من الاقوال .
اما وقد سرت بالقاريء الى هذا الحد من الوصف ، فليتبـعني لاقص عليه تفاصيل بقية الحفلة .

افتتاح الحفلة

افتتح الحفلة عريفها الاديب سنحاريب افندي بالي ، مبدئاً للحضور الغاية التي من اجلها اقيمت الحفلة وذلك بأسلوب يستهوي السامعين ويولد فيهم الرغبة في معرفة الحقائق وادراك ما خفي عنهم منها ، لاسيما فيما يتعلق بمجد الاجداد ، وللعريف خبرة واسعة بالموضوعات التاريخية والاجتماعية والادبية ، ولذلك عندما ينبري خطيباً يأتيك بادرة وشواهد ، ويمول بك حول الموضوع من جميع نواحيه ، حتى اذا ما اشبعك معرفة به عاد بك الى بيت القصيد ، فيقنعك بانه الدواء الشافي لداء الامة المستعصي ، يجب الاخذ به والعمل بمقتضاه ، وعلى هذه الطريقة بين للحضور معنى الحفلة التأسيسية ، واشبع الموضوع بحثاً ، ثم اعلن الحداد على الفقيـد بالصمت دقيقة ، فوقفت الجموع خاشعة صامتة الى ان انقضت الدقيقة فانشدت جوقة المرتلين نشيداً يناسب المقام .

الخطباء

واخذ العريف بعد ذلك يدعو الخطباء واحداً بعد واحد لاعتلاء المنبر والقاء كلمته ، فدعا اولاً الاب القس ابراهيم شليمون الذي تلا تائيداً باللغة الكلدانية ، جمع فيه بين الزمانيات والروحيات ، ونقل خلاسته الى الانكليزية ليفهمها الحضور . ثم جاء الاديب سعيد افندي اصفر ، فتكلم باللغة التركية نظماً ونثراً . وتلاه الاديب لطفي افندي بوياجي فالتى تائيداً بالتركية . ونهض بعده كاتب هذه السطور ، فقرأ على السامعين التآبين والمرائي العربية الواردة من الشرق والغرب من شخصيات بارزة لها مكاتنها في عالم الادب . ودعا بعد ذلك الاديب سليم افندي دراجي لتلاوة التآبين السريانية والكلدانية ، ففعل . وبعد الفراغ من تلاوة التآبين والمرائي ، دعي للكلام الاديب المحامي لطفي افندي

درتلي الخطيب المفوه ، وهو شاب متوقد الذهن ، ورغماً عن كونه ربيب هذه البلاد متخرجاً من أشهر جامعاتها ، فهو غيور كبير على بني قومه ، فأخذ يؤبن الفقيد بالانكليزية بكلمات تذيب الجداد ، فكان يتدفق في كلماته كالسيل الجارف حتى حير الالباب بسمو بلاغته ودقة تعابيره ، وطفق يبكي كالطفل الرضيع لشدة تأثره ، وبما قاله في اثناء كلامه « نحن الذين قد اجتمعنا اليوم هنا لتكريم الفقيد استاذنا الكبير نعوم فائق ، يجب ان نسير على منهاجه حتى النهاية في سبيل احياء قوميتنا ، لنكون خير خلف لخير سلف » .

ثم دعيت الالسة انا اوشانا ، وهي فتاة اورمية آثرية ، جميلة الخلق والخلق ، عذبة الصوت . فانشدت نشيداً حزينا ابكى الحضور . وتقدم بعدها كاتب هذه السطور وخطب بالنيابة عن جمعيتي كلدو واثور والنهضة السكلدانية في يونكرس ، وكان موضوع خطابه هل ان شخصية الرجل العمومي محصورة ببطاقة دون سواها ؟ وهل من واجبات الامة اكرام النابغة مع صرف النظر عن المذهب الذي ينتمي اليه ؟ وقد ختم كلامه بتقديم عشرة دولارات هدية الى ميم يروت عوض نفس الفقيد باسم جمعية النهضة الاثرية . وجاء الدور الى الاديب ابراهيم افندي كور كجي ، فالتقى تأييناً تركيا بليغا ، وكانت اللجنة قد تعهدت له بنفقاته السفرية ذهاباً واياباً ، فتنازل عن هذه النفقات الى ميم يروت وعاد عريف الحفلة واستدعى الفتاة الالسة انا اوشانا ، فانشدت نشيداً آخر بنغماتها الساحرة ، فاستولت على مشاعر الحضور . وصعد الى منبر الخطابة بعد ذلك الاب القس الياس سكر ، فارتجل تأييناً بليغا كان له الوقع الحسن في نفوس الحضور ، ومن جملة ما قاله : ان رجال الامة هم كواكب ساطعة في افقها ، والامة بدون رجال كسماء بلا نجوم ، فالادمغة المفكرة هي عبارة عن شمس تضيء العالمين كما تنير شمس العلا الحاققين لقد كانت الامة السريانية قديماً اغني الامم برجالها الاعلام الذين اوجدوا للعالم هذا التمدن الذي نلسمه بايدينا ، ولكنها اليوم اصبحت افقر الامم جمعاء بالرجال لما حل بها من المصائب والنوازل في العهد الاخير ، لذلك فان حزننا عظيم على خسارتنا الكبرى بفقد معلمنا المرحوم نعوم فائق ، اذ يفقده فقدنا اخاً محباً غيوراً ، وعالماً عاملاً مفكراً متفانياً في خدمة الامة والكنيسة معاً . وقال ايضا : كل الامم تفقد في كل يوم رجالاً معدودين ، ولكنها لا تتأثر قط بفقدانها غنية بالرجال ، فهي تفقد رجالاً وتلد رجالاً ، اما نحن فقد فقدنا

فاتحاً وليس لدينا سواء يحل عمله ويأخذ مكانه ، فقد مات بموته آمالاً كبيرة كانت تعلق عليه . ثم تطرق الى ذكر الخدمات الكبيرة التي قام بها في الوطن وفي المهجر ، وختم كلامه باستمطار غيوث الرحمة على ضريحه .

وعقبه الاديب سمعان افندي كركني الشاب الوجيه الذي يلتهب غيرة على بني جنسه فتاب عن جمعية مارافرام ، وعدد مناقب الفقيد الكريم واطنب في الثناء على مزاياه المالية ولشدة إعجابه بالراحل طلب من اللجنة ان تقبله عضواً عاملاً يسعى معها الى طبع مؤلفات الفقيد ، وكان التائر قد اخذ منه كل مأخذ ونبرات صوته تدل على شعوره العميق بالحزن والاسى ، ومما قاله : اذا اردنا ان نكرم الفقيد الذي كان يحث دوماً على تشييد المدارس وتأسيس المطابع ، واحياء اللغة ، وطبع الكتب المفيدة ، فما علينا الا ان ننفذ رغبته هذه ونحقق امانيه ، لكي نرضي تلك الروح الخالدة المظلة علينا في هذه الدقيقة من السماء ترمقنا بعين الحبة والعطف ، ثم التفت الى صورة الفقيد وخطبها بكلمات مؤثرة ، وزل من على المنبر والكل معجب به وبافكاره .

وجاء دور العريف فقام يحول جولته السنحارية وهو غضوب حاقد على بني قومه لتمسكهم بالتقاليد البالية ، فاستهل الكلام بقوله : لاول مرة في التاريخ يقدم السريان على تكريم نابعة من نوابغهم ، اذ لم اممع قط انهم كرموا رجلاً من رجالهم كتكريمهم اليوم فقيدهم نعم فائق الذي منذ توارى تحت الثرى أخذ نجمه يلمع ويسطع ، أتعلمون ايها السادة لمن كنا نكرم ونعبد بالامس ؟ كنا نكرم فئة كانت تتظاهر بالقداسة والدين بينما الدين براء منها وبما اتنا لم نكن افضل من هذه الفئة عقلاً وعلماً واخلاقاً ، كنا لسنا جنتنا نعتقد فيها القداسة والكرامة ونكيل لها المدح والثناء جزافاً بلا حساب ، حقا ان الذين ولىناهم السلطة علينا اساءوا الى انفسهم والى وظيفتهم والينا نحن الخراف المساكين ، فقد حاربوا دوماً المصلحين الذين حاولوا ان يكتبوا لنا صفحة جديدة تغير تقاليدنا وتنور اذهاننا ، ووقفوا بالمرصاد يحاولون القضاء عليهم ، فكانوا كلما تبينوا نوراً جمعوا جموعهم وقاموا قومة واحدة يطلبون ذلك النور ليطفئوه بانفاسهم الحارة القوية ، ولهذا رأينا رجالاً الامة الحقيقيين منذ الاعصر الحوالي منبذين محترقين من المجتمع الذي كان بدوره يتجنبهم تجنب الصحيح للاجرب خوفاً من عدواه ، كآتهم جرائم امراض فتاكه

يجب اجتنابها والابتعاد عنها ، اننا نشكو دوماً فقر الرجال وقلة المطبوعات ، وانقسامنا على انفسنا ، ونسب كل ذلك الى سوء حفظنا والى خيانة دهرنا ، ولكن اي شأف للحظ وللدهر ونحن لا نريد ان نفهم ان الاعمال لا تتم بدون رجال . ولو تأملنا ملياً لادر كنا لاول وهلة ان الذنب كل الذنب على الشعب الذي قلب لرجاله ظهر الحبن ، فامات فيهم روح الجد والنشاط . اما سبب عدم تقدير الشعب قدر رجاله العظام ، فهو دسائس المتلاعبين بمقدراتنا ، الذين اوجدوا لنا هذا الشقاء ، فهم هم اصل البلاء ، وهم الذين احمدوا انفسا كواكبنا اللامعة التي كانت تسطع في افق الامة بين حين وآخر ، فلما توارت هاتيك البدور آلت حالتنا الى ما هي عليه الآن من الجهل والتقهقر ، فلا عجب اذن اذا اصبحنا في مؤخرة جميع الامم في كل شيء . . .

غير ان هذه الساعة التاريخية قد قلبت ذلك التاريخ المظلم رأساً على عقب ، وحملتني على الاعتقاد ان هلال السريان قد بدأ يهل منذ الآن ولا بد ان يصبح في المستقبل بدرراً كاملاً .

ثم انتقل الى البحث عن حالتنا الحاضرة فقال : — ايها السادة ، يجب الانياؤ من حالتنا الحاضرة ، فنحن اليوم احسن حالا من ذي قبل ، فقد كانت الامم الغربية ايضاً قبلنا في غاية الجهل والغباوة ، متخبطة في دياجير الظلام ، عند ما كنا نحن في اوج المدنية والحضارة ، وكانت هي الاخرى مثلنا تضطهد رجالها ومفكرها كما نفعل نحن اليوم ، ولو تصفحنا كتب التاريخ لظهر لنا ان ارسطو وافلاطون وسواهما من فلاسفة اليونان القدماء وروسو وفولتير وهوجو وسوام من رجال اوربوا الحديثة اتهموا بالكفر والاحاد والجنون والشعوذة ، ولكن اليوم قد ظهرت حقيقة امرهم ، وبدأ العالم يكرمهم ويقيم لهم التماثيل في الشوارع المهمة وفي الحدائق العامة . ثم قال : —

ان فائقاً لسعيد جداً لنبله هذا الاكرام الاول من نوعه عندما فقد صار في رأس قائمة الذين سنكرمهم في المستقبل ونؤلف منهم صفوفاً نعيدهم باعتبار كونهم من الخالدين ، ورب سائل يقول : اية فائدة ترجى من اكرام فائق بعد مماته ، في حين لم

يلتفت اليه في حياته ، فأجيب ان رجال الامم قاطبة لاقت في حياتها من الشقاء في بادئ امرها ما لا قاء فائق في حياته ، ذلك ان التضحية هي شعار المصلحين والمفكرين في كل زمان ومكان ، فلو اننا اكرمنا فاتقا في الحياة لما كان اليوم لخطبائنا ولي ايضا كلمة نقولها فيه ، ولا تمكنا من تقديره هذا التقدير ، واللذة كل اللذة عند الاديب التضحية ، والمضحى لا ينتظر اجرا او شكرا من احد ، لاسيما متى وجد في امة نظير امتنا تجهل الادب والادباء . اما وقد خطونا نحن المهاجرين هذه الخطوة المباركة ، فالامل كبير بحدوث انقلاب خطير يغير من خطتنا الماضية التي جرينا عليها . وختم خطابه بشكر جميع من اشتركوا في الحلقة من خطباء ومدعوين وممثلين ، وكان مسك الختام نشيد وطني ، ثم ارفض القوم وم يترحمون على الفقيد ويثنون على جهود لجنة التائين .



الفصل الرابع

كلمة ابضاح وشكر لا غنى عنها

قبل ان نبدأ بنشر التآيين والمرائي على اختلاف انواعها في الفصول التالية ، لا بد لنا من توجيه كلمة شكر رقيقة بلسان لجنة التآيين الى السادة العلماء والادباء والشعراء والكتاب الذين تلطفوا فضحوا من اوقاتهم الثمينة ، فلبوا طلب اللجنة بكتابة ما جادت به قرائهم الناضجة ليتلى في الحفلة ، وإلى السادة الغيورين الذين تبرعوا بمقادير مختلفة لطبع مؤلفات الفقيد ، ومنها هذا السفر الذي ينطق بكرمهم واريحيتهم ، وإلى ارباب الصحف التي نشرت في اوقات مختلفة تفاصيل موت الفقيد ودفنه ووصف حفلة تأيينه ، وإلى اعضاء الجمعيات التي شاركت الجالية السريانية في اقامة حفلة التآيين التي مرّ بنا وصفها ، جزام الله جميعاً خيراً وسدد خطاكم إلى ما فيه خير الامة وسعادتها .

ثم لا بد لنا من الاشارة في هذا المقام الى ان التآيين التي يجدها القاريء الكريم منشورة في الصفحات التالية بحسب لغاتها ، لم تلقَ جميعها في حفلة التآيين ، فبعضها كتب قبل الحفلة ونشر في جريدة « ما بين النهرين » في الاعداد المحدودة التي صدرت بعد وفاة صاحبها دون ان يعلم اصحابها انها ستنشر في هذا الكتاب ، ومعظمها من اقلام اصحاب الفقيد ومعارفه ، يعبرون بها عن شعورهم نحوه . وبعضها كتب خصيصاً للحفلة ، والبعض الآخر وصل بعد اقامتها ، فضمت جميعها معاً ودرجت في هذا الباب ، وقد ابتدأنا اولاً بالقسم السرياني واعقبناه بالكلداني فالتركي الكرشنوي فالعربي فالافرنسي فالانكليزي فالالمانى فالارمني ، وتوسعنا في القسم التركي اكثر من غيره ، وذلك باضافة تفاصيل موت الفقيد ودفنه ووصف حفلة التآيين باختصار ، لكي يتسنى لابناء الشعب الذين يحولون العرية ويتكلمون التركية الاطلاع على خلاصة ما جاء في هذا الكتاب .

هذا واننا اجرينا قلم التوضيح على كثير مما نشر في هذا الكتاب ، كما اتنا ابقينا بعض الاقسام على حالها ، اما لعدم احتياجها الى التوضيح ، او لاعتبارات خاصة لا عمل لبيانها هنا .

الفصل الخامس

القسم السرياني من المراثي والتآين (١)

مرثاة الاب العالم الراهب يوحنا دولباني الموقر
رئيس ابرشية ماردين وتوابها على السريان الارثوذكس

ܐܠܗܐ

ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ
ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ

ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ
ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ
ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ
ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ
ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ
ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ
ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ

(١) ان خلو المطابع بدمشق من الحروف السريانية والكلدانية قد اضطرنا الى طبع التآين والمراثي السريانية والكلدانية والتركية الكرشنوية بمطبعة الرسائل اللبنانية في جونية (لبنان). وقد تولى نسخ هذه الاقسام واشرف على طبعا وتصحيحها الاديب فلورس كبرثيل فله منا ومن لجنة التآين خالص الشكر.

وَنَحْنُ صِدِّيقٌ وَخَدَّاهُ مَعَهُ وَخَدَّاهُ مَعَهُ
أَبْنَيْهِ مَعَهُ وَخَدَّاهُ مَعَهُ وَخَدَّاهُ مَعَهُ
وَأَعْلَاهُ مَعَهُ وَخَدَّاهُ مَعَهُ وَخَدَّاهُ مَعَهُ
حَسْبُكَ اللَّهُمَّ وَخَدَّاهُ مَعَهُ وَخَدَّاهُ مَعَهُ
وَأَعْلَاهُ مَعَهُ وَخَدَّاهُ مَعَهُ وَخَدَّاهُ مَعَهُ



مرثاة الاب الوقور القس بطرس برصوم

راعي كنيسة مار افرام السريانية في سنترال فولز في الولايات المتحدة - اميركا

الهجاء

واحد مندهوا معينا فلهذه حنونه
فخدا سنها وجبا ومنه انهم ومهقما
ومعهدهوا حقهك ودا منما حنونه

اسم بخدم فارم وصيب	هحتت اهلهم له ميب
كدهم صلبه وا رصيب	معهقنر انده ولا الحصب
صعبهم ومعهده الا فنهنا	محبس سفاهه الا صنهنا
هحمه ستهنا اندهنا	صنهنا سفا حن اندهنا
معهده مع حلهنا وحتهنا	حلهنا سفا وسهنا
لاصهنا ولا منسعهنا	ولا احصم حلهنا
حلهنا حننه حلهنا	حلهنا حننه حلهنا
حننه حننه سبهنا	حلهنا سفا حلهنا
انحه لا انله متهنا	حلهنا سفا حلهنا
انحه الهم متهنا	حلهنا سفا حلهنا
حلهنا حننه الا انبهنا	حلهنا سفا حلهنا
سبهنا حلهنا ولا انبهنا	حلهنا سفا حلهنا



وَنَحْنُ أَمْرٌ لَا هُفْ بِجَهْلٍ حَسَنًا
 عَمَّا بِالْحَلِيقِ حَقِيقَةٍ وَالْمَاؤُفُفِ وَالْمَاؤُفِ
 وَأَمْرٌ وَتَسْلَا أَمْرٌ حَاصِلٌ هَلَا أَعْلَمُ بِكَ
 عَمَّا بِالْحَلِيقِ هَلَا صِلَاؤُهُ سَلَامًا لَا عَجَبَ
 هَجْرَ أَمْرٌ وَهَجْرَ سَهْلًا لَا أَمْرٌ
 أَحَدٌ وَحَبِّ بِالْحَبِّ أَوْفَى هَدْمًا لَا لَحْمَ
 أَجَلَاتٍ قَعْمٌ هَلَا هَجْرٌ وَهَجْرٌ لَا حَقِيقَ
 أَوْفَى عَمَّا أَحَدٌ حَقِيقَةٍ أَوْفَى هَدْمًا وَالْمَاؤُفِ
 هَلَا أَعْلَمُ بِكَ أَوْفَى أَمْرٌ وَهَدْمًا هَدْمًا
 عَمَّا بِرَحْمَتِهِ حَقِيقَةٍ وَحَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ
 هَلَا أَمْرٌ حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ
 حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ وَحَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ
 هَلَا حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ
 أَمْرٌ وَحَبِّ حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ
 لَا أَمْرٌ . وَهَدْمًا وَوَجْهًا حَقِيقَةٍ
 أَمْرٌ وَحَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ وَوَجْهًا حَقِيقَةٍ
 سَهْلًا أَمْرٌ وَوَجْهًا حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ
 أَمْرٌ وَوَجْهًا حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ
 حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ
 حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ
 حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ
 حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ

[illegible]

هَجَّ مِنْ قَسْوٍ وَفَسَادٍ بِمَا جَعَلَ أَجْزَالَهُ
 حَمَلٌ مِثْلُ حَبْلٍ مَحْمُومٍ وَحَالُ أَهْلِهِ وَاعْتِمَادُ :
 هُكْمٌ لَا عَجْمَ أَهْلِهِ وَحَدَثِهِ أَصْبَحَ هَجْنِ
 سَبَّ أَيْ هَالِكٌ حَالُهُمْ وَحَالُ نَبِيٍّ هَجْنِ :
 هَجْنٌ دَلِيلٌ مِنْهُمْ عَصَى مَعْنَا رَبِّ الْخَلْقِ
 حَقٌّ وَهِيَ مَعْنَا وَهَجْنٌ جَدُّ هَالِكٌ أَهْلُ
 هَجْنِ بِي دَفْعٍ مَعْنَا وَحَالُ أَهْلِهِ
 تَقَبُّرٌ بَعْدَ مِنْ مَعْنَا حَقِّهِ حَقٌّ
 وَبِالنَّسَبِ حَقٌّ حَقٌّ أَهْلُهُ أَهْلُهُ حَقٌّ

مَعْنَاهَا حَقٌّ مَعْنَا حَقٌّ أَوْ عِلْمٌ أَزْ

مَعْنَاهَا حَقٌّ



كلمة الاديب فولوس كبرئيل

في آخر عدد اصدرته جريدة ما بين النهرين

« صديقا اسنملا وصديقا اوصملا وصديقا »

« صديقا صديقا صديقا صديقا صديقا »

امو صملا ونيما صملا ونيما
صملا ونيما صملا ونيما
او صملا ونيما صملا ونيما

صملا ونيما ونيما ونيما
او صملا ونيما ونيما ونيما

*

نيما ونيما ونيما ونيما
صملا ونيما ونيما ونيما
او صملا ونيما ونيما ونيما

صملا ونيما ونيما ونيما
او صملا ونيما ونيما ونيما

*

صملا ونيما ونيما ونيما
او صملا ونيما ونيما ونيما
او صملا ونيما ونيما ونيما

صملا ونيما ونيما ونيما
او صملا ونيما ونيما ونيما

اسو فففا اسمنا و افلا و م و ن
 فحدا حبا و م و ن حعبا و لا
 حسعا و مدنا و م و ن

ولا استنار لنا حسنة بنا حملا
أبى نعم فملا وسعدنا مبدلا

井

١٠٠٠ من مائة مائة
 في مائة مائة مائة
 مائة مائة مائة

[illegible]

*

احمه او خنده رقا محتلا و حقلا
 محلا مدنه انبا جح حمته رقا
 ححم لا صده و صقلا احم

جميع انبياء دقا هارخه حقا
 هارخه دقا اعي اقا

✱

اِه حَقْم و عَقْم ۝ اِهَقْم و عَقْم
 حَقْم اِه اِهَقْم اِه حَقْم اِه اِه
 اِه حَقْم حَقْم حَقْم حَقْم حَقْم

اسمہ و قندل خدو ملکہ حبیب خدیو
ملکہ حبیب خدیو ملکہ حبیب خدیو

فصلنامهٔ حکماء

[illegible]

معتمدی صاحب



الفصل السادس

القسم الكلداني من المراثي والتآبين

تأين الشيخ الجليل الخوري جوزيف سيمون

النائب البطريركي على الكلدان في بونكرس - الولايات المتحدة اميركا

כח: דמי וקח

[illegible][illegible][illegible]

علي صلبه اجمعين و اجعل مني من اهل الجنة
 حسنة من مناجات من صلبه اجمعين و اجعل مني من اهل الجنة
 و من مناجات من صلبه اجمعين و اجعل مني من اهل الجنة

[illegible]

[illegible][illegible]

[illegible]

عجی و مود و فاحش در حلقه ایابیه .
حمله صبحانه حلیه صبا مسالیه باور است و آواز
حمله خنجران و از حصص و نوا.

[illegible]

۴ - کلمة الاستاذ الاديب سنجاريب افندي بالي (۱)

اوجه و مراح

هذه هي الكتب معدة لهم احكاما و مزايا من مزايا كتب
 علمانية او دينية من حيث حق آية و من علمانية او دينية
 و انما احكامها في علمانية و دينية من مزايا و مزايا . و انما
 انما آية و مزايا من مزايا و مزايا . و انما
 انما مزايا من مزايا و مزايا . و انما
 انما مزايا من مزايا و مزايا . و انما
 انما مزايا من مزايا و مزايا . و انما
 انما مزايا من مزايا و مزايا . و انما

آية (من مزايا) انما مزايا من مزايا و مزايا . و انما
 انما مزايا من مزايا و مزايا . و انما
 انما مزايا من مزايا و مزايا . و انما
 انما مزايا من مزايا و مزايا . و انما
 انما مزايا من مزايا و مزايا . و انما
 انما مزايا من مزايا و مزايا . و انما
 انما مزايا من مزايا و مزايا . و انما
 انما مزايا من مزايا و مزايا . و انما

[illegible][illegible]

1930 هجری قمری مطابق ۱۳۰۹ شمسی
 صاحب محترم و صاحبزاده اقدس
 استاد عالی و احقر صاحبزاده
 آیت الله العظمی و صاحبزاده
 در این روز مبارک و اقدس
 در این روز مبارک و اقدس

[illegible]

اولاً، صاحبان حق حرام مع عدالت و بوی او صلاحیت،
 ملازمین و ائمه و غیره، ایا او هفت او لای (حکم
 نه وقت) نام جمع حرام است و آیه در احکام او نیست، و هم
 است و منی را حرام است، و از حدیث و احکام صلاحیت.

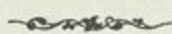
[illegible][illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

اصغر من صلی علیہ وسلم؛ و قال: انما صلی علیہ وسلم
 صلی؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 و قال: صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛

صالح بن حماد، قال: انما صلی علیہ وسلم؛
 و قال: صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛

صالح بن حماد



۵ - كلمة الاديب سعيد افندي اصفر (۱)

الصفحة ۱۸۷

انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛
 انما صلی علیہ وسلم؛ و قال: صلی علیہ وسلم؛

[illegible]

اُھف : ما امللکم اُھف : ما امللکم اُھف : ما امللکم اُھف : ما امللکم اُھف : ما امللکم
 واجلہ : امللکم اُھف : ما امللکم اُھف : ما امللکم اُھف : ما امللکم اُھف : ما امللکم
 امللکم : امللکم اُھف : ما امللکم اُھف : ما امللکم اُھف : ما امللکم اُھف : ما امللکم
 امللکم : امللکم اُھف : ما امللکم اُھف : ما امللکم اُھف : ما امللکم اُھف : ما امللکم

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

وَمِنْهُمْ مَن جَاءَ بِقَوْلٍ مِّمَّا يَأْتِي صُفْرًا أَمْ لَهُمْ
 حَقٌّ فِي الْأَمْرِ إِنْ كُنْتُمْ بِمَا تَصِفُونَ أَوْلَىٰ
 بِالْأَمْرِ مِنْهُمْ أَمْ يَسْلُطُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ دُونِ الْإِذْنِ
 وَكَذَلِكَ يُضْلِغُ اللَّهُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ
 لَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۚ أَمْ لَهُمْ حَقٌّ أَنْ يُكَذِّبُوا
 رُسُلَهُمْ ۚ إِنَّهُمْ مُجْرِمُونَ ۚ أَمْ لَهُمْ حَقٌّ
 أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ فَإِنْ
 جَاءَتْهُمْ مِنْهُ بَيِّنَاتٌ فَهُمْ لَا يَصْحَقُونَ ۚ
 أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ۚ أَمْ لَهُمْ حَقٌّ أَنْ يُكَذِّبُوا
 رُسُلَهُمْ ۚ إِنَّهُمْ مُجْرِمُونَ ۚ أَمْ لَهُمْ حَقٌّ
 أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ فَإِنْ
 جَاءَتْهُمْ مِنْهُ بَيِّنَاتٌ فَهُمْ لَا يَصْحَقُونَ ۚ

لَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ فَإِنْ
 جَاءَتْهُمْ مِنْهُ بَيِّنَاتٌ فَهُمْ لَا يَصْحَقُونَ ۚ
 أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ۚ أَمْ لَهُمْ حَقٌّ أَنْ يُكَذِّبُوا
 رُسُلَهُمْ ۚ إِنَّهُمْ مُجْرِمُونَ ۚ أَمْ لَهُمْ حَقٌّ
 أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ فَإِنْ
 جَاءَتْهُمْ مِنْهُ بَيِّنَاتٌ فَهُمْ لَا يَصْحَقُونَ ۚ
 أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ۚ أَمْ لَهُمْ حَقٌّ أَنْ يُكَذِّبُوا
 رُسُلَهُمْ ۚ إِنَّهُمْ مُجْرِمُونَ ۚ أَمْ لَهُمْ حَقٌّ
 أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ فَإِنْ
 جَاءَتْهُمْ مِنْهُ بَيِّنَاتٌ فَهُمْ لَا يَصْحَقُونَ ۚ

لَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ فَإِنْ
 جَاءَتْهُمْ مِنْهُ بَيِّنَاتٌ فَهُمْ لَا يَصْحَقُونَ ۚ
 أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ۚ أَمْ لَهُمْ حَقٌّ أَنْ يُكَذِّبُوا
 رُسُلَهُمْ ۚ إِنَّهُمْ مُجْرِمُونَ ۚ أَمْ لَهُمْ حَقٌّ
 أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ فَإِنْ
 جَاءَتْهُمْ مِنْهُ بَيِّنَاتٌ فَهُمْ لَا يَصْحَقُونَ ۚ
 أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ۚ أَمْ لَهُمْ حَقٌّ أَنْ يُكَذِّبُوا
 رُسُلَهُمْ ۚ إِنَّهُمْ مُجْرِمُونَ ۚ أَمْ لَهُمْ حَقٌّ
 أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ فَإِنْ
 جَاءَتْهُمْ مِنْهُ بَيِّنَاتٌ فَهُمْ لَا يَصْحَقُونَ ۚ

أما من لا يؤمن بمسحوقه فإنه يرى أنه جالس على
أرضه وهو يرى أنه جالس على الأرض
أما من لا يؤمن بمسحوقه فإنه يرى أنه جالس على



٩ - كلمة الأديب سليم افندي دراجي (١)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا

أولهم من قالوا نحن أحسن منكم في قولنا نحن
هو قوله سبحانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
أولهم من قالوا نحن أحسن منكم في قولنا نحن
نحن، آتينا بالحق من ربنا، قد جاءنا من ربنا
أولهم من قالوا نحن أحسن منكم في قولنا نحن
نحن منكم، نحن منكم، نحن منكم، نحن منكم
نحن منكم، نحن منكم، نحن منكم، نحن منكم
نحن منكم، نحن منكم، نحن منكم، نحن منكم
نحن منكم، نحن منكم، نحن منكم، نحن منكم
نحن منكم، نحن منكم، نحن منكم، نحن منكم

أولهم من قالوا نحن أحسن منكم في قولنا نحن
نحن منكم، نحن منكم، نحن منكم، نحن منكم
نحن منكم، نحن منكم، نحن منكم، نحن منكم
نحن منكم، نحن منكم، نحن منكم، نحن منكم
نحن منكم، نحن منكم، نحن منكم، نحن منكم

[illegible]

مَحَلًّا : اِنْ مَعَهُ مَحَلٌّ هُوَ الَّذِي لَا يَحِلُّ
 مَحَلٌّ هُوَ (125) مَحَلٌّ هُوَ الَّذِي لَا يَحِلُّ
 هُوَ مَحَلٌّ هُوَ الَّذِي لَا يَحِلُّ هُوَ الَّذِي لَا يَحِلُّ
 وَمَحَلٌّ هُوَ الَّذِي لَا يَحِلُّ هُوَ الَّذِي لَا يَحِلُّ

Thomas Edison

Handwritten text in Arabic script, likely a letter or document related to Thomas Edison.

[illegible]

١٠ - كلمة الاديب لطفي افندي بوياجي (١)

بخدمه قائم مقام آياهون حاجي

اهل او احببنا، ميسر او عجبنا، ميسر عايد حامي
بخدمه قائم مقام آيهون حاجي، حبيب آياهون
اهل اميدون همدردان آيهون آيهون همدردان،
جسارون حو به عايد حو، حو الحبيب حو زما
ادب او حبيب آيهون حو، حو آيهون حو
آيهون آياهون حاجي.

او، حبيب حو، حو حبيب حو
الحبيب اعظم اعظم آيهون حو، حو حبيب حو
حرف، بلاوا آيهون حو، حو حو، حو حو
حبيب حو، حو حبيب حو، حو حبيب حو
حبيب حو، حو حبيب حو، حو حبيب حو
حبيب حو، حو حبيب حو، حو حبيب حو
حبيب حو، حو حبيب حو، حو حبيب حو
حبيب حو، حو حبيب حو، حو حبيب حو
حبيب حو، حو حبيب حو، حو حبيب حو

حبيب حو، حو حبيب حو، حو حبيب حو

[illegible]

حهؤی - اؤامی -
 حهؤی - اؤامی -
 اؤامی - اؤامی -
 حهؤی - اؤامی -
 حهؤی - اؤامی -
 اؤامی - اؤامی -

...

حهؤی - اؤامی -
 حهؤی - اؤامی -
 اؤامی - اؤامی -
 حهؤی - اؤامی -
 حهؤی - اؤامی -
 اؤامی - اؤامی -
 حهؤی - اؤامی -

...

اؤامی - اؤامی -
 حهؤی - اؤامی -
 حهؤی - اؤامی -
 اؤامی - اؤامی -
 حهؤی - اؤامی -
 حهؤی - اؤامی -

فلم واسلم
فلم واسلم

• • •

۱۰ حمـمـر آباء و امـهـا
 ۱۱: امـهـا: امـهـا
 ۱۲: امـهـا: امـهـا
 ۱۳: امـهـا: امـهـا
 ۱۴: امـهـا: امـهـا
 ۱۵: امـهـا: امـهـا
 ۱۶: امـهـا: امـهـا
 ۱۷: امـهـا: امـهـا
 ۱۸: امـهـا: امـهـا
 ۱۹: امـهـا: امـهـا
 ۲۰: امـهـا: امـهـا

• • •

[illegible]

...

فامد عالم امانت
 محله ها است
 معه است
 در حال
 محله ها
 در محله ها
 محله ها
 محله ها
 محله ها
 محله ها

کلمة الاديب ابراهيم حقويردي (۱)

محرر جريدة « لسان الامة » سابقاً

— 30 —

ده که به بیست و نه ساله می باشد
 است. «خازانه» او هم در ده ساله او و بیست و نه ساله او
 و بیست و نه ساله او و بیست و نه ساله او و بیست و نه ساله او
 حاکم آباء و بیست و نه ساله او و بیست و نه ساله او و بیست و نه ساله او
 و بیست و نه ساله او و بیست و نه ساله او و بیست و نه ساله او.

صمدانه و عذرايه سلامت زه انجمن موبت سلامت و سلامت
 سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت
 سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت
 سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت
 سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت
 سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت و سلامت

[illegible][illegible]

حیض - ۱ - اذار ۱۹۳۰

احسانم مسموع؟



الفصل السادس

القسم العربي من المراثي والتآبين

كلمة

العلامة المرحوم الدكتور لويس بربى صابو نجى

« لم نولد على سطح هذه الكرة
الارضية لمنفعة انفسنا فقط »
« شيشرون »

لقد كنت اود من صميم الفؤاد لو استطعت الحضور في الحفلة الجليلة التي قد عقدت النية على القيام بها اصدقاء الفقيه الكرام ، بمناسبة ذكرى وفاته وذكري ماثره الحميدة ، غير انه من جراء سوء حظي ، ان بعد البلاد ومشقة الاسفار وضعف البدن الذي قد انهكته السن السابعة والتسعون ، قد حالت دوني ودون المرام . لذلك قد اعتضت عن المرام بارسال التآبين التالي الى حضرات السادة الكرام اعضاء لجنة التآبين جزام الله خيراً وعوضنا بسلامتهم . وعليه اقول مستهلاً القول بيت من نظمى :-

مضى من قضي خير الحياة سبيله وخلف في التاريخ ذكراً مخلداً

باسف عظيم ، وحزن اليم يعجز افصح راع عن القيام بايفاء وصفها ، قد بلغني نعي صديقي القديم وخلي الحميم « نعوم فائق » الاثوري اصلاً وصاحب جريدة « ما بين النهرين » الغراء ، رحمه الله رحمة واسعة ، واسكنه رغيد الجنة الخالدة .

وبناء على ما جرت العادة الحميدة ، في نظير وقائع هذه الفجعة الداهية ، أراني بحسب كوني صديقاً صدوقاً ، ورصيفاً قديماً له ، ان افيه ماله علي من حقوق المودة . وبناءً عليه قد قمت الآن ، ولو عن بعد ، الى تآبين من قد قصفت يد المنون غصن حياته الثمينه ،

وحرمت ابناء وطنه الكرام من فوائد معارفه الكثيرة .

ولن المعلوم الذي يستغني عن الايضاح ، ان التأييد هو عبارة عن الثناء على محاسن وفضائل فقيد كريم تفرد بها ، وقام بامور سامية وماثر نفيسة رفعت مقامه بين قومه واستفاد بها النوع عموماً .

واذ كان فقيدنا العزيز من نوابغ زمانه في قومه ، اطلقت عنان اليراع في تأييده على قدر الاستطاعة لكي يقتدي الخلفاء باوصافه الحسنة ، وعليه اقول ما ياتي — :

ولد الفقيد الكريم في بلاد تعرف باسم « ما بين النهرين » ، ووصفتها العرب « بمجزرة العشاق » وذلك لوقوعها بين نهري دجلة والفرات اللذين يتعانقان تعانق العشاق باقترانها عند بلدة « القرنة » بين مدينتي البصرة وسوق الشيوخ .

ولا جرم ان وطن فقيدنا العزيز هي ارض مباركة ، لانها هي الروضة الفيحاء التي شرفها الخلاق العظيم ذو القدرة والشان ، بغرسه فيها جنة عدن لسكنى ابونا آدم وحواء المنكود حظهما ، وقد اثبت التاريخ ما انبت هذه البقعة المحضبة من جهايزة العلماء ونوابغ العطاء .

ففيها كان مسقط رأس ابراهيم الخليل في اور الكلدانيين الشهيرة باثارها التي بنشها من مدة قرية علماء الآثار القديمة ، وفي هذه الارض النضرة ازهرت ايضا طائفة كبيرة من اهل الشهرة بالفنون والمعارف القديمة منهم : بنو الاثير ، وم المبارك صاحب كتاب « جامع الاصول في احاديث الرسول » ، ونصر الله — صاحب كتاب « الانشاء والبلاغة » وعلي — صاحب « التاريخ » وصفي الدين الحلبي الشاعر المجيد ، وحاتم طي — بن عبد الله الطائي المعروف بالحجة الدامغة في اللغة العربية ، والمشهور بالشعر والكرم ، والامام البيضاوي صاحب تفسير القرآن ، واوس بن حبيب المعروف بابي تمام الطائي الشاعر الحنيد ، وابن سلامة الماردني النحوي ، ومالك بن طوق الذي كان من قواد الرشيد العباسي ، وابو نواس الشاعر المشهور ، وهند بنت الريان الداهية المشهورة بالزباء التي احتالت على قتل جذيمة الابرش بشار ايها .

والاسقف يعقوب السرياني النصيبي علامة القرن الرابع لعليلاد ، وصفي الله افرام السرياني عميد الملة السريانية المكتنى « بكنارة الروح القدس » لاشتهاره بنظم الميامر

والاناشيد الدينية وواضع تفاسير الكتب المقدسة وغيرها من المؤلفات البديعة ، والاسقف يعقوب البرادعي الذي اشتهر بجهاذه في القرن الخامس للميلاد في سبيل امته ، والمفريان غريغوريوس المشهور بابن العبري صاحب كتاب « منارة الاقداس » وهو الذي غير لفظ وشكل الاحرف السكلدانية الى لفظ وشكل الاحرف السريانية الحاضرة ، والعلامة يوسف داود الموصلبي رئيس اساقفة السريان الكاثوليك بدمشق وصاحب المؤلفات العديدة والمفيدة ، وغير هؤلاء جهاذة كثيرون ضربت صفحا عن تعدادهم لضيق المجال .

ففقيدنا الكريم ايضا هو الزهرة العطرية التي انبتها وطن الاولياء والانبياء والمؤرخين والمؤلفين والشعراء والنحاة وقواد الجيوش والخلفاء ورؤساء الاديان والمصلحين ، وعلى هذا الطراز كان ايضا صديقنا العزيز وفيد الوطن الكريم الزهرة العطرية التي انبتها وطن اولئك الجهاذة الذين سبق ذكرهم وله الفضل عليهم بكونه اول من اصدر جريدة باحرف سريانية في البلاد المتحدة باميركا الشمالية وقصد بنشرها افادة ابناء وطنه المحبوب وسعى طول ايام حياته لتتوير بني قومه بالمعارف والآداب ورفع شأنهم بين الامم الراقية في درجات المدنية العصرية وذلك اقتداءً بالفيلسوف الروماني الشهير والخطيب المصنع ماركوس توليوس شيشرون الذي اتفق رأي المؤرخين على القول عنه انه كان افصح خطيب ازهر في العالم فكان هذا العلامة يقرع آذان السامعين بتكراره العبارة التالية — :

«لم نولد على سطح هذه الكرة الارضية لننفع انفسنا فقط»

وعلى هذا الطراز كان فقيدنا الكريم يحرض ابناء وطنه بقوله لهم : يجب على كل شخص منا قد شرب من ماء دجله الراق ، وبرد غليسه بجرعة من ماء الفرات العذب ، واستنشق نسيم ذلك الجو الصافي ان يتعظ بقول شيشرون الفيلسوف العسجدي ، ويفرغ جهده في تعزيز الوطن المحبوب ، ويسعى لخدمة بني جنسه ، وتعميم لغة اجداده السريانية حتى لا يقال قد ضاع حب الوطن من ابنائه ، وراح من كان يستفاد من فضله وعلمه وادبه وحسن اخلاقه . ولا يخفى على ادراككم يا ايها الاخوان الكرام ان امتنا العزيزة التي كانت قديما مصدر العلوم والآداب ، قد جار الزمان عليها بالاتفاق مع حكامها الظالمين

فانحطت عن اوج عظمتها الى اقصى دركات الذل والتعاسة ، وهاكم ترونها باسطة يديها اليكم مستغيثة بهمكم الشاء طالبة ان تغثوها بنشاطكم وغيرتكم حتى تنفض عنها غبار خمولها وتنهض من كبوتها السقيمة فتعود الى سابق عرشها .

وختاماً لما سبق ذكره اقول :- لربما ينتقدي منتقد بقوله لقد احسنت ايها الوطني المخلص بتأيين صديقك العزيز وكل وطني نبيل يحبك على ذلك ، غير انه ماذا دعاك واحوجك الى تعداد عظماء الرجال وكبار العلماء الذين نبغوا في وطنه مدى القرون الغابرة ؟ فاجيب مستسجحاً برد الجواب التالي :-

لقد ورد في المباديء الفلسفية « لمن دأب الحكيم ان يصنع ما يروم صنعه لغاية مقصودة » كذلك من دأبني اني لا اقول قولاً ولا اصنع شيئاً ما لم اثبتته بحجة دامغة ، واسنده الى مسند تواريخ واثقة . فكان نابليون الاول امبراطور فرنسا يقول :- « من رام ان يعرف ماهية شخص ويتحقق كنه مزايه فليقل لي من هم رفقاؤه ، وانا اقول له وافيده بحقيقة مزايه ذلك الشخص » .

وبناء على ذلك قد تحريت تعداد العلماء الكبار من الذين نبغوا في وطن فقيدنا العزيز تطبيقاً لما سارت به الامثال التالية : « على امثالها الطيور تقع ، شبيه الشيء منجذب اليه ، وبمقابلتها تتحقق الاشياء وتقدر حق قدرها » ، والسلام على من اتبع الهدى .

عن مدينة لوس انجلوس بكاليفورنيا في ٢٦ تشرين ثاني ١٩٣٠

لوريس بري صابونجي



كلمة

الفيلسوف فيليب دي طرازي

امين داري الكتب والآثار في بيروت وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق

الموضوع للمقترح: « آلام الفكر
وتضحيات الذائب في خدمة الامة »

لا غرو ان اشرف الرجال غاية واعلام همه واعزم نفساً رجل يواصل اعمال الفكرة في اصلاح امته واسعاد وطنه وتعزيز لغته شاحداً قريحته في معالجة ما عضل من دأئها والنهوض بها من حضيض الدل والدمار الى اوج العز والفخر . فرجل كهذا هي رأني اجدر بالذكر بل احق بالثناء من كل انسان على اختلاف المشارب والمآرب . اجل ان الاديب الحكيم لغني عن سواء من البشر بعلمه وذكائه ، امام فليس لهم غني عنه باموالم او مناصبهم او نفوذهم ، والمثل في ذلك مثل يديبا الفيلسوف ودبشليم ومثل ارسطو الحكيم والاسكندر ذي القرنين ومثل تولستوي وقصر الروس وغيرهم من اساطين الفلاسفة وملوك الارض في غابر الازمنة وحاضرها .

بين الرجال الخالدين الذين زينوا امتهم بنبوغهم وفضلهم واصالة رأيهم فقيده الامة الآرامية واحد اعلامها اللامعين في القرن العشرين ، الاستاذ نعم فائق طيب الله ثراه ، فبكل حق وصواب اجمعت كلمة ابنا جنسه على وجوب تكريمه بعد وفاته اعلاناً لما اثره واقراراً بحسناته ، وقد رأيت ان اضم صوتي الضئيل الى اصواتهم لئلا ينسب الي التقصير في تأدية فروض الرثاء لهذا الراحل الجليل الذي كان مثال المروءة والدعة والغيرة ، كيف لا وهو الذي جاهد قولاً وعملاً في سبيل لغته بل انعش في ذويه روح التجدد والنهضة القومية .

شاهدت المعلم نعم فائق للمرة الاولى عام ١٨٩٦ عند ما جاء من ديار بكر مسقط رأسه برفقة مطرانها السيد غريغوريوس عبد الله سطوف النسي ارتقى بعد ذلك الى الكرامة البطيركية الانطاكية ، وحلا كلاهما ضيفين موقرين في داري بيروت شهوراً كثيرة تسر لي في خلالها ان اعرف الاستاذ نعم فائق معرفة حقيقية واختبر بنفسه فضائله

ومزاياه الفريدة ، ومن ذلك الحين لم تنقطع المراسلات بينه وبين بل استمرت تلك العلاقات الطيبة حتى انطفأ سراج حياته .

نبت نعوم فائق في بلاد حفت بالفن والمخاوف ، وقحطت فيها رجالات المعارف ، وخيم الجهل على حكمها الذين استحكمت فيهم حلقات الجور والغدر ، قام نعوم وقعد وأكل وشرب بين اقوام عشت في رؤوسهم اغربة الحراب والفناء ، فتنابت على ابناء جنسه حوادث الدهر وصروف الزمان حتى تفرقوا في مختلف الاصقاع والبلدان ، فأمسوا كالسائر في ليلة دهماء غاب قمرها واحتجبت كواكبها .

ادرك الاستاذ نعوم ان توارىخ امته الآرامية وآدابها اصبحت أترأ بعد عين ، وان لسانها القديم الشريف كاد يدخل في خبر كان ، وانها ان هي نهضت نهضة النشاط الى درس آثار اسلافها والوقوف على ما أثر جها بذتها تحققت آمالها وارتقت احوالها وتجدد رونقها وجمالها ، فانتبه لهذا الامر الجلل ودلته فكرته ان اقوى ذريعة لبلوغ ضالته هو التدرع بالصحافة ، تلك الصناعة الشريفة التي تقف دونها كل الصناعات ، فانشأ في ديار بكر جريدة « كوكب الشرق » التي كان يطبعها في اللغات الثلاث الآرامية والعربية والتركية بحروف سريانية .

ولما رأى هذا الصحافي الآرامي الفاضل ان النجاح لا يتوفر لمهنته في دائرة وطنه تحت لواء الدولة العثمانية حول نظره الى العالم الجديد ليشتغل في بلاد الحضارة تحت سماء الحرية ، فسافر الى الولايات المتحدة وهناك استعان بما رزقه الله من النشاط وتوقد الذهن على دعوة امته الى التنبه من غفلتها لاسترجاع سابق عزها ، ولم يلبث ان جدد هناك نشر جريدته المار ذكرها وهي باكورة الصحف السريانية التي ظهرت في البلاد الاميركية .

ولا يخفى ما عاناه السيد نعوم في هذا السبيل من التضحيات الجسيمة التي ذلها ببشاته وتفانيه في خدمة امته ، فانه على رغم جهله لغة تلك البلاد وعلى رغم قلة ذات يده استجلب من الشرق الى تلك الديار النائية كل ما كان محتاجا اليه من الوثائق المالية والكتب المختلفة للقيام بعمله المحفوف بالمصاعب ، ولما اكتملت معدات الجريدة اخذ ينشيء فيها المقالات الشائقة والخطب الرائقة لانهاض الامة الآرامية وتعزيز لغتها ، لا يشغله من امر اذاعة جريدته وتعميم فوائدها ما بين قومه ، وكان في بقله السيل يستمد مداده من

قلبه فيث في صفحاتها عواطفه القومية وآيات ولائه المنزهة عن كل منفعة شخصية .
لاقى الاستاذ نعوم في مشروعه هذا من الضيق وضروب المشقات ما لا يعلمه الا الله
العليم ، لانه لم يكن ذا حول وطول ولا ذا ثروة مالية كسائر الصحافيين اقرانه ، بل
كانت ثروته كلها في الحياة محصورة بالذكاء والاقدام والعلم وزيت الدماغ ، ومع ذلك كله
مضى في سبيله غير هيب لانه سبق فسجل على نفسه الحوض في ميدان الجهاد حتى آخر
رمق من الحياة . فكان يبلغ صوته ابنا امته في مشارق الارض ومغارها حاثا ايام على
اقتفاء آثار اجدادهم وصيانة جنسيتهم والتشبث بلغتهم الجليلة الجميلة ، تلك اللغة التي كانت
لغة اقدم دول الارض حضارة . بل كانت ايضا لغة السيد المسيح جل شانه ولغته رسله الكرام
لم يكتف الاستاذ نعوم بذلك بل اخذ يختلف الى الجمعيات الازمائية في العالم الجديد
يحدث القائمين بها عن توارخ آباءنا الكرام وآداب ائمتنا الاعلام مبينا اصلهم وفصلهم
غابرم وحاضرهم سابقهم ولاحقهم ، كان يناجي بني قومه الملتفين حوله ليوحدوا صفوفهم
وينبذوا الانقسامات بينهم ويمتنعوا عن المجادلات الدينية مع سوام ، لان ذلك ادى في
القرون المنصرمة الى التباعد والتباغض والتشاحن فكان مدعاة الى فقدان الارث النفيس
الذي خلفه لنا اجدادنا الميامين ، هكذا كان الاستاذ نعوم يحرض ابنا جنسه على توثيق
عرى الوثام لاعتقاده الراسخ ان ذلك فرض عليهم لازب بل واجب مقدس صيانة
لكيانهم القومي بين سائر الامم الراقية .

رجل مقدم غيور نقي السريرة رضي الاخلاق متصف باحلى الخلال كفقيدنا الحميد
الاثر قد اصابته الجامعة الازمائية في الولايات المتحدة الاميركية ان تحتفل بتكريمه في
مظهر لائق بادبه العالي ، فمع اسدائي الشكر لها على هذه الازمائية الجنسية يطيب لي ان
اشترك معها على بعد الديار في احياء ذكرى الاستاذ نعوم فائق والمجاهرة بفضلته والاعجاب
بشهامته وأدبه ، فلئن توارى شخصه الوقور عن ابصارنا فان ذكره الخالد يظل مرسوما
على صفحات قلوب محبيه ومريديه وذويه ، يرددون ما اثره الغراء بالفخار على كروور
الاحقاب والاعصار .

فليب ري طرازي

بيروت - لبنان

كلمة

الذكر نور البعثة فيليب عني

استاذ اللغات الشرقية بجامعة برنستون بالولايات المتحدة - اميركا

ايها السادة :

اجتمعت بالسيد نعوم فائق بضع مرات كانت كلها في الدائرة الشرقية من مكتبة نيويورك العمومية ، حيث كنت اجدته عاكفاً على التنقيب والبحث والدرس لتحرير جريدته ولخدمة ابناء وطنه في هذه الديار ، فهو بذلك وضع امامنا مثالا شريفاً يجدر بنا جميعاً ان نتحداه ، ولا غرو فالسيد نعوم ومواطنوه هم سلالة شعب تاريخي قديم عرف بالنبل والحصافة ، واتحف العالم بالكثير من الهبات العلمية والروحية والمادية ، ذلك هو الشعب البابلي الاشوري الكلداني النبل .

هذا الشعب يقاسم الشعب المصري شرف الاسبقية في التمدن ، فابناء الرافدين على شواطئ دجلة والفرات ، وضعوا اساس الحضارة القديمة قبل ان ابنا النيل ظهوروا على مسرح التاريخ ، فكل متحدر من ابنا بلاد النهرين الحق بالافتخار ، ان اجداده هم اول من تمدن في العالم ، وليس المقصود الافتخار للابتهار بل الافتخار للتنشيط والاستمرار في العمل الكبير الذي بدأ بهم .

الشعب العبراني الذي اتحف العالم بدياته السامية مدين لابناء النهرين بالشئ الكثير من قصصه الدينية التي اصبحت ميراثاً حياً لنا جميعاً ، والتي نجد لها للمرة الاولى في آداب لغات الشوماريين والبابليين والاشوريين والكلدان .

الشعب اليوناني المحسوب ارقى شعب اوربي مدين لابناء النهرين بروز نامته ومقاييسه للوقت ، فابناء دجلة والفرات هم اول من قسم السنة الى اشهر عددها اثنا عشر ، والشهر الى ايام عددها ثلاثون ، واليوم الى ساعات ، والساعة الى دقائق . فكل مرة ننظر الى وجه الساعة في جيننا او على الحائط يجب ان نذكر ان تقسيمها الى اثني عشر قمماً انما

هو من عملهم . كذلك الابراج الاثنا عشر ، واسماء السيارات ، وعلم النجوم كل ذلك
نما وضع مبادئه ابناء بابل ونيوى . فكلما رصدنا النجوم وراقبنا حركات الافلاك ،
ودرسنا الاوقات يجب ان نذكر خدمات اولئك الاسلاف الاقدمين .

على ان خدماتهم في الماديات لم تكن لتقل عنها في الروحيات والعمليات ، فهم في فن
البناء يرجع لهم الفضل العظيم ، لانهم في الالف الرابع قبل المسيح بنوا اول قنطرة
عرفها التاريخ ، وعندهم اخذ الرومان القناطر المثلثة . ومما لا ريب فيه ان ابراجهم الملحقه
بها كلهم كانت مثالا للمآذن الاسلاميه ولابراج الكنائس المسيحيه .

هذا قليل من كثير مما قام به هذا الشعب الشريف من الخدمات للمدينه وللعالم ،
فيجدد بنا ان نسير جميعا في السبيل الذي افتتحوه ، وان نكرم فقيدنا بالنسج على منواله
كما يعرف ابناء هذه البلاد الاميركيه بتصرفنا واعمالنا وادبنا ، اتنا خلف صالح
لسلف عظيم .

جامعة برنستون في ٢٥ كانون الثاني ١٩٣١

فيليب هنرى



كلمة

الاب الفاضل الراهب بومنا دوبراني الموفر
رئيس ابرشية ماردين وتوابها على السريان الارثوذكس

الموضوع المقترح : « قيمة المرء في الحياة »

ايها السادة :

لقد طلبتم اليّ ان اقول كلمة في قيمة المرء في الحياة ، ولا بد انكم قصدتم بذلك المرء صاحب العواطف الرقيقة والنزعات الشريفة الذي يعم خيره ويخلد له الذكر الصالح على مر الدهور ، لان من لا يرتجى منه خير فوجوده وعدمه سيات « وانما المرء بالاحسان انسان » واية قيمة لمن لا يعادله شيء في العالم ، ان كل ما في العالم يزول ويحول ، واما المرء فله روح خالدة تبقى الى الابد .

ليس المرء مادة خسب حتى تقدر له قيمة في عالم الماديات ، بل هناك الى جانب المادة روح عاقلة خالدة تعلو عن المادة علواً لا يحُد .

واذا كان لا بد من التقدير ، فقيمة المرء صاحب الروح العاقلة الخالدة والآداب السامية والافكار العالية لا تقدر الا بحسب يضطرم في المهج وبذكر يحفظ في قلوب عارفي فضله وقدره ، فيسدونه على احسانه شكراً ، ويخلدون لاعماله ذكراً .

ان انواع الجنس الواحد يفوق بعضها بعضاً قيمة وقدرًا ، وليس في امكان كل شخص ان يقدر قيمة المعادن النفيسة والدرر الثمينة ، بل ذلك منوط باهل الفن والخبرة وكذلك في عالم الارواح فهي تفوق بعضها بعضاً قيمة وقدرًا بالنظر الى ميزاتها . وانما تعرف الرجال الافاضل والابطال بثلاثة امور : —

اولها التجربة — ان الناس اشبه بصناديق مقفلة وما مفاتيحها الا التجارب . وكما ان العود المعطر لا يفرق عن الحطب الا اذا وضع في النار ، كذلك لا تعرف قيمة الرجال النوابغ الا في التجارب ، وقد احرزوا الغلبة والظفر ، وتوجوا باكاليل سنية .

لا عبرة للاقوال اذا لم تؤيد بالاعمال . كم من الذين يملأون الفضاء اقوالا وهم عند التجربة اصفار ، وكم من الذين لم يعلق عليهم امل ، ولم يسند اليهم عمل ، وجدوا لدى الاختبار على ما لم يكن بالحسبان . فالتجربة اذن عمك الرجال وبها تعرف الابطال .

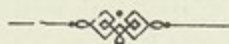
ثانيها التضحية — وهي انكار الذات في خدمة الغير ومنفعتهم ، ومن اتصف بها كرس لها ماله ونفسه ، وصرف اوقاته في التفكير والعمل لاجل صالح ابناء جنسه ، ولا يبخل بمال ينفعه في سبيل مساعدتهم وتقدمهم ، وان دعت الحال فهو يضحي النفس مسروراً حباً في خلاصهم واعلاء شأنهم . فالطوبى لامة لها مثل هؤلاء الاعلام ، فانها ستنهض لا محالة من كبوتها ، وترتقي بكل تائها كيد الى ذروة عزها ومجدها .

الثالث فقد الرجال — اي فقدم عندما يغيبون عن العيان وتنقطع افكارهم واعمالهم عن مؤازرة بني الاوطان ، فان ذلك من اوضح البراهين على تبيات قيمتهم للجمهور ، حيث يشعر باحتياجه الكبير الى سديد رأيهم ويجد فراغاً واسعاً من الاعمال كان يملأ بمؤازرتهم ، وقد قيل في الامثال الدارجة « لا تعرف الرجال الا بعد فقدهم » .

فيا بني امي ميزوا قيمة الرجال بهذه المقاييس ، ولا تبخسوا الافاضل منهم حقهم سواء اكانوا في الحياة او في المات ، بل قدروا قيمتهم ، لانكم بدون ذلك لا يمكنكم ان تروا بينكم رجالا يذودون عنكم ويسهرون لاجلكم ويضحون بالنفس والنفيس لاعلاء شأنكم .

دير الزعفران — ماردين ، في ٣٠ تشرين اول ١٩٣٠

الراهب بومنا دوبايلي



كلمة

جامع هذا الكتاب

ايها السادة :

قد كنت اود كثيراً ان يتاح لي الحضور في هذه الحفلة التي اجتمعتم لاقامتها احياء
لذكرى المرحوم نعم فائق ، فاحاطبكم وجهاً لوجه ، وامتصكم صوتي الضعيف بنفسي ،
واسمع بدوري ما يلقي فيها من الدرر المنشورة واللاّلي المنظومة ، ولكن المسافة الشاسعة
التي تفصلني عنكم ، والابحار الهائلة القائمة بيني وبينكم ، وانتم في ارض كولمب وانا في
بيت المقدس ، قد حالت دون تحقيق اميتي العزيرة ، فخرمتني لذة الاشتراك معكم في هذا
التكريم الواجب . واذا كانت المسافة البعيدة قد منعتني من الوصول الى اجتماعكم ،
وجعلتني اعاب حظي مردداً قول الشاعر : —

لي الله كم ادنو وتناهى الجباب	تعبت وهل مثل الفراق متاعب
اعاب حظي ام اعاب همتي	لقد خني الجاني فمن ذا اعاب ؟
فما لي في لج البحار مساج	ولا لي في جو الفضاء مذاهب
ولا لي من طيارة فتطير بي	ولا لي في قوم يطرون صاحب

اقول : — اذا كان البعاد قد حال دون محيى الجسم اليكم ، فتقوا ان روحي التي تحن
اليكم ابداً ، تناجيكم في هذه اللحظة من الشرق ، وقد اتجهت من فوق الامواج وسارت
اليكم مع النسائم القادمة من بيت المقدس ، المدينة التي ملكت العالم ، بمزامير داودها ،
وحكمة سليمانها ، وتعاليم انبيائها ، وانجيل مسيحها ، فجعلت ملايين البشر يتجهون
بارواحهم ونفوسهم الى مذودها الحقيق ، وهيكلها الكبير ، وجعلتها المقدسة ، وطابورها
الشاهق . نعم ان نفسي في هذه اللحظة قد طارت من سماء اورشليم المعبقة بانفاس المبشرين
والرسل الذكية ، الى فضاء مدينة نيويورك المليء بدخان المعامل وضجيج المدينة ،

لنتشارك معكم في تكريم رسول فائق من رسل النهضة القومية ، ومبشر مجاهد من مبشري الامة السريانية ، في القرن العشرين ببلاد الحرية .

احيي فيكم ايها السادة هذه الروح الطيبة التي بدرت منكم لاول مرة في تاريخ امتنا ، واريد بها روح تعظيم النابغين ، وتكريم الاحرار المجاهدين ، ولا شك في ان اقدامكم على مثل هذا التكريم لدليل قاطع على تفشي شعور الحياة الصحيحة بينكم ، وبرهان ساطع على انتشار روح القومية في دمائكم ، فلا ادل على نهضة الامة من رقتها وغفلتها ، وتحفزها للنهوض والوثوب من كبوتها ومجبتها ، كشعورها بما يجب عليها للعاملين المناضلين من ابنائها .

فتكريم فضلاء الناس ميزة بارزة من ميزات نهضة الشعوب في عصرنا الحاضر ، وقد ادرك الافرنسيون قبل غيرهم ما لتكريم العظماء من الادباء والعلماء والشعراء والحكماء والقواد من الفوائد الجزيلة ، فشادوا بناءً فخماً جميلاً في مدينة باريز ، على رأس جبل قديم سموه (البانتيون) وكتبوا عليه هذه العبارة الخالدة :

« الوطن المقر بفضل عظماء الرجال »

والغاية من هذا التكريم واضحة جلية ، وهي تشجيع الناس على اتيان الاعمال العظيمة ، التي يستفيد منها وطنهم . فالنبوغ في الغرب خالد خلود الفكر وخلود النفس ، اما عندنا فالنبوغ ضائع زائل وبالاسف !
ايها السادة :

لأموت امة تفر وتفخر بنبوغ اعلامها ، وشقية هي الامة التي تغبط حق رجالها ، وثقوا ان ما انتاب امتنا العزيزة في القرون السبعة الاخيرة من التقهر والانحطاط ، انما نشأ عن تنكرنا للعاملين المصلحين من رجالنا . فكم وكم حاربنا رجالنا واصلينام ناراً حامية من كرهنا ومقتنا ، وكم وكم تكاتفنا وتعاضدنا على تحطيمهم وتدميرهم ، ونحن اذا حاربنا رجالنا وحططنا عظامنا ، فانما نحارب انفسنا ونحطم ذواتنا ، واذا طفقنا الانوار المتقدمة بيننا ، فنحن الذين سنسير في الظلام على غير هدى ، واذا كسرنا المصاييح التي تنير سبلنا امامنا ، فنحن الذين سنضل سواء السبيل ، ونتيه في وديان المهالك لا غيرنا .
ان النهضات في الشعوب تقوم عادة على سواعد الرجال ، ونحن لا نفسح المجال

لرجالنا للظهور الذي هو في الحقيقة عندنا قاصم للظهور ، حتى يشيدوا لنا دعائم نهضتنا المنشودة .

فلقد نشأ عندنا كثيرون من ذوي المواهب اللامعة ، والمدارك السامية ، ولما ارادوا ان ينزلوا الى حقل العمل ليؤدوا خدماتهم الى ابناء اممتهم بامانة ، حاملين في قلوبهم عقيدة الحياة الحرة ، عقيدة الجهاد والتضحية ، اتهموا بشتي التهم . اتهموا في عقولهم وفي ضمايرهم وفي اعتقادهم وفي اخلاصهم ، واصطدموا بالعراقيل التي وضعت سلفا امامهم ، فارتدوا خائبين ، راضين من الحياة بالعزلة والانفراد ، دون ان يعرضوا انفسهم لالسنة الجبال والحساد ، فيالضياح النبوغ في هذا الشرق التمس . . .

الرجال ايها السادة هم الدروع القوية التي تتقي بها الامم هجمات الزمان ، بل هم الاجنحة التي تحلق بواسطتهم الى اعلى قمم السؤدد والعمران ، فكيف يجوز لنا ان نرجو النهوض وتوقع الرقي ، اذا قضينا بايدينا على رجالنا ، ثم ندبنا سوء حفظنا ؟ والا يكون مثلنا مثل من يقص اجنحة طيوره ، ومن ثم يريدنا على التحليق وال الطيران .

اننا لني حاجة ماسة الى الرجال لكل ناحية من نواحي حياتنا ، فلنعظم قدرهم ، ولنعطهم حقهم ، ولنقم بواجبات الوفاء ، فنجد عندئذ من يتقدم منهم بكل طيبة خاطر الى التضحية والفداء ، فكلمنا اعطت الامة من التكريم لافرادها ، كثر ولا شك الافراد النابغين بينها .

ان ظهور الرجال عندنا يحتاج الى امرين ، الاول الاعتراف بحميلهم والاقرار بفضلهم ، والاخذ بنصرهم وهم احياء ، والثاني : تحطيم كل من يحاول تحطيمهم ، وعاربة كل من يسعى الى تهديمهم . اجل علينا ان نعلن حربا شعواء على تلك الفئة التي قد جعلت دينها القضاء على رجالنا بآية طريقة كانت منذ اجيال وقرون ، وعلينا ايضا ان نتخلص من ذلك الداء الويل الفتاك المتفشى بيننا ، الذي شخصه علامتنا الكبير ابن العبري قبل سبعة اجيال ، واريد به داء الحسد الذي كاد يفنينا ، فلنسع الى التخلص منه ، وعندئذ فقط نستطيع ان نقر بفضل رجالنا ، وننجب منهم طائفة صالحة ، فلا يقول لنا الراحل منهم اروني من يقوم لكم مقامي !

سنبقي ايها السادة في تقهقر وتدهور مستمرين ، ما دمنا نقضي على رجالنا الموهوبين

ونحارب رجالنا النابغين ، ولا نفظن الى تكريمهم الا بعد ذهابهم الى قبورهم ، وسنظل سائرين الى الفناء والدمار بخطوات واسعة ، ما دمنا نعمل على تخطيم كل مصلح ينادي فينا : ايها القوم ، حي على الصلاح والفلاح !

اننا في تكريمنا اليوم نعوم فائق نكرم في الحقيقة سواء من ابناء الامة ، اذ نعلمهم بعملنا هذا على الاجتهاد في تأدية الخدمات الصادقة المشكورة للامة السريانية والمجتمع الانساني ، وتكريمنا هذا كان يكون اوفى واجمل لو قمنا به في حياة نعوم فائق ، الذي لو قدر لرفاته ان تنطق في هذه اللحظة لقاتلنا : ايها القوم ، اذا اردتم ان تكونوا في الحياة من الظافرين ، فلا تنثروا على قبر العامل الامين الورود والرياحين ، بل كللوا بها رؤوس الاحياء من الرجال المجاهدين ، فذلك الاصل في تكريم العظماء النابغين !

نشأ فقيدنا « نعوم فائق » الذي نحتفل اليوم بتخليد ذكره في مدينة ديار بكر وهو وليد النهضة الادبية التي قامت في مصر والشام والعراق ، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، بفضل البعث العلمية ، والاراساليات الاجنبية ، ويقظة رجال الدولة العثمانية ، وبعد انجاز دراسته نزل الى ميدان الحياة ، فرأى امته قد اقترت من الثقافة ، وسادها ظلام جهل حالك ، وادرك ان الصحافة احسن مدرسة للبحث والنهوض ، فأسس صحيفته الملية المشهورة « كوكب الشرق » في ديار بكر ، ثم جريدة « ما بين النهرين » في اميركا خصباً لاستنهاض هممة امته ولم شعثها واحياء لغتها ، فظهرت في مقالاته واناشيده الابداع المستمد من منابع نفسه الثائرة ، وانقطع الى الكتابة والتأليف والتدريس فاجاد وافاد ، وكتاباته تتجلى فيها غيرته واخلاصه في سبيل امته ، كما يتجلى فيها الخلق العظيم ، والنفس الكبيرة ، والعزيمة الماضية ، والخيال الرائع ، والتصوير الجليل . وقد اقتبس من علمه تلامذة كثيرون يعدون بالمئات .

كان الفقيد عظيم الايمان بفكرة الواجب دون ان يعير آراء السواداية اهمية ، وكان يعتمد ان الواجب يقضي بترقية الشعب عن طريق احياء لغته ، فاذا تضافرت الجهود في هذا الباب وفي سواء حصل الاصلاح .

و كانت له شخصية وثابة غلبة ، وروح قوية شديدة المراس ، وقلب كبير، شريف المقاصد ، عالي المرام ، ذو آمال لا حد لها تدور جميعها حول اسعاد امته . وعرف باعجابه بمواهب الناس وفضائلهم دون ان يعجب بذاته ، كما اعتاد ان يكبر شأن امثاله ولا يتكبر عليهم .

عاش نعوم فائق سريانياً حقيقياً ومات يوم مات سريانياً حقيقياً ، وان اسمه سيظل عنواناً للاخلاص في خدمة المبدأ ، والتفاني في تحقيق الغايات الشريفة والمقاصد العالية التي كان يسعى اليها . فقد قضى سني حياته لحير مجموع امته من غير ان يفيد هو من عمله لذاته شيئاً .

وتوفي قبل ان يتجاوز سن الكهولة ، فكانت حياته طويلة باعتبار اعمالها ، وقصيرة من حيث ايامها ، لان حياة الانسان لا تقاس بطول ايامها وتوالي اعوامها ، بل بمقدار اعمالها وما تخلفه من آثارها ، فقد يعمر بعضهم طويلاً ، فهو قصير العمر وان طالَّت ايامه وتعددت اعوامه ، وقد يعيش الآخر زمناً قصيراً فيعمل فيه كثيراً ويترك أثراً جليلاً ، فهو طويل العمر وان كان عمره قصيراً ، ويقال في حياة الاول انها طويلة ضيقة ، وفي حياة الثاني انها قصيرة عريضة .

لست اريد اياها السادة ان احلل نفسية الفقيد شارحاً جميع نواحي حياته في هذه الكلمة الوجيزة ، فذلك يحتاج الى وقت طويل وكلام كثير . وانما اود ان اکتني في هذا المقام بالاشارة الى ناحية واحدة جلييلة غالبية من نواحي حياته ، وهي خدماته الثمينة المشكورة الى لغتنا السريانية الشريفة ، فقد افنى ايام حياته يبحث في كنوزها ، ويدافع عن منزلتها وكرامتها ، دفاع الصب المغرم عن حبيبته .

فنحن اذا احتفلنا اليوم بذكري نعوم فائق ، فانما نحتفل بذكري رجل ترك الدنيا وما فيها من ملاذ ومباهج ، واعتزل في منزله يحبر المقالات ويضع المؤلفات ويقلب المعاجم العربية والتركية والانكليزية والفارسية ، ويسترجع ما استعارته الاقوام من الامة السريانية من الالفاظ ، فيخرجها من مكامنها ، ويضيفها الى جانب شقيقاتها ، ويعيدها الى موطنها الاصلي .

اجل ، اننا نخلد اليوم ذكري نعوم فائق الذي خدمة اللغة والامة معاً منذ حداثة ،

فهو لذلك جدير بكل تكريم وتبجيل واحترام ، ولكل لغة في الحياة صلة قوية بالقومية ، وعلاقة كبيرة بحياة الامم الاجتماعية ، ومن خدم لغته فقد خدم امته ، وقد اجمع العلماء على ان اللغة تأثيراً عظيماً في حياة الشعوب ، لانها خير اداة لبث شعور الحياة ، والامة التي تفقد لغتها مصيرها الزوال لاعمالة . فاللغة هي التي صانت الامة العربية رغم توالي النكبات عليها في خلال القرون العشرة الاخيرة ، وهي التي حفظت اليهود رغم ما عانوه من الاضطهاد في مختلف الاماكن والاقوات ، وهي التي ابقت على الارمن بعد ان قاسوا انواع الاهوال وتفرقوا متشردين تحت كل كوكب .

عرف نعوم فائق هذه الحقيقة ، فعمل على تحقيقها طيلة ايام حياته ، فهذه الناحية الجليلة من نواحي حياته ، لكافية وحدها ان تخلد له في التاريخ عندنا اثرًا ، ان لم يقدره الوقت الحاضر ، فيستقبله المستقبل القريب ان شاء الله .

القدس — دير مار مرقس للسريان في ٥ كانون الثاني ١٩٣١

مراد فؤاد جففي



كلمة

الاديب جان آسجى

كاتب لجنة تايين الفقيه بالولايات المتحدة — اميركا

سيداتي وسادتي الكرام :

بصفتي كاتب لجنة تايين المرحوم نعوم فائق ، الذي نحتفل اليوم بتخليد ذكره ، كنت القيت على اديب كبير من ابناء طائفتي ، هذا السؤال ، وهو : — هل ان شخصية الرجل العام محصورة بطائفته ؟ وهل يجب على الامة اكرام نوابغها البارزين ، دون النظر الى مذاهبهم الدينية ؟

القيت هذا السؤال عليه ، نظراً لوثوقي به ، ولاعتقادي انه خير من يجب على مثل هذا السؤال ، ويعالج هذا الموضوع الدقيق ، لا سيما وهو من ارباب الشرع والقانون ، ضليع من الآداب ، غيور على بني قومه ، له خدمات تذكرفتشكر ، غير انني لم احظ منه بجواب ، لعلة بمهولة قد تكون وجيبة ، فقد تحلص من سؤالى بلباقة ، دون ان يتحمل ادنى مسئولية ، مؤجلا الجواب الى وقت آخر مناسب ، فلم ار بداً من الخوض في هذا الموضوع بنفسى ، وان كنت من المشاة في ميدان الادب ، بعد ان امسك الاديب الموما اليه عن الكلام ، فسبب لي السقوط في شبكة بحث هو من خصائص حملة الاقلام المفكرين ، اما وقد اخذت البحث على عاتقي ، فوجب علي ان اجهد قريحتي لافي الموضوع حقه على قدر المستطاع ، ولاتحلص منه بسلام ، راجيا غض النظر عما يبدر مني ، والعفو من شيم الكرام .

تعلمون ان الدين عبارة عن مجموعة عقائد وفرائض تقوم على علاقات موجودة بين الله والانسان ، وهذه العلاقات واجبة لازمة ، كما ان الحقائق والفرائض القائمة عليها واجبة ايضاً .

وقد كان الدين وما زال العامل القوي لجزر الناس عن ارتكاب الموبقات ، وإتيان المنكرات ، لانه ما من دين الا ويأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، ولم تحيى الرسل ومبلغوا الشرائع ، الا لحفظ النظام ، وإيجاد اللفة بين جميع الانام ، ولكن هناك قوماً حرفوا وبدلوا واتبعوا الهوى والشهوات ، فضلوا واضلوا ، واتخذوا الدين شبكة للاصطياد ، واحولة للعبث في البلاد ، ولث روح الانقسام بين البشر والعباد .

ولزوم الدين امر لا يختلف فيه اثنان ، وقد قال احد مشاهير الشرق في هذا المعنى ما يأتى : — « ان الدين هو السبب الفرد لسعادة الانسان ، فلو قام الدين على قواعد الامر الالهى الحق ، ولم يخالطه شيء من اباطيل من يزعمونه ولا يعرفونه ، فلا ريب انه يكون سبباً في السعادة التامة ، والنعيم الكامل » وصدق افلاطون كل الصدق اذ قال : — « ان من ذلك دعائم الدين ، فقد دك دعائم المجتمع الانساني » واصاب فولتر بقوله : — « لو لم يكن الله ، لوجب ان نصنع الها » .

غير ان الانسان الاناني الطموح الى السيادة والحكم والسلطة ، اتخذ من الدين ذريعة لمحاربة اخوانه ، توصل الى مقاصده الذاتية ، وغاياته الشخصية ، ولا يخفى ان اصول الاديان نبتت في الشرق ، فكان تأثيرها في عقول ابناء البيئات التي نشأت فيها عظيماً ، ولهذا كانت الاديان في الشرق سبباً لانقسامات وزعاعات شتى ، وحروب وانقلابات عديدة ، غيرت معالم المدينة . خذ المسيحية مثلاً ، فان ديانتها في الاصل واحدة ، ولكن ابناءها قبلوا اسسها رأساً على عقب ، واقتلعوا اصولها ، وقسموها تقسيماً ، مع ان الله واحد ، والمسيحيون اخوة بالمسيح ، والمسيح ما قال ابداً بالكثلكة ، ولا نادى بالارثوذكسية ، ولا دعا الى البروتستانتية ، وانما نادى بتعاليمه الالهية المتناهية في الكمال والسمو ، على اساس ثابت لا يقبل التحوير والتبديل ، وقد كانت هذه التعاليم السامية في غنى عن فلسفة اللاهوتيين ، وتفسير المجادلين ، الذين فسروها بحسب مقاصدهم واهوائهم فابتعدوا بذلك عن المسيح ، الذي اوصى قبل كل شيء بالحب والاتحاد والسلام .

قال احد مشاهير الاميركان : — « لو اتخذت الشعوب برنامج يسوع الحقيقى دستوراً لها ، لزال في الحال انقساماتها ، واضمحلت خصوماتها ، وازوت فاجعاتها في زاوية النسيان ، ولطويت خيام الاهتمامات العالمية ، التي تكدر صفو راحتها كما تطوى خيام

البدو في الصحراء ، وانسلت خلسة من هيكل المجتمع الانساني .

اجل ان جوهر الدين المسيحي واحد ، ولكن وكلاء المسيح على الارض ، لغايات سياسية واجتماعية وشخصية ، استطاعوا بذلك ان يخلقوا خلافات وفروقات مذهبية اوجدت اتباعاً ، والاتباع انقسموا مع الايام الى فئات ، وهي التي نسميها طائفة بالمفرد ، وطوائف بالجمع ، وقد انقلبت الطائفة الى مبدأ ثابت ، واخذت مكانها في عالم الدين ، واستقرت في ادمغة المجتمع الانساني فبات القضاء عليها صعباً .

لقد كانت امتنا السريانية او الآرامية التي لنا شرف الانتساب اليها امة واحدة في سالف الايام ، عظيمة الشأن ، شديدة البأس ، تحتل قسماً كبيراً من قارة آسيا ، وحسب هذه الامة غزراً وشرفاً ، انها منسوبة الى آرام بن سام بن نوح ، وقد انتشر ابناءؤها قديماً في سائر انحاء العالم واستوطنوها وخلفوا فيها آثاراً جلية تنطق بفضلهم ، وكانت لغتهم قديماً واحدة ايضاً ، ولكن ما لبثت هذه اللغة ان اخذت تتفرع تبعاً لتفرع الجنس ، ولما جاءت المسيحية ، كانت هذه الامة اول من اعتنقها ، وعمل على نشرها ، فسبقت بذلك جميع الشعوب في التبشير والارشاد ، فرفعت للدين مناراً عالياً في سائر الاقصاع ، غير ان الخلافات المذهبية التي ثارت في الكنيسة بعد انتشار المسيحية بقليل ، قسمت هذه الامة العظيمة الشأن الى فرق ، ومزقتها الى طوائف ، وكان للسياسة العاشمة يد في هذه النزاعات والخلافات ، لان بلاد السريان ، كان القسم الشرقي منها تحت حكم الفرس ، والغربي تحت حكم الروم ، وقد خافت الحكومة البيزنطية عاقبة اجتماع كلمة القسمين بدافع الرابطين القومية والدينية ، فعملت على تمزيق هذه الوحدة ، بدس الدسائس ، والقاء الفتن ، فنجحت نجاحاً منقطع النظير ، اذ جعلت ابناء الامة الواحدة يشتبكون في منازعات لا طائل تحتها .

فالسريان الارثوذكس ، والسريان الكاثوليك ، والكلدان ، والنساطرة ، والموارنة ، جميعهم ينتمون الى العنصر السرياني الآرامي الكريم ، فهم اشبه بالكف الواحدة المركبة من خمس اصابع ، ولكن الخلافات المذهبية ، هي التي اقامت حواجز بينهم ، وقسمتهم الى طوائف وفرق . . .

ولو اقتدت هذه الطوائف المتحدرة من اصل واحد بالطبيعة نفسها لحافظت على وحدتها واتحادها ، فجميع المواد الطبيعية مركبة ومؤلفة من جواهر وعناصر ودقائق متعددة مختلفة بالحجم والهيئة والقوة والكيفية والمادة والتركيب والنوع ، ومع كل هذا الاختلاف العظيم ، والمباينة الكلية من كل وجه ، تراها متحدة اتحاداً يأخذ بالالباب ، ومتصلة بنوع يفوق الادراك البشري ، بحيث يعسر جداً انفصالها ، اذ يقتضي لذلك وقت طويل ، واستعمال وسائل عديدة مختلفة ، وعمليات عسرة شاقة ، فاذا كانت هذه الخليقة غير العاقلة والعميدة النطق مع اختلافها المتباين ، تخننا على وجوب الاتحاد حرصاً على سلامة كيانتنا ، أفلا يجب ان نفتندي بها ، وترك النزاعات والمشاحنات جانباً ، ونرتبط برباط اخوة لا تنفصم ؟

وليس يخاف ان الامة عبارة عن افراد ينتمون الى عنصر ، او جنس واحد يتوالدون فيه ويتسمون به ويدافعون عنه ، والافراد آحاد مستقلون بذواتهم ، منزلتهم من الامة كمنزلة الاعضاء من الجسم ، او الاغصان من الشجرة ، او الحجارة من البناء ، والفرد الواحد وان كان منفصلاً من حيث الذات ، لكنه متصل من ناحية دمه ولغسته وشعوره وجنسيته بامته ، وعلى هذا لكل فرد شخصيتان ، شخصية ذاتية ، وشخصية قومية ، وكذلك لكل امرئ مهمتان في هذه الحياة عليه ان يؤديهما بكل امانة ، مهمة فردية خاصة به يعود نفعها على شخصه وعائلته ويثبته ، ومهمة قومية عامة ترجع فائدتها الى شعبه وامته ، وعواطف الانسان نحو جنسه فطرية غريزية ، كما ان عواطفه لذويه فطرية ، والارواح الشريفة تحن ابدًا الى سعادة جنسها وترقية امتها ، وتلك هي لذتها الكبرى .

ان المرء لا يكون له شأن في المجتمع اذا حصر مهمته في الحياة بنفسه فقط ، وانفصل عن امته ، واراد ان يعيش بمعزل عن جنسيته ، فقد يفقد قيمته ، وتضيع شخصيته ، وتقل اهميته ، ويكون مثله مثل الغصن المنفصل عن الشجرة الكبرى الباسقة . والعضو المبتور من الجسم القوي الكامل ، لا بد ان يتلاشى ، وقد قيل : المرء قليل بنفسه وكثير باخوانه .

والرجل الحقيقي من قام بالمهمتين في الوقت ذاته خير قيام ، فافاد نفسه وافاد بني جنسه معاً ، ولما كان ابناً الجنسية الواحدة ، اعضاء متفرقة في جسم واحد ، وجب عليهم تكريم كل نابعة يظهر بينهم مع صرف النظر عن مذهبه .

لقد كان الفقيد نعم فائق الذي نحتفل بذكره في هذه الساعة مخلصاً لطائفته ولعنصره في آن واحد ، فكان يدين بالعقيدتين الدينية والقومية ، ويعطي لكل منهما حقها ، ولذلك فهو جدير باجماع كافة ابناء الامة على اختلاف مذاهبهم ، على تكريمه وتعظيمه ، لان شخصيته لم تكن في جهادها محصورة بطائفته فقط ، بل كانت ملكاً لابناء عنصره ، الذي لم يكن يريد الانفصال عنه ، لاعتقاده ان العضو اذا بتر من الجسم تحول الى عدم ، فهو بخطته هذه للثلى ، قد ضرب لنا مثلاً شريفاً يحذر بنا ان نفتدي به .

ايها السادة : اننا لو فهمنا معنى الالفة والاتحاد ، والاخاء والمساواة ، لكننا قضينا على الطائفية التي مزقنا ، ولكننا اتخذنا خطة الفقيد شعاراً لنا ، ولكننا ويا للأسف سائرون على خلاف ذلك ، وقد صح فينا قول الشاعر : -

ونار ان نفخت بها اضاءت ولكن انت تنفخ في رماد
لقد اسمعت لو ناديت حياً ولكن لاحياء لمن تنادي

اجل ان التعصب الطائفي قد اعمى بصرنا وبصيرتنا ، ومن اين لنا ان نستعير روح الفقيد التي كانت فوق الطائفية ، فخذنا لو اقتضينا خطواته السديدة ، ونظمنا صفوفنا ، واستعدنا قوتنا ، ودخلنا في مصاف الامم الحية الراقية ، ان مشاريعنا ومدارسنا وصحفنا وجمعياتنا كلها قائمة على اساس الطائفية ، ولن تقوم لنا قائمة مادامنا على هذا المبدأ السقيم .

ان فائقاً كان فريد عصره في امته من حيث المحبة الفائقة التي كان يكنها نحو جنسيته ولست اغالي اذا قلت انه احتكر لنفسه محبة اللغة والامة في القرن العشرين ، فلم يترك لسواه شيئاً منها ، فكان فذاً في مجتمعه ، وكان خير من انجبت الامم لصالح قومه ، ومن يستطيع ان ينكر عليه فضائله الحسان ، ومزاياه الفريدة ، وتضحياته الجليلة ، التي عزت نظيرها ، الا كفاه فخراً انه هو الذي وضع حجر الزاوية لتجديد كيان الامة في القرن العشرين ، وخلد له ذكره ناطقاً على صفحات التاريخ ، عوضاً الله في الحتام بمال ما همرين يشيدون صرحاً شاهقاً فوق الاسس التي وضعها الفقيد ليصح فينا قول الشاعر : اذا مات منا سيد قام سيد فحول .

كلمة

الأديب القيورفريد نرها

محرر مجلة الجامعة السريانية في بونس آيرس - الأرجنتين

المهموم نعموم فائق^(١)

مضى على وفاة هذا العالم الكبير أكثر من خمس سنوات ، مع هذا كلما فكرت فيه وتصورته في مخيلتي ، أحاول ان لا اصدق خبر موته المشؤوم ، الذي اندك به صرح من صروح العلم والادب والفضل .

قد يعجب القاريء الكريم لنعتي هذا الأديب بالعالم ، وربما عد ذلك مبالغة مني في غير محلها ، لان الفقيد لم ينل قسطه مما يؤهله لاحراز هذا اللقب ، مع هذا اعود واكرر القول معززاً قولي بالبراهين ، ان الفقيد كان عالماً ، نعم كان عالماً بما تحتاج اليه امته ، فهو بهذا المعنى يعد من اكبر العلماء العاملين .

لم ينبغ نعموم فائق في الرياضيات والفلك والفلسفة والطبيعات ، ولا برز في اللاهوت والجدل والالهيات ، لا لم يكن على شيء من هذا ، وانما كان غيوراً كبيراً على امته ، وادبياً فائقاً نزيهاً في تضحيته وخدمته ، لذلك هو عالم .

في امتنا اليوم عدد كبير من كبار العلماء الذين يشار اليهم بالبنان ، ولكن مع ما م عليه من علو الكعب ، ورسوخ القدم في العلوم ، لم تستفد الامة من علومهم شيئاً ، لانهم لم يقرنوا العلم بالعمل ، وربما جنت الامة اضراراً من ادبهم الغريب الاجنبي ، اما نعموم فائق الذي لم يدرك ما ادر كه هؤلاء الفحول الفطاحل ، فقد فاقهم جميعاً اذ قرن علمه البسيط بالعمل ، فافاد واجاد ، فكان محور الحركة الفكرية ، والنزعة القومية في

هذا المقال نشره صاحبه في العدد الثاني عشر من مجلة الجامعة السريانية آب ١٩٣٥ بمناسبة

مرور خمس سنوات على وفاة الفقيد فاتبتنا ههنا باختصار وتصرف .

الاطوان الشرقية والمهاجر الاميركية ، ولله در من قال :

عليك بالعلم فاطلبه بلا كسل واعمل فان حياة العلم بالعمل
علم بلا عمل لا تستفيد به ولا تفيد فتمضي خائب الامل

ليس لديّ وأنا اكتب الآن سيرة حياته مصادر ارجع اليها ، سوى رسائله المحفوظة عندي ، التي بعث بها اليّ طيلة بضعة اعوام ، ومنها استخرجت مواد هذه الترجمة التي اعتقد انها تعرفه تعريفاً صحيحاً يفوق تعريف ذويه واهله واقرب الناس اليه ، واود ان اقول هنا بكل جرأة ، غير هياب ولا وجل ، ان ما كتبه وحرره عنه بعض الافاضل ممن عاشروه ، كان دون ما يستحقه هذا الرجل الفذ بكثير ، لان ما كتبوه وقالوه لم يخرج عن التآبين البسيطة العادية ، التي اعتدنا سماعها في مثل هذه المواقف .

فنعم فائق هو ذلك المجاهد الكبير ، والكاظم المتفاني القدير ، الذي بقي قابضاً على اليراع حتى فاضت روحه ، يحمر ويحمر في سبيل امته ، وكل ما قيل فيه قليل بجانب اتعابه وخدماته ، واذا رأيت اليوم بارقة امل تشع في افق هذه الامة ، فاعلم انها ثمرة من ثمرات جهاده ، فقد انك هذا الرجل الفذ قواه لينهض ببناء قومه ، فهم يشنون اليوم على ضوء مصباحه ، وعلى جهل منهم انه صاحبه ، واذا لم يقم من بين مريديه وتلامذته من يعترف له بهذه الحقيقة ، فان كاتب هذه السطور يسره ان يسجل هذه الماثرة على صفحات التاريخ للاجيال القادمة .

كتب لي رحمه الله كتابات عديدة ، وكانت المراسلة بيننا متواصلة طيلة خمس سنوات متوالية ، فكنت اتمثله عن بعد ، واقرأ شخصيته في ثنايا تلك الرسائل البسيطة الاسلوب البليغة المعاني ، واليه وحده يعود الفضل في اتقاني اللغة السريانية ، فكنت اكتب له بعض القصائد ، واطلب اليه ان ينقحها ويصححها ، فكان يفعل ذلك ويعيدها اليّ بعد ان يذيلها بملاحظاته السديدة الصائبة .

ولد الفقيه حوالي سنة ١٨٦٨ م في ما بين النهرين في مدينة ديار بكر ، التي هي مسقط رأس عدد ليس بالقليل من النابغين النابهين ، وكانت الامة السريانية يومئذ تروح تحت النير العثماني الثقيل ، فتلقى مبادئ العلوم على قدر ما سمحت له ظروف تلك الايام ، ثم انكب على المطالعة والدرس ، وما زال يتردد على الاديبار والكنائس ، ويختلف الى

مجالس الادباء واصحاب المكاتب ، يطالع ما تصل اليه يده من الكتب والمؤلفات ، حتى احرز نصيباً وافراً من المعارف والعلوم ، ولما بلغ العشرين من عمره كان يحيد اللغتين السريانية والتركية مع الملم بالعربية ، وجالس المتأدين من اهل ملته منذ حداثة ، وكان صاحب حركة فكرية ، يسعى الى ايجاد نهضة قومية ، وقد شاهد بعينه حوادث عام ١٨٩٥ ومذابحها ، وبعد اعلان الحرية العثمانية عام ١٩٠٨ اخذت مواهبه تظهر ، فاصبح محور النهضة الادبية ، وقطب رحاها في بيئته ، ولما قامت الملة السريانية في ديار بكر واستت جمعية الانتباه الشيرة ، كان الفقيه في مقدمة مؤسسيها ، وقد طالعنا له قصائد عامرة الايات ، وانشيد ومقالات ملية كثيرة ، تم عن روح فياضة ، ونفس طيبة تعشق القومية السريانية .

وفي اوائل القرن الحالي ، هاجر مسقط رأسه ديار بكر الى البلاد الاميركية ، تاركاً اهله ورفاقه وتلامذته ، والقى عصا الترحال في مدينة نيويورك ، وفي اميركا ترأس تحرير جريدة (الانتباه) التي كان يصدرها صديقه الاستاذ جبرائيل بوياجي ، وبعد ان قام على تحريرها مدة ، انفصل عنها وانشأ جريدة « ما بين النهرين » مطبوعة على الحجر ، وقد قاسى مشقات كبرى في مشروعه هذا ، اما المناصرة التي لقيها من بني جنسه ، فيكفيك منها انه كان يشتغل هو وافراد عائلته ليقوم بنفقات طبعتها وتوزيعها .

فقد كتب لي رحمه الله في هذا الصدد منذ ١٧ عاماً يقول :- لوقلت لك يا اخي اني كل شيء في مواد هذه الجريدة ربما لا تصدقني ، فلا معين لي سوى ابنتي التي تشتغل في احد المعامل لتحصيل مايقوم بقوتنا الضروري ، واحياناً نأخذ مما تربحه البنت وندفعه اجرة طبع الجريدة ...

ولو اردت ان اشر لك ايها القاريء الكريم ، بعض ما كان يكتبه لي ذلك الغيور من عبارات الشكوى والتذمر ، لبكيت معي ، لا على نعم فائق وعلى ما عاناه في حياته ، بل على امة مثل امتنا تحكم على جهود رجل مخلص نظيره تطوع لا تقاها من برائن الجهل .! وفي سنة ١٩٢١ اصدرت جمعية « كلدو وآثور » جريدة « الاتحاد » باللغات السريانية والتركية والعربية والانكليزية مطبوعة بحجم كبير طبعا متقنا ، واستندت رئاسة تحريرها الى الفقيه ، فقام باعباء هذه المهمة احسن قيام ، ومما يجدر ذكره في هذا المقام ان نعم

فائق كان من اولئك الافراد القلائل ، الذين مع تمسكهم بعقائد دينهم ، يميلون الى فكرة الاتحاد القومي ، وكان يتظاهر بهذه العقيدة ويعمل على تحقيقها ، وبعد توقف «الاتحاد» عن الصدور عاد الى جريدته « ما بين النهرين » وثابر على اصدارها الى ان حضرته الوفاة . وفي شتاء عام ١٩٣٠ اصيب بداء ذات الرئة على اثر تعرضه لبرد شديد ، لم يعمله سوى بضعة ايام ، فتوفاه الله خامس شباط عن ستين سنة من العمر ، قضاه في خدمة امته .
واننى اورد في الحتام الحادثة التالية لاستشهد بها على مقدار ما لاقاه نعم فائق من ابناء امته من التقدير والمكافأة في حياته ! ! .

فقد مر ثلاثون سنة على تأسيس احدى الجمعيات السريانية في اميركا ، فرأت ان تقيم حفلة بهذه المناسبة ، فنظم الحفلة نعم فائق واعد معداتها ، فكان هو رئيسها وصاحبها واديبها وشاعرها وخطيبها ، وانشد الشبان فيها قصيدة سريانية قومية من نظمه ، ورسم آخر بصوته الرخيم نشيدة من وضعه ، وفاء ثالث بخطاب نفيس من انشائه ، والخلاصة ان الحفلة ما كانت لتكون لولا نعم فائق ، ثم انصرف القوم مسرورين مما لاقوا ، والآن اسمع ماذا كانت النتيجة .

اغتم فريق من الشباب الفرصة وقدموا السيارة التي كانوا ابتاعوها بمساعدة الجمعيات هدية الى الاب القس . . تقديرًا لخدماته ونشاطه ، فتأمل ! وفي هذه السيارة ركب الاب وجرى في مقدمة الموكب ليصلي على جثمان نعم فائق في المقبرة . . .

فريد نرها
محرر مجلة الجامعة السريانية

بونس ايرس — الارجتنتين



كلمة

الأديب منصور سلاوي حلب - سورية

« ذكرى فائق »

الناس في حياتهم على الأرض كالاشجار ، منها ما يعطي ثمرًا طيبًا ومفيدًا ، ومنها ما يعطي ثمرًا مرًا ، ومنها ما هو عقيم ، هكذا الناس منهم العامل المجاهد ، ومنهم الضار ، ومنهم على حد قول الشيخ ناصيف اليازجي « ان مات او عاش على حد سواء » فطوبى للذي يعطي اثمارًا طيبة ويأتي اعمالا نافعة ، وطوبى لصاحب الترجمة ، فقيدنا نعم فائق ، لان منزلته في المقام الاول بين الذين خلدوا باعمالهم ذكراهم ، وشيدوا بجدهم صرحهم . اي نعم ! ان الامة التي بكيت لاجلها كثيرا في ترك ، ورثت لها في اشعارك ، وعددت مآثرها واستعرضت ماضيها المجيد في خطبك ، تبكيك اليوم بدموعها السخية ، وتقيم الحفلات التأسيسية ، وتنشر الكتب والمقالات ، احياء لذكراك المجيدة ، وايفاء لما عليها من واجب نحوك ، كيف لا تبكيك وقد فقدت في شخصك الكريم عضواً من اعضاءها الرئيسية العاملة ، وابنا من ابرابنا والمعلم . فقدت فيك اديبا كبيرا ، وشاعرا مجيدا ، كرس حياته لخدمة لغته واعلاء شأنها ، فقدت فيك صحافيا قديرا اوقف قلبه على الدفاع عن حقوق امته ، ناشرا مبادئه السامية الرامية الى جمع شتات ابناء السريان في حضيرة واحدة ليكُونوا جبهة واحدة قوية تقدر ان تعيد مجدها الغابر وعزها الدارس .

لن احاول ان اثبت مناقبك ، واحصي مآثرك ، فان الآثار الادبية الثمينة التي خلفتها ، والاشعار البليغة التي نظمتها والتي كانت ولم تزال وستظل دائما ملء الافواه والاسماع ، هي اصدق شاهد على عبقريتك وجهادك في سبيل هذه الامة التي اصبحت نتيجة ضيقة بعد ان كانت عزيزة الجانب ومضرب الامثال في العلوم والفنون . عزيزة عليك كانت هذه الامة ، فكلمة واحدة في المهجر وقفت على شاطئ

البحر تتأمل في امواجه المتلاطمة التي قذفت بك الى تلك البلاد الغريبة النائية شاخصاً بنظرك الى الشرق المحبوب فتدمع مقلتك اذ تذكر بلاد ما بين النهرين ووطنك العزيز فترثي له بل ترثيه ، ناظماً فيه قصائدك الخالدة التي لفتنتنا بها درساً بليغاً في حب الوطن .

حبك العظيم لوطنك ، وتفانيك في سبيل جنسيتك السريانية ، حملاك رغمًا عن سوء حالك على انشاء جريدتك الغراء «ما بين النهرين» فنشرت فيها المقالات الشائقة والمواضيع التاريخية الرائعة التي اظهرت فيها مجد اجدادك الجهابذة الافذاذ ، اولئك الذين رفعوا راية النصرانية والعلم عالية زمنا غير يسير ، ودعوت ابناء امتك لاقتفاء آثار آبائهم والتشبه بهم . كانت جريدتك هذه بمثابة همزة وصل بين اولئك الذين هم معك في بلاد كولومبس يتلهفون شوقا الى سماع اخبار وطنهم ، والوقوف على احوال اخوانهم ، وهؤلاء الذين هم عائشون على تربة اجدادهم وقد اصبحوا كالغرباء الدخلاء ، يندبون وطننا ضائعا ، واخوة بعيدين عنهم .

هذه هي الشخصية التي يحق للامة السريانية ان تفاخر بها وتذكرها بالثناء والاعجاب ، هذه هي الشخصية التي خدمت امتها بكل قواها فتاجرت بوزناتها اكثر مما هو مطلوب منها ، فمن الواجب الانساك ، بل نحبي ذكراك دائما ، وذلك بان تقوم بتشييد البناء الذي وضعت اساسه في امتنا ، ونطبع ما لم يطبع من مؤلفاتك الثمينة ، وترنم باشعارك العذبة ، ولا خير في امة لا تكرم رجالها العاملين ، ولا تقدر ادبائها المجاهدين ، وانما وفاء الامة لنوابضا وحملة المشاعل فيها ، دليل على حيويتها .

منصور رسلاني

حلب في ٣١ آب ١٩٣٦



كلمة

الاربيب منا سلمان كوربة

المدرس بالميتم السرياني في بيروت — لبنان

مات فائق ، توفي المجاهد الاعظم ، والوطني الحر ، والشاعر الحساس ، والكاتب
القدير ، والاستاذ الكبير ، والمحرر الزهيه ، فترك فراغا في الامة السريانية لا يملأه جيل
بكامله ، خبا ذلك النور الساطع الذي شهر الحرب على الظلمة في عصر الظلام مدة اربعين
حوالا ، فخل محله سواد دامس الى اجل لا يعلمه الا الله وحده ، انطفأ ذلك المشعل الذي
اوقدته النار الالهية ليهدي قوما باسره في سبيله الى ارض الميعاد ، اسلم الرجل العظيم
روحه ففقدت فيه الانسانية عاملا هو مثال الجد والنشاط ، والامة السريانية علما من
اعلام نهضتها وركنا متينا من اركانها ، وقائدا مقداما من قادة الفكر فيها ، وخسرت
بفقده الارمحية والعبقرية والجرأة والاخلاص سيذا كبيرا من ساداتها .

ان الخطب الذي دها الامة بموته لخطب فادح ، وليست المصيبة التي نزلت بها الا
مصيبة فاحشة تشق امامها الجيوب وتدمي لديها القلوب ، اذ ان ذلك المخلوق العظيم الذي
تمخضت به اجيال قبل وضعه ورجت ان يكون لها خير عماد ، هبطت عليه تلك اليد
الحفية المرعبة فاختطفته في بضع دقائق ، فكان الحزن الذي عقب وفاته اضعاف اضعاف
الفرح الذي تلا ولادته الى آخر حياته .

لم يمض فائق كما يموت الآخرون موتهم الطبيعي ، انما اهلك نفسه طلبا لحياء قومه
واذاب جسمه في سبيل المنفعة العمومية ، كالشمعة التي تحيي ما في الظلمات المكتنفة
وهي تدنو شيئا فشيئا من حتفها ، وهب الطائفة كل ما لديه من نفيس ، ولما لم يبق
عنده ما يرضيه من اجلها ، سار الى مقره الاخير ، مفتشا عن الراحة التي مقتها في
خدمة المجموع .

مات فائق ، ولكن سهام الحمام التي اردته لم تكف به ضحية ، انما نفذت من قلبه

الى جسم الامة فاداخت رأسها وثلث يمينها وادمت قلبها ، ولذا لا ترى فرداً من افرادها الا والدموع تهطل من عينيه اسفا على امل فقده في شخصه المحبوب ، يبكيه الاب الروحي لانه كان للكنيسة اصدق خادم ، وعن حياض الدين اكبر مجاهد ، ويندبه الرجل العامي لانه اوضح له معنى الجنسية وافهمه اياها ، وينتجب عليه الاديب لانه رأى نجما ساطعا ينجو في مماء الادب السرياني باقول نجمه ، ويندبه الامي لانه سمع شيئا من ارشاداته الثمينة فأسف على الحرمان منها .

قضى ذلك البطل المغوار الندي ما انفك طول حياته يجرّد سيف النعمة في وجه المرائين ، والكذابين ، والظلام ، واعداء القومية المحاولين قتلها في الصدور .
توفي نصير الحق ومزهق الباطل ، بنا قلم محرر «ما بين النهرين» لأول مرة ولا آخرها ذلك القلم الذي كان يجريه فيها منتقداً غير حافل بما لمنتقديه من نفوذ ، كل ذلك اللسان الندي لم يعرف الملل وهو يقول : « عززوا لغتكم القومية ترجعوا عزكم ؛ اسسوا فتيانكم على العلم الصحيح والوطنية الحقة والاخلاق الشريفة تؤسسوا خير مستقبل لعائلاتكم ثم للطائفة عائلتكم الكبرى » .

ان فائقاً ولومات ، فهو حي في قلب كل سرياني تختلج فيه عواطف الجنسية النبيلة ، واذا عي رسمه من عالم الوجود فحسبه ان يبقى مرسوماً على افشدة المصابين بويلات الحرب الكونية ، الذين شاهدوا من همته ما خفف عنهم وطأة الجوع ، وازاح عن اكتافهم ثقل الهموم ، وصير لهم لذيذاً من العذاب والشقاء ، وكفاه ان يكتب اسمه باحرف الامتتان على صفحات صدور الاطفال القاصرين الذين لم تشفق عليهم الحرب الضروس فايتمتهم وادنتهم من وهداة الجوع الهائل ليشقوا فيها ، فكان اول من حنا عليهم وفكر في امر نجاتهم . وسعى لتعزيز تلك الجمعية الجارية جمعية الترقى السريانية في الولايات المتحدة التي جمعتهم في ملجأ في بيروت تربهم احسن تربية واقومها وتؤهلهم للخدمة الطائفية المستقبلية .

اي نعم ، ايها المجاهد العظيم ، يا شهيد الواجب ، اذهب الى مقرك الاخير مطمئنا فلماخر التي صحبتك حيا سوف لا تفارق ذكراك ميتا .

عنا سلمان كوريه

بيروت - الميثم السرياني

مرثاة

الأديب حسني جوزيف درافعي حلب - سورية

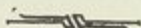
في الطيب الذكر المرحوم نعمة الله فائق

هو الموت في واديه تجلى الحقائق
وفي غوره المرواح من عاش خائض
وكم تسخر الايام من عقل واثق
وما قدر عيش لن يروق ولو صفا
ولو راق كلياً وكان مغلداً
سيرجع حتماً كل كون لاصله
ويجى حياة الحق ثمة من قضى
هناك ناموس الحقيقة يستوي
وراده في الاحقاب كل محقق
هناك سجل الشر والدمر ينطوي
قضيت ليلات الحياة على هدى
وقمت كما ينبغي العظيم بواجب
الا فاسترح بعد العناء بضجة
حفظك في دار الحقيقة (نعمة)

وتنجل ذرات الهوى الدقائق
ومن خمره المشعاع من مات ذائق
بها وهو يوما لا يحض مفارق
محاه زوال لا محالة لاحق
لازرت بفجواه العقول الروائق
فتخلد ارواح وتفنى خلايق
حقوق حياة فاز فيها المسابق
وكم عقه الغر الجهول المنايق
وضله في الليل الدجوجي طارق
فما داع الا ما دعتة دقائق
وثم نفوس العالمين غوارق
وعدت وفي الميدان فضلك سابق
يجازيك فيها بالسموات خالق
وفي صفح التاريخ كاسمك (فائق)

حسني جوزيف درافعي

حلب - سورية



كلمة

محملة في رثاء الفقير لاهم الربا الطائفة برمش - سورية

وهذا علم من اعلام الطائفة في القرن العشرين يهوي بعيداً في المهجر ، بل هذه صفحة نيرة نقية من صفحات تاريخنا الملي الحديث يطويها الموت القاسي وينزعها من سجل الوجود ، فما اشق حظ هذه الامة وما اسوأ طالعها ، فكلمنا نبغ فيها نابغة مفكر حصده منجل الموت وحرماها من جهود ونبوغه .

لقد مات نعوم فائق ، مات الرجل الذي وقف ايام حياته على خدمة امته فصدقها الخدمة ووفاهها الواجب ، مات صاحب « كوكب الشرق » و « ما بين النهرين » ، مات المجاهد المناضل الغيور الذي حمل راية الجهاد اربعين حولاً كاملاً يدافع عن لغة اجداده وكرامة بني قومه ، فانا لله وانا اليه راجعون .

اي اثر ادبي رأيناه في بدء نهضتنا ولم يكن نعوم فائق هو البادي فيه او الداعي اليه ، واي مشروع مفيد شهدناه ولم يكن هو الشارع فيه او المعين عليه ، اوليس اول من دعا الى الاصلاح والتجديد والانتقال الفكري ، واول من ايقظ النفوس الغافلة ودعاها الى الانتباه بهمة جبارة لا تخاف المضاعب ! وبأي آثاره لا يذكر ، وبأيها اذا ذكرت لا يشكر ، أية عين ترى اعمال يديه ولا تفيض دمعاً حزناً عليه .

كان نعوم فائق من اولئك الرجال الذين اذا قستهم بظواهرهم تراءى لك انه بسيط عادي كسائر الناس ، ولكن اذا حككته وسبرت غوره تكشفت لك منه قوة هائلة ثائرة تعجب كيف كان يحويها ذلك الجسد النحيل الضئيل .

والآن وقد اسكت الموت ذلك القلب الكبير ، واطفا شعلة ذلك الدماغ المتوقد ، فما علينا سوى طلب الرحمة والرضوان للراحل العزيز .

ايها الراقد على ضفاف الهدسون ، لقد عشت مجاهداً مفيداً ، وقضيت حميداً قعيداً ، فم في قبرك هادئاً سعيداً .

الفصل التاسع

القسم الافرنسي من المراثي والتأين

كلمة

الاستاذ الاديب سُكْرِي درافجي — حلب سورية

UN GRAND PATRIOTE NAOUM FAIK

Je n'ai point vu NAOUM FAIK; mais dès l'âge de douze ans j'ai très rarement manqué ses articles.

A l'âge où j'avais le droit d'être volage et de ne point tenir cinq minutes à une place, je m'emfermais pendant de longues heures dans ma chambre où je feuilletais avec un plaisir et un intérêt de plus en plus accrus les pages de sa revue: le « *Beit-Nabreïn* ».

C'est donc à travers ses écrits que j'ai pu entrevoir l'une des personnalités les plus fortes, l'une des figures les plus attachantes dont notre histoire nationale contemporaine puisse s'enorgueillir.

Certes, Naoum Faik n'est pas le seul écrivain qui ait embelli les pages de notre littérature; d'autres avant lui ont passé. Mais ils ont eu le tort de ne chanter que la bonté de Dieu et la beauté du Paradis. C'était là une conception aussi fausse que dangereuse de la religion qui ne pouvait manquer d'enraciner la superstition dans l'âme candide de nos aïeux et d'en déraciner l'esprit

national. La supériorité du directeur de « *Beit-Nabreïn* » à nos autres écrivains est donc due à son orientation nette vers le nationalisme. . . Il fut sans contredit l'un des premiers qui contribuèrent à créer chez nous un mouvement patriotique d'un admirable élan, brisé hélas! par la grande guerre.

Il se trouvera bien des gens pour prétendre que le nationalisme est aujourd'hui quelque chose de périmé, qui n'a plus sa raison d'être; mais il est aisé de concevoir que pour de petites nations, comme la nôtre, dont l'existence est à chaque instant menacée, il est comme le morceau de bois auquel le naufragé s'accroche avec désespoir.

Du reste le nationalisme de Naoum Faik se traduit non point par une xénophobie insupportable, mais bien par un débordement d'activités qui tendait vers la renaissance de sa nation. Mais s'il poursuivait, cependant, d'une implacable haine les peuples qui avaient causé l'écroulement de ses compatriotes il s'en prenait encore davantage à ceux de ses compatriotes qui furent les artisans volontaires ou involontaires de cette décadence et dans sa revue qui paraissait une fois tous les mois, au prix de quels sacrifices, il criait sa haine à leur figure avec cette magnifique indépendance d'esprit frondeur qui le caractérisait.

Je me l'imagine encore écrivant une à une les lignes de sa revue qu'il lithographiait.

A coté de lui une femme vieille l'aide; c'est sa compagne

Il est déjà cassé, non point par l'âge, mais par la fatigue des veillées et aussi, hélas, par des jours de privation. Car il mourut pauvre comme le Grand Corneille, justifiant ainsi la parole du sage :

Malheur à celui qui a du mérite.

Pendant quarante ans sans une plainte, sans un brin de

découragement, ce grand homme ne cessa cependant de travailler pour cette idée, chère à lui, d'une renaissance nationale que son cœur enveloppait d'un amour sans égal, sans limite et dont il chanta avec tendresse avec joie et aussi avec regret la grandeur et le faste d'autan, et pleura avec amertume et mélancolie la misère d'aujourd'hui.

Il avait l'orgueil de ses ancêtres et un enthousiasme juvénile pour les grands ancêtres qui jetèrent les bases de la civilisation moderne. Il pensait que c'était une injustice que tant de magnificences soient d'un seul coup, disparues sans espoir de retour.

J'ai justement là sur ma table sa photographie qui ne me quitte jamais. Des yeux, d'une acuité extraordinaire, semblent tenter de voir loin, bien loin, à travers l'espace, au delà des horizons, quelque chose de cher, de très cher. Mais les obstacles sont nombreux, l'effort s'y brise. Alors, un sourire amer, nostalgique, tend les traits réguliers et paisibles de sa figure intelligente jusqu'à lui donner un air hallucinant de doute mêlé d'amertume. Il semble dire au destin :

Je connais ta cruauté, tu précipites les événements au gré de ta fantaisie qui est toujours à l'antipode de celles des pauvres mortels. Mais peut-être pour une fois. . .

Hélas, non, même pour lui le destin fut cruel; il est maintenant enfoui dans une terre qui n'est point celle de son pays et qu'il ne voulait, certes pas, qu'elle soit sa tombe.

Car les os du grand patriote ne peuvent trouver du repos que dans la terre de ses illustres ancêtres.

CHUKRI A. DARAKDJI.

Alep — Syrie

كلمة

الاستاذ عبد الاحد داود الاورمي

بالاسنانه - نركبا

EN MEMOIRE DE NAOUM FAIK

Ce sont les grands hommes qui constituent la gloire d'une nation et leurs œuvres perpétuent sa vie.

Un peuple n'est vraiment glorieux que quand il a des enfants dont il peut être fier. L'intelligence des savants est une épée qui prouve qu'il y a vitalité intellectuelle et bravoure dans un pays.

De même un bon élève imite l'exemple des illustres compatriotes en s'efforçant d'acquérir leur culture et de les égaler en courage.

Nous les pauvres descendants des Assyriens, nous ne sommes qu'une petite poignée d'individus disséminés partout; et que malheureusement ne possédons aucun héritage matériel des immenses trésoreries de nos nobles ancêtres, ni même un lopin de terre, nous avons néanmoins le même sang pur et l'esprit de notre auguste race.

Ma plume ne peut décrire l'éloge du talent et de l'érudition de l'illustre Professeur Naoum Faik, qui a été l'une de nos dernières étoiles rayonnantes dans le ciel pur de la Mésopotamie. Je laisse la tâche de décrire sa vie aux plus compétents auteurs puisqu'ils le connaissent mieux que moi. Il ne reste donc qu'à ajouter mon

tribut d'admiration et d'honneur à la mémoire du grand mort Na-
oum Faik et d'affirmer vivement qu'il n'est pas mort, mais qu'il vit
éternellement dans les cœurs de tous les intellectuels Assyriens et
Chaldéens; et que je ne connais pas un plus grand tribut d'honneur
qui soit donné à un personnage de cette valeur.

Le 13 Août 1931

ABDULAHAD DAVOUD B. D.
Istanboul



الفصل العاشر

القسم الانكليزي من المراثي والتآبين

كلمة

الاب الفاضل جبرائيل اوسابي الكلداني

مدرس التاريخ الشرقي واللاهوت في معهد سانت جوزيف

في يونكرز - نيويورك

It has been my misfortune not to have known personally our lamented patriot, Mr **Naoum Faik**, whose death anniversary the Assyro-Chaldean Community of Paterson is to-day commemorating. The cause for which he labored so disinterestedly and so heroically has always been as dear to my heart as it was to his. What made his efforts for the welfare of the Assyro-Chaldean nation so beneficial and so fruitful was his utter lack of personal interest and material ambition. To him, to help in any way the social, religious and intellectual advancement of his beloved country was the supreme expression of Christian love, charity and duty. To him, to work for his race was a duty and a pleasure; to suffer for his people was a noble sacrifice. May our race produce more such heroic workers and toilers in the vineyard of our long-suffering nation, for the greater welfare of mankind and for the glory of the Assyro-Chaldean churches .

May the Lord bless his name and memory and grant his soul eternal rest in the blissful company of the thousands of martyrs and saints of the old and glorious Assyro-Chaldean Church, and may the example of his life and virtues be an ever inspiring lesson to all his countrymen and friends.

REV. GABRIEL OUSSANI
St. Joseph Seminary
Yonkers N. Y.

Feb. 1 1931



كلمة

الحاجي الأستاذ برصوم بيرلي الولدان المعزة — اميركا

A BRIEF STUDY IN THE PALAK NATIONALISM

By Dr. BARSOM PERLEY LL. B.

(KNOW THYSELF) — *Socrates*

Gentlemen.— I accept your invitation to express my impressions, estimates and comments on this great Assyrian , and I feel now very much obliged to return thanks for the great honor done me. Your undertaking, I must admit, is in itself, very beautiful. It will render a great name immortal that truly deserves immortality. He is not merely a great man, he is a symbol of true national morality. He revealed his patriotism and concealed the patriot ; he revealed his philosophy and concealed the philosopher. I, therefore, make no apology for my topic. This work is a genuine tribute to a dead hero. His name will be one of the few names that will stand out in bold relief against the sky of our history, burning in letters of living light. The loss of our great men and the records of their ideas has been the greatest tragedy of the nation. To preserve and keep fresh the memory of such a distinguished gentleman in the minds of our rising generation is *per se* a token of ripe wisdom. His life will «remind us to make our lives sublime. » He is not an ordinary person. He is representative, able, remarkable. Nature has deprived us of such a man. His death is a national event - a lamp has been extinguished and a brain has ceased to work. We shall seek him with the Diogenesian lantern

but alas, we shall find him not ! The eternal curtain has fallen and the man of the hero-morality is with us no longer ! You are motivated by a noble desire to honor those whom you think worthy of honor. You will have your reward in the grateful recognition not only of the nation but of a large host of those who will profit from his busy and fruitful thought as well.

Ethnographically we are the representatives of the ancient Assyrian and Chaldean stock, the subjects of Sargon and Sennacherib. By virtue of race we are Semitic. Bait-Nahrein (Mesopotamia in Greek terminology) was our ancient home, the land of the two rivers - Euphrates and Tigris. Our language is that of the kingdom of Aram known as «Aramaic» or «Syriac». It was once the common *lingua franca* in all the lands between Babylon and the Mediterranean[*]. How once dominating this language was appears from the fact that the province of "Syria", known to the Romans, did not refer to any country ever occupied by any king of Syria, but simply to the land, under Roman dominion, occupied by "Syriac" speaking peoples. It is on account of this event that we are sometimes loosely called in books "Syrians", "Syrian Church", etc.

Perhaps no nation has played a more important part in the up-building of human civilization in its earlier stages than our forefathers. William N. West, the great historian, has called our land "the early home of civilization" [**]. Nineveh was the great factory of its day. Nineveh, "the capitol of the world" was the great commercial center. The extensive wars of Assyria, cruel as they were, were not merely for love of conquest: they were largely commercial in purpose, to win "a place in the sun," like most modern wars, and to secure the trade of Syria and Phœnicia, and to ruin trade

[*] Ch. 1 "The Assyrians" by Dr. W. A. Wigram. 1928 London.

[**] "World Progress", p. 35.

centres, like Damascus, Jerusalem and Tyra that were competing with Nineveh. We need not catalogue here their high achievements in human civilization. The facts are too well known to the students of History and Anthropology. Suffice it to say here that they were the political masters of the Near East for many centuries before the Christian era. They held the whole East in fee and were the safeguards of civilization.

This most glorious and powerful nation has now been decimated and reduced to sectarian fragments. This division has been the most disastrous curse of the nation. It has brought us well-nigh to total destruction.

The present five religious divisions of our nation may well be likened to the five fingers on one hand. Let each finger represent a single division of the nation. The fingers are not unrelated. They inter-depend and for forceful action they must be brought together into a unified whole that is called the "fist."

If we could produce an army dedicated to the practice of this principle and consecrated in the doctrine—whose chief exponent was Naoum Palak — that freedom of conscience in the matter of religious worship, and true loyalty to nationalism are ideas not in conflict with one another, we shall be able to build a new emancipated and intellectual Assyrian commonwealth. True that by an accident of birth, he was a Jacobite, but in his heart of hearts, Naoum Palak was a true Assyrian, as well. His loyalty to his church did not interfere with his loyalty to his nation. Such was the philosophy of his nationalism. His whole life was a solemn proclamation of these principles. It was a militant effort to uproot the old and to re-fashion our new ways and ultimately to arouse in us a sense of national unity. Religion is personal rather than institutional, ethical rather than ceremonial, democratic rather than pa-

triotic. The function of religion is to produce good individuals, not social groups. This poor man had no bayonet but paper; he carried no rifle, but a pen. There are greater battles to be fought in the intellect and spirit of our own than in the battlefield of any other wars.

He was born and brought up in Diarbekir, Turkey, and in the midst of these most hopeless conditions of his nation. It was divided from within. From without they were deprived of life, liberty and property without due process of law. Following the example of Ashur Yoosuf, "the master-light of all our seeing," he began to publish a periodical "Cavebo d'Madunho." But his freedom of speech and of the press were outrageously limited. He brooded so much over the lamentable condition of his nation that he came to believe he must seek a new land where his constitutional rights were guaranteed by a Bill of Rights. The state of mind in which these feelings began, is, what the mystics mean by their "season of desertion." Now he quits his paternal roof in company with Sanharib Balley[*], turns his ears to the mysterious commuting of the invisible, longing to find that region of dream and visions where he can lead spiritually. I see in him a man who after long thought has made up his mind that the nation is his only duty and bu-

[*] They were both actuated by the same motive in their desertion. There was not a shade of jealousy between them; each was the friend and adviser of the other. May I, therefore, incidentally but very appropriately, declare here that I know no living Assyrian with greater or more modern and progressive national ideas and ideals than Sanharib Balley. We are happy in the knowledge that he is still in the prime of his life. He is full of youthful hope and good courage. He has the power of stirring every drop of Assyrian blood in his utterances, verbal or written. He is a "hero in the strife." He is big brained stout-hearted and able-bodied. He has the deep prayers of the devoted living and sainted dead. This nation will expect much of him because much is given unto him.

business, and that he will perform that duty, and execute that business, against all his opposers. I see him cherishing this determination and perform it in quiet daily life, prepared to do so even till his death. The active world calls him, however, and prompted at the voice of duty, he obeys the call, and carries his nationalistic ethics into his daily conduct. For many years he takes upon himself the burden of his race, and struggles in thought under the oppression of sorrow not his own. Soon he comes to America, not in search of material wealth, but in pursuance of achieving a spiritual end. There he establishes his periodical which he nominates *Bail-Nabreïn*. He thinks and writes ceaselessly [until] like a candle he burns himself up to make light and to kindle other candles.

He owes his celebrity as much to his writings as to his actions. They are striking examples of the rarest sort of expository skill. Gifted with an extraordinary lucid mind, he was the sworn enemy of every form of obscurity. Had he chosen to devote his energies to pure scholarship as his generous endowments would have suggested, the highest academic distinctions would doubtless have come to him. He is not a debtor to any human institution of learning. He possessed no formal education, - neither bachelor, master, nor doctor of any art, science or [philosophy] he was. He was born with a free and controlling genius. He is especially distinguished by originality. He was eloquent, more particularly, in his poems. He transformed the inmost truth of his nation into music and verse. His songs, as we place them on our lips, strike an answering chord in almost every heart among us. What tears has he not shed over the calamities of his race! What mournings has he not entertained for his dear persecuted brothers and sisters! What ashes has he

not put over his head because Ashur Yoosuf[*], "the master-light of all our seeing", was strangled! What cries-out has he not raised against Heaven because despicable Simco decoyed our hero-Patriarch, Mar Shimoun, "the fountain-light of all our duty", to a friendly conference and murdered him with every aggregation of treachery! Think of these things, and now read one of his skiey verses which seem to have fallen out of heaven, analyze and compare, and then tell me if it is not any less greater than the greatest in literature; if it does not fit, interpret and dignify every circumstance and part of the nation. Here-

*" Dashmi kaseldi uraklaremuz !
 Damurdanmider boo kalblaremuz !
 Yoksa gormiyor boo gozlaremuz ! "*

Here his admirers find his grand, genuine touches; and still more, when this puissant genius, who so often set pessimism at defiance, falls sobbing-

*" Hamiyat kanlari jevelan etsen
 Toonuk qalbemez fighan aylasen
 Asori ganchlar barr zeman daysen
 Ab bizim chakmadick ballar mi kaldî "*

Then in a better strain yet, a strain, his admirers will say " unsurpassable ", he gives vent to his hopes and prayers:

*" Jibana galali rabmi Mazarden,
 Zikri vetan chukmaz asla qaterden,
 Niazem bapp booder Rabbi kaderden :
 Sani gormayenja roobem almasen. "*

More of these might be quoted for illustration, but I forbear and return.

[*] Ashur Yoosuf was the creator and editor of the first Assyrian monthly in Turkey, 1908-1914, "Murshid Assorian". He was professor of literature in Euphrates College. He was deported and murdered by the Turks in 1915.

In the ethics of Aristotle, virtue is the exercise of the soul. Naoum Palak became courageous by actually doing courageous acts. Courage is the greatest of virtues. It comprehends every other virtue. But true patriotism involves moral virtue as well as practical wisdom. Without reason patriotism is hurtful. Mathematics is good but it may be used to embezzle a bank. Chemistry is useful but it may be used to destroy. Psychology is great, but it may be used to cheat people. Unwise patriotism has been our deadliest foe. It is much worse than useless. Thus, courage and practical wisdom are the fountain-head of true patriotism; they are the corner-stone of the Palakian Nationalism.

So that the death of this sainted Apostle of Nationalism is a severe loss not only to his nation, which he actively served with disguised ability for considerably more than a quarter of a century, but to the Republic of Letters as well, in which he was though unknown, for many years a conspicuous figure. His achievements loom particularly large when compared with his personal and social life, according to all accounts, was one of quiet modesty. He was a man of unobstructive manners, a true and genial friend and a delightful companion; courteous to all he met, except to those fanatical sectarians in whose presence the scholarly gentleman in him was transformed into the soldier in action. In the Shakesperian language, we may well say of him :

*"His life was gentle; and the elements
So mix'd in him, that nature might stand up,
And say to all the world, "This was a man !"*

D. BARSOM PERLEY, LL. B.

الفصل الحادي عشر

القسم الالماني من المراثي والتآين

كلمة

الدكتور اللاهوتي الاب الفس توماس فون بوهانس بالموصل — العراق

Das assyrische Volk hat wieder einen seiner Helden Verloren

Assyrien hat sowohl in der Welt — , wie auch in der Religionsgeschichte eine nicht unbeträchtliche Rolle gespielt. Die ganze Welt kann sich auf die Schriften der Assyrier stuetzen, um einen Blick in die Vergangenheit zu tun. Die Sprache der Assyrier war auch ohne Zweifel diejenige, die vor der Sintflut gesprochen wurde, wie dies die ueberlieferten Schriften aus der Zeit um 500 Jahre vor der Sintflut beweisen.

Professor NAUM FAJK aus Diarbekir (Mesopotamien) besass den echten Geist des nationalen Assyrrertums und gab sich rueckhaltlos dem Dienste seines Volkes hin. Er wollte mit Herz und Seele seinen Stammesgenossen zeigen, dass sie Kinder jener assyrischen Helden sind. "BETMARIEN" hiess die Zeitung, die er herausgab. Er hat feststellen koennen, dass ueber 5000 Worte in den verschiedensten Sprachen der Welt (im Lateinischen, in den slavischen und in den orientalischen Sprachen) im Grundwort assyrischen Ursprunges waren. Er hat sein ganzes Leben der Gruendung eines nationalassyrischen

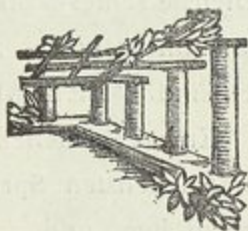
Staates gewidmet. Der Tod raffte ihn leider dahin, bevor er zu diesem Ziele kam.

Unsere Aufgabe ist es, sein Werk im besten nationalen Geiste fortzusetzen; unser Held wird uns bei Gott und der Nation verklagen, wenn wir diese Aufgabe nicht ernst genug nehmen. Er hat fuer uns Entbehrungen und Hunger gelitten, um den nationalen Gedanken in jedem von uns zu wecken und auszupraegen. Leider hat der Religionsfanatismus den schoenen Orient verdorben. Naum Fajk wird uns aus dem Grabe zurufen: "Assyriens Kinder, ich werde Euch verklagen, wenn Ihr nicht in Wort und Tat mir nachfolget und der Welt beweist, dass Assyrien heute noch lebt"

Jeder von uns muss entschlossen sein, Leben und Gut auf dem assyrischen Altar zu opfern, den uns NAUM FAJK wiedergeschenkt hat. Dann koennen wir uns eine Nation nennen, auf die die Welt mit Achtung noch heute schauen kann.

30. Dezember 1930

REV. DR. THOMAS VON MAR JOHANNES
Mosul Assyrian School
Mesopotamien



الفصل الثاني عشر

القسم الارمني من المراثي والتآبين

كلمة

الاديب ايليا دونايير بالولادات المتحدة - امبركا

Խ Ո Հ Ե Ր

ՆԱՌԻՄ ՔԱՅՐԳԻ ՅԻԾԱՏԱԿԻՆ

Է՛յ, դուն ալ գացիր, գացիր անդարձօրէն: Թօթափեցիր
կեանքի ծանր բեռը ուսէդ. հանգչեցար:

Յոգնած էիր, շատ յոգնած. որովհետեւ կ'աշխատէիր մտ-
քով, կ'աշխատէիր հոգիով:

Գրիչդ մատնեցուց մէջ, իսկ մէկ ձեռքդ ալ տընտանջ գլու-
խիդ դրած կը գրէիր:

Ազգային ցաւերուն մեծ ոգրերգուն էիր, ու քնարդ կը
թրթռացնէիր այնքան անոյշ, այնքան զգայուն ու մեղամաղճոտ,
զոր մինակ գերբնական հանճարներու յատուկ է: Դուն ալ արդէն
հանճար մ'էիր բառին իսկական առումով: Սակայն աւագ որ քիչեր
ճանչցան զքեզ և շատ քիչեր օգտուեցան քեզմէ: Վիպական սերմ-
նացանն էիր զոր սերմերդ ցանեցիր հոս ու հոն:

Մինակ մէկ խաւալ կը հետապնդէր, իտէպներուն մեծա-
գոյնը և պաշտելին—ազգդ ու հայրենիքդ:

Հայրենիքիդ, աւերակ հայրենիքիդ սէրը հոգիիդ մէջ շուր-
լուած, որպէս աշուղ երգեցիր երգերուն զմայլելին ու անոյշը: Թափ
տուէր քնարդ և անոր լարերը թրթռացուն հոգւոյդ յոյզը և փո-
թորկեցին սրտեր ու գերեցին հոգիներ:

Կէօթէի նման ‘‘ Լոյս ’’ աղաղակեցիր աւելի ‘‘ Լոյս ’’ և
ազիտութեան խաւար լարելոյնթօսին մէջ խարխափող ազգդ ջանա-
ցիր քու քնարիդ — գրչիդ ուժովը Լոյսին առաջնորդել:

Այո՛, հայրենիքիդ ու աղբիդ սիրոյն՝ չառ հեղձ Գեթսեմանին
մտար ու հոն քրտինքի խոշոր կայլակները ալեփառ ճակատիդ, որ-
պէս մարգարիտներ շարուեցան: Գեթսեմանիէն անցար, ու յառա-
ջացար գէպի Գողգոթան: Աղգային ծանր Խաչը շալկած քալեցիր:
Կարկամեցան ծունկերդ, սակայն, աւա՛ղ, որ Սիմոն մը չը գտնուեցաւ
գէթ վայրկեան մը օգնելու: Խաչին ծանրութեան, որուն տակ ամբողջ
հոգիդ կը փշաքաղուէր: մարմինդ տկար էր, սակայն հոգիդ՝ յօժա՛ր:

Ճակատագիրդ դառն էր, սիրելի Նաոմ Գայըզ, սակայն
դուն հաստատ քայլերով և վճռականօրէն արհամարեցիր ամէն դրժ-
ուարութիւն, հեգնեցիր նիւթը և թքեցիր նիւթապաշտներու ճակ-
տին: Զրկանքը քեզ չը կրցաւ յաղթահարել ու դասալիք ընել:

Փառք չը փնտռեցիր, աղմուկ չշարուցիր, պատիւ չը մու-
րացիր, և անա՛ այսօր փառքը ու պատիւը կը բոլորեն գերեզմանդ:
Այս է մարդկային անանկ մտայնութիւնը. կը սիրեն յետ մահու. —
ու այս է նաև մարդոց ճակատագիրը — կը սիրուին յետ մահու:

Փառքդ կազմող, յիշատակիդ անթառամ ծաղիկները — Քեկ-
ֆապ Մասքնիօն ու Պեյր Նանրիկը — մեր պաշտամունքի ա-
ռարկաները պիտի ըլլան: Անոնց թերթիկներուն առջև գլխաբաց՝
ծունը պիտի դանք որպէս նուիրական նշխարներ ու մասունքներ:
Այո՛, անոնք պաշտելի են, որովհետեւ զրած են զանոնք քու արիւ-
նովդ: Մաշեցուցիր հոգիդ ու միտքդ: Շատ գիշերներ անքուն
լուսցուցիր, ճանոնք Լոյս ընծայելու համար:

Անոնց իւրաքանչիւր էջը կը պարունակէ դասեր ամէն դա-
սակարգի մարդոց համար: Հարուստը իր դասը ունի հոն իր ժլատու-
թեան մասին, երիտասարդը իր թանկագին ժամերը պարտա՛ վատ-
նելուն համար, կեղծ ազգասէրներու գիմակը պատուուած կը տեսնուի
հոն: Աքեմաւորն ու անողի մը հաւասարապէս ապտակուած ու խա-
րանուած են հոն: Գրիչդ ու հոգիդ անկաշառ էին: Գրիչդ իր սահուն
ոճով՝ վարպետ վիրաբուժի մը նշգրակին գերը կը կատարէր, սա-
կայն, աւա՛ղ, դժխեմ բաղդը, մահուան ճիրաններով բզկտեց սիրտդ

ուրանդ արդէն գունդ գունդ արիւն կոխած էր խեւս ազգիդ խեղճուկ վիճակին

Ստորագրած բանաստեղծութիւններդ, ինքնին չնաշխարհիկ հանճարի մը անտիպ արտայայտութիւններն են, համակ ներշնչում։ Հոն կը գտնէ ընթերցողը նեկտարի մը դիւթիչ համը, զոր մինակ Աստուածներու վերապահուած է։ Անքի՞մ հոգւոյն արտացոլումներն են անոնք ուր կը բլբլեղանան իղձերդ և կը հայելիանան ցաւդ, այնքան յստակ ու մէկին։

Հայրենիքիդ սէրը այնքան մեծ տեղ գրաւած էր հոգւոյդ մէջ զոր յատուկ տողերով մը կ'աղերսես հոգէ առ հրեշտակին, որ պէսզի հայրենիքդ չտեսած, հոգիդ չառնէ, սակայն հոգէսուը անգուժեղաւ, չուզեց այդ անմեղ փափաքիդ զոհացում տալ։ Փակեց աչքերդ, հայրենաբաղձ աչքերդ, շատ հեռու քու սիրած ու պաշտած հայրենիքէդ, Ասորիստանէն որը թշնամիներուն ոտից կոխան եղած է և իր հարազատ զաւակները, Ասորիներ՝ ցիրուցան աշխարհի ամէն կողմ, և վաղահաս ձուլումի ենթակայ։ Այո՛ սիրելի Նաում Ֆայրդ, ձուլումի ու կորուստի մատնուած է մեր ազգը, եթէ քու գրչիդ նման ուժեղ գրիչներ. ու քեզ նման արկար ազգասէրներ հրապարակ չզան, և չի կ'ասեցնեն այն խելաւ վիճակը որ դէպի կորուստ ու փճացում կը տանի։

«Յարերէն Աբրահամի որդիներ կը ծնին» ըսուած է, և եթէ այդ իրականութիւն է հարկաւ պիտի ծնի այս ազգն ալ Նաում Ֆայրդներ ու Աշուրներ։ Այո՛, հարկաւ թողուցիր քու ոգիդ հոս՝ ուրիշներու ու կտակեցիր քու առաքելութիւնդ ուրիշ շատերու։ Դուն շատ կը սիրէիր ազգդ, ու պիտի չթողէիր զայն որը ու անտէր։

Վերջին հարցում մ'ալ յարգելի Մուսլիմ, ու վար դնեմ գրիչս, զոր մատներուս մէջ դողդողալ սկսան...

Ըսէ, ի՞նչ գտար, ի՞նչ տեսար անդրչիբիման աշխարհին մէջ։ Երբ մահուան վարագոյրը, ցուրտ վարագոյրը վեր առիր ու ետեւ անցար։ Անձանօթին սարսուռը չը պատեց՝ քեզ։ Տեսա՞ր, քեզմէ առաջ դացող գրչի ընկերներդ. յատկապէս Աշուր Եռասուֆը, ան ալ քեզի պէս շատ տառապեցաւ յանուն ազգին։ Ըսէ անոր, ազգը Աճմիւրեօն է։ Միւրշիտին կարօտը կը քաշէ։

Տեսա՞ր մեր ազգային փառքն ու պարծանքը եղող Սարգոններն, Սաղման սասրներն ու Թազդաթ փաղասարներն, որոնցմով կը հպարտանայիր ու արդար էր այդ հպարտութիւնդ։

Հարցուր անոնց, այդ անմահ հոգիներուն, երբ՞ պիտի իրա-

կանանայ քու երազդ, երբ՝ պիտի տիրանանք մեր սեպհական հայ-
րենիքին, երբ պիտի վերականգնենք փլատակ Նինուէն, որուն
աւերակներն իսկ հմայք կ'աղղեն ներկայ քաղաքակրթութեան:

Արդ՝ հիմա ծուներ գալով քու շիրմիդ առջև, արցունքը աչ-
քերուս ու խօլ սարսուռը՝ սրտիս. կ'ըսեմ լալագին, հանգիստ ոսկոր-
ներուդ, սիրելի Նաում Թայըգ, հանգիստ ալետանջ հոգւոյդ: Յիշա-
տակդ միշտ անմեռ պիտի մնայ ներկայ և գալոց սերունդին:

Փառ՛ք անմահներու յիշատակին, հազար փառ՛ք ու յարգա՛նք
մեծ ազգասէր ու Ասորագէտ՝ ՆԱՌԻՄ ՅԱՅԷԳԻ յիշատակին:

ԵՂԻԱ ՏՕՆԱՊԵՏ

Մէթէփէն: Մէ՛ս.



کَلَامَة

الادب بومنا ملك في بوسطن ماس بالولايات المتحدة - امبركا

ԱՍՈՐԱՅ ԱՄԵՆԱՓԱՅԼՈՒՆ ԱՍՏՂԸ ՄԱՐԵՑԱԻ

Մուսլիմ Նաում Ֆայրզ հիւանդ... Մուսլիմը մահամերձ... Մուսլիմը մեռաւ... , մահուան չարաշուք բոթը կայծակի աւրազութեամբ, Ամերիկայէն մինչեւ արտասահման, ամբողջ Ասորիութիւնը խոր սուգի և կսկիծի մատնեց ,

Խիստ մեծ է կորուստը և անչափելի անոր թողուցած բացը...:

Ամբողջ Ասորի ժողովուրդը սիրեց զայն անձկագին , իր անբասիր նկարագրին և գեղեցիկ ընաւորութեանը համար: Հարուստ և աղնուական ընտանիքէ սերած՝ խոնարհ էր ան , համեստ , վեհանձն և մեծ հոգի: Վերջին տարիներու իր ծայրայեղ թշուառութեան մէջ անդամ , ան միշտ զգոյշ մնաց իր վիճակը յայտնելու . ո՛չ ոք կրցաւ չափել անոր ներքին ցաւոտ աշխարհը:

Ազգային և ընկերային հաւաքոյթներու մէջ, միշտ ժպիտը դէմքին՝ ան շփման կուգար ամէնուն հետ անխտիր և պատեհ առթիւ կը քաջալերէր մին , կը մխիթարէր միւսը , կը սաստէր այս , կը խրատէր չորրորդ մը և վերջապէս ամէնուն ալ օգտակար խօսք մ'ունէր իր ջինջ հոգիին: Դեռ երիտասարդ , երբ շատ խոստմնալից ասպարէզներ կային իր սուջե , ան նախընտրած էր ըլլալ պարզ ուսուցիչը (մուսլիմը) ազգին զաւակներուն , շատ մ'ուսումնասարտներ հասցուց իր ազգին և երէկուան սահմանափակ գաղութի մը ուսուցիչը , դարձաւ նաեւ ուսուցիչը ամբողջ իր ժողովուրդին: Այլ-ևս ամբողջ Ասորիները դիմք Մուսլիմ անունով կը ճանչնային: Բայց ինչ որ , սիրելի ըլլալէ շատ աւելի , դինքը խոր յարգանքի և պաշտամունքի սուրբկայ ըրած էր՝ , դա , իր ազգային քաղաքական մարդին մէջ , անոր ունեցած ուղղամիտ և ազատագրական ոգին էր:

Մօտ քառորդ դար առաջ, երբ Թուրքիոյ բռնապետական հին կառավարութիւնը տապալուելով, սահմանադրական նոր վարչաձեւը հռչակուեցաւ, ամէն ազգ, Հայ, Յոյն, Քիւրտ, Զէրքէզ և այլն, անկնկալ ցնծութեամբ՝ ազատութեան, հաւասարութեան և եղբայրութեան եռագոյն դրօշը ողջունեց և անոր ժամանակաւոր ու խաբուսիկ ամպհովանիէն օգուտ քաղելով սկսաւ տակաւ ամփոփուիլ և իր ազատագրութեան ճամբան որոշել: Համայն Ասորիութիւնն ալ որքան որ ծուստուած, անուս և անտէր — չէր կրնար չ'ազդուիլ և անտարբեր մնալ: Վերջապէս, քաղաքական դեպքերու ապշեցուցիչ յաջորդութեան տակ, Ասորին ալ ինքզինքին հարց տուաւ ի՞նչ է այս, ի՞նչ կ'ըլլայ... Սահմանադրութիւն... Ազատութիւն... Հաւասարութիւն... , ի՞նչ ըսել կ'ուզեն... , Թշուառ Ասորիութիւն... , աւելի քան վեց դարու անարդ բռնութեան շղթաներուն տակ, մարմինը բզիկ, բզիկ, ազիտութեան թանձր խաւարին մէջ առխարխափ՝ կ'սպասէր որ մէկը օրուան յեղաշրջման իմաստը բացատրէ, և զինքը գէպի Լոյս — հանգրուան առաջնորդէ, Ո՞վ պիտի տար իրեն Ազատութեան, Հաւասարութեան և այլն բառերուն իմաստը:

Զ'ուշացաւ այդ մէկը: Էմիտի մութ անկիւններէն, ճիշտ ատենին, «Քեվէապ Մաքլան»-ի հրատարակութեամբ, շողոզողուն լուսարձակը ցոլաց և անատուգութեան մէջ տուայտող Ասորիութեան ազատագրական ճամբան լուսաւորեց: Մուսալլինն էր այդ: Խոնարհ դպրոցի մը չորս պատերուն մէջ, Արեւիկան լեզուներու, Ասորերէն, Արաբերէն, Պարսկերէն, Թուրքերէն, և այլն — հմուտ լեզուաբան բանաստեղծ և գրագէտ՝ երեկուան ուսուցիչը, յանկարծ խմբագիր—հրատարակիչ դարձած էր և գրչի իր հազուագիւտ կարողութեամբ սկսած էր ամբողջ ժողովրդի մը միտքը լուսաւորել և ազատագրական աւետիսի իր առաջին չեփորումով զայն խոր թմփիրէն սթափեցնել: Այդ թուականէն մինչև այսօր, Ասորի ազգին կրթական, յառաջդիմութեան և բարօրութեան համար, տարաբաղդին չեփորը հնչեց միշտ, զիլ և ուժգին:

Ան, Ամերիկայի մէջ հրատարակեց յաջորդաբար «Ենթիպա» և «Պէյր - Նահրին» թերթերը, որոնց միջոցաւ - որպէս անաշուքնադատ - անողորբորէն ձաղկեց սխալը, կեղծիքը և բռնութիւնը: Քաջալերեց և պաշտպանեց ճշմարիտը, գեղեցիկը և տկարը: Վառ պահեց իր ժողովրդին մէջ ազգասիրութեան զգացումը, հանդէպ մայրենի լեզուին և պատմութեան անոր ունեցած գուրգուրանքը, ապրեցուց անոր մարդկային ընկերութեանց փոխադարձ պարտա-

կանութիւնը, ժողովուրդներու ազատութեան հաւասար իրաւունքը, և վեջապէս, ազգերու շարքին մէջ մեր բռնկիւք վայել կեցուածքը։ — չի խոնարհիլ, չ'ստորկանալ, ընդհակառակը, զուլը ուղիղ, կուրծքը դուրս, կորովի ու չարքա՜ միշտ ճգնիլ արդար քրտինքով տիրանալու և յարգուելու։ Ահա՛, մեր սիրելի Մուսլիմին ազգային և ընկերային դիմագիծը,

Աւա՛ղ, Ասորական Ազգային և քաղաքական հորիզոնին վրայ փայլող գրեթէ միակ աստղը մարեցաւ։ Ան ոչ ևս է...։

Մեռաւ՞ ըսի՛... բայց ոչ՛, ան մեղի հետ է այս վայրկեանին և մեղի հետ պիտի ըլլայ յաւիտեան։ Մուսլիմ նաեւ Պայքը չէ մեռած...։

Իւրաքանչիւր Ասորի, այսօր թէ՛ վաղը, ազգային ազատագրութեան արիւնոտ բաղնիքներէն անցնի՝ թէ՛ ծաղկաւետ պուրակներէն, իր ամէն մէկ քայլափոխին տեսլապատկերին մէջ պիտի գտնէ Մուսլիմին առաջնորդող փայլուն գէմքը։

Մուսլիմ և հայրենիք, Ասորին համար այլևս հոմանիշ բաներ են։

Ասորի մը, «Մուսլիմ» անունը տուր, հայրենիք՝ կը հասկընայ, «Հայրենիք» ըսէ, «Մուսլիմ» կը յիշէ։

Ո՛հ, ինչքան կսկծալի է անոր կորուստը, մանաւանդ այն տարիներու համար, որոնք տարաբաղդին շուրջը բոլորւած՝ ամբողջ տարիներ ազգին ցաւովը և ճակատագրովը տապկուեցան։

Շատեր ալ նոյնպէս, ազատութեան պատմուճանը վրանին, գրչով թէ լեզուով, հայրենիքին և ազգին անուամբ հրապարակը աղմըկեցին, բայց ո՛ւր են անոնք հիմա, չ'կան, անհետացան։ Մէջտեղ էին երբ լաւ կը վարձատրուէին, բայց լքեցին ազգը իր նեղ օրերուն։

Մուսլիմը գրեթէ միակը եղաւ, որ ազգային գոյամարտի պատնէշին վրայ պայքարը մղեց անվահներ՝ մինչև իր վերջին շունչը։ Մեղք, հազար մեղք որ Ասորի հասարակութիւնը միշտ կոյր չի կրցաւ տեսնել խօսքին ետեւ գործը և արտաքինին տակ՝ ճշմարիտ և աճնուէր սիրտը։ Ասորիներս, կարծես սերնդական է, միշտ ուշ կը մնանք ճշմարիտ իրողութիւնը ատենին ըմբռնելու։ Ի՛նչ աննհրելի թերութիւն։

Անոր յիշատակին շուրջ, Այսօրուան ժողովրդային խոր սուգը, ընդհանուր կսկիծը, ինքնին խոստովանութեան մ'է, որ չի գիտցանք ուղիղ գնահատել անոր արժէքը և արդարօրէն վարձատրել զայն երբ դեռ երէկ ողջ էր, այսօր միայն կըզգանք — կ'ամբշնանք ըսել — մեր ապերախտութիւնը՝ երբ նա յաւէտ հեռացած է

մեզմէ և աչքերը փակ ալ չի տեսներ մեզ: Նողկալի իրականութիւն: Կը վսնտենք՝ երբ՝ ունինք կը փնտռենք՝ երբ չունինք:

Ո՛վ սիրելի Մուսլիմ, անբասի՛ր ազգասէր և վեհանձն հոգի, վատահէք, որ քու ցանած սերմերդ չուտով պտուղ պիտի տան և քու յետնապահներէդ շատ արժանի անձնութեան, քո հոգիին վառ բոցերովը թրծուած, պիտի գիտնան քաջաբար կէս թողուած ազգային գոյամարտը շարունակել մինչև իր վախճանը — ասորիներու ազատագրութիւնը:

Վատահէք, որ վաղը, երբ այս ազգը ինքզինքը կը գտնէ և միևնոյն դրօշին տակ կ'ամփոփուի, քու գրագէտ աշակերտներդ իրենց թանաքովը պիտի սրբեն ասերախտութեան վերջին հետքը այս ազգին մէջ, և ապագայ անաջատ պատմագէտը հպարտութեամբ պիտի գետեզէ քո գերեզմանաքարդ իր ոսկէ մատիանին մէջ և անոր վրայ բոցեզէն յառերով պիտի նշանակէ: Հոս կը հանգչի Մուսլիմը՝ առաջին ռանվիրան Ասորիներու ազատագրութեան:

ԵՈՒՀԷՆՆԷ Գ. ՄԷԼԻԲ

Պօստոն

(انتهى الباب الثاني ويليهِ الباب الثالث)



المرحوم نعموم فائق في اوائل شبابه



201 2 2 2 2 2 2 2

الباب الثالث

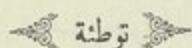
مختارات ومتنقيات ومقتبسات

من اقواله وافكاره واشعاره وانشيده ومقالاته وبعض مؤلفاته

الفصل الأول

مختارات من ترجمته السريانية

لرباعيات عمر ابن الحيام



ذكرنا في الفصل السابع من الباب الاول من هذا الكتاب (١) عن وصفنا المؤلفات التي تركها الفقيه، انه نقل قبيل وفاته رباعيات عمر ابن الحيام الفيلسوف الفارسي الذائع الصيت من الفارسية الى السريانية مستعيناً بترجمات العربية والتركية والانكليزية وقد رأينا ان نُثبت، في صدر هذا الباب، مختارات من ترجمته لهذه الرباعيات على ان نعقب كل رباعية بما يقابلها في العربية نظماً بقلم الشاعر الرقيق الاستاذ السيد احمد الصافي النجفي الذي تمتاز ترجمته بكونها اقرب الترجمات الشعرية في جميع اللغات الى الأصل الفارسي والذي يقابل الترجمتين : العربية والسريانية بالأصل الفارسي يشعر ببعد السريانية مع دقتها عن الأصل بالنسبة للترجمة العربية لان الفقيه لم يترجمها بنصها وقصّها كما فعل الاستاذ الصافي . والرباعيتان الاخيرتان

(١) راجع الصفحة ٨٦ من هذا الكتاب

لم نعث على ما يقابلها نظماً في ترجمة الاستاذ الصافي وفي سواها من الترجمات فاضطررنا الى اثبات ترجمتيها نثراً، اذ لا يخفى ان ناقلي الرباعيات اختلفوا في عددها الصحيح المنسوب الى عمر فهناك كثير من الرباعيات لشعراء آخرين نسبها اليه المتأخرون ودسوها في ديوانه فاصبح من الصعب التمييز بين ماله وبين ما ليس له فالذين انقطعوا لدراسة عمر ابن الحيام وتفهم عقيدته وفلسفته واشعاره من الادباء والعلماء الغربيين والشرقيين لم يتفقوا الى الآن على عدد رباعياته فلو قبلنا كل الرباعيات المنسوبة اليه في مختلف النسخ بغير تمحيص وتحقيق لتراوح عددها بين (٦٠٠ - ١٠٠٠) ونرى من المفيد ان نورد هنا بعض المعلومات عن ترجمات الرباعيات الى اللغات العربية والتركية والعبرية نقلاً عن الفصل الذي عقده الاستاذ المحامي احمد حامد الصراف في كتابه «عمر الحيام» قال الاستاذ المشار اليه :

« اول من نقل الرباعيات الى العربية نظماً الشاعر الرقيق وديع البستاني الذي ترجم اربعين رباعية من الانكليزية من نظم الشاعر فزكرلد . وله فضل الاولية في لفت انظار العرب الى رباعيات الحيام وفي ترجمته من الرقة والاحساس والسلاسة والروعة الشعرية ما يفتن اللب ويهيج الشجوة . واعقب البستاني الاديب المصري السيد محمد السباعي فأخرج الى العربية مائة رباعي ورباعياً وقد ترجمها ايضاً عن الانكليزية البعيدة عن الأصل الفارسي وهي من حيث السبك والسلاسة والرقة والروعة دون ترجمة البستاني لان فيها من الالفاظ المهجورة والتعابير الثقيلة على الاسماع ما يعافه الذوق ويمجه السمع

ولهذا لم تشتهر كاشتهار ترجمة البستاني . واول من نقل الرباعيات الى العربية نظماً في العراق الشاعر الاديب السيد محمد الهاشمي وقد توليت ترجمتها من الفارسية نثراً وتولى نظمها في العربية فجاءت الترجمة طبقاً للأصل الفارسي وآية في الرقة ثم اعقبه الاستاذ الشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي فترجم الرباعيات من الأصل الفارسي رباعية برباعية نثراً ثم نظماً . اما في مصر فاول من نقلها عن الفارسية شاعر الشباب احمد رامي وهي دون ترجمة الزهاوي والهاشمي بكثير . واول من ترجم الرباعيات الى التركية هو المرحوم المعلم فيضي ثم اعقبه مستجابي زاده عصمت وهو احد اديبا الاتراك ثم عبد الله جودت ثم الفيلسوف الشاعر رضا توفيق بك الذي الف كتاباً بالاشتراك مع الاديب المحقق حسين دانش ، فالاديب حافظ عبد القادر الازميري وترجم الشاعر التركي الشاب رفعت احمد بك اربعين رباعياً فوق كثيراً ، وآخر من نقلها الى التركية الاديب حسين رفعت بك فاجاد كل الاجادة في النقل . واول من نقل الرباعيات من الفارسية الى العبرية نظماً المحامي سليم افندي اسحق وهو من المطلعين على دقائق الشريعة الموسوية وتأريخها وفلسفتها »

ونحن نريد على ما تقدم ان افضل ترجمة شعرية ظهرت في العربية للرباعيات هي ترجمة الاستاذ احمد الصافي النجفي المطبوعة سنة ١٩٣١ بدمشق مع اصلها الفارسي

واول من نقلها الى السريانية هو فقيدنا المرحوم نعيم فائق الذي اضاف اسمه الى قائمة « العمريين » وهم الفئة التي انصرفت الى ترجمة رباعيات الحيام ودراسة فلسفته وشعره

- ١ -

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ

- ١ -

عَادَ السَّحَابُ عَلَى الْجَمَالِ بَاكِياً
فَالْعَيْشُ لَا يَصْفُو بَدُونَ الصَّرْخِ
هَذِي الرِّيَاضُ الْيَوْمَ مُنْتَزَهُ لَنَا
فَلَمَنْ رِيَّاضُ رِفَاتِنَا هِيَ فِي غَدٍ

- ٥ -

قُسْعًا أَوَّلًا وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ

- ٢ -

أَرَى كُلَّ خِلَافٍ الْوَفَاءَ تَفَرَّقُوا
فَبَيْنَ صَرِيحٍ الرَّدَى وَقَتِيلٍ
شَرَبْنَا شَرَاباً وَاحِداً غَيْرَ أَنَّهُمْ
بِهِ ثَمَلُوا مِنْ قَبْلُنَا بِقَلِيلٍ

- ٥ -

سجداً سجداً حبُّ عَمَلِهِمْ دَعَمُهُ اجْعَلْ
أَوْ لَا يَنْفَعُهُمْ يَحِبُّ مَنَاسِكَ بِوَسْمِ كَلْبِهِ؟
حَلَا هَسْ : هَا مَعَالِي سَمِيحُ صُلَاحِ أَوْ سَحِيحُ
وَحَلَا فِي حَلَا فِي مَعَالِي مَعَالِي مَعَالِي لَا مَعَالِي

- ٣ -

قَدْ خَاطَبَ السَّمَكَ الْاَوْزُ مَنَادِيَاً
سَيَعُودُ مَاءُ النِّهَرِ فَاصْفُ هُنَا
فَاجَابَ اِنْ تُصْبِحُ شَوَاءَ فَلْتَكِ الْاَلْ
سَدْنِيَا سَرَّابَاً بَعْدَنَا اَوْ مَاءُ

- ٩ -

اِنْ اَلْمَلِكُ حَسْبَا مَعْبُودَاً : حَسْبُ يَحْيَا هَا
هَلْ حَلَا مَعَالِي مَعَالِي حَسْبُ مَعَالِي
اَهْ مَعَالِي اَهْ كَلَامُ حَسْبُ مَعَالِي
هَسْبُ مَعَالِي هَلَا مَعَالِي اَهْ مَعَالِي

- ٤ -

اِنْ اَشْتَهَرْتَ فَشَرُّ النَّاسِ اَنْتَ
وَإِنْ كُنْتَ اَتْزَوَيْتَ فَقَدْ عَانَيْتَ وَسُوَاسَاً
لَوْ كُنْتَ خَضِرَاً وَاِلْيَاسَاً سَعِدْتَ بَانَ
لَا تُعْرِفَنَّ وَاَنْ لَا تُعْرِفَ النَّاسَا

- ٥ -

هيا اهدني وهدنا اقل اهدنا لا اهد
 اهدني حردنا اهدني اهدني اهدني
 هيا اهدني وهدنا اهدني اهدني اهدني
 ولا اهدني اهدني اهدني اهدني اهدني

- ٥ -

قالت الوردة لا خد كخدتي في البهاء
 فالي م الظلم ممن بيتغي عصراً لماني
 فاجاب البلبل الفريد في لحن الغناء
 من يكن يضحك يوماً يقض حولا بالبكاء

- ٥ -

اهدا اهدنا اهدنا اهدنا اهدنا اهدنا
 اهدنا اهدنا اهدنا اهدنا اهدنا اهدنا
 اهدنا اهدنا اهدنا اهدنا اهدنا اهدنا
 اهدنا اهدنا اهدنا اهدنا اهدنا اهدنا

- ٦ -

قال شيخ لموس أنت سكري
 كل أن بصاحب لك وجد
 فاجابت إني كما قلت لكن
 أنت حقاً كما لدى الناس تبدو

- ١ -

حذا وحرما وحرما وحرما وحرما
 وحرما وحرما وحرما وحرما
 وحرما وحرما وحرما وحرما
 وحرما وحرما وحرما وحرما

- ٧ -

من نال في اليومين جرعة ماء
 من جرعة مكسورة ورغيفا
 لم يفتدي عبدا لمن هو مثله
 او سائما من دونه فكيفاً ؟

- ٣ -

حبه ولا سله حبه ولا حله
 وحرما وحرما وحرما وحرما
 وحرما وحرما وحرما وحرما
 وحرما وحرما وحرما وحرما

- ٨ -

إلهي قل لي من خلا من خطيئة
 وكيف ترى عاش البرى من الذنب
 اذا كنت تجزي الذنب مني بمثله
 فما الفرق ما بيني وبينك يا ربي ا

- ٨ -

[جاء] بالهذه نالي متقدما حم يستعدا
بجاء بهبه حبه مدعك حصصا صله بخصا
محصن قرا حلهتد ستده جلاو حصصا
محصن حصا اجبه حلتصا مذكلا

- ٩ -

وقع الخيام الذي كان يخيظ خيم الحكمة في كور الغم واحترق،
وقد قطع مقراض الاجل اطناب عمره وباعه دلال الامل رخيصاً

- ١٠ -

لما صبح حلا صروف هاف رح مالا قهصلا
محاملا ماله صهقلا اوقصلا
مصللا مصللا مع مالا حلا مالا
ماقم اصبح مقم حافلا موصلا موصلا

- ١٠ -

لو ملكك مصر وبلاد الروم وحتى الصين واخضعت لنير حكمك
جميع اقاليم الارض فصارت كالحاتم في اصبعك فكأن واثقاً بان
حظي وحظك من هذه الدنيا سيكون عبارة عن عشرة اذرع من
الكفن وذراعين من التراب...

~~~~~

## الفصل الثاني

### مختارات من محاضراته المليية

مارافرام السرياني — نبذة من سيرته (١)

أيها السادة :

لقد دعيت اليوم الى هذه الحفلة المليية لاختاطب ابناء قومي السريان الاعزاء ، فلبيت الدعوة بكل سرور ، كيف لا وفيها ساحات اخواني باحاديث قومية تحرك في افئدتهم العواطف المليية ، باسطاً لهم حاجتنا الكثيرة العديدة .

ولا بد لي من الاعتراف بانني لست خطيباً يعتلي المنابر ، ولا اتخذت الخطابة حرفة لي في سالف الازمان ، ولا انا مدعٍ بها ، وعليه لا بد من صدور بعض الهفوات الخطائية مني ، غير انني واثق بان الحضور الكرام سيسدلون ستار العفو عليها ، وينظرون الى ما اينته من الافكار فقط ، ويتأملون فيها ملياً .

وبما ان هذه الحفلة قد اقيمت بهمة وبمساعي جمعية مارافرام السريانية الخيرية الزاهرة وريعتها سيرصدلا كمال غاياتها ، رأيت من المفيد ان استهل كلامي بتقديم نبذة مختصرة من سيرة سمي الجمعية العظيم ، مارافرام القديس الشهير ، بطل الامة الارامية ، الملقب بكنانة الروح القدس ، وبني السريان ، وبمعلم المسكونة ، لشدة تاثير ميامره في النفوس

(١) خلاصة محاضرة مفيدة القاها في الحفلة السنوية التي اقامتها جمعية مارافرام الزاهرة بمدينة سنترال فولز بالولايات المتحدة — اميركا .

وسمو معانيها وبلاغة تراكيها وانتشارها العجيب على سائر اللسنة في الشرق والغرب .  
ولد هذا العلامة الكبير ، والملفان الخطير الشهير ، بمدينة نصيين ، احدى مدن  
وطننا العزيز ( ما بين النهرين ) حوالي سنة ٣٠٠ للميلاد ، وكان ابوه من نصيين وامه  
من آمد ، وقد ارتأى اكثر المؤرخين بان امه كانت مسيحية فلقنته مبادئ المسيحية ،  
ولما نشأ على هذه المبادئ خالف في امر الدين اباه الذي كان كاهناً لصنم يدعى ( ابنيل )  
فهجر بيت ابيه ، واتصل بما يعقوب اسقف نصيين وصار تلميذاً له ، ولازم الكنيسة مع  
معلمه الى ان تعمد ، ونشأ نشأة سالحة ، متقناً اللغة السريانية ، يحيط بقواعدها ودقائقها  
وشواردها ونوادرها ، فاصبح فيها عالماً كبيراً نحريراً يشار اليه بالبنان ، ونصب معلماً  
في مدرسة نصيين الشهيرة حيث ازداد علماً ومعرفة ، وقد صنف كتباً كثيرة ونظم اشعاراً  
بديعة تدعى المدارس ، وهي صنف من الاشعار السريانية ، تتضمن الاقوال الحكمة  
والآلهية والادبية ، وترجمت اشعاره هذه الى اليونانية والقبطية والعربية والارمنية ،  
ومن ثم الى اكثر اللغات الاوروبية .

وبعد ان علم مدة في تلك المدرسة ، توفي الملك الظافر قسطنطين ، وبلغ خبر موته  
الى مسامع شابور ملك الفرس ، فاقبل بجيش عظيم على مدينة نصيين ، وكانت يومئذ  
بيد الروم ، واقام عليها الحصار مدة سبعين يوماً ، فجمع مار يعقوب ومار افرام اهل  
المدينة في الكنيسة واقاما الصلوات والتضرعات الحارة ، ثم شرعا باقامة سور جديد للمدينة  
من الداخل ليصعد اليه المحاربون ويدافعوا عن المدينة ، وكان مار افرام في مقدمة من  
تسلق السور وحارب مع ابناء المدينة ، سائلاً الله ان يخضع شوكة الاعداء المجوس ،  
فاستجاب الله دعاه ، وانهزم الفرس ، ونجت المدينة ، وقد اظهر مار افرام شجاعة وبطولة  
نادرين ، فعظم شأنه في اعين بني قومه .

وبعد مدة توفي مار يعقوب اسقف نصيين ، كما توفي ابن الملك قسطنطين ، فاتهرز  
الفرس تلك الفرصة واعادوا الكرة على المدينة ، وبسلاح رباني افتتحوها ، فشق ذلك  
على مار افرام ، وصعب عليه ان يرى مسقط رأسه ووطنه بأيدي الغرباء عابدي الاصنام ،  
فهجر مدينة نصيين واتى آمد ، ولما لم يستطع الاقامة فيها قصد الى مدينة الرها وكانت  
يومئذ عامرة بالاديرة والكنائس والمدارس السريانية .



وبعد دخوله الى مدينة الرها تعرف الى سكانها وخاصة الى اساقفتها ورهبانها ، واختار الطريقة النسيكية ، ومع هذا كان يخالط الناس ويرشدهم الى الديانة المسيحية ، ويلقنهم قواعدها وفرائضها ، ومع اشتغاله بهذه الامور الهامة كان يدرس العلوم ويطالع الكتب المقدسة ، وبعد فراغه من التعليم والوعظ والارشاد ، كان يؤلف الكتب وينظم القصائد ويعلم البنين والبنات ، حتى ان البنات كن يحضرن الى الكنيسة ويرتلن قصائده المديونة ، وبهذه الوساطة جذب الكثيرين الى الايمان المقدس .

كان مار افرام غيوراً على الديانة وصبوراً ، وفي الوقت نفسه كان جسوراً في دحض البدع والمهرطقات التي ظهرت في ايامه ، فقد ناضل وجادل المبتدعين وغلبهم ، وسافر الى البلاد المصرية حيث افتقد العلماء ، وطاف على الاديرة والنساك ، وزار بلاداً كثيرة ، ثم رجع ثانية الى الرها التي اتخذها وطناً ثانياً له ، وحدث يومئذ غلاء شديد فيها ، فانقدت نار الغيرة في قلب هذا القديس المجاهد الذي كان محباً للفقراء ، ونزل الى المدينة واخذ يعظ الاغنياء ويحرضهم ويبين لهم ضرورة اعتنائهم باطعام الجياع واكساء البائسين ، فاستمر حسنات المؤمنين ، واخذ على عاتقه توزيع الصدقات على الفقراء المحتاجين واطعام الجياع واكساء العراة ومداراة المرضى ، وقيل انه جمع في بيت واسع الفكا وثلاثمائة فراش ، واقام فيه اشخاصاً من الاتقياء لمساعدته في مداواة المرضى والاعتناء بهم ، واستمر على عمله الصالح هذا الى ان زالت المجاعة ، فازداد الناس تعلقاً به ، وارتفعت منزلته في اعينهم .

ولما حان زمن رحيل مار افرام من ارض الشقاء ، دعا تلاميذه اليه وقرر بين ايديهم وصيته الاخيرة الشهيرة ، وما زال يعظ الحاضرين ويحثهم على المحبة حتى قضى نحبه واسلم روحه الطاهرة وانتقل الى الملكوت السموي ، وكانت وفاته في ١٨ حزيران سنة ٣٧٣ ميلادية .

اننا نتعلم من سيرة مار افرام هذه الوجيزة فوائد جمة ، اذا عملنا بها نستطيع القيام بخدمات جليلة نحو شعبنا السرياني ، وهاك بعض هذه الفوائد : —

اولاً : — ان مار افرام كان محباً للعلوم ، وقد صرف حياته في تعلمها وتعليمها حتى

حاز قصب السبق على جميع ملائمة السريان ، وألف كتباً جلييلة وميامر بديعة بالسريانية الفصحى كما قلنا ، وخدم امته ولسانه خدمات جلييلة جزيلة الفائدة ، فيجب ان نقندي به نحن ابناء امته .

ثانياً : — ان مار افرام كان محباً لوطنه كما يظهر لنا من مقاومته الفرس وتسلقه السور لمحاربتهم لكي لا تداس ارض وطنه بارجل غريبة ، فهل في قلوبنا شيء من المحبة الوطنية التي كانت في قلبه ؟

ثالثاً : — ان مار افرام السرياني كان متواضعاً حليماً ، ولم يرو عنه انه اذى الناس في حياته او احب منازعتهم ابداً ، وبخلمه ارشد كثيرين الى طريق الصواب ، فكذلك يجب ان نكون نحن السريان متواضعين شوقين على بعضنا ، واذا ضل احدنا عن طريق الرشد والحق يجب ان نرجعه باللين والحلم ، لا بالحشونة والقساوة ، فان الحلم هو اكبر فضيلة عند المسيح الهنا .

رابعاً : — كان مار افرام يحب لغته ولسانه السرياني ، فلذلك الف جميع مصنفاته باللغة السريانية ، ولا شك في ان ميامره التي خلفها لنا هي بمثابة خزانة جلييلة للغتنا الارامية ، اذ هي افصح ما جاء فيها من الكتب والميامر ، فعلياً ان نقندي به في هذه الفضيلة لكي نستحق ان ندعى سرياناً حقيقيين لا بالاسم فقط ، فان اللغة هي دعامة القومية ، وبها يعرف اصل كل واحد ، فاذا فقدنا لغتنا نكون قد فقدنا جنسيتنا ، وكل شعب يهمل لسانه مصيره الزوال والافتراض .

خامساً : — انه كان مساعداً للفقراء والايام ، حتى انه كان لا يهتم بنفسه وقد علمنا من ترجمة حياته انه اسس مكاناً كبيراً لمساعدة الفقراء ، وكان يأوي اليه الف وثلاثمائة نسمة يطعمهم صباحاً ومساءً .

فيجدد بنا الاقتداء بفضيلته هذه وخاصة في هذه الايام ، نعم في هذه الايام العصيبة ؛ علينا نحن السريان ان نتذكر اخواننا في الوطن ونجمع لهم الاعانات والمساعدات بلا فتور ، فان اكثرهم قد ذبحوا بايدي الظالمين ، وايتامهم واراملهم هم في حالة بؤس وشقاء ، وبعد ان تضع الحرب اوزارها سنسمع عنهم اموراً مدهشة واخباراً تشيب لها الاطفال .

## المدارس السريانية (١)

كان للسريان في ما بين النهرين عدة معاهد علمية و كليات مشهورة ومدارس عالية زاهرة بالعلوم والمعارف المتنوعة ، وكانت تلك المعاهد مناهل رجال العلم والادب وموارد طلاب العلوم والفنون ، الذين كانوا يؤمونها من كل صوب وناحية ويرتشفون من زلال تعاليمها ويرتوون من كوؤس دروسها الفلسفية والمنطقية واللاهوتية والادبية وكل اصناف العلوم ، وكفى السريان غرماً تأسيسهم مدرستي الرها ونصيبين المشهورتين اللتين انبثقت منهما انوار العلوم والمعارف ، وانبعثت الى اقطار الشرق كله لا بل الى اقاصي الارض قاطبة ، وكان يقصدهما طلاب العلوم والمعارف من اقطار مختلفة من فرس وعرب وارمن واقباط وروم وياخذون عنها ، وقد قال العلامة « لابورت » في كتابه : ( المسيحية في مملكة الفرس ) عن مدرسة نصيبين « ان مدينة نصيبين رأت داخل اسوارها اول كلية لاهوتية ، واول جامعة درس فيها علم الالهيات » .

تخرج من هاتين المدرستين عدة علماء جهابذة وافاضل يذكرهم التاريخ بكل حرمة ووقار ، وبعد ان اكملوا دروسهم فيها انتشروا في سورية وبلاد الفرس والعرب والارمن والتتر والصين والهند ، آخذين على عاتقهم ثلاث وظائف خطيرة الشأن ومهمة جداً ، الاولى : — التبشير بالديانة المسيحية ، والثانية : — نشر العلوم وتهذيب اخلاق البشر ، والثالثة : — تعليم الاهلين اللغة السريانية وآدابها . وقد شيدوا المدارس في كل مدينة ، لا بل في كل قرية وطشها ارجلهم ، واسسوا الكنائس والاديرة التي لا تحصى ، وبنوا المستشفيات ودور الايتام والغرباء ، وحولوا تلك الربوع بتعاليمهم واعمالهم الى جنات يقطنها علائكة مجسمون ، وعلموا اهلها الدأب والعمل والسعي والانكباب على درس الفضائل والعلوم ، وحببوا اليهم مع ذلك الاعمال اليدوية ، فانتشروا الى حرائة الارض واستدراخ خيراتهم ، وحفروا القنوات ، ومهدوا السبل لابناء السبيل ، واجروا

(١) خلاصة محاضرة اخرى القاها في احدى الجمعيات ونشرها بجريدة « الانحاد » في العدد السادس من السنة الاولى ( ١٩٢١ ) .



مياها في الارض من نهري دجلة والفرات ، وحفروا الابار والصهاريج في الجبال لارواء  
 ظمأ السكان من البشر ، وحفروا البرك والاحواض على جانب الطرق لاسقاء الحيوانات  
 ولكي لا نخرج عن الموضوع نعود الى ما كنا عليه من وصف المدارس السريانية  
 فنقول : — ان السريان ما برحوا ينشئون المدارس ودور العلم عصوراً مديدة في مدن  
 ما بين النهرين وغيرها ، وكان العلامة الكبير الفاضل باباي وحده قد انشا ستين مدرسة  
 في تلك البلاد ونصب عليها ستين معلماً من تلامذته الذين تلقنوا منه العلوم .

واول من تكلم عن اصل تاسيس المدارس هو « حذبشبا عرابايا » الذي الف  
 كتاباً جليل الفائدة بحث فيه عن معرفة الله ، ثم عن المدارس التي اسسها سبجانه لكي  
 يعرفه الملائكة و آدم وذريته ، ثم ينتقل الى مدرسة موسى وسليمان والانبياء والفلاسفة  
 والى مدرسة غلصنا وتلاميذه ، والى مدرسة انطاكية والاسكندرية ، واخيراً يتكلم  
 عن مدرستي الرها ونصيبين .

فالسريان كما اشتهروا بمدارسهم وكلياتهم في العراق ، كذلك اشتهروا بمدارسهم في  
 انحاء سورية ، ومن هذه المدارس تخرج علماء كثيرون طارت شهرتهم في الاتفاق  
 لا يسعنا ذكرهم في هذه العجالة .

هذه قطرة من بحر من اخبار مدارس السريان النشيطين في الازمنة الغابرة والحاملين  
 في الاوقات الحاضرة ، واننا نأسف جداً لما نراهم مجردين من النشاط الذي كان لاجدادهم  
 في هذا الشأن ، فقد اهملوا تدريس لغة اجدادهم في مدارسهم ، وحصروا تدريسها بالفئة  
 المرشحة للكهنة ، وكانهم قد استصوبوا كلام بعض جهلاء العامة المعترضين على معلمي  
 المدارس السريانية القائلين : « لماذا تعلمون اولادنا اللغة السريانية ، هل هم سيكونون  
 قسوساً ام رهباناً ؟ » وكان درس هذه اللغة في عرفهم خاصاً بزمرة القسوس والرهبان  
 فقط ، وقد جهلوا بان هذه اللغة التي يحتقرونها هي اليوم من ام الدروس في كليات  
 اوربا واميركا .

فالى متى لا نتنبه ولا نتعظ بغيرنا الذين يشرفون لغتنا ونحن نمتنعها؟ والى متى لا نجعل  
 درس هذه اللغة الشريفة في مدارسنا اجبارياً لكي يتقنها اولادنا ، ويعيدوا اليها بهاءها  
 القديم ، فالجنسية السريانية التي نتسب اليها ونفاخر بها تتطلب منا تعلم وتعليم لغة اجدادنا  
 الكرام وتعميمها .

## الفصل الثالث

### مختارات من ردوده

#### (١) السريان والارمن

نتعجب كثيراً من بعض الصحافيين واصحاب المجلات والادباء اليوم ، الذين يخلطون امة بامة اخرى ، ولا يميزون بين رجال هذه وتلك ، بعد ان اخذ علم التاريخ في الرقي وكشف القناع عن الحقائق التي كانت مستورة عن اعين العالم ، فتارة يذكرون رجال امة في عداد رجال غير امة ، وطوراً ينسبون للواحدة القدم والشهرة ، ويخطون من منزلة الاخرى وقدرها واهميتها ، واحيانا لا يفرقون بين هذه وتلك ويحسبون انها امة واحدة ، وهم يتجاهلون لدرجة يكاد جهلة التاريخ انفسهم ان يضحكوا منهم ، ولا يخفي ما في ذلك من الاجحاف بالحقوق وتخريف التواريخ والادعاء الباطل والظلم .

فمن ذلك ما قرأنا في جريدة مرآة الغرب الغراء العدد ٥٧ لسنها التاسعة عشرة مقالة بعنوان ( بين العرب والارمن ) بقلم انطون الجميل منشيء مجلة الزهور ، نقلتها الجريدة المذكورة عن مجلة الهلال ، وقد ذكر فيها عن شهرة الارمن في العصور الغابرة وعلاقتهم مع العرب ، واستشهد ببعض اشعار عربية ذكر فيها الاسم الارمني .

نحن لا نتصدى لما حرره الاديب عن الارمن والروح المثيرة في قرائنهم ، ولا نزيد تقليل شرفهم ، حيث اننا نحبهم ونحب الروح الوطنية عندهم ، وكثيراً ما شهدنا لهم بذلك في جريدتنا ( ما بين النهرين ) واثبتنا على اعتنائهم بقوميتهم ولغتهم وآدابهم ، ولكننا نتأسف

(١) نشرت بجريدة « الشعب » النيبوركية ، في العدد ٢١١ ، للسنة الثانية ، بتاريخ

على ما توهمه حضرة المحرر من ان ابا الفرج ابن العبري اصله من الارمنيين بقوله :

« بل قد نبغ بين كتاب العرب افراد يشار اليهم بالبنان ، يرجعون في نسبهم الى اصل ارمي ، نذكر منهم ابا الفرج الملقب المعروف بابن العبري ، وهو احد اقطاب التاريخ عند العرب ، فقد كانت ولادته في مدينة ملطية قاعدة ارمينية الصغرى الخ » .

فكل من له الملم بعلم تاريخ الاقوام ، عند ما يقرأ هذه العبارات ينذهل جداً من جعل ابن العبري في عداد رجال الارمن ، مع ان جميع علماء الشرق والغرب وحتى العرب انفسهم يشهدون في كتب طبقاتهم ، بانه كان سرياناً جنساً ولغة ومذهباً ، فبولادته في مدينة ملطية فقط لا يستنتج بانه كان ارمينياً ، ولما ولد ابن العبري ونشأ في مدينة ملطية كان اكثر سكانها سريانين يتكلمون بلغتهم ، وكان ابوه هارون بن توما الطبيب الملقب بتاج الدين من اشهر اعيان السريان ، وكان للسريان في تلك المدينة وجوارها اكثر من خمسين ديراً وكنيسة زواجر بالعلماء والعلوم السريانية ، حتى ان المدينة المذكورة قد بنتها شاميرام الامبراطورة السريانية المشهورة كما تشهد التواريخ ، فكيف يسوغ للمحرر الاديب ان يجعل ابن العبري السرياني ارمي الاصل ؟ فاذا كان يجعل ترجمة ابن العبري وتاريخ حياته ، عليه ان يطالع كتب التراجم والمجلات الغربية والشرقية وخصوصاً اعداد مجلة المشرق لسنة ١٨٩٨ م ، التي عني بنشرها الاب لويس شيخو اليسوعي في بيروت ، حينئذ يتضح له جلياً ان ابن العبري كان سرياناً وابن سرياني بنحسه واصله ونسبه ، وليس في ترجمته ما يدل على ارمينيته ، والكل يعرف ان ابن العبري كان مطراناً على غوبا وثم على حلب للسريان وثم سيم ( مفريانا ) وهي درجة دون البطريرك عند السريان ، واقام في مدينة تكريت وهي ما بين بغداد والموصل ، وان اكثر اقامته كانت في بغداد ، وتوفي في مراغة من اعمال اذربيجان المدن التي كانت غاصة بالسريان ، فعليه ان جعل اصل ابن العبري ارمينياً بمجرد ولادته في ملطية لما يعد ظالماً للسريان واجحافاً بحقوقهم وجهلاً للتاريخ بينما جميع الامم واللغات تعترف بسريانية هذا الرجل .

فبأي حق وبأي صلاحية تسب له الارمنية التي لم تخطر له على بال ، فاذا كان صاحب المقالة ارمينياً ، ويريد ان يظهر للعالم العربي والادبي شهرة الارمن ورجلهم ، فلا يسمح ان يحسب رجال السريان وعلمائهم في عداد رجال الارمن ، بل ليراجع تواريخهم ويستخرج



اسماء رجالهم ويطلعهم على تراجمهم ، وانا لا ننكر ان بينهم رجالا افاضل قاموا بترقية امهم وزرعوا في قلب كل واحد منها حب الاستقلال والحرية ، واية منفعة بل واية مزينة للذي يفتخر برجال الغير سوى انه يكون كالحجلة التي تحضن دون ان تبيض ؟

واذا كانت الغاية من ذكر شهرتهم مكافئتهم على ما لحق بهم من الاضرار والمظالم والاضطهادات والمذابح في تركيا فلا بأس من ذلك ، انما ليس لاحد حق ان يغتصب حقوق سائر الامم ، فالسريان اشهر منهم واقدم منهم ولغة ودولة . وما لحق بالارمن من الاضطهادات والتعديت ، لحق معظمه ايضا بالسريان الساكنين في ما بين النهرين وسورية وارمنية ، فلماذا لا يذكر هؤلاء الادباء ، السريان ايضا الذين كان نصيبهم القتل والنهب وهتك الاعراض وهدم البيوت والقرى وحرق الدير والكنائس والمساكن مع المزروعات منذ استيلاء الجنكيزيين على تلك البلاد .

اما المناسبات والعلاقات بين السريان والعرب فهي اكثر مما يقال عن علاقات الارمن معهم ، فالسريان هم الذين ترجموا العلوم الطبية والفلسفية والمنطقية والتاريخية والفلكية وغيرها الى اللغة العربية ، والذي يطالع كتاب ( تاريخ آداب اللغة العربية ) يتضح له ان العرب مدينون للسريان ، الذين خدموهم في الحضارة والتجارة والمعارف ، وقد اخذوا معظم علومهم عنهم في جميع الاعصر .

واي منصف يجوز له ان يسكت عن ما اثر الامة السريانية التي خدمت العالم العربي والشرقي بعلمها وفنونها وصنائعها وادارة رجالها ، خدمة يجلبها التاريخ ، ولها علاقات بالامة العربية ولقتها وآدابها ، وينسى هذه ويذكر الامة الارمنية وحدها السقي ليس لها علاقات تذكر بالعالم العربي كما توهم صاحب المقالة ، وعلاوة على ذلك قد تجرأ وجعل اصل ابن العربي السرياني ارمنيا من دون ترو ولا سند تاريخي ، ولعمر الحق ان هذا الاستراخفوقة واهانة العنصر السرياني وهضم حقوقه والقيام بعمل يستاء منه علماء التاريخ .

فكيف تتوقع اذن اصلاح الشرق ، ونيل الحقوق القومية اذا كانت اوهاما تنقلب على الحقائق ، واذا كنا نسلب حقوق امة ونعطيها لآخرى ونفضل هذا القوم على الآخر ؟ فليحكم ارباب المروءة والانصاف .

## الفصل الرابع

### منتخبات من كتاباته وأقواله بالعربية

#### (١) المطابع

المطابع لها ايدٍ بيضاء على الهيئة الاجتماعية ، فهي تدير العالم على دواليها ، تطبع الكتب وتشرها في اقطار العالم ، تمثل الجرائد وتطيرها في آفاق الارض ، وهي ترجان كل لسان ، لا تعرف التعب ولا النوم ، تشتغل وهي جالسة متمكنة ، ، الا ترى ان الدول العظمى لا تستغني عنها ، بل تبني لها قصوراً متينة ، وتشيد لها بيوتاً حصينة . لعلمها ان بنيانها يتم بها ، فالامة بلا مطبعة اشبه بقرية بلا مزدعة ، وما من امة ييسرها النجاح الا بتشغيل المطابع .

مرّ علينا نحن السريان قرون ولم ننتبه الى هذا الاحتياج ، وكثيراً ما فقدنا كتباً ثمينة وضيعنا آثار آبائنا وبعناها بالخس الاثمان دون ان نشعر اننا نجدها انفقنا بظلفنا ، ونهدم بنيان حياتنا الاجتماعية ، فالى متى هذا الهوان ، والى متى هذا الصبر على نار العار ؟ لو كانت دواليب مطابعنا ملكت لساناً لصرخت من زوايا دير الزعفران واستنجدت باصحابها وقالت لهم : خلصوني من هذا الغبار ، انقذوني من هذا المكان الذي لا اقدر ان ادير فيه دواليبي ، وردوني الى محلي الذي اتيت منه ، فلو كنت هناك لكنت طبعت الآن الوف المجلدات من الكتب المفيدة .

هذا لسان حال مطابعنا المتروكة بلا شغل ، فلعمري ليس هذا الا كسل وجهل وخمول فداء الكسل لا يشفى الا بالسعي وعلة الجبل لا تداوى الا بالعلم والحول لا يزول الا بالاتباه .

## (١) الشرق ونكباته

ما من بلاد اشد تعاسة واسوأ حظاً من بلاد الشرق لوقوع النكبات الهائلة والفظائع المريعة فيها منذ قرون بعيدة .

تصفحوا توارىخ البلاد الشرقية الشقية ، وانظروا ماذا تشاهدون فيها منذ الازمنة القديمة والاعصار السالفة الى الآن ؟ تشاهدون فيها ملوكاً طغاة وعتاة ومستبدين وحكاماً سفاكين وحكومات ظالمة وجائرة ، وتشاهدون فيها اطواداً من الجمجم البشرية وانهاراً من دمائهم المهرقة بلا ذنب ولا جريرة ، تشاهدون هناك ادواراً تمثلت فيها انواع الاضطهادات والمذابح والفظائع ، فكان الشرق قد خلق ليكون مسرحاً لجميع النوازل والويلات والشرور والبلايا .

ان الشرق بعد ما كان مصدر الخير والبركات ، ومنشأ العلوم والمعارف ، اصبح الآن عالم الشر ، ومصدر الجهل والشقاوة والحوول ، ولا يمكننا الا ان نقول ان اسم الشرق قد حذف منه حرفه الاخير وتحول الى لفظة الشر ، فكما ذكرنا الشرق وكتبنا شيئاً عن الشرق يتصور امامنا شبح الشر الهائل الذي وجد له هناك داراً رغبة ومقرّاً ملائماً .

كان الشرق فيما مر من الاعصار والقرون الغابرة شرقاً حقيقياً بارقاً ، اشرفت فيه شمس المعارف والآداب والعلوم ، وظهر فيه العلماء والانبياء والمعلمون والمشترعون والمؤرخون ، ومنه اقتبس الغرب انوار التمدن والعلوم وبلغ اوج السعادة والنجاح ، اما اليوم فقد اصبح الشرق فاقد كل المزايا والحاسن ، وتحول الى ظلمة دامسة واهله يخطون خبط عشواء في دياجير الجهل والعفلة .

ولا شك ان حكومات الشرق كما قال احد الفضلاء ، هي التي ساعدت على فساد الاخلاق



الى هذا الحد ، وقوت في تابعيها كل الصفات الدينية الهادمة لصروح الاجتماع .  
 اما الآن فترجو ان يكون قد حان الزمان لنا نحن الشرقيين ابناء الشمس ان  
 نستفيق من سبات جهلنا وخمولنا ، وننهض نهوض الرجال ، ونقاوم كل سلطة مستبدة  
 وكل حكومة جائرة ، ناسين الضغائن والاحقاد ، متحدين اتحاداً مكيناً نستطيع ان  
 نخفف به نكبات شرقنا العزيز ، فكما ان الغرب قد أخذ عن الشرق في سالف الازمان  
 مبادئ العلوم والمعارف والتمدن ، فليس بعار على الشرق ان يقتبس اليوم اصول الرقي  
 وال عمران من الغرب ، فان التشبه بالكرام فلاح .

### الجرائد وفوائدها<sup>(١)</sup>

يعلم الكل ان الجرائد في الشعب هي لسان حاله ، وان الشعب يعرف بجرائده ، ولولا  
 الجرائد لظلت الامم خاملة الذكر ، وفاقدة الشرف القومي ، وعادمة كل فضيلة علمية  
 كانت او اديبة او تاريخية ، والجرائد لا تقوم لها قائمة او نجاح ان لم يناصرها قراؤها  
 وسائر افراد الامة وجميعياتها .

امامنا امة اليهود التي بعد ان كانت امة مرذولة من الخالق ومهانة من المخلوق ،  
 اصبحت اليوم بفضل جرائدها ومجلات المتنوعة امة يحسب لها حسابها ، بل اعادت عجدها  
 القديم واحيت لغتها التي كانت ميتة نظير اختلا لا بل امها لغتنا الارامية ، وادخلتها في  
 عداد اللغات الحية ، وجعلتها رسمية في وطنها فلسطين ، بعد ان كانت قرضتها السريانية  
 والعربية . واليهود انفسهم بعد ان كانوا مضطهدين ومنفارين من كل الامم لا جامعة  
 تجمعهم ولا رابطة تربطهم ، دخلوا في دور جديد وطور مهم كادا ان يكذبا (استغفر الله)  
 النبوات الكتابية الموحى بها من السماء ، وكل ذلك بفضل مناصرتهم الصحافة واهتمامهم  
 بلغتهم العبرانية .

(١) نشرت بجريدة « ما بين النهرين » في العدد التاسع من السنة الرابعة (١٩٢٠) .

والارمن كذلك رغماً عن الاضطهادات التي لحقت بهم من امم شتى في اوقات مختلفة  
اصبحوا امة لا يستهان بها وطارت شهرتهم في الآفاق حتى قيل امس عنهم في احدى  
الجرائد العربية ، انهم اول امة تنصرت في الشرق ، مع ان كل التواريخ وليست توارىخنا  
وحدها تشهد جلياً ، ان اول امة تشرفت بالديانة المسيحية هي الامة السريانية ، واول  
كنيسة اقيمت في انطاكية هي الكنيسة السريانية ، وكل ذلك بفضل جرائدكم ومجلاتكم  
ودعائكم وكراريسكم وكتبكم ، لا بلغتهم فقط ، بل باللغات الاجنبية ايضاً ، فهم ينسبون  
فضائل غيرهم لانفسهم بواسطة صحفهم ، واكبر جرائدكم لا تستغني عن مناصرة اغنيائهم  
وجمعياتهم في اكثر الاحيان .

اننا نسمع من ابناء قومنا الارامي الشكاوي الاتية : كيف نجحت الامة اليهودية  
ولماذا الجرائد الاوروبية والاميركية تلهج بذكر الارمن دائماً وتعدد محاسنهم ، ولا  
تذكر السريان بشيء ؟

هذه اسئلة اجوبتها معها يعلمها كل ذي فكر ثاقب في امتنا ، وهي عدم وجود جرائد  
لدينا تقوم بالدعاية الواجبة ، فالامة التي ليس لديها جرائد ، هي امة خرساء وصماء وتعماء  
وخاملة .

ان الامة التي لا تحترم نفسها لا يحترمها الغير ، والامة التي لا تحافظ على نفسها ولا  
تغار على لسانها ، ولا تسعى لاثبات موجوديتها ، ولا تنشر توارىخها ، ولا تطبع كتبها ،  
ولا تحافظ على آدابها ، ولا تناصر صحافتها ، من يعرفها ؟ ومن يسمعها ؟



## نحن والنجاح (١)

كثيرون منا يتمنون النجاح ، ولكنهم لا يسلكون السبيل المؤدية اليه ،  
ويزعمون ان التمني وحده يغني عن السعي للحصول عليه ، وقد ضلّ من طلب النجاح  
وهو لا يبدي ادنى حركة للوصول اليه . ان الامة التي تتمنى النجاح والسعادة والرفي ،  
يجب على افرادها بذل النفس والنفيس في سبيل اسعادها ، ويتحتم على كل صنف منها ان  
يأتي بالاعمال المفيدة والنافعة للهيئة الاجتماعية الموجود فيها ، فالاقوال والتمنيات وحدها  
لا تنيل الامة النجاح والسعادة .

وعليه نرى من اللائق برؤسائنا وزعمائنا ، ان يبذلوا الجهد لانهاض الامة وحثها على  
تشديد المدارس وتأسيس المطابع وانشاء الصحف التي هي الوسائط الاولى لتهديب عقول  
الصغار والكبار معاً ، فان الامة لا ترتقي ولا تنجح الا بها ، وبذلك يهشون شعباً ذا  
قابلية للتفاهم والاتحاد والتعاقد يمكنه ان يكون سعيداً في هذه الدنيا ، عارفاً واجباته  
نحو امته ووطنه ولسانه .

والاغنياء الذين فيما بيننا ، يجب عليهم ان يساعدوا الرؤساء في مشاريعهم الدينية  
والادبية والوطنية باموالهم ، فان النجاح الذي يزيد صدوره من الرؤساء لا يتم الا  
بمساعدة المتمولين والاغنياء والتجار الموجودين فيما بيننا ، والغني الذي لا يدفع مقدراً  
معيناً من ماله لا كمال المشاريع المفيدة لامته لا بعدد من الراغبين في خيرها واسعادها ، فلا  
يحق له ان يتصدر المجالس في الاجتماعات ويأمر وينهي ، اذ ليس لاوامره ونواهيته ادنى  
اهمية ما لم تتقدمها هباته في سبيل نجاح الامة .

ويجب على علماء الامة وادبائها ان يناصروا الرؤساء والاغنياء باقلامهم ، وبما تجود  
عليهم قرائنهم ، ويؤلفوا الكتب الادبية والاجتماعية والتاريخية واللغوية ، كما يتمكن  
الصنفان الموما اليها من طبعها ونشرها بين الامة .  
فنجاحنا اذن متوقف على قيام كل فرد منا بما ينحصر من الواجبات .



## ماذا يطلبون وماذا نطلب (١)

يطلب أبناء شعبنا السرياني من كل رئيس روحي ، او ممثل جمعية ، او صحفي ، او موظف ملي منها كانت وظيفته ، اموراً كثيرة ، واعمالاً خطيرة ، لا يمكن اتمامها وتحقيقها بدون مناصرة الشعب .

يطلبون من البطريرك ان يكون رئيساً روحياً وزمناً معاً ، وان تهابه الدول والملوك ، وان تكون كلمته نافذة لدى السلطات والحكومات ، وان يؤسس لهم المدارس والمطابع ، ويشيد الميآتم والمستشفيات والكنائس والاديرة في كل مدينة ، لا بل في كل قرية ، وان يقيم لهم مطارنة وكهنة ورهباناً مهذبين وعلميين وسياسيين قادرين على الوعظ والخطابة في كل موضوع ، ضليعين في اللغات ، وان يشكل لهم مجالس مالية يكون اعضاؤها على جانب عظيم من المقدرة والدهاء ، نظير لويد جورج وكليمانصو وفرييلوس وغيرهم من اعظم الرجال .

يطلبون من المطارنة ان يكونوا ايضاً روحيين وسياسيين في آن واحد ، ودارسين علم الحقوق والشرائع ، وخطباء فصحاء من الطراز الاول ، ومحامين عن الشعب يقضون اوقاتهم في دور المحاكم ، يظلمون دعاوي خصومهم ، وينتصرون لهم سواء كانوا عقيين او غير عقيين ، وان يؤلفوا لهم كتباً مدرسية وتاريخية واجتماعية ، مع ما هم عليه من المشاغل العامة ، وان يصلحوا لهم المدارس ويعينوا لها معلمين ومعلمات عارفين العلوم واللغات ، وان يهذبوا لهم اولادهم ويشقوهم حتى يصبح كل واحد منهم موظفاً في احدى دوائر الحكومة ، او طبيباً ، او محامياً ، او مهندساً ، او ما اشبه ذلك .

يطلبون من الكهنة ان يكونوا مقتدرين ايضاً ، وان يخدموهم ويقوموا بواجباتهم الدينية ، وان يكونوا خطباء وواعظين وقادرين على حل المشاكل المالية المتنوعة ، وان يكونوا مستعدين لاتمام جميع واجباتهم .

(١) نشرت بجريدة « ما بين النهرين » في العدد الاول من السنة الخامسة (١٩٢١) .

يطلبون من اعضاء الجمعيات ورؤسائها ومثليها ان يبذلوا جهدهم ، ويفرغوا كل ما في وسعهم لاعلاء شأن الجمعيات وتوسيع نطاقها واذاعة شهرتها في الجرائد والمجلات وايجاد وسائل فعالة ناجمة لتكثير مواردها واموالها .

يطلبون من الصحافي ان تكون جريدته يومية ، وحقوقها مشحونة من فلسفة وتاريخ وادب ، واخبار الشرق والغرب ، ومعلومات مالية ودولية ، وان تنشر لهم الجريدة اخبار اعراسهم ومواليدهم ووفياتهم ، واعلانات جمعياتهم مجانا ، والبعض يطلبون منها ايضا ان لا تذكرهم بدفع بدلات اشتراكهم .

هذا قليل من كثير مما يطلبه ابناء الامة السريانية من موظفيهم ورؤسائهم وزعمائهم ونحن جميعا نطلب منهم امراً واحداً فقط ، وهو المناصرة المادية .

فالبطريك الذي ليس في صندوقه مال يكفي لادارة بطريركيته على الاقل ، كيف يمكنه ان يهتم بتحقيق وتنفيذ تلك المطالب الخطيرة والكثيرة التي تحتاج الى الوف من الليرات والريالات ؟ بل كيف يستطيع ان يشيد المعاهد والمدارس والمطابع بلا مناصرة الشعب ومؤازرته ؟ بينما الحكومات الكبيرة والدول العظيمة التي يبلغ دخلها السنوي ملايين الليرات لا تستطيع ان تفعل شيئاً من دون مناصرة شعبها وافراد رعاياها ؟ وهكذا قل عن المطارنة والكهنة الذين ينصبهم البطريك ، وهم افراد من شعب لامدارس له ولا مطابع عنده ولا مؤلفات لديه .

اما ممثلو الجمعيات ورؤساؤها ، فهم بعض الرجال الممتازين في الشعب ، ينتخبهم الافراد للنظر في بعض الشؤون الطائفية ، وترقية امورها مجاناً بلا اجور ، وقد فاتهم ان الحكومات نفسها مهما كان موظفوها اغنياء وتمولين ، لا تنتدبهم الى عمل ما لم تعين لهم راتباً مقطوعاً يقوم باودم .

اما الصحافيون عندنا — ونحن واحد منهم فيلاقون انواع العقبات والمشاكل في سبيلهم ، وكما صرخوا طالبين مؤازرة الشعب ذهب صوتهم كصرخة في واد .

ان الشعب الذي لا يناصر ارباب الامور بامواله ، لا يحق له ان يطالب ابداً ، والسلام .

### استاذ كبير جليل من كبار اساتذتنا القدامى الفاضلين

ذكرنا في الفصل الثاني من الباب الاول ص : ٢٧ من هذا الكتاب ، ان الفقيد نعم فائق ، كان يعترف دوماً بفضل اساتذته ويفيهم حقهم من الثناء ، مستشهدين بالمقال البليغ الذي نشره على صفحات جريدته ( ما بين النهرين ) بالعدد الرابع من السنة التاسعة الصادر في ١٥ شباط ١٩٢٥ ، عن استاذة الجليل المرحوم حنا سري حتي ، بمناسبة صدور تقويمه المعروف لعام ١٩٢٥ م ، وهو المقال الذي ثبت خلاصته فيما يلي ، بعد ان نقلناه الى العربية بتصرف واختصار وغایتنا من اثباته هنا اظهار مقدار وفاء و اخلاص الفقيد ومبلغ اعترافه بالجميل . قال رحمه الله : -

ان الاستاذ الكبير حنا سري حتي ، الذي صرف مدة طويلة في تهذيب وتنقيف ابناء الامة السريانية ، وخاصة ابناء ديار بكر منهم - والمحرر العاجز احدم - ، بعد ان شاهد بعينه فواجع الحرب الكبرى وويلاتها ونكباتها ، واكتوى بنيرانها المحرقة ، ففي بخسائر فادحة لا تعوض ، غادر اخيراً ماردين مقر اقامته ، وقدم دمشق كالقاتل من لبيب النار ، ليقضي بقية ايامه جانب نجله الكبير .

لقد تولى استاذنا الفاضل الكبير ادارة المدرسة التي اسستها جمعية « الشركة الاخوية » بكنيسة العذراء الكبرى بديار بكر سنة ١٨٨٢ م ، وهي الجمعية التي فيها فريق من مفكري الشعب الادمي في ذلك الوقت ، فقام بادارة هذه المدرسة خير قيام ، واقطع الى التدريس فيها مدة تقرب من الخمسة عشر عاماً بصورة متقطعة ، فيها واخرج للطائفة جيشاً من المعلمين لمدارسها ، والكهنة لكنائسها ، والموظفين لدوائر حكومتها ، والكتبة لمخازن تجارها . فالثقافة التي نلّس ائرها اليوم في نفر من افراد الطائفة ، انهي الاشعلة مستمدة من ذاك الدماغ المتوقد النير ، وهذه حقيقة ناصعة يعترف بها كل من طبع على الانصاف والاعتراف بالجميل .

وبفضل ما بذله استاذنا الاعظم الكبير من المساعي الطيبة والجهود القيمة ، ارتقت المدرسة التي اخذ على عاتقه ادارتها بكفاءة نادرة المثال ، ارتقاءً منقطع النظير في وقت



قصير ، فانقلبت الى كلية علوم وآداب ، تدرس فيها اللغات والالهيّات والطبيعيّات ، ولا عجب في ذلك ، فقد حصر هذا المرّبي المجاهد كل مواهبه وجهوده في سبيل اعلاء شأن هذا المعهد الممي ، وترقية بني امته ووطنه ، فهو لذلك يعد بكل حق من كبار الابطال المجاهدين في امتنا .

ولم تنحصر فوائد معارف استاذنا الجليل ضمن نطاق بني قومه فحسب ، بل تعدته الى بقية الطوائف ، فقد قرأ عليه كثيرون من شباب الارمن والروم وبقية الملل ، فاصبح بعض طلابه منهم فيما بعد ، ممن يشار اليهم بالبنان ، وهذه ايضاً حقيقة لا ينكرها احد من ابناء امتنا ،

حمل استاذنا الفاضل يوم كان يدير هذا المعهد عبثاً ثقيلاً منهكاً يعجز عن حمله اربعة او خمسة معلمين ، فهو الذي كان يدرس بنفسه اللغات العربية والسريانية والتركية والفارسية بقواعدها وعلومها وفروعها ، مؤدياً واجبه بمنتهى الكمال ، وبمقدرة فائقة ونشاط عجيب ، وفضلاً عن هذا كان يقوم بكتابة رسائل البطيريكية والمجالس المليّة ويغنم الفرص في الوقت ذاته من حين الى آخر ويتحف ابناء ملتة بمؤلفات مدرسية مفيدة كان يطبعها على نفقته ، متكبداً خسائر مادية كثيرة في هذا السبيل ، وليس ادل على تضحيات هذا المرّبي العامل من تقاضيه راتباً ضئيلاً لا يتناسب ابدأ مع الخدمات الجليلة التي اداها في حقل التربية والتّهذيب ، واليه يعود الفضل في انعاش اللغة السريانية والالحان البيعة بمدينة ديار بكر في وقت كانت على وشك الانقراض .

ومع انه فقد في اثناء الحرب الكبرى اثنين من ابناءه الشباب سبق لها خدمات اديّة مليّة مشكورة في حقل الطائفة ، ولحقت بها السيدة الفاضلة قرينته ، وبعض الصغار الرضعان من اولاده نجاء دمشق ليقضي بقية ايامه في الراحة ، لم ينسَ حتى في اوقات راحته هذه ، خدمة امته ، بل اخرج لها من ثمرات اوقات فراغه تقويماً جميلاً متقناً لعام ١٩٢٥ حوى كثيراً من الفوائد التاريخية والمليّة .

ومما يؤسف له حقاً ، ان هذا المرّبي القومي الفاضل النادر المثال في ايماننا ، لم ينل منا ادنى مكافأة على اتعابه الكثيرة الجليلة ، ولا عرفنا له قيمة وقدره كجاري عادتنا ،

فتر كناه يفلت من ايدينا في وقت قصير . فعدم تقديرنا وقلة اهتمامنا ، حملاه على استئثار مواهبه لدى امة غير امته ، فقد عين استاذاً عزيزاً جليلاً بكلية الامريكان العالية بماردين حيث قضى اكثر من خمسة وعشرين سنة على منصة التدريس العالي موفور الكرامة ، يشغل منصباً يتناسب مع معرفته وفضله ، وهكذا استفاد الاغراب من علمه اكثر من ربع قرن ونحن السريان حرمانا منه .

نعم اننا اطعمنا خبرنا لغيرنا مدة ربع قرن ، وفي زمان يعد من ام وادق الازمنة حتى اشبعناهم ، واما نحن ، نحن المساكين الجياع الى التهذيب والثقافة والعلم ، فقد بقينا في جهلنا وذلنا ، فاقبس من معارف هذا الاستاذ الكبير الموهوب الاغراب ، وانتفع الغير من آرائه وافكاره ، ونحن تركنا اولادنا يتقبلون في دياجير جهل بهيم حالك ، فكان مثلنا مثل من يطفي مصباحه بانفاسه ويوقد مصباح غيره .

نشأ استاذنا الفاضل الجليل — امد الله في حياته — عصامياً ، مكوناً نفسه بنفسه ، فلم ير وجه مدرسة عالية ، بفضل جده وسعيه واجتهاده ودرسه المتواصل ومطالعاته المستمرة ، اتقن اللغات السريانية والعربية والتركية والفارسية ، وبارى كثيراً من العلماء والكتاب وحملة الاقلام ففاض على اساتذة معدودين ، فقد انشأ طائفة صالحة من الادباء ممتازة بادبها فاقت حملة الشهادات العليا بدرجات ، ومع كل هذا لم يعرف قدر وقيمة لهذا المهذب البارع ، حسبما جاء في الآية الكريمة « لا كرامة لنبي في بلده » .

ولست ارى حاجة لاطالة الكلام في هذا الشأن ، فكلنا نعرف كم هي امتنا بعيدة عن روح تقدير النابغين من رجالها ، فنسأل الله الا يبقها كثيراً على هذه الحال .



## الفصل الخامس

### منتخبات من اقواله المأثورة

#### مقالات في كلمات

ثلاثة تنجح الامة : — قلم الكاتب ، مخزن التاجر ، حقل الزارع .

\*\*\*

كل ما تعرفه من الخير استخدمه لمنفعة امك .

\*\*\*

الشاب الذي يقترن بفتاة غريبة عن قومه يهين امته .

\*\*\*

مستقبلنا بأيدي الاطفال لان اطفال اليوم هم رجال الغد .

\*\*\*

الذي لا يقرأ بلغته لا يعرف لماذا قد خاق .

\*\*\*

اعتنِ بثلاثة : — بامرأتك وبامتك وبوطنك .

\*\*\*

الاقتران بارملة من امك خير من ازواج من بتول غريبة عن ملتك .

\*\*\*

رأس الحكمة مخافة الله ، واول المحبة محبة الوطن .

\*\*\*



احبب وطنك مثل يوسف ، ووقر امك مثل موسى ، وتألم من اجل بني قومك

\*\*\*

مثل المسيح

يضع الشاب حية رقطاء في حضنه عندما يتزوج من امرأة غريبة .

\*\*\*

كل شيء يحتاج الى العقل ، والعقل يحتاج الى التجربة .

\*\*\*

من يتكل على طعام غيره يطول جوعه .

\*\*\*

مغبوط هو الانسان الذي يكون عدوه عاقلا .

\*\*\*

نور البيت السراج ، ونور الكون العلماء .

\*\*\*

لا تمزج دم جنسيتك بدم الغرباء الاجانب .

\*\*\*

الوطن هو عائلتنا الكبيرة ، اما عائلتنا فهي وطننا الصغير .

\*\*\*

ان الذي يفقرك ويغنيك ليس ما تربحه ، بل ما تنفقه .

\*\*\*

متى دخل الفقر من الباب خرجت المحبة من النافذة .

\*\*\*

علم الفم كيف يتكلم ، ومن ثم تكلم ، لئلا تندم بعد ما تتكلم .

\*\*\*

حب الذات لا يستطيع ان يكون محب البشر .

\*\*\*

الذي لا يستنير بالعلوم لا يتحرر من عبودية الجهل .

العين بنظرها لا تقدر ان تفيدنا بشيء ما لم يكن هناك عقل .

\*\*\*

النجاح في هذه الحياة مثل حروف الهجاء لكي نصل اليه يجب ان نبدأ بالالف .

\*\*\*

الذي لا يحترم وطنه يحقر نفسه .

\*\*\*

انين الاخوة يضطربنا ان نترك الراحة .

\*\*\*

الحروب المذهبية تعطل الامور الادبية .

\*\*\*

اتحاد السريان يتقدم عاجلا من الهوان .

\*\*\*

الامة التي تهمل لغتها تفقد مجدها وتضيع كيانها .

\*\*\*

الاتحاد يحرر الشعوب من العبودية .

\*\*\*

افضل الطرق لمواجهة الصعوبات تحويل الوجه عنها .

\*\*\*

الحياة الباطلة شيخوخة قبل اوانها .

\*\*\*

تفيدنا اغلاط الآخرين اكثر من نجاحهم .

\*\*\*

العذاب الشديد يوحى التصورات الجميلة .

\*\*\*

من جار على صباه جارت عليه آخرته .

## الفصل السّاس

### مختارات من اناشيده

#### ۱ - نُسْبة ديبهاره آثور،

|               |             |                |                |
|---------------|-------------|----------------|----------------|
| طاشمی کسیدلی  | یوره کلر من | یبحاره آثور    | حالاده اویور   |
| دمیر دیمیدر   | بو قلیرمز؟  | سونمه ده درنور | ایله من امور   |
| یوقسه کورمیور | شو کوزلرمز  | ندر بو فتور؟   | نه دن بو قصور؟ |
| (۲)           |             | (۱)            |                |

|               |              |                |              |
|---------------|--------------|----------------|--------------|
| اولسه وجدانلر | ایلر فغانلر  | کیتدی او ثروت  | قالمدی شهرت  |
| وارسه اتقاء   | هانی اوشانلر | یتندی او رفعت  | قالادی ذلت   |
| صاغردر قولاق  | ایکم لسانلر  | یازیقلر اولسون | عو اولدی ملت |
| (۴)           |              | (۳)            |              |

|              |               |                |                |
|--------------|---------------|----------------|----------------|
| سندن الامان  | ای خائن زمان  | بو انقراضه     | بیام که نه دن! |
| دردم بک یمان | بولناز درمان  | اوغرایوب دوشدم | اوج عزتدن      |
| حالم پریشان  | معموره مویران | بو ذلته می     | خلق اولندم بن؟ |
| (۶)          |               | (۵)            |                |

|             |               |              |             |
|-------------|---------------|--------------|-------------|
| ایله اتقاء  | حاله اول آگاه | سونوب کیدیور | ضیای ملت    |
| وطن بکلیور  | سندن برنگاه   | ایتمکده غروب | شمس معرفت   |
| یاورک اولور | حضرت الله     | عدم ایتدی بی | زی علت غفلت |
| (۸)         |               | (۷)          |             |



۲ - نُسْبَةُ « زمان بزی بقدی »

|               |               |                  |     |       |
|---------------|---------------|------------------|-----|-------|
| زمان بزی بقدی | ویران ایله دی | ییکریازیق اولسون | اول | شاعزه |
| جسممزی یاقوب  | بریان ایله دی | غفلت قیدی اما    | بو  | جامعه |
| قلبعمزی جای   | هجران ایله دی | کین وحسد کیردی   | م   | قاعزه |
| (۱)           |               | (۲)              |     |       |

نُفَرَات

|                   |            |            |
|-------------------|------------|------------|
| آه بزم حکمدک      | حالرمی     | قالدی؟     |
| آه غائب ایتمدک    | شانلرمی    | قالدی؟     |
| هله بر کره جک     | تدقیق ایدم | حمیت       |
| نه دن بزده بو حال | تحقیق ایدم | طونوق      |
| انتباهی بزه       | ترقیق ایدم | سربانی     |
| آه الخ ...        |            | آه الخ ... |
| (۳)               |            | (۴)        |

|                 |               |      |         |        |               |
|-----------------|---------------|------|---------|--------|---------------|
| آغلا ای سنحاریب | ایله مه       | فتور | کلزار   | ملته   | یوق امید حالا |
| شانلی کونلرینی  | خاطرینه کتور  |      | آرزوی   | انتباه | کلز           |
| عن وشرف ایله    | اولمشدک مشهور |      | بلبل کی | ایتسه  | فریاد         |
| آه الخ ...      |               |      |         |        | آه الخ ...    |
| (۵)             |               |      |         |        | (۶)           |



۳ - نهمه اویان ای غافل اویان

اویان ای غافل اویان      باق نه رنک آلدی جهان  
فرست الدن کیدیور      کیچمکنده در م زمان

(۱)

ایلیه لم      انتباه  
یوقسه نام      وشانمز  
چون اودر بزه      بناه  
اوله جق عو      وتباه

(۲)

معارفدن بی بهره      کلشز بز بو دهره  
اسکی جاه ایله رفعت      هیچ می کلیور فکره؟

(۳)

بو کون انتباه کونی      حالیشه لم      درونی  
اٹرلرمز      بزه      آغلايور خونی خونی

(۴)

سریانیلر      اویانک !      ترقیه      طاورانک  
عصرمز نور عصریدر      عقلکزی      قوللانک

(۵)

عموم ملتر بو کون      معارفه      بک دوشکون  
کوروبده او کرنه لم      قالمیه لم      بویه دون

(۶)

ثبات ایله محبت      ایقسون      بزه      رفاقت  
غفلت      اویقولرندن      ایلیه لم      افاقت

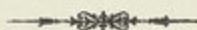
(۷)

۴ - شېره «ای سربانیلیر»

|                                                                                                                                                                                        |                                                                                                                                                                                |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>ای سربانیلیر دنیا بو کون نور ایله طولدی<br/>         خواب غفلتک انتباه ایله صوکی کلدی<br/>         شمس حریت بزله اقبال ایله طوغدی<br/>         خواب غفلتک انتباه ایله صوکی کلدی</p> | <p>آئوریلرز هیچ بزه ذلت یا قیشیری؟<br/>         جهانہ دکر شاعزه شین اولاشیری؟<br/>         بز حر ملتز استبداد بزه قاریشیری؟<br/>         چون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی</p> |
| (۱)                                                                                                                                                                                    | (۲)                                                                                                                                                                            |

|                                                                                                                                                                                      |                                                                                                                                                                                   |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>غیرت ایده لم یوقسه اولور صوگمز برباد<br/>         کیمسه ایده مز حالمزه شفقت و امداد<br/>         محبت ایله ایلیه لم باری اتحاد<br/>         چون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی</p> | <p>افلاکه قدر حقیقش ایکن اول شهرتمز<br/>         حیرت بخش ایکن انسانلره م حکمتمز<br/>         لایقمی بزه شمدی ده سونسون همتمز؟<br/>         چون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی</p> |
| (۳)                                                                                                                                                                                  | (۴)                                                                                                                                                                               |

|                                                                                                                                                                                         |                                                                                                                                                                                   |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>ایواه عو اولدی بونجه شرف بونجه اصالت<br/>         کیمدن ایده لم شکوه حال کیمه دخالت<br/>         اولسونمی بزه دائما م دم بو کسالت<br/>         چون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی</p> | <p>ملت سز لایور یوق ایشیدن آه و زاری<br/>         قالمدی مکر تعدیل ایدن انکساری<br/>         تخفیف ایده لم قارداشلرم اونک باری<br/>         چون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی</p> |
| (۵)                                                                                                                                                                                     | (۶)                                                                                                                                                                               |





# ۵ - نئمبءء هاءىءىك فارءاشلرء

|                                 |                            |
|---------------------------------|----------------------------|
| هائىءىك فارءاشلر يكلء اولاله لم | كنء سربائىلر اىسترمىسكز    |
| اتفاق اتحاد اىءه لم             | ترق اىتمك حر اولكز         |
| حسءى نفاق تبءىء اىءه لم         | بءى جان ايله فءا اىءىكز    |
| ءىرء وهمءى تعقىب اىءه لم        | اوبومش باىلمش عفلىءه قالمش |
| طرىق نءاحه قوشه لم              | ملءى كراءبءن ءكىكز         |

(۱)

(۲)

|                             |                          |
|-----------------------------|--------------------------|
| بز كنء آرسلاز قوبونى قورءءن | اىشه قارءاشلر ءسارت ايله |
| بك شءىعانه قورتا رىرز       | مىءانه ءىقك شان ءورىءر   |
| مستبء فكرىلرى آرز           | سلاءلرمزى طاقق كونىءر    |
| انتباء ناميله هب ءافللى     | ءرىء اخوء ءشمنلرىنى      |
| قالءىروب نءاته كىءرز        | مراءنه قهر اىتمك وقءىءر  |

(۳)

(۴)

|                             |                               |
|-----------------------------|-------------------------------|
| آرتق كىءه لم ضىابه طوغرى    | كلك ءافللى هب برلشه لم        |
| نور ءرىء بك پارلايور        | بز اولملى يز ءهء اىءنلر       |
| نه اىءون طوره لم وقت كىءىور | انتباء اىتمكله رفء بولانلر    |
| معزز وطنى م قاءىره لم       | باشاسون باشاسون يىكلر باشاسون |
| استبءاء النءن اىكله يور     | وطنى ملءى سوه نلر             |

(۵)

(۶)

# ۶- شمیره «دیار جهل»

دیار جهل وغفلتده پویان      جمله من اولمش ایدک بی توان  
سریانلرده مکتب و عرفان      عصر ترقی ده بک نقصان

(۱)

ارباب علمه ایتمک اقتدا      فکری اولدی کافه مزده پیدا  
ترقی اسمیله ایتدک ندا      اتحاد ایده لم ابدا

(۲)

اصل اولورز ترقیاته      صاریلیر ایسه ک عزیم وثباته  
م دخی نائل آب حیاته      جمله مزده مالک نجاته

(۳)

معارفدر ایدن بزی مسعود      چون اودر بوتون اقوامده مقصود  
جمعیتمز اولدقه موجود      ترقی وار جهالت نابود

(۴)



(۵)

(۶)

## الفصل السابع

### امثلة من الالفاظ السريانية في التركية والانكليزية

۱ - امثلة من كتاب الالفاظ السريانية في اللغة التركية

﴿آبوق صابوق﴾ بوتيير ايكي سوزدن مركب اولوب تورجه يه ، دوشونمكسرين وصاقلارجه سنه سويله نيلن مناسبستز ، هذيان قيبيلندن سوز معناسنده در .

هر ايكيسي ده آثوريجه (مدهم مدهم) كله لرنيك مرخلمري اولان (مدهم مدهم) دق مأخوذ و محرفدر . معنلري يكيديكرينه قاريشمش ، صاحمه وبولاشيق شيلر ديمكدر كه اصل معنای مطلوبی ایفا ايدورلر .

شرقي سريانيجه ده بو ايكي كله نك اوللري مفتوح اولارق (مدهم مدهم) صورتلارنده اوقونقله تورجه الفباسنده (م) حرفي عن اصل موجود اولما ديغندن اسقاطله يرينه بر الف كتيرلمش و (آبوخ) شكلي المش و (ص) قافه ابدال ايدملكه (آبوق) شكلنده قالمشدر .

(مدهم) كده سيني صاده و خاسي قافه ابدال وسيندن صوكره بر الف كتيرملكه (صابوق) ياخود سين ابقايله (سابوق) شكلي آلمشدر .

قاموس تركي مؤلني شمس الدين سامي بك ديوركه « (صابوق) كله سي (صابوق) مصدرندر مشتق اولوب (آبوق) ايسه اتباع ايجوت لسانزده حوق قوللانيلان مهملاتنددر . »

فقط بو روايت قطعياً حقيقته مقرون اولمايوب ، آنجق ذكر ايتديكمز كجي



( آبوق ، صابوق ) کله لرینک ، سریانیجه ( **سدهم هدهم** ) کبی تام کله لردن  
أخذ و تحریف ایدیلوب تور کجه یه نقل ایدلد کبری ادنا بر ملاحظه ایله ظاهر اولور .

ارمنیلردخی ( **سدهم هدهم** ) کله لرینک اسم منسوبلری اولان  
( **سدتک هدتک** ) کله لرینی تحریف ایله ( **أحب هاهم** ) صورتلرینه افراغ  
ولسانلرینه نقل ایتمشلردر .

ارمنی حروف هجاسنده دخی ( **م** ) حرفی اصلا موجود اولما مقله ( **م** ) الفه ابدال  
وایکیسینده موجود ( **ح** ) لر دخی انکلیزجه نک ( **لا** ) حرفی کبی یومشاق تلفظ  
اولندقلرنندن بسبتون اسقاط ایله ( **أخین** ) ساخین ( **دیمش** ) لردر .

﴿ **آبارم** ﴾ بتون مصادر تور کجه ده ادات مصدر اولان ( **مق** ) ایله ( **مک** )  
حذف ایله قالان قسم کله نک ماده اصلیه سی عد ایدیلوب مذکور اداتلر نظر اعتباره  
آلمازلر .

آبارمق ، الوب کوتورمک ، حالوب جریمق دیمکدر .

کجه نامرد کوپریسندن      قو آبارسون صو سفی  
ییتنده اولدیفی کبی :

ماده اصلیه سی ( **آبار** ) در . سریانیجه آلوب کوتوردی و کوردی معنالیفی  
افاده ایدن ( **أحب** ) دن تحریف ایدلدیکی ظاهر در .

تور کجه حروف هجاسنده ( **ع** ) و ( **ح** ) موجود اولمایوب ، سریانیجه دن  
تور کجه یه آلتان کله رک ( **م** ) و ( **ح** ) لری دائما یا الفه و یا خود یرلرینه کوره ( **خ** ) یه  
و یا ( **ی** ) یه و یا خود هایه قلب اولنورلر . و یا خودده بتون اسقاط ایدیلرلر .

ایمدی ( **أحب** ) کله سنک عینی اسقاط و ( **با** ) سی پای فارسی یه ابدال  
و فتحه سی اظهار ایخون یانته بر الف کتیرلمکله ( **آبار** ) شکنی آلمشدر .

## ٢ - امثلة من كتابه الالفاظ السريانية في اللغة الانكليزية

قال المؤلف : — دخلت الكلمات السريانية في اللغة الانكليزية ، اما رأساً من اللغة السريانية او عن طريق لغات اخرى كانت وسيطة بينها ، ويصعب علينا ان نعرف من اية لغة من اللغات استعيرت الكلمة السريانية للانكليزية ، لانه كثيراً ما نجد نفس الكلمة في هذه اللغات بلفظ واحد ومعنى واحد ، كما يصعب علينا ان نميز بين الكلمات التي دخلت الانكليزية رأساً او بالواسطة ، وقد عثرت على اكثر من التي كلمة انكليزية اخذت او اشتقت من اصول سريانية في اعصار مختلفة ، وهالك بعض هذه الكلمات مرتبة بحسب الحروف الهجائية : —

( Address ) خطاب من ( وؤهلا ) قلبت الشين الى السين فصارت ادريس .  
 ( Baby ) طفل من ( حلا ) . ( Camel ) جمل من ( هلا ) . ( Degree )  
 درجة من ( وؤهلا ) تقدم حرف ( g ) على حرف ( r ) فصارت كما هي .  
 ( Engrave ) حفر نقش من ( دؤهلا ) . ( Fire ) نار من ( همهؤلا ) . ( Goat )  
 جدى من ( هؤهلا ) . ( Here ) هنا من ( هؤهلا ) . ( Idiot ) احمق من ( هؤهلا )  
 ( Jerboa ) يربوع من ( منحهلا ) . ( Kin ) اقرباء انساب من ( صهلا ) .  
 ( Lie ) كذب من ( كهلا ) . ( Mean ) قليل جزئي حقير من ( صهلا ) . ( Night )  
 ليل من ( دؤهلا ) بدليل وجود حرف ( ه ) الذي يقابله حرف ( g ) المهملة في  
 الانكليزية . ( Oak ) سديان بلوط من ( اهلا ) . ( Part ) قسم من ( هلا )  
 الفاء تقرأ مثل حرف ال ( p ) . ( Quest ) طلب تفتيش من ( ههلا ) . ( Road )  
 طريق من ( وؤهلا ) . ( Secret ) سر من ( هههلا ) . ( Trouble ) كدر  
 اضطراب من ( لهؤهلا ) . ( Union ) اتفاق اتحاد من ( اههلا ) . ( Visit )  
 زيارة مواجهة من ( مهلا ) الحاء قلبت الى ( v ) . ( Whiskey ) عرق من  
 ( ههههلا ) . ( Yet ) بعد من ( ه ) العين قلبت الى ( y ) . ( Zephyr ) نسيم من ( ههلا )

## الفصل الثامن

امثلة من كتابه الالفاظ السريانية في عربية ديار بكر

﴿ ايقونة ﴾ من ( مومنا ) اي الصورة ، يقال ايقونة العذراء والقديسين ، اي صورهم ، وتجمع ايقونات ، تستعمل غالباً للصور الكنسية .

﴿ ايمنا ايمنا ﴾ من ( ايمنا ) اي متى ؟ يقال ايمنا هو العيد ؟ وايمنا ايت ؟ وهي مستعملة في كل البلاد المتكلمة بالعربية .

﴿ باعوث ﴾ كلمة سريانية من ( ححوا ) اي الطلبة والتضرع والالتباس ، وهي عندم قطع من الصلوات والابتهالات ترد في كتبهم الطقسية من اقوال الالباء الملافة كمار يعقوب ومار افرام ومار بالاي وغيرهم ، كقولهم باعوث مار يعقوب وباعوث مار افرام ، والباعوث ايضاً صلاة ثاني عيد الفصح عند الروم في سورية ، وايضاً صلاة في طلب المطر .

﴿ برا ﴾ من ( ححا ) وهي تأتي اولاً بمعنى البر والفر ، وثانياً بمعنى الخارج والظاهر ، يقال رحنا الى برا اي الى البر او الى خارج المدينة ، ويقال ( فتش برا وجوا ) اي خارجاً وداخلاً .

﴿ بربر ﴾ اي صوت وتكلم كثيراً ، او تكلم في فيه كلاماً لا يفهم منه شيئاً ، وهي من ( ححا ) يقال بربرت العجوز اي تهمت وتكلمت كثيراً بما لا فائدة منه ، والناس يبررون علينا اي يتكلمون علينا كثيراً مقبحين اعمالنا .

﴿ بلش ﴾ بمعنى تشبث في الامر وابتدأ وتحرش ، يقال بلش في الشغل اي باشر



وتبلش به اي تحرش به ، ومنه في التركية ( تبلش اولماق ) وعندى ان فعل ( باشلا ) في التركية بمعنى البدء والمباشرة مأخوذ من ( دحل ) الآرامية والتحريف ظاهر .

﴿ الجومة ﴾ من ( جوم ) اي الحفرة والهوة ، وهي عند سريان آمد حفرة الحائك ، اي الموضع الذي يوضع ( النول ) ويجلس الحائك مدلياً رجليه للعمل ، وقد تستعمل بمعنى السدى ، ويجمعونها ( اجوام ) يقال ان هذه الجومة خربة اذا كان غزها او حررها عاطلا .

﴿ جوا ﴾ من ( جا ) اي الداخل والباطن والجوف والحشى ، يقال جوائي يحترق عليه اي احشائي وقلبي ، وجوات البيت اي داخله ، وادخل الى جوا اى الى الداخل ، وجوا وبرا من ( جوا وبرا ) اي الداخل والخارج ، ومنه مثلم ( جوا وبرا في يده ) اي الامور الداخلة والخارجة هي في قبضته .

﴿ جبانة ﴾ معرفة عن كلمة ( جمانة ) اي الحائثة والقلعة وفي آمد يستعملونها للجرة الكبيرة ، يقال فلان كسر الجبانة ، ومنها مثلم ( كل وقت الجبانة ما تبجي متلية ) وهو بمعنى ( ما كل مرة تسلم الجرة ) في العربية الفصحى .

﴿ عرسن وعرسن ﴾ من ( عرسن وعرسن ) اى غلظ وخشن وصلب وكره ، وفي آمد يستعملونها بمعنى الغضب والزعل ، يقال لا تحرسن امك اي لا تغضبها ، ويقولون تحرسن فلان اي غضب وزعل ، وفلان عرسن اي غضبان وزعلان ، اخذها الاتراك وقالوا في معاجهم : - ( حرصلماق وحرصلانديرق ) وظنوا انها متأتية من كلمة حرص العربية ، الا انهم اخطأوا في ذلك ، لان الحرص بالعربية لا تاتي بمعنى الغضب والحشونة بل بمعنى الطمع والانهاك ، ويستعملونها الارمن ايضا .

﴿ حزة لزة ﴾ كلمتان من ( حازا وحرزا ) اي عمق وضيق ، يقال بين حزة ولزة اي بين الضيق والضغط ، ومن امثالهم ( بين حزة ولزة اعطني بوسة ) اى انا في مكان ضيق وحر ج وانت تطلب مني قبلة .

﴿ حسن يعسن ﴾ من ( مصحف مصحف ) اي قوي وظفر ، وهي تستعمل في سورية بمعنى قدر واستطاع ، يقال انا لا احسن هذا العمل ، اي لا اقدر عليه ، ولا تفيد هذا المعنى بالعربية الفصحى انما اخذها العوام من ( مصحف ) الآرامية .

﴿ حشاش ﴾ ظن البعض ان هذه الكلمة عربية معناها شارب الحشيشة وهي نبات مسكر ، ولكن الارجح انها آرامية مأخوذة من ( مصحف ) اي الشهواني والتابع هواه ، فان المعنى المراد من حشاش في آمد وجوارها هو الشهواني الذي يتبع هواه والغير مبالي بشيء من الآداب .

﴿ فوصن ﴾ من ( مصحف ) اي نطق ، واهل آمد وماردين يستعملونها بمعنى الخاتم ، يقال ضاعت خوصتي اي خاتمي ، وتجمع على وزن خوص ، ومن امثالهم ( عبّر في اصابعه خوص ) اي اقنعه ووعدته بوعود لا طائل عنها .

﴿ خاتون ﴾ هذه الكلمة معربة من كلمة ( مصحف ) الآرامية ، وهي تصغير ( مصحف ) اي الاخت ، فيكون معنى ( مصحف ) اخية اي اخت صغيرة ، يقال جاءت الخاتون ، وتجمع خواتين .

اعلم ان السريان عند ما كانوا يصادفون بعضهم بعضاً ومعهم بنت او امرأة كانوا يسألون عنها للتعارف ( صح صح مصحف ) بصيغة التصغير وبمعنى الاحترام اي من هذه الاخية ؟ والى الآن اكثر السريان وسائر النصارى عند ما يصادفون بنتاً او امرأة مع احدهم يسألون قائلين : من هذه الاخت ؟ ومن ثم اخذ العرب هذه الكلمة بتعريبهم اياها على صورة ( خاتون ) واستعملوها بمعنى السيدة والمرأة الشريفة . جاء في كتاب المنجد ، وهو معجم مدرسي تأليف الاب لويس معلوف اليسوعي : - « الخاتون المرأة الشريفة ، تجمع خواتين ، والكلمة اعجمية » وعليه ان الذين حسبوها عربية مخطئون ، وهي مستعملة عند الفرس والارمن والأتراك ، غير ان الأتراك حرفوها واوردوها بصورة : ( خادون ، وقادون ، وقادين ) ولكن اكثر كتابهم يرجح استعمالها

بصورة خاتون . وقد حاول بعض علمائهم ان يجعل اصلها مشتقاً من التركية كما جاء في ( قاموس تركي ) لشمس الدين سامي بك في شرح كلمة قادين بقوله : « قادين : اصله امر ايتمك ديمك اولان ( قدامق ) دن قادون معربي خاتون » ، يعني « قادين مشتقة من فعل ( قدامق ) الذي معناه الامر ومعربها خاتون » وهذا شرح سخيف يضحك الادباء المدققين ، وما اوضحناه عن اشتقاق كلمة ( خاتون ) واقتباس العرب والفرس والأتراك والارمن اياها من الآرامية كاف لمن يذعن للحقيقة .

﴿ درمان ﴾ اي دواء وعلاج من ( وړمان ) يقال الطبيب اعطاني درمانا ، اي علاجاً ، ويشتقون منه فعل درمن ، ويقولون الطبيب درمن فلاناً اي عالج ، وتدرمن تعالج ، وهي مستعملة في الفارسية والتركية ايضاً ووردت في معاجمهم .

﴿ دركوشه ﴾ من ( وړكوشه ) اي مهد الطفل ، وسريره ، يقال الام تهز دركوشه طفلها اي سريره ، ويشتقون منها فعلاً ، ويقولون الامراة دركشت ولدها اي وضعته في المهد لينام ، و ( دراغوش ) الفارسية بمعنى الحضن مأخوذة عن هذه اللفظة .

﴿ دكان ﴾ من ( وړهال ) او ( وړهال ) اي مكان وموضع ومن ثم استعملت بمعنى الحانوت والمخزن في الاسواق ، يقال فلان فتح دكاناً اي حانوتاً للبيع والشراء ، يستعملها الارمن والعرب والأتراك والاكراد ، اخذها العرب من الآرامية ولم يعرفوا اصلها فظنوها فارسية ، كما جاء في كتاب ( شفاء الغليل ) : « دكان فارسي معرب عن الجوهرى » . وورد ايضاً في كتاب المنجد : « الدكان ، الحانوت ، شيء كالمصطبة يقعد عليه ، والكلمة فارسية جمعها دكاكين » وقد شرحها هكذا صاحب المنجد في موضعين من معجمه في باب ( دك ) ، وطبيعي ان صاحب المنجد جمع كتابه من المعاجم العربية ، ومثلما ذهب علماء العرب في تفسير اصول بعض الكلمات ذهب هو ايضاً مذهبهم ، ولكن الذين لهم اطلاع ومعرفة باللغتين الآرامية والعربية يسمون « رامية هذه الكلمة وغيرها من الالفاظ التي اخذها العرب عن السريان وجعلوا اصولها فارسية او اعجمية بدون تروى ، وهكذا ان



علماء العرب والذين تبعوا من علماء النصارى السوريين والنهرين الدارسين والمتكلمين بالعربية غمطوا حق اللغة السريانية اذ انهم اقتبسوا معظم الفاظهم منها وانكروا عليها حتى كلماتها الخاصة بها ونسبوها الى الفرس وغيرهم ، وظلموا اللغة الآرامية وهضموا حقوقها ابطل هذا تكافؤاً ام اللغات ومصدرها ؟

﴿ دكة ﴾ كذلك هذه الكلمة مأخوذة من ( ܕܟܐ ) معناها المكان والموضع ايضاً ، ومن ثم استعملت بمعنى المصطبة ، يقال قعدت على دكة البيت ، اي على المكان المرتفع منه ، وما قلناه في كلمة دكان ، يقال في اصول هذه الكلمة ايضاً بان العرب اقتبسوها من السريانية ولم يعرفوا اصلها ، فنسبوها الى الفارسية وغيرها .

﴿ دلف ﴾ من ( ܕܠܦ ) اي دلف وقطر ، يقال ان البيت يدلف ، اي يكف ويقطر الماء من سقفه حينما ينزل المطر ، وهي مستعملة في عربية سورية وما بين النهرين ، ومنها المثل ( من الدلف الى المزراب ) ، ولم تصادف في العربية اتيان ( دلف ) بهذا المعنى سوى انه ورد في كتاب المنجد : « اندلف على وزن انفعل بمعنى انصب » .

﴿ دنح ﴾ بكسر الدال وسكون النون ، وهو النور والاشراق والظهور من ( ܕܢܚܐ ) سمي به عيد عماد سيدنا يسوع المسيح الذي تعيده النصارى في اليوم السادس من شهر كانون الثاني ، يقال عيد الدنح ، ويسمونه عيد البراخ من ( ܕܢܚܐ ) انظر براخ وهو كنسي ، وقد استعملها العرب منذ ايام الجاهلية كما ذكر حضرة الاب لويس شيخو في كتابه ( النصرانية وآدابها بين العرب الجاهلية ) في الجزء الثاني ص : ٢١٥ كاياتي : —

« ومنها اي ( من الالفاظ النصرانية ) الدنح ، ذكره ابن سبويه في المخصص ( ١٣ : ١٠٣ ) عن ابن دريد قال : الدنح ، عيد من اعياد النصارى ، ولا احسبها عربية ، وقد تكلمت بها العرب والكلمة سريانية ( ܕܢܚܐ ) ومعناها الظهور اي ظهور السيد المسيح لبني اسرائيل يوم معموديته . قال البيروني : ( ٢٩٣ ) وفي السادس من كانون الآخر ( دنحاً ) وهو عيد الدنح نفسه ، ويوم المعمودية الذي صبح فيه يحيى بن زكرياء المسيح

وغمره في ماء المعمودية بنهر الاردن عند بلوغه ثلاثين سنة من عمره واتصل به روح القدس شبه حمامة نزلت من السماء على ما ذكر في الانجيل .

ويعرف عيد الدنح بالغطاس ايضاً ، وعلى هذا اللفظ وصفه المقرزي في الخطط ( ١ : ٤٤٩٤ ) ويسمى ايضاً يوم العاذ .

﴿ رترت ﴾ من ( رُتَاوْ ) اي ارتعد وارتجف برداً ، يقال الفقير يرتت من البرد اي يرتجف .

﴿ رُسْمَة ﴾ من ( رُوهْدا ) اي رسن الدابة ، يقال اين رُسْمَة الدابة اي رسنها ويستعملها الاتراك في معاجهم ، ويحتمل ان تكون كلمة ( رسن ) محرفة عن ( رُوهْدا ) المذكورة ، وذلك بابدال الميم نون .

﴿ زبون ﴾ بفتح الزاي من ( اَحْدا ) اي الشاري والمشتري ، يقال انت زبوني ، اي انت الذي تشتري مني دائماً ، وتجمع زبونات وزباين ، ويقال قلوا زبوناتك اي زبائنه ، وهي مستعملة في عربية سورية ولبنان اكثر من استعمالها في عربية ما بين النهرين .

﴿ زعران ﴾ تستعمل بمعنيين : الاول بمعنى الاصدقاء والاجباء في عربية الموصل والثاني بمعنى الارذال وقطاع الطريق في عربية سورية ، وكلاهما من ( اَحْداوْ ) جمع ( اَحْدا ) اي الاولاد الصغار .

﴿ زغنون ﴾ تقال لكل شيء صغير وناعم ، وهي من ( اَحْدا ) او ( اَحْدا ) تصغير ( اَحْدا ) اي فروج صغير ، يقال ولد زغنون وطيور زغنون اي صغير ومؤنثه زغنونة ، يقال ابنة زغنونة وتفاحة زغنونة اي صغيرة ،

﴿ زمبربنة ﴾ او ﴿ زمبربنة ﴾ وسادة صغيرة محشوة ريش طيور او حرير اوصوف توضع تحت الرأس عند النوم ، وهي من ( اَحْداوْ ) او

( **صمغها** ) معناها وضع الرأس او محل وضع الرأس ، يقال اعطاني زنبريشة وتجمع زمبريشات ، والبعض يلفظونها زنبريشة اي بالنون .

\* **زبراني** \* من ( **املها** ) او ( **املها** ) معناها الحيث والردى ، تطلق على كل شخص ردى ويستعملها الارمن وبعض الاتراك ايضا .

\* **الساطور** \* وهو آلة يقطع بها الاحامون اللحم من ( **صهها** ) بمعنى الشاطر والقاسم ، يقال ساطور القصاين وهو وارد في العربية ايضا ، الا ان اصله من الآرامية من فعل ( **صهه** ) بمعنى شطر وقسم ، فان فعل سطر في العربية لم يأت بهذا المعنى ، ويستعمله الارمن والاتراك .

\* **سراد** \* بفتح السين وتشديد الراء من ( **صهها** ) معناه غربال كبير يغربلون به التراب خاصة ، ومنه سرد التراب اي غربله بالسراد من ( **صهه** ) ويقال اعطاني السراد ويجمع سرادات ، ويستعمله الارمن والاكراد والاتراك ولم يرد في معاجمهم .

\* **سار** \* من ( **صهه** ) اي صفع وصفق ، يقال فلان سطر وجه فلان اي صفعه وسطره بمعنى صفعه ، يقال ضربه سطرة او سطره سطرة اي صفعه ، وفلان انسطر بفلان اي اراد الخصام او تخاصم معه ، ويقال انسطر رأسي بالحائط اذا اصطدم اصطداما .

\* **سأس** \* مأخوذة من ( **همل** ) اي لفة قطن ، ومن ثم استعملت للفة التي تلف حول الرأس وله نديل ، يقال غطى الشاش على وجه الولد ، والعروس غطت الشاش على وجهها ، ويقولون فيها شاشية ايضا . جاء في كتاب شفاء الغليل : « الشاش نسيج معروف يلف على الرأس ، وبعد الف يسمى عمامة ، وهو مولد منقول من اللغة الهندية » ولكن صاحب الكتاب المذكور وسواه من علماء العرب نظراً لجهلهم اللغة الآرامية كلما ورد في قواميسهم واشعارهم لفظة اجنبية نسبوها الى الهندية او الفارسية او غيرها بدون تحقيق .



\* سُل \* من (سَل) اي غرس ونصب ، يقال فلان شتل الاشجار والزهور في بستانه اي غرس وشتل الشتلة من (سَل سَل سَل) اي غرس الغرسة ، وشتل الورد اي غرسه ، وهي مستعملة في عربية لبنان ايضاً بهذا المعنى كما ورد في كتاب (الدوائر السريانية) .

\* سُوْشَايَة \* من (سَمَعَا) او (سَمَعَا) اي قارورة وزجاجة ، يقال خذ الشوشاية واملاها ، فلان كسر الشوشاية ، والترك اخذوها من السريانية وقالوا (شيشة) بلفظها الاصلي ويستعملها الارمن ايضاً .

\* صول \* بفتح الصاد وسكون الواو من (سول) اي الحذاء والمداس ، يقال البس صولك اي حذاءك ، ويقولون تكملاً لمن يجعل نفسه من الاولياء الصالحين ويدعي النزاهة (صولك على رأسي) وهي تستعمل غالباً في ماردن واطرافها ، ويستعملها الاكراد .

\* عكروت \* هذه الكلمة مستعملة في سورية ولبنان ومصر وفلسطين وبلاد ما بين النهرين وليست هي عربية بل آرامية يرجع اصلها الى احدى هذه الكلمات الآتية :

١ - الاول : يحتمل ان يكون اصلها من (حَصَوَا) اي غليظ فظ خشن .

٢ - الثاني : من (حَصَوَا) اي عائق ومانع ومعتل .

٣ - الثالث : من (حَصَوَا) اي هادم وغرب ومتلف .

٤ - الرابع : من (حَصَوَا) او (حَصَمَا) اي البائد والمالك والفاني ،

ومذا الاخير اصح واقرب الى الاصل والمعنى والمراد ، وتجمع عكرويت .

\* مندرونة \* من (مَدْرَوْنَا) اي الاسطوانة والمدحاة التي يدحون بها

الاسطحة كي لاتكف ، يقال فلان رمى المندرونة من على السطح ، وفلان صار مثل المندرونة اذا تورم واتنفخ ، ويشقون منها فعلاً ويقولون فلان مندر السطح اي دحاه بالمندرونة .

﴿ هلمة ﴾ بلدة من اعمال العراق وهي تابعة لولاية بغداد على جانب بابل القديمة من (مُملًا) معناها الرمل والغبار .

﴿ صاورور ﴾ اي صور وهي بلدة الصور بقرب مذيّات من (رهوا) اي عقبة مرتقى ضيق صعب في الجبل .

﴿ عيفناب ﴾ مدينة معروفة من اعمال حلب اصلها من (حمهحا) مميت كذلك لعذوبة مائها .

﴿ هوس ﴾ بفتح الحاء وسكون الواو ، اي صحن الدار ، وهي عرفة من (مدها) او (مدهها) اي الخابس والمحيط ، والباء فيها مرئخة تقرأ كالواو وفعل (مدهه) في السريانية يأتي بمعنى حوى وحصر واحاط وشمل وعم ، ومعلوم ان الخوش في البيوت هو ما يكون محصوراً ومغطاً بالجدران ، يقال تعال للعب في الخوش اي في صحن الدار ، والعرب اخذوها من الآرامية بلا ريب ، ويستعملها الارمن والأتراك . والانجليز يقولون للبيت ( House ) اي (أاهاه) بسكون الواو وقد انتقلت الى لغتهم مع كلمات جمّة من الآرامية جمعنا منها الى الآن زهاء التي كلمة ترجم الى اصل آرامي سنفردها بابا او كتيباً مستقلاً .



## الفصل التاسع

### آراؤه في اتحاد الشعوب السريانية

رده على امير الربا الموصل

امتاز الفقيه نعم فائق عمن تقدمه من الكتاب والادباء في العهد الاخير ، بدعوته الصريحة الى ايجاد اتحاد قومي ما بين الشعوب السريانية ، يقوم على اساس الوحدة الجنسية ، دون ان يتعرض الى العقائد الدينية . وقد نشأت عنده هذه الفكرة — فكرة الدعوة الى الاتحاد القومي — منذ اوائل شبابه ، وعمل على تحقيقها طيلة ايام جهاده ، وبقي ثابتاً على عقيدته هذه الى آخر ايام حياته ، والرد التالي الذي جاب به احد ادباء الطائفة المعروفين بالموصل سنة ١٩٢٨ لما كتب اليه هذا ينتقد فكرته ، يبين لنا آراءه في الاتحاد الذي كان ينشده :

« التعصب يا اخي قد استولى على قلوبنا وقلوب رؤسائنا اجمعين في الشرق من ارثوذكسي وكاثوليكي وكلداني وماروني ونسطوري ، وهذه الخلة قديمة فينا منذ زمان اجدادنا رحمهم الله ، الذين بتعصبهم مزقوا الامة السريانية شرمزيق ، وجعلوها عرضة لمظالم الاقوام البربرية ، وبمناظراتهم العقيمة هدموا برج الوحدة الملية ، وحرصوا ابناء الملة الواحدة لكي يقاوموا بعضهم بعضاً ، ويتفرعوا الى فروع وفرق ، فصاروا سبباً لهدر دماء الوف من ابرياء الملة ، وهكذا اصبح الشرق ميداناً للمجادلات العقيمة ، وساحة للشروع ، بعد ان كانت تتوزع منه انوار العلوم والمعارف الى سائر اقطار الدنيا ، فكان الاخرى بهم ان ينتهبوا للخطر المهدق بهم من الامم المجاورة ، ويتحدوا على الاقل في المسائل الاجتماعية والامور الادبية والقومية ، اذا عسر عليهم الاتحاد في الامور المذهبية ، واظنكم ايها الاخ بكتابي هذه العبارات ، ستحسبونني خلواً من الدين او



المذهب ، ولكن اؤكد لكم بانني لست كذلك لجميع السريان في اميركا متدينون وحريصون على مذهبنا الارثوذكسي ، وليس ادل على ذلك من تأسيسنا الكنائس وجلبنا كهنة من الشرق ، الى آخر ما تقتضيه فروض كنيستنا ، ولكن ايها العزيز الدين شيء والقومية شيء آخر ، الدين لله والوطن للجميع كما يقولون اليوم ، اننا نكره ان تفصلنا الاختلافات المذهبية عن الوحدة القومية والتاريخية والاجتماعية واللغوية ، فنحن والسريان الكاثوليك والسكندان والموارنة والنساطرة اخوة من حيث الجنس ننتمي الى عنصر واحد .

هذه هي الآراء التي ابداءها في رده سنة ١٩٢٨ ، وهي نفس الآراء التي ابداءها ونشرها سنة ١٩١٠ بمقال بالتركية في احدى الصحف المالية بعنوان : « ترقى ايسترسهك اتحاد ايتمليز » الامر الذي نستدل منه على ثباته في عقيدته وتمسكه الى النهاية بفكرته ، وهاك المقال المشار اليه تثبته هنا لبيان ارائه الشخصية في هذا الموضوع : -

### ترقي ايسترسهك اتحاد ايتمليز

بز سريانيلر لسانا وجنسا سرياني قتوليك كلداني ماروني ونسطوريلرله مساوي اولديغمز حالده ، بر طاقم اسباب عرضيه دن طولاني يكديكر مزدن انفصال ايدوب آيري قالمقلمز عجبا هر بر فرد آرامي يه درد دكلير ؟ كندی كندی قياس ايدويوم بو حالي بنم ايخون ييوك بر درد ، عظيم بر مصيبت تلقي ايدويوم . ذاتا آرامزده كي فروقات وقتيله ( پوست بنم اولسون ) ديه زواللي ملتك اتحاديني ايسته ميوب استقبالي دوشمنه ين وهوس مسند پرستانه لريله ملتي تفرقه به سالان ووحدت مليه يي اخلاص ايله منافع شخصيه لريني ديانت حاميكي پرده سي آلتنده آرايان بر طاقم كوته بين وعالم سياستك مستقبلده كي تجلياتي دور انديشانه تفكر ايدمه ين مسكين رؤسارك صافدرون جماعته تلقين ايتدكلري اسباب بسيطه وجوهر دياتته اصلا تماس ايتمه ين مواد خفيفه دن عبارات اولوب سوء تفهيم وتفهمدن واك باشليجه سي واهميتلي سبي طرفينك تعصب وتعندلرندن بشقه برشي دكلير . بناء عليه زمان جاهليتدن قالمه اوليه معيب وهر ايكي قسمك

حقننده و خیم اولان شو تعصبی بو دور دل ارای اتحاد و مدنیتده ازالیه و بو برادرلرک  
تالیف و توحیدینه نیچون حالیشلمیور . عصرلردن برو بو شقاق و اختلاف یوزندن  
مصادف اولدیغیز خراییت و عویت حالا بزه کافی دکلیدر ؟ اجداد مزدن بزه میراث قالان  
آثار نفیسه‌یی ، قیمتدار کتابیری ، تواریخ عتیقه‌یی هب بو سببله غائب ایتمد کمی ؟  
مسیح افندمزده بر و یاخود ایکی طبیعتک موجودیتی ، روح القدسک پدردن و یاخود  
پدر و اوغلدن صدوری ایله سائر مسئلهلری وقتیه اورتیه آتوب بونلرک اوزرینه جنک  
و جدال ایدرک نیجه مجادلات مضره ، و مناقشات تعصبکارانه ، قانی عاربه‌له و میسجیلک  
شرفنه یا قشیمیه‌جق شتومات و آفوروزلره بادی اولدیغی تاریخ بزه کوسترمیورمی .  
مسیح افندمز بزه بدعا ایدنلره خیر دعا ایتمککیزی توصیه ایتدیکی حالده بز  
یکدیگر مزی کافر ، ملحد ، هرطوقی کبی تعبیرات غیر جائزه ایله تحقیر ایدیورز .  
بزم مقدس اولان معلمز دشمنلرگزی سوگژ دبه تعلیم ایتدیکی حالده بز همجنس و همزبان  
و بز عائله‌دن نشئت ایدن قارداشلرایکن بربر مزی دکل سومک آنجق بر عداوت  
و خشیه ایله بغض و تلغین ایدرک جهنم قبولری آخلزدن اول یکدیگر مزی بک اوجوز  
و مبذول بر صورتده جهنمک اک تحتانی طبقه‌لرینه کوندیریورز . خنده ابلسانی موجب  
اولان بو معامله‌لر مزله جهنمه طولدردیغیز طرفینک او بی کناه و معصوم قارداشلرمز  
آرتق عالم موتادن بزه طوغری فریاد ایدوب دیورلرک : ای جاهل کیسه‌لر بوراسی  
محکمه کبرا و عادلدر . آلدانم یگژ . الهمز انسان طبیعتی اولمایوب ظواهر حالکزه  
باققله حکم ایتمیه‌جک . الهمز ، پاپا لاونی سومک ، و برصومای آفوروز لامقله بزه  
مکافات و مجازات و یرمیه‌جک . الهمز ، ساوریوسی و دیوستوروسی تلغین و نسطوری  
تکریم ایله بزی گرفتار محکومیت و یاخود تبریه ایتمیه‌جک . آنجق و حید اوغلی  
فذاکار مزی مسیح افندمز اولان درجه ایمانمزه و افعال و اعمالمزه کوره حکم ایدم جکدر  
قلبمز نور ایمان ایله مشعشع اولورسه هانسی ملتدن اولورسه‌ق اولم مطلقا باش آحیق  
جنته داخل اوله‌جغمز . اما ایمان و امید و محبتله مزین اولیوب اعمال صالحه‌مز اولمازسه



کیم اولورسه اولسون البته جهنمک آلت قاتلرینه مسافر اوله جقدر . چونکه اللهم عادلر . ریاسر مداهنه سز حکم ایدر . وهیج بر وقت انسانرک شهادت لرینه ، ترکیه لرینه محتاج دکلدیر . سزک بو مجادله لر گزیدن اصلا خوشلانماز قطعیا محظوظ اولماز بلکه نفرت ایدر آرتق انصاف ایدیگز بیهوده یره بزی جهنملره ، ججیماره ، قراکلی محلره کوندرمه یگز . بزم جهنمک یاخود جنتلک اولدیغمز آنجق اخیترده ، آنجق محشر عمومی کوننده بللی اوله جق سز اکا حکم ایده مزسگز . عقلگزی باشکزه حویروب همان بر ساعت اول بر دقیقه اقدم اتحاد و اتفاق ایدیگز ، یکدیگر گزله برلشوب قارداش کبی محبت ایدیگز . ایشته بو حالزله خیر خواهانه اخطار اتمزی سزه تقدیم ایدبورز لطفاً بالقبول موجبجه حرکت ایده سگز .

ایشته ای یکرمنجی عصر منورک آثوریلری ، ای شبان سریان ، بو اخطاراتی سامع قولقلرله ایشیدوب فکر و ذهنکزه برلشدیریگز وهمان بر کون اول شو تعصبی طرفکشلی بر طرف ایدوب اتحاد و اتفاقه بذل همت ایدیگز . چونکه تعصب تمدن و ترقیه مانعدر . چونکه تعصب و تعند موجب ذل و سفالتدر . بزی بو حال سقیمه ایصال ایدن شی ایشته بو تعصبدر . اوروپالور بو کون (Fanatisme) یعنی تعصب دیوب نفرت ایتدکلی و اندن قاحندقلری ظاهرده در . چونکه (فاناتیزم) بولنان بر دولته و یاخود ملتده ، انقراض ، باشی اوجنده در .

بناء علیه بو خاطرات عاجزانه می شو اختلاف و تعصبی التزام ایدن هر ایکی طرفک اختیار و کنجلی ارکک و قادیلری انظارینه تقدیم ایله برادرانه و عیانه التماس ایدرم که بو بشه انقسام ایتمش اولان بر ملتی تکرار برلکه ، وحدته یا قلاشدیره جق وسائط سریع مؤثره نک اتحادینه بذل همت بیورسونلر . کوزلرم بو اتحادی کورمکه مک مشتاقدر . ظن ایدرم جمله گزده بو آرزونک استکمالی جان و دلدن سورسگز .

باقکز بو اختلاف یالکز سریانی و سریانی قتولیک آراسنده دکلدیر آنجق بزم دیگر



برادر لر مزده وارد ر که انلرده کلدانی و مارونی و نسطوری فرقه لریدر . بز همز عن اصل آثوری ویا آرای ویاخود سریانی نامیله یاد اولنور پارلاق و شرفی بر ملت ایدک . بر زمان نسطوریلق مسئله سی میدانه حیقوب سریانیلرک جسم اتحادینی رخنه دار ایدرک بیوک یاره لر آحدی که عجمستانده و هندستانده و چینده و تاتارستانده و مالک عثمانیه نك وان و عمادیه و طیار و جولرک و سائر شهر و قرا و طاغلرنده مسکون آثوریلرک عظیم بر قسمی آیردی .

بر زمانده خلقیدون ( یعنی استانبولده کی قاضی کوینده ) اجتماع ایدن دردنجی بمعهده وقوعبولان مناقشات مذهبیهدن طولانی سوریا و مصر کی مواقع مهمده موجود سریانیلرک بر قسمی ملکیت نامی تختنده آثوریلکی غائب ایدرک شمیدی روم قتولیک ملتی شکافی آلدیلر .

بر وقت دخی مارونی فرقه سی ظهور ایدوب متعدد قضا و قراری حاوی بولنان جبل لبنان و قبرس آطه سنده مقیم سریانیلرک بر عضو مهمی ده آثوریلک جسمندن بالانفصال شمیدی به قدر کندی باشنه بر ملت اولوب یشایور .

بالاخره بو قوم فلاکت دیدیه اصابت ایدن بونجه تفرقه لر ، اختلافلر کفایت ایتمدی ده متباقی سریانیلر و نسطوریلر دخی درت پاراحیه تقسیم اولنوب سریانی و سریانی قتولیک و نسطوری و کلدانی اسمیلرله هر بری مستقل بر ملت حاله افراغ اولندیار . صوک زمانلرده پروتستان سریانیلری نامیله بر فرقه ده بوجسمک اتحادندن سوکلدی . ایشته بو اختلافلر ، بو مذهبی تعصب ، بو شقاقلر آثوریلرک وحدت ملیه لری اخلال و تفریق ایتمکله آنلری تارومار ایتدی .

بناء علیه ای آثوری اسمی تختنده بولنان سریانی و سریانی قتولیک و مارونی و کلدانی و نسطوری و ملکیت و پروتستان نوجوانلری سزه برادرانه و محبانه اخطار ایدیورم که سز اکر بو کون جمله گز اولکی کی وحدت ملیه گزی طانیوب اتحاد

هت ایلز ایسه کز قطعاً هیچ برگز فلاح بوله مرسکز . بو کون نظر مدینتده بو کبی فرقلر کان لم یکن حکمنده اولدیغی کبی حقیقی دیانت نظرندده ذاتا اهمیتسزدر . چون بزم ایمان ایتدیکمز ذات ، سو یورز دیدیکمز مسیح بزه بویولاری کوسترمدی آنجق محبت واتحاد ایله یشامه مزی امر ایتمشدر . بو فروق عرضیه بی اساس دیانت اتخاذا یدوبده یکدیگرمزه دشمن نظریله ، اجنبی بر کوزله باقمه مزی بر حق حقوق ملیه مزدن محروم ایدرک ممالک عثمانیه ده موجود عناصر مختلفه نك مالک اولدقلری حقوق صریحه دن بی بهره قیلدی .

بو کون مجلس مبعوثان عثمانیه روم ، ارمنی ، موسوی ، ارناؤد ، بلغار ، غرب اولاح ، عنصرلرندن بر حق مبعوثلر ، مأمورلر ، پاشالر بولندیغی حالده سریانی عنصرلرند یوسف افندی اسمنده یالکیز بر ذاتک مبعوثانده بولنمسی سریانیلرک سونوک اهمیتسز ، اعتبارسز بر ملت اولدقلرینه دلالت ایتمیورمی ؟ ایشته میانه مزده موجود اولان شو اختلافات تعصبکارانه ، وفروقات تعند کسترانه دن طولانی قازاندیغمز اهمیتسزلك دکر سزلك میدانده در . کلکیز بو طامارلر مزده یاییلان تعصبک ، بو مدعش و مخرب علتک ازاله سنه بر چاره بوله لم .

دستور خلاصمز اولان انجیل شریفک متعدد آیتلرنده اتحادک منافعی اختلافک مضراتی بیان اولندیغی کبی پولس رسولک قورنطوسلورله یازدیغی برنجی رساله نك برنجی باب واونجی آیتنده آچیقندن آحیقه خرسیتانلری تعصب و طرفکشلکدن منع ایدوب سویلیورکه «ای برادرلر سزه ربمز عیسی المسیحک اسمیله رجا ایدر مکه جمله کزک سوزی بر اولسون و آرا گزده اختلاف اولیوب کاملام افکار وم رأی بولنه سکز . . . بونی دیمک ایسترم که سزدن هر بری بن پولسک و بن پولسک و بن کفاسک و بن مسیحک ایم دیر . مسیح تقسیم می اولندی سزک ایچون پولس می صلب اولندی یوقسه پولسک اسمنه می واقفیز اولندیگیز .» شمدیکی مسیحیلر نقطه مهمه خلاصی ترک ایدوب غیر مهم و غیر

ضروری مسئله لهه قالمه لری عزیز کتابك روحنه طابان طابانه ضد ومغار اولدیغی ایراد اولنان آیتلردن استدلال اولنیور . سریانیلر بو مسئله له کمال اهمیته صاریله رق هربری طرفدارلق ایتدیکی آدمه منسوب اولماری کندیلرینه دینی بر شرف عد ایتمشلر و کیمی نسطوری ، و کیمی مارونی ، و کیمی یعقوبی ، و کیمی پاپای ، اسمرله مسمی اولمشلردر . فقط دوشنمدیلر که نسطور ، مارون ، یعقوب ، پاپا ، جمله سی ده انسان اولوب طوغری بر نظرله باقلسه ومنصفانه حکم اولسه بونلرک هیچ بری تعصبدن خالی اولمدقنری آکلاشیلور . اویله ایسه آرتق بو تعصبی ترك و کمال محبتله اتحاد ایله مک زمانی کلدی ، اتحاد بزی م بو دنیاده مسعود م ده عقباده نائل نعمت خلود قیلار .

ای ییلمش اولکیز که سریانی وسریانی قتولیک و کلدانی ونسطوری ومارونی دیه بش آلتی ملته ، فرقه له آیریلان بز آثوریلر جمله مز برایز . لسانلر مز بر ، جنسلر مز بر اولوب بر پدر ووالده نك اولادلری بز .

ایشته اتحاد حقنده خاطر اتم بودر طوغری ایسه بالقبول عموم سریانی لغتی استعمال ایدن شو فرقه لرک توحید وتالیفنه همت ییورمق انلرک متنور ومتنبه الافکار کنجلرندن انتظار اولنور .

دیار بکر فی ۲۲ حزیران سنه ۱۹۱۰





## الفصل العاشر

### منتخبات من رسائله العامة والخاصة

#### كلمة تمهيد

يعتقد كثير من الادباء ان الكاتب الاديب لا تتجلى حقيقة ادبه الا في رسائله الخاصة التي تحمل صورة دقيقة طبيعية غير مصطنعة النوايا ، وافكاره محررة من جميع القيود الاحترازية التي يقيد بها كتاباته العلنية لبعض الاعتبارات ، وهذا الاعتقاد في نظرنا حق صحيح لا غبار عليه . فالرسائل الخاصة هي المرآة التي تنعكس على لوحها الصافية صورة حية دقيقة لنفسية صاحبها مبينة بوضوح المباديء والعقائد والاتجاهات المسيطرة على نواحي تفكيره ، ولهذا افردنا الفصل العاشر من هذا الباب لنشر طائفة مختارة من رسائل الفقيه الخاصة :- التي بعث بها الى شخصيات معروفة ، والعامه :- التي كتبها على لسان « جمعة الانتباه » بديار بكر الى اعضاء المجالس المليية في امهات الابريشيات السريانية ، ليطلع القراء بواسطتها على حقيقة افكاره ، وعلى اسلوبه وطريقته في الكتابة . وهذه الرسائل اكثرها يرجع تاريخها الى ما قبل ربع قرن ، وهي فضلا عن بيانها ادب كاتبها واسلوبه تطلعنا في الوقت ذاته على طريقة الانشاء والكتابة في مستهل القرن الحالي يبلاد ما بين النهرين ، يوم كان الادبان العربي والتركي فيها طفلين في مهدهما ، كما انها توضح لنا بعض الحقائق التاريخية الطائفية ، وقد تقدم معنا القول ، ان الفقيه كان من جملة مؤسسي جمعية (الانتباه) الشهيرة بديار بكر ، ومن جملة من عملوا على انشاء فروع لها في الجهات ، وهو الذي كان يقوم بانشاء وكتابة رسائلها الى سائر الاقطار ، والرسالتان المنشورتان على الصفحات التالية بلسان الجمعية المشار اليها ، عثرنا على صورتيهما بين اوراقه ، فآثرنا اثباتها هنا لما فيها من الفوائد ، ثم اعقبناهما برسائل اخرى خاصة لا يخلو نشرها من فائدة .

# ۱ - نصی الکتاب الذی بعث به الفقیر بلسان جمعیۃ الانبیاء بربار بکر

الی اعضاء المجلس الملی السریانی بمدينة خربوت

خربوتده شرفقیم سریانی قدیم ملت مجلسی اعضای کرامی حضورعالیلرینه

رفتلو افندیلر :

عرض خلوص واحترام ، واهدای تحیات وسلام ایدرک ، خاطر عالیلرکزی بعد الاستفسار ، بو کره قانون اساسینک جمله اقوام وملل مختلفه عثمانیه بخش ابتدیی حریت مساوات اخوت نعمت جلیله سندن مستفید اولمق ، وبو سایه ده مکتبلر مرکز ترقیسنه ومطبعه لرشادینه ، وسریانی لسانمزک ولسانمزجه غزته لر ورسائل موقوته نک نشرینه ، وسریانیلرک اسسی تاریخلری فی الله ایدوب جنسیت وتاریخلر مرکز تدریسنه ، وزوالی جماعتمزک حال ماضیسنی حال حاضرینه تطبیق ایدرک ابنای ملتمزک ورطه جهل وغفلتدن تخلصنه وایلروده سریانیلر نامنه عالی بر مکتبک تأسیسنه مدار اولمق اوزره فی ۱ ایلول سنه ۱۳۲۴ تاریخندن اعتباراً دیاربکر سریانی قدیم جماعتمز نورسیدکانی ، وآداب ومعارف هوسکارانی وعلوم وکتب وادیات سریانیه مشتاقانی طرفلرندن (سریانی قدیم انتباه جمعیتی) عنوانیله بر جمعیت تشکیل ایدیلهرک بو تحتنده عنوان مالک محروسه عثمانیه ده موجود بتون ولایات وقصبات وقرالرده دخی برر جمعیت تشکیلیله جماعتمز بر خدمت نافعه ده بولنمق فرائض انسانیه دن اولوب دین ومدنیته جه جمله مز مزوم اولدیغمزدن اشوشوق جدید وآرزوی شدیدمزى سزک کبی ملتپرور برادرلرمزه بیان ایتمک عبوریتنده بولندق که : ذات محبت سمات والاری دخی شو انتباه عنوان حکمت بیانیه بر جمعیت تشکیل ایتمکه صوکه درجه ابراز غیرت وحیت ایتمکه دوچار اولدیغمز ذک وسفالتک اوکئی آلهرق اقوام سائره کبی ساحه علوم وفنونده ، میدان معارف

وتمدیده پویان اولمغه مقتدر اولم . زیرا زمان ترقی زمانی وحالزده انتباه ایتمک آئیدر .  
 یتر آرتق یتر مدت مدیده دنبرو ظلمت جهالتک دیجور غفلتک اوزون کیجهلرنده  
 اویودیغمز خواب کران کسالتدن قید سزلک اویقوسندن اویانق زمانمز کلدی .  
 اویانهلمده اطرافمه باقم جهان هب بر کلزار معارفه تحول ایتمش ایچلرنده بولندیغمز  
 اقوام هب نور معارفله پارلامش ، بر حق قولیجلر کشاد ایلش ، متعدد مطبعه‌لری  
 ایشلیور، هر کس لغتی اوقویوب آکلایور ، لغتلرنده درلو درلو غزتلر متنوع رساله‌لر  
 طبع اولنیور، فکرلری اویانیور، ذهنلری پارلایور، کوزلری آچیلیور . بزا یسه بر  
 سریانی قدیم نامی آلوبده قوری بر اسم ایله وقتیزی کیچریورز قدیم دیه احوال  
 جدیددن کلیا بی بهره ، تبدلات جهانندن بسبتون خبرسز بر حالده وقتیزی ییهوده یرینه  
 کیچروب م بزم ده ابنای ملتزمک استقبالی عوایدیورز . وقتیه شرق و غرب و بلدیکه  
 دنیانک جهات اربعه‌سی سریانیلرک متعدد قولیجلری سایه‌سیله عالی مکتبلرینک انوار  
 علوم و معارفی پارلامش اولدیغی قدس شریف ولبنان و شام و انطاکیه و مرعش و اورفه  
 و ملاطیه و خرپوت و شیرو و کرکر و دیار بکر و ماردین و نصیبین و طور عبدین  
 و جزیره و موصل و تکریت و بغداد و عربستان و تبریز مملکتلریله هوادار طاعلرنده  
 علوم متنوعه و فلسفه‌یه دائر اولان معمور مناسترلر و مشهور دارالتدریساتمز بولندیغی  
 وحد و حساب و کلز و قلمله وصف اولناز عالم‌لر فیلسوفر مز اطبای مشهوره مز لاهوتی  
 معلملر مز ماهر مؤرخلر مز حاذق مؤلفلر مز میدان کلدیکی و بولنرک قریحه صریحه لرنندن  
 متولد زاده فکرلری اولان مصنفات جلیله و مؤلفات جمیله و تفاسیر شریفه و تواریسخ  
 منیغه و اشعار بلیغه و مواعظ دینی و ارشادات ابویه‌لری جهان مدینه حیرتبخشا اولدیغی  
 وادیات و فنون سریانه‌دن عبارت اولوب نازک پارماق‌لریله ابدلره قدر طیان‌ه‌جق  
 و نیجه مطبعه ماکنه‌لرینی حیرته بر اقه‌جق بر صورتده جیلان دریلری اوزرینه یازمش  
 اولدقلری قوجاغه صیغاز جسم ذوی قیمت کتب متعدده‌لری لوندره پاریس روما ممالک  
 عظیمه‌سنگ کتبخانه‌لرینی تزیین ایتدیجی حالده الیوم آنک بونک فضله‌سیله تعیش ایتمک  
 اوزره احتیاج الیرینی اوزادوب بیان ذل و سفالت ایتمک بزه ایچون نه قدر موجب



شبهه و جالب عار وارین اوله جق ؛ شمدی به قدر تغافل ایتدیکمز به کافی د کلیدر .  
 نهی بکلورز بو او کولمز یاره مزه کیمدن شفا اومیورز ، بطریقمز دنی ؟ یوقسه  
 مطرانر مزدغی ؟ یا خود راهبر مزدغی ؟ هیهات بونلرک بز به ایش کوره میه جکاری  
 کبی بز بتون بتون حرکاب انقراضه باتیره جقلرینه هیچ شبهه ایتمیگز . بونلر ملتک  
 یاره لرینی صارامازلر آنجق یاره لرینی آلوب صویه ییورلر . بطریقمز وار دبه آکایل  
 باغلامه ییگز استانبوله اسقفمز وار دبه آلدانمایگز ، بونلر کندی منافع شخصیه لرینه  
 باققدن باشقه بر ایشاری یوقدر . بویله لکله جماعتمز الدن کیدیور ، اولوم درجه سنه  
 وارمش صوک بر رمق اوزرینه قالمش . بناءً علیه بو حال سقیم خرایتدن تخلیص کریان  
 ایتمک اوزره بویله بی قید بابالرمز اوزرینه توکل ایتمیوب تشمیر ساق وساعد غیرت  
 ایدرک ملتزمک اعمار واعلاى شان و شرقی ایخون بالذات کندیمز حالیشملی بز ، ایشه بز  
 دیار بکرده شو ( انتباه ) جمعیتی تشکیل ایدرک آلتی بدی هفته ظرفنده ایکی یوز  
 نفر دن زیاده داخل جمعیت اولمشدر . ذات عالیء اخوتروریلرندن ده رجا ایدرز که  
 سزده ( بو سریانی قدیم انتباه جمعیتی ) عنوانی تحتنده بر جمعیت تشکیل ایدرک عرض  
 ایتدیکمز منوال اوزرینه افراد غیرتمندانی قید ایده سگز بو مآله ولایات شاهانه  
 وملحقاده کائن عموم سریانی قدیم جماعت مزه برر قطعه تحریرات کوندرلشدر آرتق  
 جمله سنک یکوجود اوله رقی غیرت وحییتی انتظار ایدیورز . دائماً یکدیگرمزله بو  
 خصوصده دوام مخابره ده بولنوب بری برمزک احوال واحیاجاتنه واقف اولمقلمزده  
 فائده دن خالی دکلدر شمدی بوراده شو جمعیت نامنه اون ایکی ذات اعضا انتخاب  
 ایدیلرک بونلر دن بری رئیس دیکری صندوق دیکری ده کاتب تعیین ایدلش و جمعیت  
 اعضا لريله افرادینک نه صورته حرکت ایده جکارینه دائر بر قطعه نظامنامه دخی تنظیم  
 قلنمشدر . انشاء الله الکرم بونک بر صورتی قریباً ذات عالیلر گزه ارسال اولنه جقدر  
 بو بایده وقوع بوله جق کافه ملاحظات ومطالعات ومذاکراتگزک بر آن اول طرف  
 محبانه مزه بیان ایللمری بالخاصه رجا ایتمکله استفسار طبع والالری قلنور باقی دوام  
 محبت برادرلر . دیار بکر فی ۱۹ تشرین اول سنة ۱۳۲۴

## ٢ - الرسالة التي وجهتها جمعية الانبيا بدير بار بكر

الى اعضاء المجلس الملي للسريان بالموصل

وهي من انشاء الفقيد تطلعننا على طريقة المراسلة المسجعة في ذلك العهد

حضرات الاخوان الاماجد الكرام ، ذوي الفضل والهمة والاقدام ، اعضاء مجلس  
ملة السريان القدماء ، دمتم بحفظ المولى الكريم ، آمين من كل كدر اليم .

( انهما الان ساعته لنسبفظ من النوم ، رومية ١٣ : ١١ )

بعد افتقاد خواطر كم البهية ، وتقديم عواطفنا الحبية ، نعرض بكمال السرور تلقينا  
رسالتكم الكريمة المؤرخة في ١٣ كانون الاول ١٩٠٨ الحاوية العبارات اللطيفة التي  
خطت يراع الانتباه ، وكشفت القناع عن وجوه التردد والاشتباه ، بشأن اتحادكم معنا  
في تشكيل جمعية الانتباه السريانية ، لاصلاح شؤون طائفتنا الارامية ، فاستنشقنا منها  
رائحة العطر الجنسي ، اذ عبت مشام اعضاء جمعيتنا بشذا الاتفاق القدسي ، فصفقنا لها  
تصفيق الفرح والحبور ، وافئدتنا مشحونة من الطرب والسرور ، وعيدنا لها عيد الاتحاد  
الاخوي الجامع الشتات ، وافردنا لها ساعة تعد من انفس الاوقات ، متأملين في عباراتها  
التي تضحك وتبكي ، تضحك لانها بشرتنا باتفاقكم معنا دون ارتياب وشك ، وتبكي  
لانها صورت لنا ما فعل فينا الجهل من الدمار والفتك ، فله درها من رسالة جمعت  
الضدين ، وجعلت جمعيتنا تسأل من أين هذه الاصوات من اين ؟ فاجبتها هي من  
اخواتنا الساكنين في الموصل الحداث ، السريان المخلصين الاوفياء ، والاراميين المحبين  
النجباء ، الذين كانت مدينتهم قديماً مفخرة السريان ، ومقر اولي الحكمة والهمة والعمران ،  
الذين نبغ منهم كبار البطارقة والمفارنة والمطارنة والرهبان ، فجاهدوا الجهاد الحسن  
في الحرص على جوهره الايمان ، وهم الذين اعتصموا بعروة محبة الجنس المتينة ، وتغسكوا  
بمحبل الديانة المسيحية الوثيقة ، وانا تقدم لكم التهنئة الحبية بمشروعكم هذا المقدس

الذي باشرتم به بنية الكيدة ، ونشكر لكم هذا الاتحاد ، الذي لا تقوى على هدمه معاول الاستبداد ، فنيثا لكم يا سريان مدينة آثور ، الذين عرفوا بالغيرة والشهامة و كبار الامور ، فاعضدونا في عملنا هذا الخطير ، و آزرونا في مشرونا الكبير ، لانه قد حان زمن الرحمة على اورشليم ، وقرب وقت بناء برج داود العظيم ، والآن كلنا بلسان الشكر والامتنان ، نقدم لحضراتكم عبارات الاستحسان ، صارخين في الحثام مع الرسول : « ايها الاخوة افرحوا ، اكملوا تعزوا ، اهتموا اهتماما واحدا ، عيشوا بالسلام » والله المحبة والسلام ، سيكون معكم ومعنا على الدوام . هذا واننا تتمنى كلنا لكلكم من الرب التوفيق ، فهو المعين ونعم الرفيق ، واطال الله بقاءكم بالغز والاقبال ، الى مدى الدهور والاجيال .

في ١٤ كانون الثاني سنة ١٩٠٩

ديار بكر

### ٣ - وكتب الى اسمائه المرحوم عنا سري عفي من ديار بكر

يهنته باستلامه ادارة مدرسة دير الزعفران العالية بماردين

### حضور عالي كريمة لرينه

فضيلتو افندم حضرتلرى :

بعد السلام والاحترام : آرا مزده حاصل اولان بر ايكي ماهلق سكوت كرك امتحان غائله لرندين ، كر كسه حرارت صيفيه بلا سندن بشقه برشى دكلدر . معافيه طرفزده شايدان تحرير مواد دخى بولنمديغندن شمدي به قدر عريضه تقديم اولنه مدي .

دير الزعفران مكتب عاليسى مديريتى ، عهدء استيهال ولياقت ماهرانه لرينه توديع قلنديغى مع المسار سامعه نواز عاجزانهم اولمشدر بو وظيفه جديده كزى تبريك وتسعيدله موققيات صمدانيه به نائل اولملى ادعيه سنى تكرار ايدر ، وانشاء الله الكريم غيرت جديده ومساعى مشكوره معارف پروريلرى سايه سنده شو مكتبك بر قاندها ترقيسى تزايد ، واطفال ملتك آب زلال معارفدن سيراب اولملى رينى تمى ايلرم افندم .

في ٢٨ اغستوس ١٣٢٣

ديار بكر



## ۴ - و کتب الی اسنادہ المشار الہ رسالہ سون و سکو ی بقول

### معلم فاضلم

رفتو افندم حضرتلری :

خاطر کبر بار گزی سؤال وسلام اشتیاق امیزمی بعد الاهداء بو کره فی ۲۱  
ایلول و ۱ نومرولو نامه احسان علامه عالیلری ونسیم یاد صباه تودیع قلنان سلام لطف  
انجام والاری بلا تأخیر واصل اولدیلر . بو باده ممنونیت عاجزانه مک درجه سنی ایضاح  
ویانه الفاظ و تعبیّرات لائقه بوله میورم . آنجق همیشه حق حقیرانه مده مبنول بیوریلان  
تلطفات و توجهات معارف پروریلرینه منتدار اولدیغی اعتراف ایدر ، و بناءً علیه ذات  
نجابت سمات استادیلرینه در کار اولان عبودیت مستدیمه می دخی تأکید واقرار ایلرم .  
صحت عاجزانه بر کمال ایسه ده مکتب اداره سی جهتندن دلخون اولدیغی بیان ایدرم  
تحریرات بهیه گزده مسطور « سریانیلرک معلمی مستریح الافکار اولمی قابلمی؟ » جمله  
حکمت آمیزه نه دیلی حقا که او یله در . حتی بو جمله یی تصدیق ایخون شاعر لر مزدن داود  
فینیقی حضرتلری دخی و قتله سریانیلرده معلمک ایتمک خصوصنده غایت دلخون  
اولوب حوق مختلره اوغرا دیغی سویله دیکی شعرلردن استدلال اولنمقده در . دیمک که  
سریانیلرده هیچ بر وقت معلمک مستریح القلب اولملری ممکن دکدر ، بو خصوصده  
تطویل مقال نه لازم « فانهم هکذا طردوا الانبیاء قبلکم » آیتله اکتفا ایدرم ،  
والعارف تکفیه الاشارة ، باقی عن وسعادته معمر اوله سکر افندم .

دیار بکر  
فی ۳ ثشرین اول سنه ۱۳۰۸

## ۵ - و کتب الیه بودعه فیل مفادرتہ مربیۃ دیار بکر الی امیر کا

### حضور عالیترینہ

استاذ محترم افندم :

کمال احتراملہ دست فضیلت پیوست معلمیاری بوس ، واشتیاق وافر ایلہ اهدای سلام  
ایدرك خاطر خاطر بار گزی استفسار ایلرم . بودعه فی ۱۹ ایلول ۳۲۸ تاریخلی تحریرات  
لطف آیات کریمانہ لری واصل دست ابحال اولغلہ ، اخبار عافیتکز موجب مسروریت  
فوق العادہ اولمشدر . عفو ایدرسکز بنم قیمتلی افندم ! حوقدنبرو تقدیم عریضہ شریفہ  
مشرف اولہ مدیغم یوجلیق غائلہ سیلہ مشوش البال اولدیغم دندر ، ایکی آیدن برودر کہ  
معلملکدن بالاستعفا ہا بو کون ہا یارین حرکت ایتمک اوزرہ اوغرا دیغم بعض  
مشاکل بندہ گزی بخارہ دن منع ایتمش ایدی انشاء اللہ الکریم عمل مقصودہ مواصلتمدہ  
ذات عالیر گزی ہر بر احوالمدن خبردار ایدہ جکمہ شہہ می وار ؟ شمذیلک سفرمز  
آمریقادہ ختام بولہ جغی تقرر ایتمشدر عائلہ برابرر یالکز ذات عالیری کبی امکداران  
گرامدن وبرادر وسائر اقربادن آریلہ جغمہ حددن افزون کدر ایدیورم ، ومادام کہ  
بونجہ اوزاقلقدہ بولنان بر محلہ عزیمت ایدیورم ذات عالیترینہ بالذات کوریشوب اوانازک  
اللر گزی بوس ایتمک شریفہ شرفیاب اولہ مدیغمہ یانیورم . امانہ یاپہیم کہ فلک دائما  
بویلہ ترسنہ خلطار ایدر . معافیہ بندہ لری دخی عن بعد اللر گزی صمیمیتلہ صیقار و اوپر  
وراسمہ تشکراتمی ایفا ایلر وادعیہ خیریلرینی التماس ایدرم . بندہ گزی لطفًا خاطر دن  
فراموش بیورمہ ییکز سفرمز یارینکی جمعیہ ایرتہ سی کونیدر یعنی شہر ایلولک ۲۲ نجی کونی  
اولیلہ ایسہ اللہ اصهار لادق حق بندہ کانہ مدہ ہمیشہ درکار اولان توجہات کر مکاریلرینک  
استبقاسنی وسابق ولاحق اتعاب وامکار گزی حلال ایدیکز . شمذیلک بو قدر یازہ  
بیلیورم عفو بیورہ سکز باقی اللہ امانت اولہ سکز میرم افندم .

فی ۲۱ ایلول سنہ ۱۳۲۸

دیار بکر

## ۶ - وکټب معزبا امر رجالات الطائفة بفقر والده الرسالة النالیه

### حضور عالیرینه

عزتو افندم حضرتلری :

عرض احترام ایتد کدنصکره بو کره مرحوم پدر عالیرینک دار البقایه ارتخالی سامعه خراش جا کرانم اولدوقده نه درجه متأثر و دلخون اولدیغمی ائم تعریف ایده مز اوت بو کبی ذوات نجابت مماتک ضیاع ایدیلرینه ، وطن آغلار ، ملت آغلار ، انسانیت آغلار . بناءً علیه مرحومک ترک دغدغه حیات ایلمه سی ، ملت ایخون نا قابل تلافی بر خسارت عظیمه عدایدله جی بدیدیر . آغلاسون وطن که ، کالات انسانیه بی جامع اولان او وجود معزز بو کون طوپراغی آلتنده خواب مدید موت ایله اویویور ، آغلاسون ملت که ، فضائل اخلاقیه بی محتوی بولنان او تمثال نجابت بو کون کوزلردن نهان اولدی . آغلاسون انسانیت که مزایای ممدوحه صاحبی اولان عالیجناب بو کون جمعیت بشریه دن انفصال ایتدی . بناءً علیه بو کبی ذوات فضلائک ضیاعی جمله مزه بادی یا س و کدر ایه ده ، فقط بو بر امر الهی وقضای ربانی اولوب جمله بشری شامل اولدیغندن ودستور حیاتم بولنان مقدس کتاب مسیحه وفات ایدنلر اوزرینه حزن وماتم ایتمک تجویز اولنمدیغندن افراط کدردن بالاتقاء ، اراده سبحانیه تسلیم ایتمک اقتضا ایده جکی بیانه مسارعتله ، مراسم تعزیه بی تقدیم وجناب حق حضرتلرینک ذات عالیرینک وعموم خاندان محترمکزه صبر جمیلک احسان بیورمه سنک ادعیه خالصه سی تکرار ایله توجهات والالرینک حق عاجزانه مده استقرارینی تمنی ایلم .

فی ۱۰ حیران سنه ۱۹۱۰

دیار بکر





## الفصل الحادي عشر

### منتخبات من اشعاره

نظم المرحوم نعوم فائق الشعر بالتركية منذ اوائل شبابه ، وشعره بسيط منسجم تغلب عليه الروح الشعبية يفهمه الخاص والعام ، وبعض قصائده المليئة بركة الشعور ، ودقة التصوير وجودة الوصف وحسن الرصف ، وجل ما تناوله من المواضيع في اشعاره الحنين الى الوطن ، والتعني بمجد السلف ، والحث على اليقظة والانتباه ، واستنهاض الهمم والعزائم بالهاب الحماس في نفوس بني قومه . والنهضة التي تناولت الطائفة على اثر الانقلاب العثماني ، هي التي اوحت اليه اغلب اشعاره وقصائده ، فهو لذلك يعد بكل حق « شاعر الانتباه السرياني » بلا منازع ، وهالك مقتطفات من اشعاره ومقطعاته : —

قال رحمه الله في اهمال السريان لغفرهم : —

آداب ولسانيه اولور نائل خيرات  
هر ملت ايدر اونلر ايله كسب مباهاات  
ملت دينه مز او قومه كه ييلمز لسانك  
آثور يلرك حيفا كه يوق بوفكري هيات

*Turkish*

وله في النخوة والحمية : —

سوز ايله قابل دكل ابقاي نام ملت  
شان ويرن آدملره هب حميتدر حيت

ومن افواله في وطنه : —

سندھ طوغدم سندھ اولك ايستم اي وطنم  
ايلرم آرزو ترابگنده كوملسون بو تم

ونقل من السريانية ميسراً لما يعقوب في مساعدة الفقرا بقوله : —

م نوعنه اسعاف ايلك دين بشردر  
بيچاره لره رحم ايتامك جالب شردر  
سيم وزره مالك اولان كيমে بو فئاده  
شايبته دكل تقصير ايده بذل وعطاده

وله قصيدة في القرن العشرين نظمها في هزل الحرب الكبرى مطلعها : —

سنگ اي عصر عشرين جورينه ير وجوان آغلار  
مزارده مردكان ايكلر جهانده زندكان آغلار  
عناصر جمله ماتمده بو حاله انس وجان آغلار  
زمان آغلار ، مكان آغلار ، ير آغلار ، آسمان آغلار

ومنها : —

نيجه مادرلري معصوملرندن ايله دك مهجور  
نيجه ناز ونعيمه بويوك اولادلري مقبور  
پدرلر آغلامقدن كوزلرنده قالمادي هيچ نور  
رفيق عمريله بر زوجه اصلا اولمادي مسرور

ونقل من العربية الشعر الفاضل «مررت بالمرور فتي» فقال : —

كيحركن بن مروتك يانندن آغلايور كوردم  
سؤال ايتدم نيحوت كريان اولورسك اي ماه !

دیدى ممکنیدر آغلاماسون شو کوزلرم چونکه  
وفات ایتدی بتون آدملرم قالدی کیمسه آه

وقال عن امرار الانبياء : —

بز رجال انتباهن عون یزدان ایسترز  
جیش غفلتله قتالده جنکه میدان ایسترز

ومنها : —

ایتمه یز اصلا قبول بز بو حیاتده ذلق  
عن ملت دیلهرز رفعت سریان ایسترز

ومنها : —

غائب ایتدک حسن وآن ملتی حسرتده یز  
غملی یز یعقوب کبی یوسف کنعان ایسترز

وله من قصیده عنواها مزیه الانبياء : —

طریق انتباهی طعن ایدن غافل کناه ایتمش  
ضیایی ظلمته ترجیح ایدن رویک سیاه ایتمش

ومنها : —

جهانده انتباهدر ایله یز اقوامی هب تعزیز  
بونی انکار ایدن ییچاره لر تضییع راه ایتمش

ومنها : —

بقای ملتی ضامن الهی بر مزیتسدر  
بو فکر اقدس تغلیط ایدن کفر اله ایتمش



و منہا :-

بو حسرتله اولورسم قبرم اوزره صوگره یازلسون  
اویان باق فائق آ آثوریلر هب انتباه ایتمش

وقال بعاب زمانه مخاطباً نفسه :-

نیجون مغلوب یاس اولدک کوکل قادر بنام وار  
بکا خود باقسده یاران ینه اغیارده جام وار

\*\*\*

بنی کر زمره جمال ایدرسه جهل ایله تشنیع  
تحاشی ایله مم چون مستقیم طوغری رام وار

\*\*\*

مفاسد اهلنک جورے بنی اصلا اوصاندرماز  
قوی العزمم اقلیم تحملنک سیام وار

\*\*\*

کشینک غفری اعمال ایله در یا هو نه لازم لاف  
بنم تخلید ذکر مجون جهانده انتباه وار

\*\*\*

بو اعمالک اکر خلق ایلمزه فاتحا تقدیر  
مکافاتی سکا احسان ایدن عادل الام وار

وله من فصبیره بشکوهها فساد اهل زمانه :-

آراغاز طوغریلق معقول کورغز استقامت هیج  
حقیقت سوزلری کویا بتون افسانه در شیعندی

\*\*\*

دیانت لفظی بر عاردر عبادت اسمی معیوبدر  
رعایت هر خبیثه اعتبار شیطانہ شیمدی

وقال عن لسان قریبنه لما حضرته الوفاة: -

اجل صوندی بکا بر جام زهراب غدر و آل ایتدی  
بتوت آملی حیفاکه عمو و پایمال ایتدی

\*\*\*

بنی بر زکمه مهلکله محکوم ایله دی مونه  
رفیق عمری اولادرمله پر ملال ایتدی

\*\*\*

جریغهم ایتدی اصلا قبول التیام انجام  
شو حسرتله حزن روحم تمندن انفصال ایتدی

\*\*\*

بو عالمده حیات وعیش مسعودی اومارکن بن  
بازیق که رشته عمرم آپانسز انحلال ایتدی

\*\*\*

حیاتم کیجده محتله کوزل کون کورمدن کیتدم  
بکا دنیای دون باقی که نه رنک ایتدی نه حال ایتدی

\*\*\*

کزر کاهک وطن ممتی اولورسه ای صبا سویله  
که ( بیت نه رینک ) بر رکن مهمی ارتحال ایتدی

\*\*\*

سکا ای زوج واولادم دخی ابنای آثور هب  
بو هیکل الوداع سویلر که قبره انتقال ایتدی

و قال فی الحقیقۃ الی وطنہ : —

## شوق وطن

|                            |                                 |
|----------------------------|---------------------------------|
| ایتسہدہ اولوم طوبراق بوتنی | او صاف سینہ کئی کورد بکجہ مجروح |
| عزیمدت فارغ قیلہ منہ بنی   | فیرلار ققسدن همان مرغ روح       |
| ای فیوضات بخش آثور وطنی    | عجبا رہبت کلیری فتوح            |
| قابلمیدر هیچ اونوتمق سنی؟  | قابلمیدر هیچ اونوتمق سنی؟       |

\*\*\*

\*\*\*

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| عظیم نینوی مہجور و خراب   | صولغون بوزیکہ باقدیقہ ہرآن |
| یاوروجقلری غریب و بی تاب  | آقیدیر کوزلر یاش یرینہ قان |
| دہشتلی بابل مسکن غراب     | کافی دکلہ بو درد ہجران     |
| قابلمیدر هیچ اونوتمق سنی؟ | قابلمیدر هیچ اونوتمق سنی؟  |

\*\*\*

\*\*\*

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| یلم نہ دندر بو اضطرابلر     | روز و لیالم محو اولدی بویله |
| برباد ایدیور فکری عذابلر    | وطن خستہ سی ایکلہ یور اوپله |
| ای خوش نسیملر ای شیرین آبلر | اوغرا اوسمتہ ای صبا سویله   |
| قابلمیدر هیچ اونوتمق سنی؟   | قابلمیدر هیچ اونوتمق سنی؟   |





## الفصل الثاني عشر

### اللائحة التي وضعها الفقيد

بمطالب الشعب السرياني بامبركا

لتعرض على المجمع الذي كان مقرراً عقده بالقدس عام ١٩٢٧

في اواخر عام ١٩٢٦ اذاع غبطة البطريرك المثلث الرحمت مار اغناطيوس الياس الثالث منشوراً عاماً اعلن فيه عزمه على عقد مجمع كنسي يفتح اعماله في اول شباط ١٩٢٧ للنظر في شؤون الطائفة العامة ، وطلب الى سائر الابريشيات السريانية ايفاد مندوبين روحيين وعلمانيين عنها مزودين بمطالب ابرشياتهم وآراء افرادها في المسائل العامة ليجري البحث فيها ، فامثالاً لارادة غبطته ، عقدت لجان الكنائس السريانية في الولايات المتحدة الاميركية مع كهنتها ومندوبيها اجتماعاً لهذه الغاية ، تقرر فيه بعد المذاكرة في حاجات الطائفة ، ان تعرض على المجمع المنوي عقده المطالب والمواد الآتية ، التي تم الاتفاق عليها بالاجماع ، والتي صاغها الفقيد بقلمه كما يأتي : —

١ — ان جميع كنائس الامم المسيحية مع حكوماتها قد اتفقت على اجراء الاعياد والاصوام والايام الخاصة على الحساب الغربي ، فاقتداءً بهذه الشعوب ، نطلب باتفاق الآراء ، ان تكون اعياد كنيستنا واصوامها وايامها الخاصة على الحساب الغربي .

\*\*\*

٢ — ان الاصوام التي فرضتها كنيستنا على ابنائها منذ قديم الزمان يصعب ممارستها في الوقت الحاضر ، فابناء الملة في اكثر الممالك يهملونها بحكم الضرورة ، وبذلك يخالفون الوصايا الكنسية ، ويقعون تحت المسؤولية ، فلجل اعفائهم من هذه المسؤولية ، نطلب اختصار الاصوام وتسهيلها على قدر الامكان .

٣ - ان الطقوس المختلفة الخاصة بحفلاتنا المتنوعة والمستعملة في كنائسنا منذ القدم ، نظراً لطولها وكثرتها يعسر استعمالها في هذا الزمان الذي كثرت حاجاته وتعددت مشاغله ، وفضلاً عن ذلك فهي ليست على نسق واحد في جميع الاماكن ، فمنعاً للملل الشعب نطلب اختصار هذه الطقوس وتوحيدها وترتيبها وجعلها على نسق واحد في جميع كنائسنا كما هو جارٍ في جميع الكنائس المسيحية .

\*\*\*

٤ - منعت قوانيننا الكنسية عقد اكاليل الزواج في ايام الاصوام وبعض المواسم الخاصة ، فشبان طائفتنا من جراء هذا المنع يلاقون مشاكل جمة ، ولا سيما الساكنون منهم في اميركا ، الذين ينفقون نفقات طائلة ويحبون لهم غرائس من الخارج فلا يسمح لهم بالاتحاق بازواجهن مالم تجر الحكومة مراسم اكليهن ، فبداعي هذه الضرورة يخالفون المنع ويجرون اكليهم في ايام الاصوام والمواسم لدى كنائس الغير بحسب شرائع المكان والزمان ، فيما ان هذه الشروط والقوانين المانعة الزواج تؤدي الى تشتت شباننا في كل البلدان ، وتحدث نقصاً كبيراً في واردات كنيستنا وكهنتها ، فلاجل ذلك نرغب في رفع هذا المنع ، والسماح بعقد اكاليل الزواج في كل اوقات السنة ، ماعدا اسبوع الالام وصوم نينوى .

\*\*\*

٥ - اننا عندما نتصفح تاريخنا الكنسي ، نرى انه بحكم الضرورة ، وبحسب تبدلات الاحوال وظروف الزمان ، قد نقل الكرسي البطريركي الانطاكي وتأسس في بلدان مختلفة ، فنظراً لسياستنا المالية الحاضرة ، نرى من المناسب نقل الكرسي الانطاكي الى الموصل في العراق ، وتأسيس مركز البطريركية فيها ، واذا تعذر نقله الى الموصل فالى القدس الشريف بفلسطين مع تحديد وظيفة المفريانية كما كان في القديم ، وجعل مركز هذه الوظيفة في بلدة مشهورة من البلاد الهندية التي يقطن فيها السريان ، وبعد وفاة البطريرك يتقلد المفريان البطريركية ، بشرط ان يقيم في مركز الكرسي الانطاكي مطلقاً .

٦ - نطلب ان يكون للبطريركية مجلسان مختلطان من الرؤساء الروحيين والعلمايين ، فالجلس المختلط الاول يتألف من جميع الابرشيات وكل ابرشية تنتخب مع مطرانها او رئيسها الروحي اشخاصاً مقتدرين بحسب عدد سكانها واهميتها ، وهذا المجلس يقتضي ان يعقد اجتماعاً عاماً مرة في السنة للمذاكرة في شؤون الملة وتسوية امورها وتكون مدة الاعضاء الموظفين في هذا المجلس خمس سنوات .

واما اعضاء المجلس المختلط الثاني فيجري انتخابهم في المركز البطريركي من رؤساء روجيين وعلمايين مقتدرين ، وهذا المجلس يعقد اجتماعات منظمة مرة في الشهر للنظر في امور الشعب .

\*\*\*

٧ - نريد تأسيس مدرسة اكليريكية يتعلم فيها الطلاب لغتنا السريانية باتقان مع سائر اللغات والعلوم اللازمة ، ويتخرج منها رؤساء روجيون مهذبون وقادرون على ادارة امور الكنائس والشعب ، ويجب ان تدفع نفقات هذه المدرسة من صندوق كنائسنا الموجودة في كل مكان .

\*\*\*

٨ - يشترط على الذين يودون قبول الوظائف الروحية ان يتعلموا العلوم الدينية ولغتنا السريانية باتقان ، ويحري خضهم وقبولهم برأي وتصديق المجلس المختلط ، ومن ثم يرممون وتعطى لهم شهادات مطبوعة ومصدقة من البطريركية .

\*\*\*

٩ - ينحصر رواتب لجميع افراد الاكليروس . وتأدية هذه الرواتب تكون من واردات الكنائس بموجب رأي وقرار المجالس المليية التي في الابرشيات .

\*\*\*

١٠ - نطلب تأسيس مدارس خاصة بالاناث في كل محل اسوة بالذكور ، مع تدريس البنات لغتنا السريانية وتعليمهن العلوم اللازمة كما هو جار لدى الامم المتقدمة ، على ان تكون اصول وقواعد التدريس وتلقين العلوم في قسمي الذكور والاناث متشابهة متساوية وعلى نسق واحد .

\*\*\*



١١ — لا ينبغي ما للجرائد والمجلات من الفوائد الجمّة ، ولهذا نرغب في نشر مجلة دينية ادبية نصفها مطبوع بلغتنا السريانية والنصف الآخر بالعربية ، على ان تبحث في شؤون بطريركيتنا وكنائسنا واحوال شعبنا ، وتكون ادارتها مربوطة بالبطريركية .

\*\*\*

١٢ — نطلب ان تكون تلاوة الصلوات وخدمة القداس الالهى في جميع كنائسنا بلغتنا السريانية وحدها ، ورفع ( النواير ) التركية والعربية من كنائسنا ومنع تلاوتها ، اما العظات والنصائح فتتلى باللغات التي يفهمها الشعب .

\*\*\*

١٣ — نريد ان تكون مخبرات ومراسلات البطريركية والسادة المطارنة والكهنة جميعها بالسريانية .

\*\*\*

١٤ — من الضروري تعليم البنات طقس كنيستنا مع بعض الاناشيد الروحية واستخدام صف منهن لانشاد الترنيمات حين اقامة الصلوات والاحتفالات الدينية في جميع كنائسنا السريانية .

\*\*\*

١٥ — يجب ان تكون طريقة تملك وادارة الاوقاف العامة المربوطة باديرتنا منوطة باكثرية آراء المجلس المختلط المؤلف من الابريشيات .

\*\*\*

١٦ — يستحسن نقل الكتب وسائر الآثار العتيقة والاموال المنقولة الموجودة في اديرتنا وكنائسنا ( في بعض الجهات البعيدة ) الى مكان امين .

\*\*\*

١٧ — نطلب ان تقدم جميع الابريشيات حسابات كنائسها وتقاريرها الرسمية مبينة فيها احوال وحاجات الشعب الى البطريركية مرة في السنة والبطريركية تعلن تلك الحسابات والتقارير في مجلتها الرسمية .

\*\*\*

## كلمة شكر لايحوز اغفالها في الختام

طبع هذا المؤلف ، على نفقة لجنة تأييد الفقيد باميركا ، التي عنيت بجمع التبرعات اللازمة للمشروع ، وواصلت بذل المساعي والجهود ، بلا انقطاع في هذا الباب ، الى ان تم طبع الكتاب ، فاستحقت بذلك التقدير والاعجاب من جميع مقدري الخدمات والاعجاب . والآن وقد فرغنا بعونه تعالى من انجاز الطبع ، نرى ان نوجه كلمة شكر وثناء في النهاية ، كما فعلنا في البداية ، الى هذه اللجنة الغيرة العاملة ، مقدرين العزيمة الماضية ، والهمة العالية اللتين رافقتا جهودها حتى الختام مسجلين هنا اسماء رئيسها واعضاؤها العاملين الكرام ، اقراراً بفضلهم ، واعترافاً بجهودهم وسعيهم ، وهم السادة الآتية اسمائهم مع حفظ الالقاب : -

الرئيس : سليم دراجي - الكاتب : جان آشجي - امين الصندوق : بشار خضر شاه - الاعضاء العاملون : بشار بوياجي - الياس بوياجي - لطفي بوياجي - سمعان ملكو كركني - سنحاريب بالي - سعيد اصفر - چارلس درتلي - الياس بالاخ - نعوم بالاخ - حنا جرنكال - عزيز جرنكال - ابراهيم كوركجي .

ولا بد لنا في الختام من التنويه بالجهود القيمة والمساعدات الثمينة ، التي ابدتها معتمد اللجنة المالي في بيروت ، حضرة الوجيه السرياني المعروف ، فتح الله افندي خضر شاه الديار بكري ، الذي ثابر بنشاط رغم ضيق اوقاته على امدادنا بلوازم ومواد ونفقات الطبع ، فضلا عن ملاحظاته السديدة وتسهيلاتة المفيدة ، جزى الله المحسنين العاملين خير الجزاء ، ووفقنا جميعا لخدمة امتنا المحبوبة ، خدمة نافعة صادقة مفيدة .



## تنبیهات واستدراكات

١ — فاتنا ان نذكر في الصفحة ٤٤ من هذا الكتاب ان الذي كان يساعد الفقيد في طبع جريدة « كوكب الشرق » بديار بكر هو الاديب الياس افندي بوياجي المقيم اليوم باميركا فاقضى التنبيه ،

٢ — اختصرنا لضيق المقام الكلمة الانكليزية القيمة التي كتبها الاستاذ المحامي برصوم افندي يرلاي ونشرناها في قسم التآيين والمراثي الانكليزية وهي كلمة جامعة وافية نقترح على لجنة التآيين طبعها بكاملها في كراس خاص في اميركا وتوزيعها على محبي الفقيد حرصاً على فوائدها ، وكذلك اختصرنا بتصرف ما كتبه بعض الادباء بالعربية ، كما اختصرنا احد التآيينين الافرنسيين بحذفنا منه بعض العبارات .

٣ — اجرينا قلم التصحيح في المواطن الشديدة الحاجة الى التصحيح دون ان نبهدها عن الاصل .

٤ — ان طبع اجزاء الكتاب في عدة مطابع مختلفة نظراً لتعدد لغاته وتعذر الاشراف الفعلي عليها حين الطبع قد حلا دون ظهور عناوين بعض الابواب والفصول بمظهر واحد من حيث تشابه الحروف وتجانس التبويب .

١ — افردنا الباب الثالث والاخير من الكتاب لاثبات مختارات ومنتخبات من اقوال الفقيد وكتابات واشعاره ورسائله ومؤلفاته ، وغايتنا من ذلك ابراز صورة صحيحة كاملة للفقيد تبين لنا نوع ادبه ، ورغبتنا الصادقة في تصويره كما هو ، هي التي حملتنا على نشر مختارات ربما لا تروق البعض في الوقت الحاضر .

٦ — ان خلو مطابع دمشق — حيث طبع اكثر من ثلثي الكتاب — من الحروف السريانية واضطرارنا الى مراجعة مطابع بيروت كلما صادفتنا قطعة سريانية الحروف ، قد ارغمنا على الاقلال من نشر المنتخبات والمختارات من مقالاته واشعاره ومؤلفاته السريانية .



٧ — لا تعد هذه المختارات والمختجات خير ما كتبه او الفه الفقيد ، لاننا لم نراع التمييز والمفاضلة عند انتقائنا قطعاً منها الا فيما ندر ، وانما بيننا انتقاءنا على قاعدة نشر المطوي المجهول من آثار الفقيد ، وترك المشهور المعلوم ، المنشور على صفحات جرائده او مؤلفاته المعروفة .

٨ — اذا شعر احد الادباء بنقص او تقصير في القابه ونعوته ، فذلك ناشيء عن سهو غير مقصود .

## تصحيح خطأ

وقعت اخطاء مطبعية تنبه في الجدول الآتي اليها تاركين التافه منها الى فطنة القاري

| ص   | س  | خطأ         | صواب        | ص   | ص  | خطأ              | صواب                 |
|-----|----|-------------|-------------|-----|----|------------------|----------------------|
| ١٣  | ٢٠ | البشيرة     | غريزان      | ٢٤٦ | ٢٤ | لايشغله من       | لايشغله شاغل عن      |
| ١٦  | ١٨ | كلاهما      | كلتاها      | ٢٥٣ | ٢٢ | طفينا            | اطفانا               |
| ٢٧  | ١٠ | هذا         | هكذا        | ٢٥٥ | ٦  | يكون             | يحد                  |
| ٣١  | ٢٤ | لابن العربي | لابن العبري | ٢٥٦ | ٢٥ | خدمة             | خدم                  |
| ٣٩  | ١٥ | من التعليم  | التعليم     | ٢٦٠ | ١١ | نبعا             | تبعا                 |
| ٦٧  | ٨  | عنده        | عنده        | ٢٦٩ | ١٢ | دها              | دهى                  |
| ٧٧  | ٦  | آن آباءها   | إن آباءها   | ٢٧٨ | ٨  | Mr               | Mr.                  |
| ٧٨  | ١٠ | في نوعه     | من نوعه     | ٢٨٠ | ٤  | Dr.              | D.                   |
| ٩٠  | ١٢ | فلم يسمع    | فلم يسع     | ٢٨٦ | ١٤ | <i>diagnosis</i> | <i>distinguished</i> |
| ١٠٥ | ١٣ | سوى         | سواء        | ٢٨٧ | ١٨ | <i>Betnarien</i> | <i>Betnarien</i>     |
| ١١٤ | ١  | عدد         | العدد       | ٢٩٧ | ١٠ | عن               | حين                  |
| ١١٩ | ١٠ | ١٩٣٠        | ١٩٣١        | ٣٤١ | ٢٠ | اوحريراوصوف      | اوحريراوصوفا         |
| ٢٤٢ | ١٥ | ايض         | ايضاً       | ٣٥٢ | ١٠ | جميعه            | جميعه                |

## فهرس الكتاب

| الصفحة | الصفحة                         |
|--------|--------------------------------|
| ٢١     | ٣ اهداء الكتاب                 |
| ٢٢     | ٥ توطئة الكتاب                 |
| ٢٣     | ٩ كلمة لجنة التأييين باميركا   |
| ٢٤     | ١١ كتاب اللجنة الى جامع الكتاب |
| ٢٥     |                                |
| ٢٦     |                                |
| ٢٧     |                                |

## الباب الأول

\*(١٢ - ١١٦)\*

### الفصل الاول

( ترجمة حياة الفقيد ١٢ — ١٨ )

|    |                                    |
|----|------------------------------------|
| ٣٠ | ١٢ ولادته ونسبه                    |
| ٣١ | ١٣ الطور الاول من حياته            |
| ٣٢ | ١٤ ذهابه الى الرها وحسن منصور      |
| ٣٣ | ١٥ ذهابه الى سورية وفلسطين         |
| ٣٤ | ١٦ عودته الى ديار بكر واقترانه     |
| ٣٥ | ١٧ حياة الفقيد بعد اعلان الدستور   |
|    | ١٨ عجزته الى اميركا واستيطانه فيها |

### الفصل الرابع

( عصر نوم فائق ٣٦ — ٣٨ )

|    |                                          |
|----|------------------------------------------|
| ٣٦ | حالة الامبراطورية العثمانية في ذلك العهد |
|----|------------------------------------------|

### الفصل الثاني

( كلمة تحليلية في الفقيد ١٩ — ٢٩ )

|    |                      |
|----|----------------------|
| ١٩ | انواع الناس في علمنا |
| ٢٠ | عدم تقديرنا رجالنا   |





| الصفحة                                                               | الصفحة                                                                 |
|----------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------|
| ٧٥ قاموس الاعلام بالسريانية                                          | ٦١ فقرات من مقدمتها التركية                                            |
| ٧٥ كتاب مجموعة خطب وعظات                                             | ٦٢ « « « العربية                                                       |
| ٧٦ كتاب المعميات والاحاجي بالسريانية                                 | ٦٣ جريدة الاتحاد - وصفها                                               |
| ٧٦ كتاب كشف الظلام عن هفوات قاموس العوام                             | ٦٣ مقدمة العدد الاول منها                                              |
| ٧٦ كتاب يشكاز مطول بالسريانية                                        | الفصل السابع                                                           |
| ٧٧ كتاب مبادئ القراءة السريانية                                      | (مؤلفات نعوم فائق ٦٧ - ٩٠)                                             |
| ٧٨ كتاب مختصر في علم الحساب بالسريانية                               | ٦٧ طريقته في التأليف                                                   |
| ٧٨ كتاب مختصر في علم الجغرافية بالسريانية                            | ٦٨ كتاب الالفاظ السريانية في العربية العامية المحكية في ما بين النهرين |
| ٧٨ كتاب مختصر في علم الجغرافية بالسريانية                            | ٧٠ تقاريط هذا الكتاب                                                   |
| ٧٨ كتاب مجمل في تاريخ وجغرافية ما بين النهرين                        | ٧١ كتاب الالفاظ السريانية في التركية                                   |
| ٨١ كتاب الحقائق المكتشفة ما بين التعريب والترجمة                     | ٧٢ كتاب الالفاظ السريانية في الفارسية                                  |
| ٨١ كتاب الزهور العطرية في حديقة الامثال الآرامية بالسريانية والعربية | ٧٢ كتاب الالفاظ السريانية في الارمنية والكردية                         |
| ٨٢ كتاب تاريخ السريان المهاجرين الى اميركا                           | ٧٢ كتاب الالفاظ السريانية في الانكليزية                                |
| ٨٢ ترجمة مقدمة اللعبة الشهية الى التركية                             | ٧٣ قاموس عربي سرياني مطول                                              |
| ٨٣ ترجمة قصيدة الورد لابن العبري الى التركية                         | ٧٤ قاموس الكلمات اليونانية المستعملة في اللغة السريانية                |
|                                                                      | ٧٤ قاموس الكتاب المقدس بالسريانية                                      |
|                                                                      | ٧٤ معجم الكتاب المقدس بالسريانية                                       |



| الصفحة                                           | الصفحة                                                   |
|--------------------------------------------------|----------------------------------------------------------|
| ١٠٩ اسماء مقدي برقيات التعازي                    | ١٠٢ قول سنحاريب بالي                                     |
| ١١٠ اسمي المتبرعين لطبع مؤلفات<br>الفقيد         | ١٠٢ « فريد الياس نرها                                    |
|                                                  | ١٠٣ « جان آشجي                                           |
|                                                  | ١٠٣ « عبد الاحد داود                                     |
|                                                  | ١٠٣ « حنا سليمان كورية                                   |
|                                                  | ١٠٣ « سعيد اصفر                                          |
|                                                  | ١٠٣ « ابراهيم كور كجي                                    |
|                                                  | ١٠٤ « شكري دراجي                                         |
|                                                  | ١٠٤ « سليم دراجي                                         |
|                                                  | ١٠٤ « فولوس كبرئيل                                       |
|                                                  | ١٠٤ « لطني بوياجي                                        |
|                                                  | ١٠٥ « يعقوب طاشو                                         |
|                                                  | ١٠٥ « حنا شاملي                                          |
|                                                  | ١٠٥ « منصور شلازي                                        |
|                                                  | الفصل العاشر                                             |
|                                                  | (مرض الفقيد وموته ١٠٦ - ١٠٨)                             |
|                                                  | ١٠٦ وفاته                                                |
|                                                  | ١٠٧ نقل الجثمان الى الكنيسة                              |
|                                                  | ١٠٨ تآبينه ودفنه                                         |
|                                                  | الفصل الحادي عشر                                         |
|                                                  | برقيات التعازي والاكاليل واسماء المتبرعين<br>(١٠٩ - ١١١) |
|                                                  | ١٠٩ اسماء مقدي الاكاليل                                  |
| ١٠٩ اسماء مقدي برقيات التعازي                    |                                                          |
| ١١٠ اسمي المتبرعين لطبع مؤلفات<br>الفقيد         |                                                          |
| الفصل الثاني عشر                                 |                                                          |
| (اقوال الصحف في الفقيد ١١٢ - ١١٦)                |                                                          |
| ١١٢ ما قالته مجلة « الحكمة » عن<br>وفاته         |                                                          |
| ١١٢ ما قالته مجلة « الحكمة » عن<br>جنازه بالموصل |                                                          |
| ١١٣ ما قالته مجلة « الحكمة » عن<br>جنازه بالقدس  |                                                          |
| ١١٤ ما قالته مجلة « الحكمة » عن<br>جنازه بحلب    |                                                          |
| ١١٥ قول جريدة « ما بين النهرين »<br>في صاحبها    |                                                          |
| الباب الثاني                                     |                                                          |
| ﴿ ١١٧ - ١٩٧ ﴾                                    |                                                          |
| الفصل الاول                                      |                                                          |
| (فكرة تخليد ذكرى الفقيد ١١٧ - ١١٨)               |                                                          |
| ١١٧ كيف نشأت فكرة تكريم<br>الفقيد                |                                                          |
| ١١٧ وصف حفلة بوسطن التآبينية                     |                                                          |



١٣٨ مرثاة الاب القس بطرس برصوم

١٣٩ « السيد فولوس كبرئيل

١٤٢ « « حنا سلمان

١٤٤ « « عبد المسيح حنا

قره باشي

١٤٧ كلمة السيد فولوس كبرئيل في

آخر عدد من جريدة « ما بين

النهرين

١٤٩ مرثاة الطالب حنا مراد

١٥١ كلمة السيد حنا القس

### الفصل السادس

(التأين والمراني الكلدانية ١٥٤ — ١٦٠)

١٥٤ تأين الاب الحوري جوزيف

سيمون

١٥٧ تأين الاب القس ابراهيم شيلمون

١٦٠ مرثاة السيد جبرائيل بايلا

### الفصل السابع

(التأين والمراني التركية ١٦١ — ٢٤٠)

١٦١ تفاصيل موت الفقيه ودفنه

١٦٧ تفاصيل حفلة التأين

١٧١ كلمة السيد جبور بوياجي

١٧٩ كلمة السيد سنحاريب بالي

١٨٧ كلمة السيد سعيد اصفر

### الفصل الثاني

(١١٩)

١١٩ صورة الكتاب الذي اذاعه

امين سر اللجنة على الادباء

والكتاب

### الفصل الثالث

تفاصيل حفلة التأين الكبرى

(١٢٠ — ١٢٧)

١٢٠ وصف الحفلة

١٢١ هيئة القاعة

١٢١ الجمعيات الممثلة في الحفلة

١٢٢ جوقة المنشدين

١٢٢ النظام في الحفلة

١٢٣ افتتاح الحفلة

١٢٣ الخطباء

١٢٦ الختام

### الفصل الرابع

١٢٨ كلمة ايضاح وشكر لاغنى عنها

### الفصل الخامس

التأين والمراني السريانية

(١٢٩ — ١٥٣)

١٢٩ مرثاة الاب الراهب يوحنا

دولباني

١٣١ مرثاة الاب الحوري اسحق ارملة

١٣٥ « « « بولس صموئيل

الصفحة

الصفحة

- ٢٧١ مرثاة السيد حسني دراجي  
٢٧٢ كلمة لاحد ادباء الطائفة بدمشق

### الفصل التاسع

- (التآيين والمراني الافرنسية ٢٧٣ - ٢٧٧)  
٢٧٣ كلمة السيد شكري دراجي  
٢٧٦ « عبد الاحد داود »

### الفصل العاشر

- (التآيين والمراني الانكليزية ٢٧٨ - ٢٨٦)  
٢٧٨ كلمة الاب القس جبرائيل اوساني  
٢٨٠ كلمة الاستاذ المحامي برصوم بيرللي

### الفصل الحادي عشر

- (التآيين والمراني الالمانية ٢٨٧ - ٢٨٨)  
٢٨٧ كلمة الاب القس توماس فون  
يوهانس

### الفصل الثاني عشر

- (التآيين والمراني الارمنية ٢٨٩ - ٢٩٦)  
٢٨٩ كلمة السيد ايليا دوناييد  
٢٩٣ « يوحنا ملك »

## الباب الثالث

﴿ ٢٩٧ - ٣٧٠ ﴾

- ١٩١ قصيدة للسيد الموما اليه  
١٩٢ « « « « ايضا  
١٩٣ كلمة السيد ابراهيم كوريجي  
٢٠٤ « « سليم دراجي  
٢١٠ « « لطفي بوياجي  
٢٢٢ « « حنا شاملي  
٢٢٨ « « يعقوب طاشو  
٢٣٠ « « صليبا اسكندر  
٢٣٢ مرثاة « سليم عباس  
٢٣٥ كلمة « ابراهيم حق ويردي  
٢٣٨ « « فولوس كبريل

### الفصل الثامن

- (التآيين والمراني العربية ٢٤١ - ٢٧٢)  
٢٤١ كلمة الدكتور لويس بري  
صابونجي  
٢٤٥ كلمة الفيكونت فيليب طرازي  
٢٤٨ « الدكتور فيليب حق  
٢٥٠ « الاب الراهب يوحنا دولباني  
٢٥٢ « جامع الكتاب  
٢٥٨ « السيد جان آشجي  
٢٦٣ « « فريد نرها  
٢٦٧ « « منصور شلازي  
٢٦٩ « « حنا سلمان

## الفصل الاول

مختارات من رباعيات الخيام بالسريانية  
(٢٩٧ — ٣٠٤)

٢٩٧ توطئة

٣٠٠ الرباعيات بالسريانية مع ترجمتها  
العربية نظماً

## الفصل الثاني

(مختارات من محاضراته ٣٠٥ — ٣١٠)

٣٠٥ مارافرام السرياني — نبذة من  
سيرته

٣٠٩ المدارس السريانية

## الفصل الثالث

(مختارات من ردوده ٣١١ — ٣١٣)

٢١١ السريان والارمن

## الفصل الرابع

(مختارات من كتاباته بالعربية ٣١٤ — ٣٢٣)

٣١٤ المطابع

٣١٥ الشرق ونكباته

٣١٦ الجرائد وفوائدها

٣١٨ نحن والنجاح

٣١٩ ماذا يطلبون وماذا نطلب

٣٢١ استاذ كبير من كبار اساتذتنا  
القدماء

## الفصل الخامس

منتخبات من اقواله المأثورة  
(٣٢٤ — ٣٢٦)

٣٢٤ مقالات في كلمات

## الفصل السادس

(مختارات من اناشيده ٣٢٧ — ٣٣٢)

٣٢٧ نشيدة «بيجاره آمور»

٣٢٨ «زمان بزى يقدى»

٣٢٩ «اويان اى غافل اويان»

٣٣٠ «اى سريانيلىر»

٣٣١ «هايديك قارداشلىر»

٣٣٢ «ديار جهل»

## الفصل السابع

امثلة من الالفاظ السريانية في التركية والانكليزية  
(٣٣٣ — ٣٣٥)

٣٣٣ امثلة من الالفاظ السريانية في  
التركية

٣٣٥ امثلة من الالفاظ السريانية في  
الانكليزية

## الفصل الثامن

امثلة من الالفاظ السريانية في عربية ديار بكر  
(٣٣٦ — ٣٤٤)

٣٣٦ امثلة من الالفاظ السريانية في  
العربية



## الفصل التاسع

آراؤه في اتحاد الشعوب السريانية  
(٣٤٥ — ٣٥١)

٣٤٥ رده على احد ادباء الموصل

٣٤٦ مقاله بالتركية في الاتحاد

(ترقى ايسترسك اتحاد ايتملى يز)

## الفصل العاشر

منتخبات من رسائله العامة والخاصة  
(٣٥٢ — ٣٦٠)

٣٥٢ كلمة تمهيد

٣٥٤ رسالة جمعية « الانتباه » بديار

بكر الى اعضاء المجلس الملي  
بغزروت

٣٥٦ رسالة جمعية « الانتباه » بديار

بكر الى اعضاء المجلس الملي  
بالموصل

٣٥٧ رسالة تهنئة الى المرحوم حنا حتي

٣٥٨ « شوق » « « «

٣٥٩ « وداع » « « «

٣٦٠ « تعزية » احد رجالات  
الطائفة

## الفصل الحادي عشر

(منتخبات من اشارة ٣٥١ — ٣٦٦)

٣٦١ ابيات في اهمال السريان لغتهم

٣٦١ « « النخوة والحمية

٣٦٢ « « حب الوطن

٣٦٢ ترجمة ميمر لما يعقوب الى

التركية نظماً

٣٦٢ ابيات من قصيدة له في القرن

العشرين

٣٦٢ ترجمة مررت بالمرودة تبكي الى

التركية نظماً

٣٦٣ ابيات على لسان احرار الانتباه

٣٦٣ منتخبات من قصيدة عنوانها

مزنية الانتباه

٣٦٤ ابيات من قصيدة يعاتبها زمانه

٣٦٤ ابيات من قصيدة يشكو بها

فساد اهل زمانه

٣٦٥ قصيدة بلسان قرينته لما

حضرتها الوفاة

٣٦٦ قصيدة في الحنين الى الوطن

## الفصل الثاني عشر

لائحة بمطالب الشعب السرياني باميركا  
(٣٦٧ — ٣٧٠)

٣٦٧ المادتان الاولى والثانية من

المطالب

|     |                           |                        |
|-----|---------------------------|------------------------|
| ٣٦٨ | المواد ٣ و ٤ و ٥ من       | ١٥ و ١٦ و ١٧ من        |
|     | المطالب                   | المطالب                |
| ٣٦٩ | المواد ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ | ٣٧١ كلمة شكر في الختام |
|     | من المطالب                | ٣٧٢ تنبيهات واستدراكات |
| ٣٧٠ | المواد ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤  | ***                    |



## فهرس رسوم الكتاب

### امام الصفحة

- ١ — رسم المرحوم نعوم فائق في اواخر حياته ٤
- ٢ — رسم مدينة ديار بكر وطن الفقيه ٣٠
- ٣ — رسم الجسر الروماني القديم الواقع بالقرب من ديار بكر ٣٤
- ٤ — رسم المرحوم آشور يوسف صاحب جريدة « مرشد الاثوريين » ٤٢
- ٥ — رسم المرحوم بشار حلمي مع اعضاء فرقة موسيقى الانتباه بديار بكر ٤٦
- ٦ — رسم المرحوم نعوم فائق في اوائل شبابه ٢٩٦



تم الطبع في ١٠ تموز سنة ١٩٣٧

مقرن إعادة الطبع محفوظة للمؤلف

Printed in Damascus, Syria, 1936

Copyright Reserved









2248  
.33  
831

Library of



Princeton University.

Presented by

B. Boyajy



